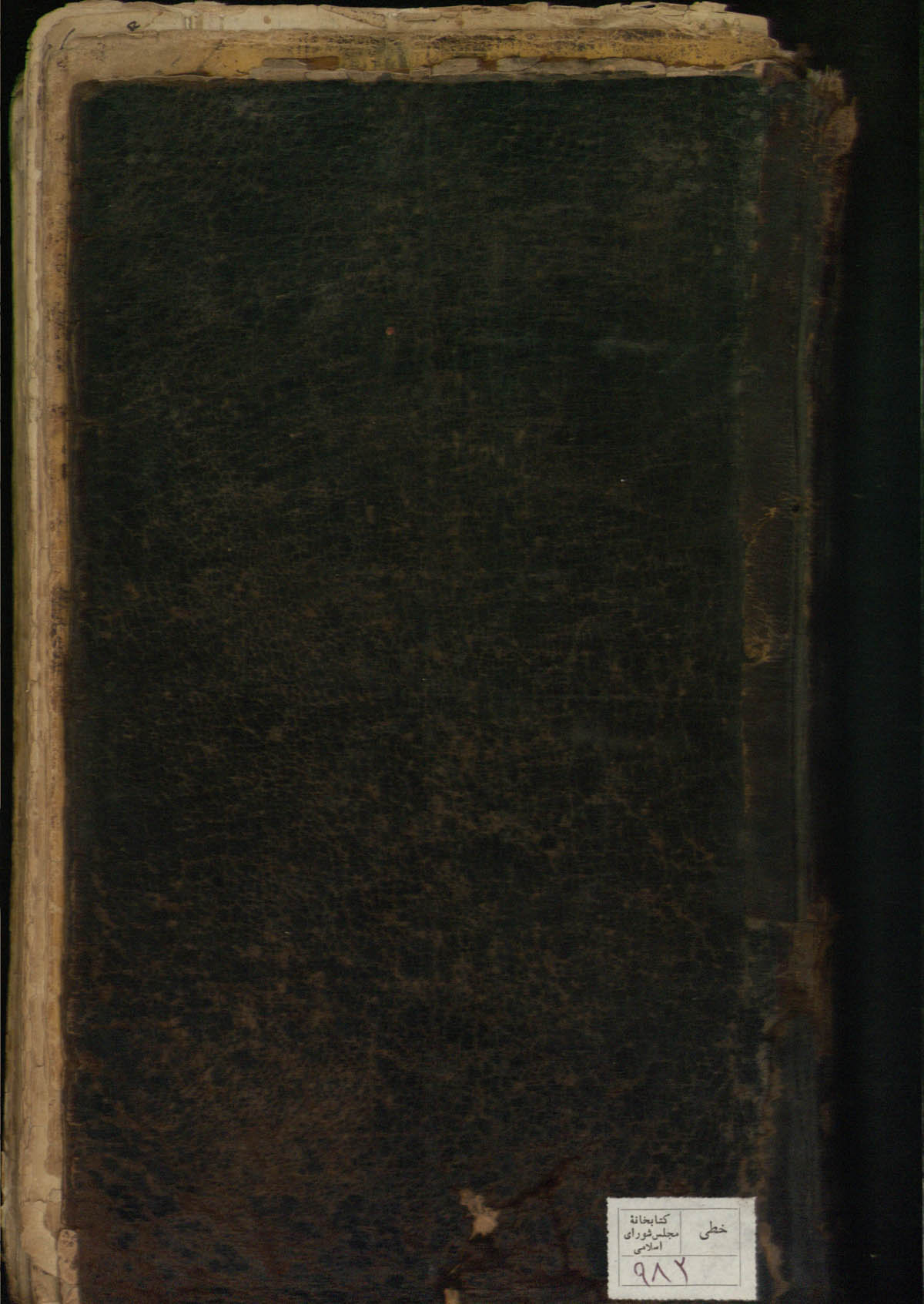




کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۹۸۲) ازکتب اهدائی : کریم‌زاده
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۱۳۶
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۹۸۳) ازکتب اهدائی : کریم زاده
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
شمارهٔ اختصاصی (۹۸۲) ازکتب اهدائی :
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی



خواص اخلاص شریف

هركم شرع الخلاص فليتوضأ ويصلي ركعتين واذا سلم يقرأ آية الكرسي مرة تبت مرة اخلاص مرة سورة الفلق مرة سورة الناس مرة سورة الفاتحة مرة يصلي النبي عليه السلام مرة من بعدان يبداء اولها ١٠٠٢ واوسطها ١٠٠٠٠٠ وآخرها ١٠٠٠٠٠ يقرأ ١٠٠٠٠٠ يقرأ هذا الدعاء اللهم اهدنا بهداية الاخلاص وكفر عنا سيئاتنا بنور الخلاص وارفع درجاتنا بتلاوة الاخلاص ونجنا من النيران بكرامات الاخلاص يا ذا الفضل والاحسان اللهم اجعلني من المخلصين ومن الخواص الشريفة والمواهب الهنية بحرمة سورة الاخلاص ويسر لي امري ما يليق بها واقض حاجتي بحرمة حبيبك المختار وآله الاخيار وصلى على سيدنا محمد واله اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين واذا تم الالف يقرأ هذا الدعاء اللهم يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا عالم السر والخفيات اقض حاجتي

قل	هو	الله	احد	الله	الصمد	لم	يلد
هو	الله	احد	الله	الصمد	لم	يلد	ولم
الله	احد	الله	الصمد	لم	يلد	ولم	يولد
احد	الله	الصمد	لم	يلد	ولم	يولد	ولم
الله	الصمد	لم	يلد	ولم	يولد	ولم	يكن
الصمد	لم	يلد	ولم	يولد	ولم	يكن	له
لم	يلد	ولم	يولد	ولم	يكن	له	كفوا
يلد	ولم	يولد	ولم	يكن	له	كفوا	احد

صما ایجوج یادمه بازلر
براءة من الله ورسوله
١١١
صما ایجوج توتودر
فرعون نمرود بی دین
شداد بی دین
١١١

سودوی اوله یکه علی الصباح آچ قرنلی اون ایکی درهم بو یانه بایجوب ایچوره [illegible] اولور مجربدر بو سورة [illegible] آیة کریمه [illegible] صباح وهم [illegible] الاية قل [illegible] بو قدلی الاکره

صما ایجوج

اجنّه علامتیجون یازه توتودر

بسم الله دیه الته کره یا الله دیه
الرحمن دیه یدی کره یا الله دیه
الرحیم دیه ینه الته کره یا الله دیه

نسخهٔ آخر

لبسم الله فرت
لبسم الله فرت
لبسم الله قلت

جوج بجوج تجوج ثجوج ججوج حجوج خجوج
دجوج ذجوج رجوج زجوج سجوج شجوج صجوج
ضجوج طجوج ظجوج عجوج غجوج فجوج قجوج كجوج
لجوج مجوج نجوج وجوج هجوج لاجوج يجوج

اجنّه علامتیجو یازه بلکنه دکیه

لکرم خ‌ء سمعلری بکنه صوقه شما ایله

سلفلفا كلفلفا اشكلوا

١١١١ ب ١١١ ت ١١١ ث ١١١ ج ١١١ ح ١١١ خ ١١١ د ١١١ ذ ١١١
ر ١١١ ز ١١١ س ١١١ ش ١١١ ص ١١١ ض ١١١ ط ١١١ ظ ١١١ ع ١١١
غ ١١١ ف ١١١ ق ١١١ ك ١١١ ل ١١١ م ١١١ ن ١١١ و ١١١ هـ ١١١
لا ١١١ ی ١١١

بو بش آیة کریمه لری ختم [illegible] یدی اوزرینه اوقیه بعده بدننه سوره بو آیة کریمه مقدم یوز صلوة شریف کتوره بعد الاية یوز صلوة شریف دخی کتوره بجوج بیکه صلوة شریف نیابدر سلام قولا من رب الرحیم آیة کریمه سی خاصیة ایچ کره تلاوة اولنه غفلت اولنمیه مجربدر

رد المجهر على الصدر لعبد الله البخاری
عند تهييج الحج الشريف في سنة ١١٨١

بیر دمع ایده لم دیدهٔ شبنم جه سنه
مغفور اوله لم حضرت آدم جه سنه

میدان ندامتده جگر پاره لیوب
عصیاندوا قیلنه مرهم جه سنه

نحر ایلیه لم کبش هوای نفسی
نائل اوله لم کوثره حرم جه سنه

حج ایلمکیجون کعبه سوی یاره
خو قربه لم صدقله محرم جه سنه

واقف اوله لم رحیل رحمته
نوش ایلیه لم باده زمزم جه سنه

سعی ایلیه لم مروه طاعاتده حقه
رمی ایلیه لم وسوسه به آدم جه سنه

رفع ایلمکیجون روح قریبه
زهد ایلیه لم عیسی مریم جه سنه

فارغ اوله لم مشغلهٔ دنیادن
[illegible] ادهم جه سنه

اظهار ندم ایلیوب ای عبد الله
بیر دمع ایده لم دیدهٔ شبنم جه سنه



فهرس



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عظم العلماء وجعل مداد افضل من دماء الشهداء والصلوة والسلام على افضل من ورثهم وعلى آله وصحبه الذين بهم اسوتهم وبعد فان المولى الكريم والحبر البحر النحرير جامع الاصول والفروع صاحب المعقول والمشروع مالك ازمة المنطوق والمفهوم ومتصرف ممالك دقائق اسرار المفهوم والعلوم العالم العامل والكامل المكمل نجل العلماء نتيجة نظار المحققين الشيخ محمد بن احمد



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وجعل مدادهم افضل من دماء الشهداء والصلوة والسلام على من كان
امته كانبياء بني اسرائيل وعلى آله وصحبه هداة الانام الى الاعمال الاكمل وبعد فقد اجاز الاخ في الله
الصالح البارع التقي الفالح حافظ كلام الله الشيخ خليل ... بان يروي عني ما يجوز لي
عني روايته من العلوم نقلية وعقلية اصولا وفروعا سيما احاديث نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وقد
اجازني فخر الروم المولى محمد سعيد بن الشيخ محمد الخادمي قدس سره وهو اخذ العلوم عن ابيه
اعني العالم الرباني والفاضل الصمداني محمد الخادمي الرومي وهو عن احمد القازابادي عن محمد
التغيري الداغستاني عن علي الكوكاني عن عبد الرحمن عن احمد المنجل عن مبارك شاه عن العلامة السيد الشريف
عن الكاتب القزويني عن فخر الدين الرازي عن الامام الغزالي عن امام الحرمين عن ابي الطيب
محمد بن سليمان الصعلوكي عن ابي اسحاق المروزي عن ابي العباس احمد عن ابي القاسم عثمان عن
ابي ابراهيم اسمعيل عن ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي عن محمد بن حسن الشيباني
عن امام الائمة سراج الملة والامة ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي عن علقمة وابي
عبد الرحمن بن الاسود بن زيد وابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب والاولان عن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه والثالث عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهما عن خاتم النبيين
ورسول رب العالمين صلى الله تعالى عليه وسلم وآله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وانا افقر الورى تراب اقدام الراشدين
محمد ... مصطفى عفى عنهما
... سنه ...
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تلقيت هذه السلسلة الشريفة عن شيخ مصطفى الرهاوي وهو تلقاها عن شيخ احمد بن لاطا الطربوزي
وهو تلقاها عن شيخ محمد بن شيخ مراد وهو تلقاها عن علي فارمدي وهو تلقاها عن خواجه ابو القاسم
الكركاني وهو تلقاها عن عثمان المغربي وهو تلقاها عن شيخ ابي علي الكاتب وهو تلقاها عن سيد
طائفه جنيد البغدادي وهو تلقاها عن خاله الشيخ سري السقطي وهو تلقاها عن معروف الكرخي
وهو تلقاها عن الامام علي الرضا وهو تلقاها عن والده الامام موسى الكاظم وهو تلقاها عن والده
جعفر الصادق وهو تلقاها عن والده عن امام محمد باقر وهو تلقاها عن والده الامام زين
العابدين وهو تلقاها عن والده الامام حسين سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
تلقاها عن الامام علي ابن عم رسول الله عليه السلام وهو تلقاها عن امام المتقين وخاتم النبيين
وصلوات الله وسلامه عليهم اجمعين روى ان عليا قال للنبي عليه السلام دلني على اقرب الطرق
الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال عليه السلام غمض عينيك واسمع مني
ثلاث مرات ثم قلها انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال عليه السلام لا اله الا الله ثلاث مرات
وعلي يسمع ثم قال علي كذلك والنبي عليه السلام يسمع منه قال عليه السلام اذكر الله حتى يقولوا انه مجنون

صدق رسول الله ونطق حبيب الله

يا الله يا الله يا الله

وصلى الله على سيدنا ونبينا الهمام محمد وآله وصحبه اجمعين بالدوام

وروي ان لله كنوزا مخفية مفاتحها السنة الفقراء صدق رسول الله



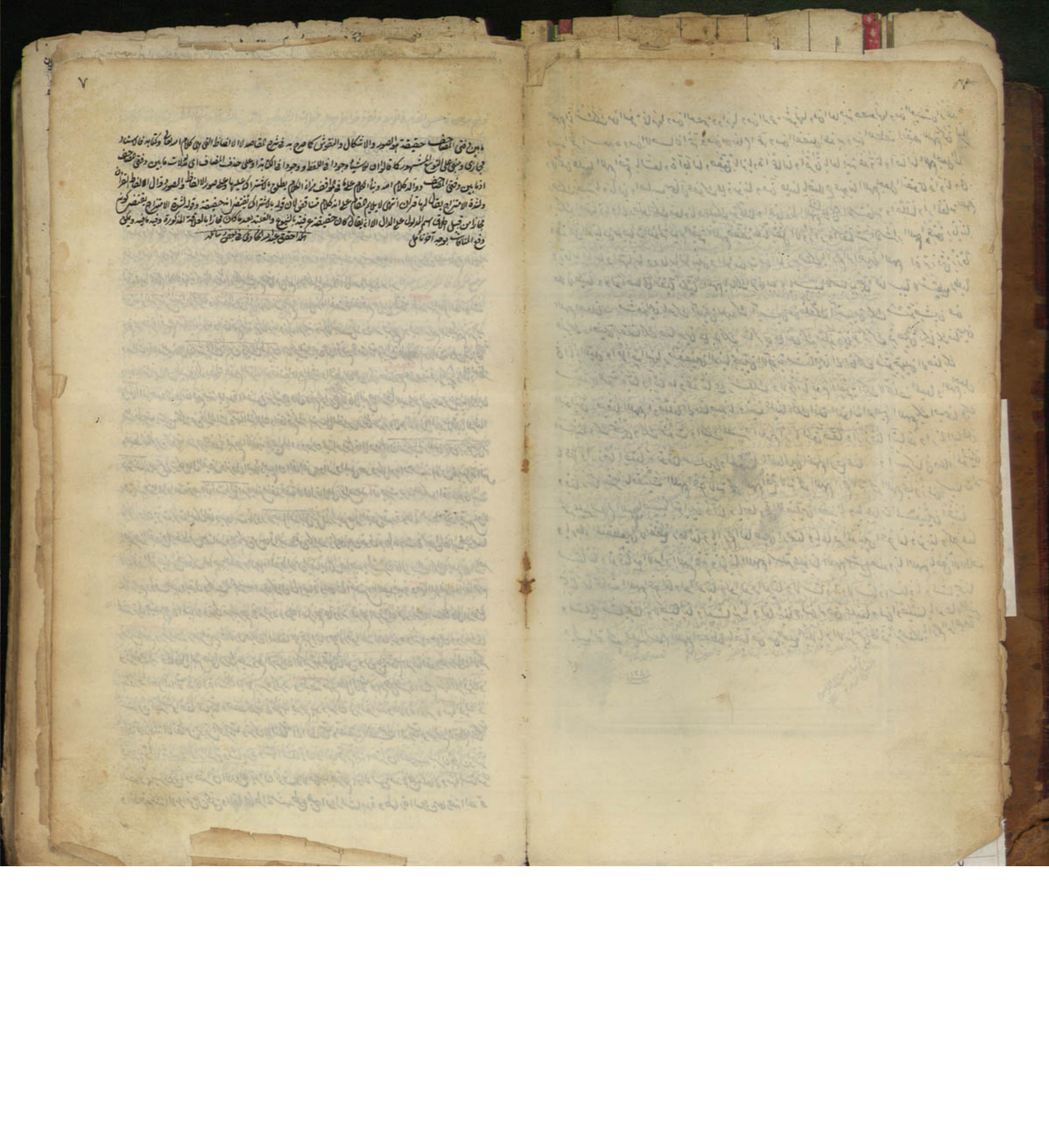
ثم اوصي اولا نفسي المنكوسة في مهاوي سجين المعصية واياكم مع جميع الاخوان بما اوصى الله تعالى انبياءه والنبي صلى الله عليه وسلم
اولياءه واحباءه من تقوى الله وطاعته بحق التقى وذلك انما يحصل بترك كل ما لا بأس حذرا عما فيه بأس كما روي في
قوله صلى الله عليه وسلم علامة اعراضه تعالى عن عبده اشتغاله بما لا يعنيه وذلك لا يحصل الا بكمال متابعته عليه السلام في العبادات
والعادات والديانات والمعاملات بالتمسك باصح السنة والشرع باقوى الشرائع وذلك انما يتيسر بتحصيل عزائم الاعمال
كالواجبات ورخصها كالمنكرات بلا ضرورة فان الضرورات تبيح المحظورات وبالتوقي عن الشبهات فان المحرمات
تثبت بالشبهات وبالعمل باتفاق الائمة فان الاحتياط في الاتفاق ولو كان ذلك بالنظر الى المذاهب الاربعة لكان حسن
على الاطلاق وليكن مجالستك مع الصلحاء مجتهدا على التخلق باخلاقهم والاعراض عن سيرهم فانهم قوم لا يشقى جليسهم
ولكن خدمتك للفقراء سيما المضطرين العاجزين واياك ثم اياك [illegible]
[illegible]
ولا تخلص عن الذل [illegible]
[illegible]

١٢٤١

[illegible]

٣٦

اللهم انا نسئلك من النعم تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش ارغده
ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه اللهم كن لنا
ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا واقرن بالعافية غدونا وآصالنا اللهم اجعل الى
رحمتك مصيرنا ومآلنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا اللهم اجعل التقوى زادنا وفي
دينك اجتهادنا والى رضوانك معادنا وعليك توكلنا واعتمادنا اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا في دار المقامة اللهم
اعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيمة اللهم خفف عنا ثقل الاوزار واكفنا شر الاشرار اللهم اعتق رقابنا
ورقاب آبائنا وامهاتنا ورقاب المؤمنين والمؤمنات من النار برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ان ترزقني رزقا
حلالا طيبا وولدا صالحا نقيا تقيا اللهم يا مالك الرقاب ويا مسبب الاسباب هيئ لنا سببا لا نستطيع له طلبا
اللهم اجعلنا مشغولين بامرك آمنين بعهدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين عن
غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين
في آناء الليل واطراف النهار مبغضين الدنيا محبين الآخرة مشتاقين الى لقائك متوجهين الى جنابك
مستعدين للموت ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد اللهم اجعل
التوفيق رفيقنا اللهم اوصلنا الى مقاصدنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل
باطلا وارزقنا اجتنابه توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين اللهم ارفع عنا [illegible] واستر كتابي في [illegible] المؤمنين
وقنا ربنا شر ما قضيت اللهم اغفر لامة محمد اللهم افتح لامة محمد اللهم ارحم لامة محمد اللهم تجاوز عن سيئات امة
محمد عليه السلام اللهم يا حبيب التوابين دلنا ويا هادي المضلين اهدنا ويا غياث المستغيثين اغثنا
ويا رجاء المنقطعين لا تقطع رجاءنا ويا ارحم العاصين ارحمنا ويا غافر المذنبين اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار اللهم اغفر ذنوبنا اللهم استر عيوبنا اللهم اشرح صدورنا اللهم يا خفي الالطاف
نجنا مما نخاف اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدينا ولاستاذنا ولاستاذ استاذنا ولمشايخنا
ولمشايخ مشايخنا ولاحبائنا ولحاضرنا ولغائبنا ولمن له حق علينا ولمن اوصينا بالدعاء الخير
ولجميع امة محمد عليه السلام اللهم احفظنا [illegible] من جميع البلايا والامراض كافة برحمتك يا ارحم الراحمين



ما بين دفتي المصحف حقيقة هو الصور والاشكال والنقوش كما صرح به في شرح المقاصد لا الالفاظ التي هي كلام الله تعالى وكتابته فيه اسناد
مجازي ومبني على القول المشهور كما قالوا ان للاشياء وجودا في اللفظ ووجودا في الكتابة او على حذف المضاف اي مدلولات ما بين دفتي المصحف
اذ ما بين دفتي المصحف دوال كلام الله وبناء الكلام عليه في المواقف ... الكلام بطريق الاشتراك عليها وعلى صور الالفاظ والصور دوال الالفاظ الدوال
ولشدة الامتزاج يقال لها قران انتهى لا يلايم المقام على انه كلام متناقض لان قوله بالاشتراك يقتضي انه حقيقة وقوله لشدة الامتزاج يقتضي كونه
مجازا من قبيل اطلاق اسم المدلول على الدال الا ان يقال كان حقيقة عرفية بالشيوع والغلبة بعد ما كان مجازا بالعلاقة المذكورة وفيه ما فيه ويمكن
دفع المناقضة بوجه آخر تامل

هذا تحقيق عبد الله ... في ... سابقه

اخبر الله تعالى عن كمال عزة النبي صلى الله عليه وسلم وعظمته عنده تعالى بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
بشيرهم الى الاختصاص بكمال العناية في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق امته اما كمال العناية في حق النبي عليه الصلوة والسلام فانه تعالى يصلي عليه صلوة تليق
بتلك الحضرة المقدسة عن الشبه والمثال فما سواها الحضرة بنوع بحيث لا نقيم معنا ما سواها واما كمال العناية في امته فهو انه تعالى اوجب على امته الصلوة عليه
ثم جازاهم بكل صلوة عليه عشر صلوات من صلوته وبكل سلام عشرا وهي عناية مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولامته والصلوة من الله على عباده مراتب بحسب مراتب
العباد ولها معان منها الرحمة ومنها المغفرة ومنها البركة ومنها الواردات ومنها الشواهد ومنها الكشوف ومنها الناظر ومنها الجذبة ومنها التغذية ومنها
الشرب ومنها الري ومنها السكر ومنها التجلي ومنها الفناء فانه ومنها البقاء وهذا هو حقيقة صلوات الله على عباده وكلما ازداد من كان المقام البالغ بهم
ترقى في هذا المقام الاعلا نهاية كما قال الله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون اي الى الله والسيرة مرادة

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم اهل هذه القصة في انفاقهم على اربع طبقات طبقة منهم اهل المعاملات
وهم على عشرة اقسام منها التائبون وانفاقهم ثمنه ترك الدنيا وترك الرياسة وترك النفس بما فيه فرحهم هو محبة الله لهم بعد ما اشتهم منهم اليه
وهذا اشارة الى قوله قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اي يحب التوابين عن وقوفهم في مقاماتهم ويحب المتطهرين بنور المعرفة عن غبار الكدر
وايضا التوابين عن طلبهم ادراك بطنان القدم بالعقول الناقصة والعلوم المحدثة والمتطهرين عن رؤية مقدارهم عنده في نور الكبرياء والعظمة
ومنها الزاهدون وانفاقهم ثمنه مجاهدة النفس وتزكية الاعمال ودفع الجوارح كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زهد من الدنيا اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه الى لسانه ومنها المتوكلون وانفاقهم ثمنه استرسال النفوس مع الله تعالى عند نزول بلائه وبذل المهجة له طلبا لرضاه
وضبط الخاطر من الخطرات عند حاجة قضائه فرحهم الكفاية في جميع المراد ووجدان محبة الله تعالى قال الله تعالى ان الله يحب المتوكلين ومن يتوكل على الله
فهو حسبه يعني من يتوكل حال القبض ونزول البلاء ويعلم ان القابض هو الله والمبتلي هو ويكل امره اليه حسبه هو من تدبيراته التي
يشق منه عند ما اراد الله وقوعه ان الله بالغ امره يعني منفذ قضائه لا محالة قال علي رضي الله عنه ان صبرت جرت عليك المقادير وانت
ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت مازور قد جعل الله لكل شيء قدرا يعني حالة القبض مقدرة وحالة البسط مقدرة فينبغي ان لا
يضجر عند القبض ولا يقنط من رحمة الله ولا يأمن من حالة البسط من مكر الله ويكون بين خوف ورجاء مادام في سجن القالب محبوسا
لان الخوف المتمم للياس فيهلك صاحبه بالكفر والرجاء المفرط للامن ايضا يهلك صاحبه بالخسران فالواجب للسالك ان يعلم ان الله بصير
بحاله رحيم رؤوف عليه ويقول وكلت الى المحبوب امري كله ان شاء احياني وان شاء اتلفني وما للعبد خيرة ومنها الراضون وانفاقهم
ثمنه ترك اختيارهم في اختياره وترك تدبيرهم في مراده ومراد اسرارهم عما دونه فرحهم الرضوان فهو رضوان الله تعالى قال الله تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي عنهم في الازل حين اصطفاهم قبل ايجادهم ورضوا عنه لما عاينوه واثروه على من دونه عشقا
وشوقا ومعرفة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الرضوان الاكبر هو تجلي خاص ومن بلغ مقام الرضا فقد وجد رضوان الاكبر
هذه درجة اهل المعاملات في مجازاة الله تعالى اياهم ببره وكرمه وطبقة منهم اهل الحالات وهم على عشرة اقسام منها المراقبون و
ثمنه دفع الخطرات واخفاء المناجات وحفظ حرمته في الخلوات فرحهم هو وجدان نور الفراسة وحلاوة الذكر ومنها المحبون و
انفاقهم ثمنه الانقطاع عن طرف الكرامات وترك الالتفات الى الطاعات وتصفية القلب عن الدرجات بوصولهم الى مقام المشاهدات
فرحهم هو المكاشفة وانوار القربة والمشاهدة ومنها المشتاقون وانفاقهم ثمنه احتراق القلوب بنيران الحزن واحتراق
النفوس بنيران الحب واحتراق الارواح بنيران الخوف والاجلال فرحهم هو الانس بالله في جميع معانيه ومنها المستأنسون
وانفاقهم ثمنه الاعراض عن الخلق والاقبال بالخاطر الى المشهد طلوع جميع انوار المشاهدة وطهارة السر عن معارضة العدو

٨

فرحهم هو حلاوة حسن القدم في قلوبهم ونفوذ خواطرهم عن خطرات الشياطين في اسراق الشهوات ومنها المطمئنون وانفاقهم ثمنه
التمكين في البلاء والصبر في العناء والشكر في النعماء فرحهم هو حصول الكرامات من تقليب الاعيان وانواع عجائب الآيات والذوق العارف
طعم حلاوة الذكر كقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب ان القلوب على اربعة اوجه قلوب العامة اطمأنت بذكر الله وتسبيحه وحمده
والثناء عليه لرؤية النعمة الجارية والعافية الدائمة وقلوب العلماء اطمأنت بالصفات والاسماء والنعوت فهم يلاحظون ما نظر بها و
ومنها الزهاد واما قلوب الموحدين فلا تطمئن الا بذكر من عرفوا ام كيف يطمئن بذكر الله من لم يؤمنهم بل خوفهم وحذرهم وقلوب خاصة
اطمأنت بذكر الله وذلك في اخلاقهم وتوكلهم وشكرهم كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم يعني الله من عرف عجزه عن شكري
لازيدن معرفته به وبعجزه عن ادراك حقيقة معرفتي وحقيقة شكري فلوه عبدا شاكرا وهذا كقول الحبشي حين قال الهي عجزت عن
موضع شكرك فاشكر نفسك عني فانه الشكر لا غير وهذا اعتراف داود عليه السلام فقال الهي كل شكر شكرك لانه يكون بتوفيقك فعجزت عن شكرك
فقال سبحانه وتعالى الان شكرتني يا داود وايضا لئن شكرتم اصطفائي لكم بمعرفتي في الازل وتوفون حقيقتها لازيدنكم بكشف جمالي
لكم حتى تعاينوني وتعرفوني بعين المعرفة والقلوب الخالصة وقال الجرجاني لئن شكرتم الاسلام لازيدنكم الايمان ولئن الايمان لازيدنكم
الاحسان ولئن شكرتم الاحسان لازيدنكم المعرفة ولئن شكرتم المعرفة لازيدنكم الوصلة ولئن شكرتم الوصلة لازيدنكم القرب ولئن شكرتم
القرب لازيدنكم الانس وطبقة منهم اهل المعرفة وهم على عشرة اقسام منها الذاكرون وانفاقهم ثمنه دفع الوساوس
وطرد الغفلة من القلب بين الناس والخروج من رسوم الاشخاص فرحهم رؤية المذكور في حقائق نفس الايمان ومنها اهل الفكر
وانفاقهم ثمنه التفكر في الروية بالعقل لتحصيل المعرفة والنظر الاقدم اعانة بالقلب لتحصيل المحبة والسير بالروح في عالم
الملكوت لتحصيل انوار المشاهدة وهذه صفة من يباشر قلبه نور الآخرة على الاولى السرمدية فهؤلاء مشرفون بكنوز انوار التوحيد
مشرفون من بحار الامتنان حقائق اسرار الربوبية بنعت التجريد ناطقون عما في الضمائر وكاشفون مكنون السرائر فرحهم رؤية تجلي
جميع الافعال بنعت جمال المشاهدات ومنها اهل التمكين وانفاقهم ثمنه حفظ جناح العبودية على وجه الربوبية ودفع تهمة
البشرية عن مصدر كشف المشاهدة ورسوخ السر في طوالع سلطان الهيبة فاهل التمكين متبرون عن ادراك حقيقة جمال القدم
معدومون على اتحاد البقاء باعلام مشاهدة قدس سلطان الوحدانية فيحرسون اسرارهم عن نوائب الحوادث ويحفظون انوارهم عن
اطلاع الخلائق ويتعرفون ما اوحى الله اليهم من سر الالهام عن تحريف الشياطين فرحهم رؤية عين جميع الصفات بلا زوال الافعال
وطبقة منهم اهل التوحيد وهم على عشرة اقسام منها اهل القبض وانفاقهم ثمنه عد الانفاس المراقبات في مقام الحزن وصب الدماء
في حنين العشق والتأوه من صميم القلب في مقام الشوق فرحهم رؤية العزة ومنها اهل البسط وانفاقهم ثمنه الفرح بوجود حبيب والزوة
من مراقبة الرقيب والتقرب بكثرة النوافل الى القريب فرحهم رؤية جلال الصفات بنعت الحلاوة وبروز نور القربة ومنها اهل
الفناء وانفاقهم ثمنه الاسرار بالذكر وتربية الاحوال بالفكر ودم الاشباح بزمام المجاهدة فرحهم رؤية القيومية بنعت الفردانية
ومنها اهل الاتحاد وانفاقهم ثمنه قطع شهوات العشق عن مغارس اشجار التوحيد وسلب السر في قدم القدم بنعت التجريد وطيران الروح
في بقاء البقاء باجنحة التفريد فرحهم رؤية كسوة جمال القدم بوصف الصفات على اسرار ارواحهم وتسخير الكون بالحكم الا بالتفرع والابتهال
لهم قال جعفر الصادق لن تنالوا اخرتي الا بمعرفتي ولن تنالوا معرفتي الا برضائي ولن تنالوا الا رضائي الا بمتابعة هديي ولن تنالوا
مشاهدتي الا بعصمتي ولن تنالوا بعصمتي الا بتعظيم ربوبيتي ولن تنالوا تعظيم ربوبيتي الا بالانقطاع عما سواي وقال الصوفية
اجعل الاشياء ابلك روحك واجعل حياتك نفقة عليك لكي تنال برك بل تفنى عن انيتك بعض العبودية وحظوظ ملتفتا عليها

روى ان جبرئيل عم حين امر ان يهلك قوم لوط باعمالهم نزل جبرئيل فضرب جناحه في الارض حتى الماء ونهى خروج الى السماء وعلى جناحه خمسة مدائن من مدائن
قوم لوط فنظر فيها ساعة فراى ثمانية من الفاسق الرجال والنساء يتهجدون والذين يعملون الخبائث لا يزيدون من ثلثة وثلثين فناجى ربه فقال الهي كيف
اهلك قوما وفيهم كذا وكذا في التهجد قال يا جبرئيل لا اقبل منهم لانهم لا يامرون بالمعروف ولم ينهون عن المنكر سورة آل عمران تفسير كرم

لباب التفسير الرحمن الرحيم كنتم يا امة محمد في علم الله تعالى خير امة قال الزجاج اصل الخطاب لاصحاب رسول الله صلعم ويعم سائر امته
وظاهر ان المراد بكل امة اوائلهم واواخرهم لا اوائلهم فقط فلا بد اعقاب هذه الامة داخلة في هذا الحكم ذكره ابو السعود
واختلف في لفظ كان فقيل هي تامة والمعنى وجدتم وخلقتم خير امة وقيل ناقصة فعلى هذا التقدير يكون المعنى
كنتم في علم الله تعالى خير امة او كنتم في اللوح المحفوظ موصوفين بانكم خير امة او كنتم مذكورين في الامم الماضية خير امة
وقيل قوله خير امة تابع لقوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم الخ والتقدير انه يقال لهم عند دخول الجنة كنتم في دنياكم
خير امة فلهذا استحققتم ما انتم فيه من بياض الوجوه معالم اللباب سبب نزول هذه الاية ان مالك بن ضيف و
وهب بن يهود اليهوديين قالا لعبد الله بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم ولي موسى وحذيفة
نحن افضل منكم وديننا خير من دينكم الذي تدعوننا اليه فانزل الله تعالى هذه الاية كذا في اللباب
اخرجت للناس صفة امة واللام متعلقة باخرجت اي ظهرت لهم تامرون بالمعروف استيناف مبين لكونهم خير امة اي تامرون
بالايمان وطاعة الرسول وتنهون عن المنكر عن الكفر وكل محظور كذا في المدارك يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم كلمة
من ابتدائية متعلقة بجاءتكم ابو السعود والموعظة مصدر بمعنى الوعظ وهو ارشاد المكلف بيانا ما ينفعه من محاسن الاعمال وما
يضره من القبائح والترغيب في المحاسن والزجر عن القبائح كذا ذكره شيخ زاده وشفاء لما في الصدور اي دواء لما في القلوب
من داء الجهل والشك والكفر والنفاق وغيرها من العقائد الزائغة ابو السعود ووصف القرآن بكونه موعظة لاشتماله على
الحكمة العملية التي هي الموعظة وبكونه شفاء لاشتماله على الحكمة النظرية التي هي شفاء لما في الصدور من الامراض القلبية ذكره شيخ زاده
قال ابراهيم الخواص دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين كذا في
الاذكار حكي ان امرأة كانت في زمن عيسى عليه السلام تخبز فسمعت الاذان فتركت الخبز في التنور واشتغلت بالصلوة فجاء
الشيطان على صورة امرأة فقالت يحرق خبزك فلم يلتفت اليها والى قولها فلما لا يلتفت اليها اخذ ابليس صبيا لها رضيعا
فالقاه في التنور فقال لها قد وقع صبيك في التنور فلم يلتفت والى كلامها فدخل زوجها ونظر في التنور فراى الصبي
يلعب بالجمرات فتركه فذهب الى عيسى عليه السلام فاخبره بما راى فجاء عيسى عليه السلام معه الى داره فنظر في التنور فراى الصبي يلعب بالجمر
واذا الجمر صارت لؤلؤا وعقيقا يلعب بها ببركة الصلوة صلت تلك المرأة بحضور القلب وخشوع مجالس رومي
حكي اوحى الله تعالى الى موسى عم ان يذهب الى فرعون ويدعاه الى الايمان فقال موسى عم يا رب من يقوم الى امر عيالي فاوحى الله
اليه ان يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضرب موسى عم عصاه الى الجبل فتحرك حجر من مكانه فظهر تحته حجر آخر فانشق ذلك
الحجر الذي ظهر بنصفين وخرج من وسطه دودة وفي فمها ورقة خضراء فتعجب موسى عم من ذلك ثم قال الله تعالى يا موسى
اني لا انسى هذه الدودة في وسط هذا الحجر اعطيت رزقها افانسى اهلك وعيالك على وجه الارض مشكاة الانوار
حكي ان الله تعالى خلق طير الخضراء في الهواء وجعل على ظهره ريحا وتحت بطنه ريحا آخر وخلق حوتا في البحر يأكل السمك
ويدخل بين اسنانه لحم السمك فيخرج راسه من الماء فاتحا فمه وينزل ذلك الطير من الهواء ويدخل في فم الحوت
حتى لا يقدر ان يعضه ويأكله ثم يطير الى الهواء وجعل الله رزقه من بين اسنانه ويستريح الحوت بسببه حكي
ان سليمان عليه السلام ذات يوم الى الساحل البحر فراى نملة وفي فمها ورقة ثم راى ان ضفدعا خرج من البحر وذهب
الى النملة وفتح ذلك الضفدع فمه فدخل النملة في فمه ثم غاب في البحر ثم خرج وفتح فمه فخرجت النملة فسألها سليمان عليه السلام
قوله عليه السلام طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات وبقوله عليه السلام افضل الخلق ايمانا قوم
في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا كما في المناوي وقوله عليه السلام خير القرون قرني الحديث
قوله تعالى في حق ابي بكر رضي الله عنه ان اكرمكم عند الله اتقيكم مستند لاجماع الافضلية له رضي الله عنه

في الخبر ان الله تعالى يخرج ابليس من النار كل مائة الف سنة ويخرج آدم من الجنة ويامره بالسجود له فيابى ثم يرده الى النار كذلك الى الابد وان اخو
ان اردتم النجاة من ابليس فاعتصموا بالمولى وروي عن النبي عليه السلام جاء في حجرة الشريف فقال يا ابليس
فسأل النبي عليه السلام كيف تجعل فقال الشيطان عليه اللعنة فلان ابن فلان حاله سكرتيه دراكه كيدرم وفي يده قدح وفي القدح اربعة اشياء ماء وتراب
وعسل وكحل اما الماء ايمان ضعيفة والا نار اجعل اما التراب يجلس نفسي اجعله اما العسل يجلس لحلاوته اما الكحل يتيمانك بالسنه وكوب رحمته
الفاسق شرارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال الله تعالى انهم لم يغضبوا لغضبي واكلوهم وشاربوهم منع ابدون
ولم ينكروا عليهم انتهى من جامع الازهار قال حذيفة رضي الله عنه يأتي على الناس زمان يكون فيهم جيفة حمار احب اليهم من مؤمن ماجورا لمكر
يامرون بالمعروف وينهاهم عن المنكر كذا في المجلسي وان ليس للانسان الا ما سعى الاية اي ليس للانسان في الاخرة
نافعا الا ما نوى واخلص في عمله عليكم بالتوبة والندامة في كل حين وزمان سيما في شهر شعبان شهر جليل حليم
ثم مثل على بساط العجز انه شيء سريعا لا يتحرك رجلاه وان وقف يتحرك فكيف المؤمن اذا لم يغسل ذنبه بماء الندامة ايليق
الجنان مقيما فلا تؤخروا التوبة على العصيان فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور بيت
بدنيا دل بنند دهر كه مردست • كه دنيا سر سر انوده در دست • بگورستان گذر كن تا ببيني •
كه دوران با حريفان چه كردست • حكي ان حسن البصري ذات يوم لقي ابليس وبيده عسل وبيده الاخرى رماد وعلى
كتفه الايمن حبايل وعلى كتفه اليسرى قمقمة معلقة وفيها رصاص فقال يا ابليس ما تفعل هذه الاشياء قال اجعل العسل
على شفاه الناس حتى يخوضون في كلمة الغيبة والنميمة والكذب والبهتان وفضول الكلام واضرب هذا الرماد على اعينهم
حتى لا يبصرون العلماء والفقراء وحين التعظيم بل يبغضونهم وهذه الحبايل اصنع غرضا في طريق الناس واعقد
بارجلهم حتى لا يذهبوا الى المساجد والى صحبة العلماء وهذا الرصاص اجعل في اذنيهم حتى لا يسمعوا الاذان والقرآن
ونصيحة العلماء لاني لا احب العلماء وفيه وكل من لا يحب العلماء فانا احبه ثم جاء رجل وهو تارك الصلوة وسلم الى الحسن البصري
ورد سلامه وانصرف وجه ابليس منه قال يا حسن لم ترد سلامه فانه اشر مني لاني كنت اولا من المقربين ثم امر الله لي ان اسجد
لادم فاستكبرت فصرت مردودا ابدا فكيف يكون حال من ترك امر ربه بالسجود لله تعالى في كل يوم اربع وثلثون
مرات فانه تارك الصلوة روضة العلماء
حكي ما من يوم الا والقبر ينادي خمس مرات فيقول
يا ابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك الى بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتاكل الحرام على ظهري
ثم تاكل الديدان في بطني وتذنب على ظهري ثم تعذب في بطني وتضحك على ظهري ثم تبكي في بطني
روي عن ابراهيم بن احمد بن حمدان انه يقول بلغ ابراهيم بن ادهم وفاة قريب له بخراسان وانه ترك مالا عظيما وقال لصاحب
اخرج بنا لنأخذ المال فخرجا فارادا الوضوء وهما على ساحل البحر فراى ابراهيم طيرا اعمى واقفا على ساحل فما لبث ان حركه
الله فراى سرطانا في فمه طعام فلما احس به طار فتح منقاره فالقى السرطان الطعام الى فمه فقال ابراهيم لصاحبه هذا طير اعمى
سخر الله له سرطانا ياتي برزقه فراتوا تمنع ان لم ادخل خراسان فرجعا ولم يذهبا كذا في روضة العلماء
وفي الخبر ان النبي عليه السلام كان يوما من الايام جالسا فمر بين يديه ابليس وفي يده قدح مملو بالماء وكان يعدو وقال النبي عليه السلام
اخر يا عدو الله فقام بين يديه فقال الى اين تذهب وما بيدك قال في يدي ماء بارد واذهب الى فلان بن فلان
في مكان كذا او في قبيلة كذا واخذت ايمانه بهذا الماء فقال عليه السلام يا ملعون بما ظفرت عليه قال بثلثة حيلة
الاول امنعه من التوحيد والثاني امنعه من الصدقة والثالث امنعه من الصلوة فلا جرم اقوى عليه واخذ ايمانه من جواهر البحار
وذكر ان ابليس عليه اللعنة يرى في الزمن الاول فقال الرجل يا ابا مرة كيف اصنع حتى اكون مثلك فقال ابليس ويحك لم يطلب حتى احد
مثل هذا كيف تطلب انت فقال رجل اني احب ذلك فقال ابليس اما ان اردت ان تكون مثلي فتهاون عن الصلوة وتاتي بالحلف صادقا

ينبغي للغافلين

فعلا ادي الى الاختصار ... والله اعلم

المعراج الصلوة تفيله في نفسها لكثرتها لم تثقل على الخاشعين لتوقعهم الوصول الى ما ادخر الله تعالى للمصلين من الثواب الجزيل والكرامات وثقلت على غيرهم لانهم لا يتوقعون ثوابها كما قال الله تعالى
في حق المنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى ذكر في الخالصة بعض المفسرين قال بعضهم اى غافلون عن تركها
اذا سمع الاذان وثبت سريعا فقيل له في ذلك فقال انى اخاف ان من صلوتهم عنهم وقتها وقال بعضهم اى لا يبالون عن
الذين قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فويل للمصلين اى للمنافقين الذين يدخلون انفسهم في جملة المصلين صورة ويتركون الصلوة اذا غابوا عن
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى من تفسير
الناس من تفسير ابو الليث معناه فشدة العذاب للمنافقين الذين لا يؤتون الصلوة الا وهم كسالى ثم قال الذين هم عن صلوتهم
اى عن الصلوة الواجبة عليهم ساهون اى يؤخرون صلوتهم عن وقتها يعنى لا يصلونها كما صلى النبي عم والسلف بتعديل الاركان
في الركوع والسجود ولكن ينقرون كنقر الديك اى كاخذ الطير حبة من الارض وهم المنافقون قال انس بن مالك رضى الله عنه
لم يقل في صلوتهم ساهون فالمراد بالسهو تركها لا سهو نسيان بوسوسة شيطان او حديث نفس وذلك لا يكاد يخلو منه مسلم
وكان رسول الله عم يقع له السهو في الصلوة فضلا عن غيره ثم اثبت الفقهاء باب سجود السهو في كتبهم فالسهو في الصلوة من افعال
المؤمنين والسهو عنها من افعال الكافرين والمنافقين كما امر الله تعالى علينا الصلوة بخمسة اشياء اولها بالاقامة كما امرهم تعالى
اقيموا الصلوة والثاني باداءها كما قال الله تعالى الذين هم على صلوتهم دائمون والثالث باداءها في اوقاتها كما قال الله تعالى ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اى فرضا موقتا والرابع باداءها بالجماعة كما قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين والخامس
باداءها مع الخشوع كما قال الله تعالى الذين هم على صلوتهم خاشعون فلذلك صار الناس في حقها على طبقات خمس اولها لم يقبلوها
اصلا ورئيسهم ابو جهل عليه اللعنة فقال الله تعالى فلا صدق فلا صلى اى ما يجب تصديقه ولا صلى ما فرض عليه وذكر الله مصيرهم فقال ما سلككم
في سقر وثانيها قبلوها ولم يؤدوها وهم اهل الكتاب فقال الله تعالى في حقهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة و
ذكر مصيرهم فقال الله تعالى فسوف يلقون غيا وهو ركية في جهنم وثالثها ادى بعضهم ولم يؤد بعضها متكاسلين وهم
المنافقون قال الله تعالى في حقهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وذكر مصيرهم فقال الله تعالى ان المنافقين في الدرك
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
الاسفل من النار ورابعها يؤدونها بخروجها عن وقتها وذكر مصيرهم فقال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
وخامسها قبلوها واداها في مواقيتها بشرائطها ورأسهم المصطفى عم فقال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون ويحكى انه وقعت الاكلة في يد عمر بن ابي ذر رضه وكان جليلا في الزهد والعبادة فقالت له الاطباء لا بد
لك من قطع هذه اليد لكن لا تقدر الا نشدك بالجبال قال لا تشد ولكن اذا شرعت في الصلوة فاقطعوها فاقى
لا اشعر به من اجلاله تعالى في قلبي فلما دخل في الصلوة قطعت يده فلم يشعر به ذكره في ضياء المعنوى رجب افندى
وروى عن الحسن بن على انه كان اذا اراد ان يتوضأ تغير لونه فسئل عن ذلك فقال انى اريد القيام بين يدى الملك
وكان اذا اتى باب المسجد رفع رأسه ويديه الى السماء ويقول الهى عبيدك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء وقد امرت
المحسن ان يتجاوز عن المسيء فانت المحسن وانا المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندى بجميل ما عندك يا محسن ويا جميل و
يا كريم ثم دخل المسجد وروى عن على بن ابي طالب رضه انه كان اذا حضر وقت الصلوة ارتعدت فرايصه وتغير لونه فسئل
عن ذلك فقال جاء وقت امانة الله تعالى التى عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و
حملها الانسان فلا ادرى احسن اداء ما حملت ام لا روى البيهقى من حديث انس عن النبي عم انه قال لما خلق الله
جنة عدن وغرس اشجارها بيده قال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون من قرطبى وذكر مصيرهم فقال الله تعالى
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال النبي عم من ترك صلوة حتى مضى وقتها ثم قضيها
عذب

11 قال المناوى كما ان على المسبوق غير مقبول فذنبه غير مغفور من طريقة من البدع القبيحة عدم تسوية الصفوف لان تسويتها من تمام الصلوة
وكما قال عم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وفى رواية سووا صفوفكم لا تختلف قلوبكم فان اختلافها
من اختلاف القلب فبفسادها تفسد الاعضاء اولا تقدم البعض وتأخر الآخر مظنة الكبر المفسد للقلوب ولهذا قيل هي من تعديل
اركانها وبها تحفظ الصلوة ان تقع فيها زيغ في فرايضها وسننها من سهو او نسيان طريقة محمدية
عذب في النار حقبا والحقب ثمانون سنة من سنة القيمة لقوله تعالى كان يوم القيمة كالف سنة مما تعدون يعنى ترك الصلوة الى وقت
القضاء آثم او عاقبة الله بما يكون جزاء كذا ولكن الله تعالى يتكرم بان يجازى به اذا تاب عنه وكذا قال النبي عم من ترك وقتا
من الصلوة فكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن ترك ثلث اوقات بال الشيطان في اذنه وينادى الله تعالى يا عاصى تركت
فرضى واشتغلت في المعاصى فلست منى برى منهم وهم برآء منى من روضة العلماء قال النبي عليه السلام جلس اصحاب مع النبي عليه السلام
يوما جاءت العرب الى باب المسجد وهو يبكى فقال النبي عم ما يبكيك يا شاب قال يا رسول الله مات ابى وليس لى مكفن
ولا مغتسل وامر النبي عم يا ابا بكر وعمر رضى الله عنهما اذهبا واغتسلا والبسا بالكفن فلما ذهبا فرأه الميت مثل الخنزير الاسود
ثم رجعا الى النبي عم فقالا يا رسول الله ما رأيناه الا الخنزير الاسود فجاء النبي عم الى جنازته ثم دعاه الله اللهم اجعل هذه
الميت على صورة الاول فجعل الله تعالى الميت على صورة الاول ثم غسلوه وجعلوه في كفنه وصلوا عليه فلما ارادوا ان يدخل القبر
فرأه الخنزير الاسود ثم سئل النبي عم عن الشاب باى عمل ابوك في الدنيا قال الشاب يا رسول الله ما رأيت اى عمل عمل
سوء قط ولكن لم يصل الصلوة قال رسول الله عم يا اصحابى ويا امتى من لم يكن له صلوة يبعث الله تعالى يوم القيمة في قبره
مثل الخنزير الاسود نعوذ بالله قال النبي عم انه قال بنى الاسلام على خمس خصال شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ...... قال رسول الله صلعم لكل شئ علم وعلم الايمان الصلوة
قال النبي عم الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين قال النبي عم الفرق بين اعمال العبد
وبين الكفر ترك الصلوة وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلعم اتدرون من المفلس من امتى قالوا المفلس فينا يا رسول الله
من لا درهم له ولا متاع له قال النبي عم المفلس من امتى من يأتى يوم القيمة فلا صلوة له ولا صوم له ولا زكوة له ويأتى وقد شتم هذا
وضرب هذا واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فيطرح عليه
ثم يطرح في النار من زهرة الرياض قال النبي عم اذا كان يوم القيمة يخرج من النار عقرب يقال له حريش طوله بين السماء
والارض وعرضه بين المشرق والمغرب فيقول يا جبرائيل الى ذاهب الى العرصات فيقول ما تطلب في العرصات فيقول اطلب خمسة
نفر من الناس اولها تارك الصلوة والثاني تارك الزكوة والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكلم
في المسجد بكلام الدنيا جامع الاخبار واعلم ان الله تعالى ذكر الويل المشعر بعظم احدها للساهى عن صلوته قوله تعالى
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون يعنى تاركون لها ولا يبالون من تركها والثانى المانع الزكوة وويل للمشركين
الذين لا يؤتون الزكوة يعنى لا يوحدون الله تعالى ولا يؤدون زكوة انفسهم واموالهم والثالث ذكر الويل للمكذبين المستحل
قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين وويل لكل افاك اثيم معناه لكل كذاب عاص مستحل المعاصى والرابع ذكر الويل للخائنين
في المكيال والميزان قوله تعالى ويل للمطففين والسادس ذكر الويل لليهود غيروا صفة محمد عم في التورية قوله تعالى فويل
لهم مما كتبت ايديهم والسابع ذكر الويل للظالمين قوله تعالى فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم حكمه للمشركين وتخويف
لسائر الظلمة والثامن ذكر الويل لقاسى قلبه ولا يقبل الموعظة قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والتاسع ذكر
الويل للغياب والطعان للناس قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة يعنى ابا جهل عليه اللعنة واصحابه من تفسير حنفى في سورة ويل لكل قيل
الويل اسم لجهنم وقيل هو شدة العذاب وقيل هو اسم واد في جهنم يعنى دلو جهنم كذا في بعض التفاسير وروى عن رسول الله عم
جلس يوما ويحدث الصحابة فبكوا غير اسامة بن زيد فقال اشكوا اليك يا رسول الله عن قسوة قلبى فوضع النبي عم يده
مثنوى
پنج وقت آمد نماز رهنمون ● عاشقانرا في صلوة دائمون ● پنج وقت آيند خلقان در نماز ● هيكند آن وقتها با حق نياز
عاشقان مستان حق لا ينام ● در مناجات و تضرع بر دوام ●

قال العلامة الدواني افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال لكل شيء علم وعلم الخذلان ترك البكاء ولكل شيء ضد وضد نور القلب شبع البطن قال عم اذا اقل الرجل الطعم ملاء الله جوفه نورا وكلما شغلك عن الله من اهل او مال او ولد فهو عليك مشوم قال عم ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة قال بعضهم سلامة الجسد في قلة الطعام وسلامة الروح في ترك الاثام وسلامة الدين في الصلوة على النبي عليه السلام وقال آخر من عرف نفسه لم يجعلها محلا للاثام ومن عرف مالم يجعه ... على صدره ثم قال يا عدو الله فبكى اسامة ثم قال عم جمود العين من قسوة القلب وقساوة القلب من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من نسيان الموت ونسيان الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة زبدة

وفي الحديث القدسي يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء ويصوم صيام اهل السموات والارض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لبس العاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعها او رياستها او حليتها او زينتها لا يجاورني فرداي ليس مقبولا عندي ولانزعن عن قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك سلام من معارب

وقال عم من تهاون بالصلوة مع الجماعة عاقبه الله تعالى باثني عشر بلية ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة في القبر وثلثة يوم القيمة واما الثلثة التي في الدنيا يرفع البركة والثاني ينزع سيماء الصالحين من وجهه والثالث بغضا في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت اولها يقبض روحه عطشانا ولو شرب مياه الدنيا والثاني يشدد عليه نزع روحه والثالث يخاف عليه من زوال الايمان واما التي في القبر اولها يضيق عليه سؤال منكر ونكير والثاني تشدد عليه ظلمة القبر والثالث يضيق عليه قبره حتى يضم اضلاعه واما التي يوم القيمة اولها يشدد حسابه والثاني يغضب عليه ربه والثالث يعاقبه بالنار كذا في الشكات

حكي اذا اراد الله قبض روح عبد المؤمن يجئ ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه فيخرج الذكر فيقول فيقول ما لك من سبيل ... في ذكر الرب ثم يجئ من قبل اليد فيخرج الصدقة السر فيقول لا سبيل لك فانه قد تصدق بي ... ومسح رأس اليتيم وكتب مع القلم وضرب السيف على عنق الكفار ثم يجئ الى الرجلين فيقول لا سبيل لك فانه نقل الاقدام الى الجمعة والجماعة ومجالس العلم ثم يجئ الى الاذن فيقول انه سمع القرآن والذكر ثم يجئ الى العين فيقول كذلك انه نظر المصحف ووجوه العلماء فينصرف ملك الموت فيقول الله على الحي على كفك فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى على كفه ويراه المؤمن ويخرج من بركة اسم الله تعالى من كتاب الحكايات

حكي لما خلق الله تعالى الموت على صورة كبش املح فقال الله ذهب الاصوف للملائكة على هيبتك ... فذهب فلم يبق ملك الا غشي عليهم ثم افاقوا وقالوا يا ربنا ما هذا قال الله تعالى هو الموت قالوا على من ذلك قال الله تعالى على كل نفس قالوا لم خلقت الدنيا قال الله تعالى ليسكنها بنو آدم قالوا لم خلقت النساء قال الله تعالى ليكون منها النسل قالوا من يسلط عليه هذا هل يشغل النساء والدنيا قال الله تعالى ان طول الامل ينسيهم الموت حتى يكون اكبر همه الدنيا وشهوة النساء من كتاب الحكايات وفي الخبر اذا وضع الميت في قبره ارسل الله تعالى عليه اربعة املاك يقومون على رأس قبره فينادي الاول انقضت الآجال وانقطعت الاعمال وينادي الثاني ذهبت الاموال وبقيت الاعمال وينادي الثالث زالت الاشغال وبقيت الوبال وينادي الرابع طوبى لك ان كان مطعمك من الحلال وكنت مشغولا بخدمة ذو الجلال من كتاب الحكاية حكي ان فاطمة رضي الله عنها لما مات وما وضعوها على شفير القبر ... علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا قبر اتدري من التي جاءت اليك هي فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عم فسمعوا من القبر يقول ما انا موضع حسب ولا نسب وانما انا موضع عمل فلا ينجو مني الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله لانه قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا ينفع مال ولا بنون

تمام كتاب الحكايات

... في كتاب ... المتقدم ... في كتاب ... القول البديع ... في كتاب ... قد رأيت ... العلم ... المراد بها

الفقر الاجر ... عن ... ... مبحث ... على المجلس اللاحق

يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله اي اثنوا عليه بما هو اهله من ضروب الثنا كالتكبير والتهليل والتقديس والتمجيد ذكرا كثيرا اي ذكرا دائما على كل حال ... ... روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء من العبادات افضل من ذكر الله لانه لم يقدر له مقدارا وامر بكثرته وسبحوه اي قولوا له التسبيح بالسان كسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ... ... وقيل معناه صلوا له بكرة في الصبح واصيلا اي في الظهر والعصر والمغرب والعشا

تفسير حسون

روي عن النبي عليه السلام انه قال ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة القرآن وكثرة ذكر الله وذكر الموت من ... وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال جاء جبرائيل عليه السلام الى النبي عليه السلام فقال يا محمد قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله وزنة ما علم الله وملاء ما علم الله فمن قالها مرة كتب الله له من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل ذكر الله في الليل والنهار وكان غرسا في الجنة وتحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت ورق الاشجار اليابسة ونظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه ابدا وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى لما خلق العرش امر حملة الملائكة بحمله فثقل عليهم فقال الله تعالى قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله فخف عليهم حمله فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى ان خلق الله تعالى آدم عليه السلام فلما عطس الهمه الله الحمد لله تعالى وقال الله يرحمك ربك ولهذا خلقتك يا آدم فقالت الملائكة كلمة جليلة لا ينبغي لاحد ان نغفل عنها ...

يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ... ان احبوا ... النبي ... قال من احب شيئا اكثر ذكره ... في الذكر الكثير وانما ... دون العبارة ... لان اهل الجنة ... عن ... المحبة لانها ... دون ... كما قال تعالى ... يحبهم ويحبونه ... احبهم ...

روي ان عليا قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله فقال عليه السلام غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قلها انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال عليه السلام لا اله الا الله ثلاث مرات وعلي يسمع ثم قال علي كذلك والنبي عليه السلام يسمع منه قال عليه السلام اذكر الله حتى يقولوا انه مجنون

روى احمد في زيادة جامع الصغير ومسلم في الشارق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله فيه ... الحمد القيم ... لذكر الله ونرغب الى الاجتماع على الذكر ودليل على ... حلقة الذكر كما قال الشيخ الكامل ... استحباب الذكر مع ... الذكر بالجهر كما في التنوير الا حفتهم الملائكة اي احدقت بهم وطافوا بهم واداروا حولهم يستمعون الذكر ويحفظونهم من الآفات ويزورونهم وغشيتهم الرحمة بغير تنزل عليهم رحمة الله وبركاته ونزلت عليهم السكينة السكينة الشيء الذي يحصل به سكون الرجل والمراد بها حصول الذوق والشوق من الذكر وصفاء قلبه بنوره وذهاب الظلمة النفسانية عن القلب ونزول الضياء الرحمانية وقيل السكينة اسم ملك ينزل قلب المؤمن ويأمره بالخير ويحرمه على الطاعة ... على قبلة الطمانينة والسكوت على الطاعة كما ذكره الشيخ مظهر الدين وذكرهم فيمن عنده اي في ملائكة المقربين فالمراد العندية الرتبية كما في المبادرة ويقول انظروا الى عبادي يذكروني ويقرأون كتابي واي شرف اعظم من ان يذكر عبده بين ملائكته كذا ذكره ابن ملك في شرح المصابيح

وى ان رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فيقال ايتها الاحجار اشهدوا انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فنام فرائى في منامه كان القيمة قد قامت وانه حوسب فوجبت له النار فلما ذهبوا الى باب النار فاذا حجر من تلك الاحجار القيت نفسه
على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يطيقوا كذا كذا الى السبعة ابواب ثم يسوقه الى العرش فقال الرب عز وجل عبدي اشهد الاحجار فلم يضيع
حقك فكيف اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك قال الله تعالى ادخلوا الجنة فلما قرب باب الجنة اذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ففتح الابواب
من حديث الاربعين

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا صدق الله العظيم

روى الطبراني وابن البخاري والثعلبي والسيوطي والسخاوي والقسطلاني عن الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما انه قال قالوا يا رسول الله ارأيت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله تعالى وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين

حكي عن بعض الصالحين كان لي جار مسرف على نفسه وكنت امره بالتوبة فلا يتوب فلما مات رأيته في الجنة فقلت بم نلت هذه المنزلة قال حضرت واعظا فسمعته يقول من جهر بالصلوة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت له الجنة فجهرت بالصلوة عليه وجهر القوم بها فغفر الله تعالى لنا تحفة الجمعة [illegible]

يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يغلب الاوقات ويعم انواع ما هو اهله من التقديس والتمجيد والتهليل والتحميد وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار وآخره خصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانها العمدة فيها وقيل الفعلان موجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلوة قاضي بيضاوي بتغير بعض وجهه

عن حاكم رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال وقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما ينفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله تعالى حديث اربعين

اخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير ذلك في كتاب الله تعالى من اعطي الذكر ذكره الله تعالى لان الله تعالى يقول فاذكروني اذكركم ومن اعطي الدعاء اعطي الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله تعالى يقول ولئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا كذا في الدر المنثور

قال في بحر الحقائق في تفسير هذه الآية فاذكروني بالاحسان اذكركم بالرحمة كما قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال الامام البغوي قال عكرمة هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة وقال ابن عباس ان ما جزاء من قال لا اله الا الله وعمل بما جاء به محمد عليه الصلوة والسلام الا الجنة تفسير بغوي رحمه الله

وروى النسائي انه قال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب علمني ما اذكرك به وادعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب كل عبادك يقولون قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله شرح السنوسي

ان ملكا من الملكوت عصى الله ولم يطعه فغزاه المسلمين فاخذوه سليما فقالوا اي شيء نفعل له نرده على ربه فاجتمع رأيهم على ان يجعلوه في قمقم عظيم فجعلوا فيه وشدوا على رأس القمقم واوقدوا تحت النار فلما وجد الملك حرارة النار ينادي الهتهم التي يعبدهم من دون الله تعالى فكلما التجأ اليهم تزيد الحرارة فلما علم انهم ليسوا يغنون رجع الى الله ونادى فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فبعث الله غيثا من السماء فاطفاها وبعث ريحا فحملته الى السماء فتجلجل بين السماء والارض ويقول لا اله الا الله حتى القت الريح بين قوم لا يعرفون الله واخذوه وفتحوه واخرجوه منه فقالوا من انت وما قصتك قال انا ملك في موضع كذا فاخبرهم عن قصته واسلموا جميعا [illegible]

القيمة وقال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي عليه السلام الا كان عليهم ترة يوم القيمة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم بها وقال كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله عز وجل وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي

روي عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي عم في بعض اسفار فقال بعض اصحابه لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال عم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه من مصابيح

والجثي جمع جاث من جثا اذا قعد على ركبته واصله جثوو بواوين فاستثقل اجتماعهما بعد ضمتين فحذفت الثانية للتخفيف فانقلبت الواو الاولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فاجتمعت واو وياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء الاولى وكسرت الجيم اتباعا لما بعدها ابو السعود عليه رحمة الودود

قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون والاستثناء مفرغ من اعم الاحوال اي لا تموتن على حال من الاحوال الا حال تحقق اسلامكم وثباتكم عليه كما تنبئ عنه الجملة الاسمية ولو قيل الا مسلمين لم يفد فائدتها والعامل في الحال ما قبل الا بعد النقض وظاهر النظم الكريم وان كان نهيا عن الموت المقيد بقيده هو الكون على حال غير حال الاسلام لكن المقصود هو النهي عن ذلك القيد عند الموت المستلزم للامر بضده الذي هو الكون على حال الاسلام حينئذ وحيث كان الخطاب للمؤمنين كان المراد ايجاب الثبات على الاسلام الى الموت وتوجيه النهي الى الموت للمبالغة في النهي عن قيده المذكور فان النهي عن المقيد في امثاله نهي عن قيده ورفع له من اصله بالكلية مفيد لما لا يفيده النهي عن نفس القيد ابو السعود

فان قولك لا تصل الا وانت خاشع يفيد من المبالغة في ايجاب الخشوع في الصلوة ما لا يفيده قولك لا تترك الخشوع في الصلوة لما ان الاول نهي عن ترك الخشوع فقط وهذا نهي عنه وعما يقارنه ابو السعود عليه رحمة الودود

قال جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لكنها يكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم وعلى الكافر نارا وقيل الورود الحضور والمرور واللقيمة او النار قال ابن عباس رضي الله عنه قد يرد الشيء ولم يدخله كما يقال وردت القافلة البلد وان لم تدخله ولكن قربت منه ثم ننجي الذين اتقوا اي نخرج المتقين منها ونذر الظالمين اي نترك المشركين فيها جثيا على الركب حيث قال ونذر ولم يقل وندخل وقيل معنى ثم ننجي نسوق المتقين بعد ورود الكفار فيها الى الجنة لانهم لا يردونهم ثم يتخلصون
تفسير [illegible] رحمه

وفي الخبر تصيب المؤمن من النار كما تصيب ابراهيم عم من نار نمرود بن كنعان كقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وعن جابر بن عبد الله ... عن هذه الاية قال سمعت
رسول الله صلعم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما وفي الحديث تنادي النار للمؤمنين ... يا مؤمن فقد اطفى
نورك لهبي وقيل الطلوع على قسم منهم يستغيثون من النار وقسم يستغيث النار منهم وتقول جز يا مؤمن فقد اطفى نورك لهبي وقيل الاية بعمومها ان للمؤمن والكفار
برد كالنار فالمؤمن يردها وهي جامدة والكافر يردها وهي متوقدة ولا يلزم من الورود
الاحتراق فان القراءة سورة مريم بسم الله الرحمن الرحيم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
ورد بالورود وقيل روى البيهقي والتيمي رحمهما الله ... كما في القول البديع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل ... من دعاء الا بينه و
بين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل رجع الدعاء
عبد الرزاق الصديقي

روى ان النبي عليه السلام خرج يوما الى الصحراء فسمع صوتا يقول يا محمد فالتفت النبي فلم ير احدا فنظر ثانيا فرأى ظبيا قد ربطه اعرابي وهو نائم بجنبه فقال الظبي الامان يا
رسول الله انا والاولادي منذ ثلثة ايام لم ناكل شيئا فاصطادني هذا الاعرابي فاشفع حتى يخلي سبيلي فانتبه الاعرابي فقال عليه السلام يا رجل خل سبيله فقال يا محمد
اني منذ ثلثة ايام خرجت مصطادا فلم يقع في شبكتي غير هذا الظبي فبكى الظبي بكاء شديدا وقال يا رسول الله اترك لي اي اسلك بالذهاب الى اولادي ثم ارجع اليك بعد
ارضاعهم وسقيهم ثم قال ان لم ارجع اليك فانا اشر من ياكل الربوا واشر من ينام عن صلوة المغرب واشر من ذكرت عنده ثم لم يصل عليك فخلى سبيله فذهب
وقام الاعرابي فلم يلبث ساعة حتى رجع الظبي وهو يعدو فقال النبي عليه السلام لم رجعت فقال خفت ان انقض عهدي فالقيت جنبك يوم القيمة فانتبه
للاعرابي فامن واسلم لدى النبي عليه السلام واعتق الظبي
زاد الواعظين

وان منكم وما منكم التفات الى الانسان وتوبيخه انه قرئ وان منهم الا واردها الا واصلها وحاضر يطلبها المؤمنون وهي خامدة وتنهار
بغيرهم وعن جابر انه عليه السلام سئل عنه فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها
وهي خامدة واما قوله تعالى اولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل ورودها الجواز على الصراط الممدود عليها كان على ربك حتما مقضيا
كان ورودها واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه وقيل اقسم عليه ثم ننجي الذين اتقوا فيساقون الى
الجنة وقرأ الكسائي ويعقوب ننجي بالتخفيف وقرئ ثم بفتح الثاء اي هناك ونذر الظالمين فيها جثيا منهارة بهم قاضي

لما نزلت هذه الاية هرب مالك بن سلمة الى الصحراء وهو يصيح النار النار وخرجت الصحابة وطلبوه وجدوه في جبل
فردوه الى النبي عليه الصلوة والسلام فما شرع ان يقرأ عليه قراءة اخرى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الاية فصاح فخر ميتا وكانت له بنت صغيرة فخرجت
بموت ابيها فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت ابيها ميتا فقالت ما اصابه فذكروا ان آية فانشد خوفه وخرجت روحه فقالت اقرأوا علي
تلك الاية فقرأوها عليها فصاحت وخرجت مشكاة الانوار

المراد من الدخول في اصح الاقاويل وهو قول ابن عباس واكثر المفسرين وعليه اهل السنة والجماعة حيث ان المؤمنين والكافرين يدخلونها
ويدل على هذا اي على كون جهنم يدخل كل الناس بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى وان جهنم الاية وذلك ما روي عن ابن مالك
انه قال لما نزلت هذه الاية بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى اصحابه ببكائه ولا يدرون ما نزل به جبرائيل ولم يستطع منهم احد ان يكلمه وكان
النبي اذا رأى فاطمة فرح بها فانطلق عبد الرحمن بن عوف الى باب فاطمة رضي الله عنها وبين يديها شيء من شعير وهي تطحن وتقول
وما عند الله خير وابقى فقال السلام عليك يا بنت رسول الله قالت وعليك السلام من انت قال انا عبد الرحمن بن عوف جاء وكان حالي قال
تركت النبي عليه الصلوة والسلام باكيا حزينا ولا ادري ما نزل به جبرائيل ثم قالت فاطمة فداك نفسي يا ابت ما الذي ابكاك قال وكيف لا ابكي
وقد نزل جبرائيل بهذه الاية وان جهنم وبكت فاطمة ثم قالت يا رسول الله اخبرني ... منها قال يا فاطمة لجهنم سبعون الف الف
جبل من نار وفي كل جبل سبعون الف الف واد من نار وفي كل واد سبعون الف الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف الف مدينة
من نار وفي كل مدينة سبعون الف الف قصر من نار وفي كل قصر سبعون الف الف دار من نار وفي كل دار سبعون الف الف بيت من نار
وفي كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار وفي كل صندوق سبعون الف الف لون من العذاب قال فلما سمعت فاطمة سقطت
على وجهها وقالت الويل لمن دخلها فسمع عمر يا ليتني كنت كبشا فذبحوني واكلوني ولم اسمع ذكر جهنم وقال ابو بكر يا ليتني كنت طيرا في مغارة

في الورود ليس الدخول فيها وانما هو العبور عليها ولا شك ان الصراط منصوب على متن جهنم والخلق كلهم عابرون عليه الفجار والابرار فهذا معنى الورود وقال الله تعالى ولما
ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ولم يدخل في الماء وانما وقف عليه اعترض بقوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود اجيب ان هذا الورود
علم ان الدخول بدليل آخر وهو ثبوت دخول الكفار النار روي عن سعيد بن ابي هلال قال بلغنا ان الصراط يكون على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض يكون مثل
الوادي الواسع ثم يصدرون عنها فاولهم كالبرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم الراكب على رجله ثم شد ثم مشيه من الفاتحة
الكلام الثمار واشرب من الانهار ثم اسمع ذكر جهنم وقال علي يا ليتني لم تلد وبكت البناء الحوامل ولم اسمع ذكر جهنم وخرج سلمان الفارسي
ما ربا ثلثة ايام الى البقيع واضع يديه على رأسه ويبكي وابو سفراه واقل زاده في سور القيمة لم يقدر عليه احد حتى جيء من ذكرها حفظه الله
منها من زبد ماء جواهر البحار

قال بعض اهل العلم فيما حكاه القرطبي في التذكرة لن يجوز احد على الصراط حتى يسأل في سبع قناطر فاما القنطرة الاولى فيسئل عن الايمان بالله وهي
شهادة ان لا اله الا الله فان جاء بها مخلصا جاز كما قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم
ثم يسئل في الثانية عن الصلوة كذلك ثم في الثالثة عن الزكوة كذلك كما قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة لهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم في الرابعة عن الصوم كذلك كما قال النبي عليه الصلوة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ثم في الخامسة عن الحج والعمرة كذلك كما قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وفي السادسة
عن الغسل والوضوء كذلك كما قال النبي عليه الصلوة والسلام خمس صلوات افترضهن الله على العباد من احسن وضوئهن وصلاهن لوقتهن واتم
ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له وفي السابعة وليس في القناطر اصعب منها فيسئل عن ظلامات الناس
فلا كان وقته السلف كالصحابة والتابعين الذين امرنا باتباعهم في الاحتراز عن حقوق العباد وحقوق الحيوانات قال في التذكرة عن
القشيري يقال ان رجلا له ثواب سبعين نبيا وله خصم بنصف دانق لم يدخل الجنة حتى يرضى خصمه قيل يؤخذ بدانق قسط سبعمائة
صلوة مقبولة فتعطى للخصم قال ابو حامد لو حاسبت نفسك وانت تعرف مواظبا على صيام النهار وقيام الليل لعلمت انه لا ينقضي عليك
يوم الا ويجري على لسانك من غيبة المسلمين ما يستوفي جميع حسناتك فكيف ببقية السيئات من اكل الحرام والتقصير في الطاعات
وكيف ترجو الخلاص من المظالم في يوم يقتص للجماء من القرناء في محاسبة المدينة

وقال ونذر الظالمين فيها جثيا قال الله تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين ان جهنم موعد لمن اطاع ابليس واتبعه وهم الغاوون فهم المذكورون
ويدل عليه قوله تعالى في آية اخرى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين يعني كفار الجن والانس الذين قد كفروا باتباع ابليس وذكر
في معالم انه تعالى قال لابليس لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فعلم منه ان المراد من قوله لموعدهم اجمعين الكفار
لا مطلق الناس لان كون من في هذه الاية للتبعيض يدل على ذلك جواهر البحار

قيل ان اهل النار يقولون الف سنة ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجابون حق القول مني لاملأن الاية

فيقولون الفا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجابون ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير
فيقولون الفا يا مالك ليقض علينا ربك فيجابون انكم ماكثون
فيقولون الفا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجابون اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فما للظالمين من نصير
فيقولون الفا رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت الاية فيجابون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وسكتوا سكوت الموات فالحال ...
ليست مقام سؤال من هيئات الكلب اذا زجرته خاطئا كلا تكلمون في دفع العذاب او لا تكلمون رأسا
ثم لا يكون لهم فيها الا زفير وشهيق

واختلف العلماء في الورود والصحيح المرور على الصراط اختلف المفسرون في معنى الورود ههنا قال ابن عباس والاكثرون الورود ههنا الدخول و قال يدخلها البر والفاجر ثم ينجي الله المتقين ويخرجهم ههنا زاره اختلف العلماء فيمن توجه اليه الخطاب و في معنى الورود وفيما يرجع اليه الكناية الاول فقيل الخطاب لجميع الناس وقال عكرمة للكفار وهذا غير مناسب للحديث لما بعده وهو قوله تعالى ثم ننجي الذين واما الثاني فقال بعضهم الورود الدخول فقال بعضهم الورود المرور على الصراط واما الثالث عن ابن مسعود ان الضمير في واردها للقيمة وهذا غير مناسب لما نحن فيه ثم ننجي الذين اتقوا من المشركين اي نخرج المتقين منها يساقون الى الجنة ونذر الظالمين اي نترك المشركين فيها جثيا على الركب وسادسها النصرة قال الله تعالى في آخر النحل ان الله مع الذين اتقوا المعاصي والذين هم محسنون اعمالهم بالولاية والفضل وسابعها المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المتقين وثامنها عدم الخوف والحزن قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم من لحوق مكروه ولا هم يحزنون بفوات مأمول والآية مجملة فسرها بقوله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة عند خروج نفس المؤمن وتاسعها الاكرمية قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وعاشرها جوار الحق والعندية قال الله تعالى في سورة القران ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق في مكان مرضي عند مليك مقتدر اي مقربين عند عزيز الملك يعني جوار قادر على الثواب كذا في ابي الليث

وقد قال الله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فالفرح والامن بعيد من طريق الحق الا ترى قصة بلعم ابن باعورا وبرصيصا اما بلعم ففي اول امره يوضع في مجلسه اثنتا عشرة الف محبرة لكتابة حكمة لسانه وكان اذا نظر رأى العرش حتى صنف كتابا ان ليس للعالم صانع وهو المعنى لقوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا ثم بميله الى الدنيا ميلة واحدة وترك لولي من اولياء الله حرمة واحدة فسلب الله معرفته وجعله بمنزلة الكلب حيث قال فمثله كمثل الكلب الآية واما برصيصا فتعبد في صومعته سبعين سنة لم يعص الله تعالى طرفة عين حتى قيل طار في الهواء سبعون الفا من تلامذته بقوة همته ثم مات على الكفر وفي حقه قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال وايضا انظر الى حال ابليس حيث عبد ثمانين الف سنة حتى لم يترك موضع قدم الا وسجد لله فيه ثم بحجر قاس واحد لعنه ابد الآبدين فلذا اي فلكون سبب العلم والعمل الخشية اولى واقرب قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم يثمر الخشية لا الامن اذ مأخذ الاشتقاق في مثله علة للحكم فكلما ازداد العلم يزداد الخشية كما روي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية وقال الله تعالى في حق الملائكة وهم من خشيته مشفقون لا الامن حسن الاسلام تركه ما لا يعنيه ولان من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه لان المؤمنين كالنفس الواحدة وسئل ابو حنيفة رحمه الله كيف وجدت العلم قال باربعة اشياء تملقت كالكلب وتواضعت كالسنور وصبرت كالحمار وصبحت كالغراب حكي عن لقمان الحكيم انه قال اني تعلمت الحكمة من العميان فانهم لا يضعون اقدامهم قبل الفحص فان فيه تمكين يضعون ويمشون والا فيتركون ويطلبون جهة اخرى فيها تمكين فكذا لا افعل شيئا بلا تأمل

قوله متعلقة بالمجلس اللاحق

التقوى اسم من تقي وهو في اللغة من وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة اصلها وقيى قلبت واوها تاء كما في وجاه وبابها واو كان في تقوى ولهذا التأنيث كما في قوله تعالى على تقوى من الله وفي الشريعة لها معنيان عام وهو الصيانة والاجتناب عن نفس الاثم فيه فرع يقبل الزيادة والنقصان ادناه الاجتناب عن الشرك المخلد في النار واعلاه التنزه عما يشغل سره عن الحق والتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحقيقي المراد بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته وخاص وهو المتعارف في الشرع المراد عند الاطلاق وعدم القرينة اعني صيانة النفس عما يستحق العقوبة من فعل او ترك فاجتناب الكبائر لازم فيه بالاتفاق واما الصغائر ففيه لا خلاف نعم طريقت قال سفيان الثوري الكبائر حقوق العباد والصغائر حقوق الله لانه كريم يغفر وقال مالك بن مغول الكبائر ذنوب اهل البدعة والسيئات ذنوب اهل السنة وقيل الكبائر العمد والصغائر الخطأ والنسيان

قوله تقواه وما يجب منها يعني ان التقاة بمعنى التقوى وحق من حق بمعنى وجب وثبت ومنها بيان لما واستفراغ الوسع بمعنى بذل الطاقة المقدور استعارة من استفرغ الماء والتنزه عنها فاذا كان حق التقاة هذا المعنى فهو بمعنى الاستطاعة فلا تكون تلك الآية ناسخة لها وقال الزجاج رحمه الله هذه الآية منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال الاكثرون لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من يقوى لهذا فنزل فاتقوا الله ما استطعتم والمصنف رحمه الله رأى ان الثانية مبينة للاولى اذ لا مخالفة بينهما فلا تكون ناسخة ثم قال بعضهم ان المراد من حق تقاته ما يحق له ويليق وتقوى الله حق تقواه اي كما هو حقه غير ممكنة فتكون الآية الاخرى ناسخة لها وان صح الحديث السابق وتعين ان المراد ما ذكر فلا كلام وان فسرت بما يجب مما وجبه الله عليه وهو لا يكلف بما لا يطاق فلا تكون منسوخة وقوله عن ابن مسعود رضي الله عنه هكذا هو مروي في التفاسير وكتب الحديث وصححه ابو نعيم في حليته ووقع في نسخة بدل ابن مسعود ابن عباس رضي الله عنهما وهو مخالف للمنقول والمراد بالالتفات الى الطاعة الاغترار بها ومحاسنتها كما يدل ظاهره قوله واصل تقاة وقية اه اي هو مصدر على فعلة كتؤدة بمعنى الثبت من اتاد في مشيه وامر والتخمة اصلها المعوج قيل ولا حاجة الى ذكر الواو وتاء لضمها لانها قلبت في التقى تقي والاخمة والتوجم اصالتها لكثرة استعمالها تنبت هنا قوله ولا تموتن الا على حال الا وانتم مسلمون المقصود بالنهي عنه عدم الاسلام وهو الكفر عند الموت والاسلام حال الموت يقتضي وجوده قبله فالمعنى استقروا وداوموا عليه ولكونه ليس بمقدور لهم حتى ينهوا عنه وقع تحقيقه في البقرة وما ذكر من الفاعل في النفي والنهي امر مقرر كما مر شرحها بعلي القاري

وتلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا نبقيها عليهم من ثمرة تقواهم كما يبقى على الوارث مال مورثه وقيل يورث المتقون من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار لو اطاعوا زيادة في كرامتهم قاضي بيضاوي ملخصا منه

ومن يطع الله ورسوله فيما امره او في الفرائض والسنن ويخش الله على ما صدر عنه من الذنوب ويتقه فيما بقي من عمره فاولئك هم الفائزون بالنعيم المقيم قاضي ملخصا

ان للمتقين مفازا فوزا او موضع فوز حدائق واعنابا بساتين فيها انواع الاشجار المثمرة بدل من مفازا بدل الاشتمال او البعض وكواعب نساء فلكت ثديهن اترابا لدات وكاسا دهاقا ملآن وادهق الحوض ملأه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اذ لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من ربك بمقتضى وعده عطاء تفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء وقيل منتصب به نصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي او على حسب اعمالهم قاضي بيضاوي

قال في المنهاج اطلاق التقوى في القرآن ثلثة بمعنى الخشية نحو واياي فاتقون
وبمعنى الطاعة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي اطيعوا الله حق طاعته
وبمعنى تنزية القلب عن الذنوب وهذه هي حقيقة التقوى دون الاولين

في سورة ال عمران بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

روى الامام الغزالي في الاحياء عن ابي طالب المكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] انه قال اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلوة علي فان
الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احديهما ويرد الاخرى وايضا قال القاضي عياض في الشفاء في الحديث [illegible] رواه الطبراني عن ابن عباس

[illegible]

17

[illegible]

ان الدنيا لا يكون مسكنا للمحبوب عارية لكل واحد ووجودها مجازية صورتية فاعتمادها ضلال وركونها وزر وبال لان حلولها محل لا كسب تحصيلها تضييع العمر العزيز الذي خلق للعبادة وكتب الصالح لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بل يسهل ارتكب القبايح والسيئات وقدروي عن النبي عليه السلام هلاك وان ما جمع من الدنيا يستقل الى الغير فيكون الجامع اسيرا للغير وخديمه فالعاقل يختار ما يبقى على ما يفنى
السؤال

خرج المسلم عن عايشة رضي الله عنها ر وسلم عنها لما انزل الله تعالى قوله وانذر عشيرتك الاقربين قام النبي صلى الله عليه على الصفا، فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا اي لا اقدر ان انقذكم من النار في الاخرة فاجتهدوا في العمل الصالح سلوني من مالي ما شئتم اي في الدنيا

عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلعم في اوسط ايام التشريق ثلثة ايام اليوم الثاني من ايام النحر والثالث والرابع فقال ايها الناس ان ربكم واحد الا استفتاح التنبيه والتحقيق لا فضل لعربي المتفق للمتكلم باللغة العربية بلا تكلف على عجمي خلاف العرب فابراهيم الخليل عجمي وابنه اسمعيل عم عربي وقيل الفارق هو اللسان ولا فضل لعجمي على عربي ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر الا شمول الكل اذ الفضل ليس دائرا على النوع او النسب او المكان وان اباكم واحد ادم عم جملة معترضة الا بالتقوى على مراتبها ثم اشار الى العلة بقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا حرف تنبيه هل بلغت بالحكم قالوا بلى اي بلغت يا رسول الله زاد في رواية اللهم اشهد قال عليه السلام فليبلغ الشاهد اي الحاضر الغائب

حكي عن علي روي النبي عليه السلام كان يجلس مع اصحابه فجاء من قبل الله تعالى طاس ابيض فيه عسل مملوة ابيض وعلى العسل شعرة واحدة ابيض فتعجب صحابة قال النبي عليه السلام مثلوا كل واحدة من هذه الطاس والعسل والشعر بشيء من الاشياء ثم تاكلنا فابتدا ابو بكر رضي الله عنه وقال نور رسول الله عليه السلام انور من هذه الطاس والتكلم معه عليه السلام احلى من هذه العسل ورعاية سنة رسول الله عليه السلام ادق من هذه الشعر وقال عمر رضي الله عنه نور الايمان انور من هذه الطاس وابرو الايمان احلى من هذه العسل والموت مع الايمان ادق من هذه الشعر وقال عثمان رضه نور القرأن انور من هذه الطاس وتلاوة القرأن احلى من هذه العسل ورعاية احكام القرأن دقيق من هذه الشعر ثم قال علي رضه نور الضيف انور من هذه الطاس واكل الطعام معه احلى من هذه العسل ورعاية قلب الضيف دقيق من هذه الشعر قالت عايشة رضه عنها نور الزوج انور من هذه الطاس والتكلم معه احلى من هذه العسل ورعاية حقوق الزوج دقيق من هذه الشعر ثم قالت فاطمة رضي الله عنها نور بيت البكر انور من هذه الطاس وحبها الوالدين احلى من هذه العسل وايصال البكر الى محله بلا عيب دقيق من هذه الشعر ثم قال رسول الله عليه السلام نور امتي انور من هذه الطاس وشفاعتي على امتي احلى من هذه العسل ووصول الشفاعة دقيق من هذه الشعر

روي ذي القرنين انه بلغ في بلد من بلاد العرب ما امرها ويظلم القوي الضعيف وفيهم فساد كبير ليس من يامر وينهى وينصر المظلوم عن الظالم فسئل ذي القرنين عن اهلها اين اميركم فقالوا مات فقال لم لا تامروا واحدا عليكم فقالوا بقي ابن الامير لا يقبل الامارة ولا يقبلون الامارة مع وجوده فقال لم لم يقبل الامارة فقالوا لما به من جنون فقال اين يسكن فقالوا يسكن في المقابر ولا يخالط الناس ولا يتكلم بكلام الدنيا ويجمع عظام الموتى فيتكلم بها فذهب بنفر من عسكره فاذا هو جالس بين المقابر ومد هذا الابن رجليه ووضع ساقه عند عظم ساقة الميت فيقول لنفسه كان هذا العظم مع

اقوال متفقة بالجلس لتوحش من سهولة وشروحه ...

قوله وصوم الهواجر
دهن جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر يقال الهجر القوم اذا ساروا في ذلك الوقت والمراد الصوم في طوال الايام عند اشتداد الحر
قوله صدق الحديث اي الخبر الصادق وفي تقديمه اشارة الى انه اصل الاعمال كما يدل عليه قوله عليه السلام ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه

مع اللحم والعصب والعروق والجلد والروح فمضى زمانا ثم جاء ملك الموت ففارق روحه عن بدنه واخرجه عن منزله وعن اولاده وعن احبائه والقاه في اللحد وحيدا فانظر الان قد خرب قبره وتغير جسمه وغارت عينه وبدل لحمه ترابا فسلم عليه ذي القرنين ورد عليه السلام فنكس راسه فاشتغل بالتفكر فسئله ذو القرنين عن ترك الدنيا والامارة فقال الولد الصالح من يحيي سنة ابيه فكان ابوك عادلا عدل بين الناس وحصل الثواب ومضى كما قال النبي عم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة فينبغي لك ان تجلس على سرير مملكته وتشتغل باصلاح امور الناس فقال الشاب من له فراغ القلب يجلس على سرير همومه كثير فاشتغلت باصلاح اموري وهمومي فلا اصلاح للامارة ولا اتفرغ من اشتغال نفسي الى امور الخليفة فسئله ذو القرنين عن همومه فقال الشاب ان كنت تفرج همي وتقضي حاجتي وتعطي سؤالي اشتغل بيانه والا لم تشتغلني عن سؤالي فقال اي شيء همك وغمك سل حاجتك فقال اول همومي لما خلق الله تعالى ابن ادم كتب على جبهته هذا سعيد لا شقاوة ابدا وكتب على جبهة البعض هذا شقي لا يسعد ابدا فما كتب على جبهتي بين ما هو حتى يستقر قلبي فقال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله والثاني اذا قرب اجلي ينزل علي ملك الرحمة بالبشارة والمغفرة او ينزل ملك الغلظة فقال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله والثالث اذا وضعت في القبر فيعاد روحي في جسدي فسألاني الملكان هل اقدر على جوابهما ام لا فقال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله والرابع اذا بعث الخلايق فبعضهم يقوم من قبره مسود الوجه وبعضهم مبيض الوجه كقوله تعالى يوم تبيض وجوه فكيف يكون حالي وجهي مبيضا او مسودا فقال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله والخامس اذا وضع الميزان بين الخلايق ووزن اعمالي فهل يثقل كفة طاعتي فانجو من النار ام يثقل كفة معصيتي فاكون من الخاسرين فقال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله والسادس اذا طايرت الكتاب فبعضهم يعطى كتابه بيمينه فذلك دليل سعادة وبعضهم يعطى كتابه بشماله او من وراء ظهره فذلك دليل شقاوة فكيف يكون حالي هل يعطى كتابي بيميني ام يعطى بشمالي فقال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله والسابع اذا مررت على صراط هل اقدر ان اجاوز وافوز من الفائزين ام اهوي فيها فقال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله والثامن اذا امتاز اهل الجنة واهل النار افريق الجنة ام فريق النار كما قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير كيف يكون حالي في اي الفريقين اكون انا فقال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله ثم قال الشاب اذا كان في قلب المرء غم واحد لا يصلح الامارة فكيف اصلح بهذا القوم للامارة فقال نبهك الله تعالى يا شاب لا تنساني في اصلح دعائك فقال اسئلك صغير وانتباهك انتباه كبير واتعاظك اتعاظ بصير بما نلت ما نلت من توفيق عمل الاخرة وترك الدنيا قال الشاب تفكرت في الدنيا واهلها بعضهم قد ارتحل من الدنيا وبعضهم في مساكن الدنيا وبعضهم في اصلاب الاباء وارحام الامهات فاما الذي تقدم ينادي يا ساكن الدنيا عجلوا فانا محبوسون لاجلكم اما تعلمون بنا واما الذي في اصلاب الاباء وارحام الامهات ينادي لاجل الدنيا تسكنون في مساكن فانيت وتفتخرون بامتعة عارية وقد كان قبلكم قرون قد ارتحلوا وتركوا لكم فينبغي ان تتركوا

ويقال البشارة عند الموت على خمسة اوجه اولها للعامة المؤمنين يقال لهم لا تخافوا تأبيد العذاب يعني لا تبقون في العذاب ابدا ويشفع لكم الانبياء والصالحين ولا تحزنوا على فوت الثواب وابشروا بالجنة يعني مرجعكم الى الجنة والثاني للمخلصين يقال لهم لا تخافوا رد اعمالكم فان اعمالكم مقبولة ولا تحزنوا على فوت الثواب فان لكم الثواب مضاعف والثالث للتائبين يقال لهم لا تخافوا على ذنوبكم فانها مغفورة لكم ولا تحزنوا على فوت الثواب على ما فعلتم بعد التوبة والرابع للزهاد يقال لهم لا تخافوا الحشر والحساب ولا تحزنوا نقصان الاضعاف وابشروا بالجنة بلا حساب ولا عذاب والخامس للعلماء الذين يعلمون الناس الخير وعملوا بالعلم يقال لهم لا تخافوا من اهوال يوم القيمة ولا تحزنوا فانه يجزيكم بما عملتم وابشروا بالجنة لكم ولمن في آخرتكم وبالبشارة ... انما يكون لمن كان مومنا ... بحسنات عمله فتنزل عليهم الملائكة نحن اولياؤكم يعني تحفظكم يعني كنا نكتب في الحيوة الدنيا ونحن اولياؤكم في الآخرة تنبيه الغافلين

في سورة حم بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الاية

روى ابو نعيم والطبراني عن سمرة انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال صدق الحديث واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صوم الليل وصوم الهواجر قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلوة علي تنفي الفقر قلت يا رسول الله زدنا قال من ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير والعليل والضعيف وذا الحاجة وروى السخاوي عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل قال الا انبئكم بابخل البخلاء الا انبئكم باعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي

جمع الزراق المستدرك

وفي الخبر ان جبرائيل عليه السلام جاء يوما الى النبي عليه السلام وقال يا رسول الله رأيت عجبا قال عليه السلام قل يا اخي قال لما بلغت الى جبل ... سمعت انينا وبكاء فذهبت اليه فاذا رأيت ملكا وكنت رأيته قبل ذلك في السماء على سرير وحوله سبعون الف ملك صفوفا يخدمونه وكان كل نفس يتنفس يخلق الله من نفسه ملكا والآن رأيت ذلك على جبل قاف مكسور الجناح وهو يبكي فلما رآني قال اشفع لي قلت وما جرمك قال كنت على السرير ليلة المعراج فمر محمد عليه السلام فما قمت له فعاقبني الله بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما ترى قال فتضرعت الى الله وشفعت له فقال الله تعالى يا جبرائيل قل له فليصل على محمد عليه السلام فاخبرته فصلى على النبي فغفر الله عنه وانبت جناحه

جواهر البحار

ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ثم استقاموا في العمل وثم لتراخيه عن الاقرار في الرتبة من حيث انه مبدأ الاستقامة ولانها عسير قلما تتبع الاقرار وما روي عن الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من الثبات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض تتنزل عليهم الملائكة فيما يعن لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم خوف الحزن او عند الموت او الخروج من القبر الا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وان مصدرية او مخففة مقدرة بالباء او مفسرة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الرسل قاضي بيضاوي

قال بعض اهل الاشارة الاستقامة على ثلثة اضرب استقامة باللسان كما قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الاية وكما قال النبي عليه الصلوة والسلام ان الرجل يؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول محيت باغتيابك الناس طريقت وكما قال النبي عليه الصلوة والسلام خمس يفطرن الصائم وينقضن الوضوء ويهدمن العمل الغيبة والنميمة والكذب واليمين الكاذب والنظر بالشهوة وهن يسقين اصول الشر كما يسقي الماء اصول الشجر رجبية

والاستقامة بالجنان بان لا يرجون النفع دون الله تعالى ولا يخافون احدا دون الله تعالى لان المعطي والمانع والضار والنافع هو الله لانه خالق كل شيء وكل شيء يعود ويرجع اليه ولا يعجز عن قدرته شيء من تفسير ابو الليث ملخص

والاستقامة النفس الجهد في العبادة وصرف الاعضاء والجوارح الى ما خلق له ومنعها من المذلة والمعصية كاستعمال الاذن فيما خلق له صرفه الى ما ينبئ عن مرضاته من الاوامر كاستماع القرآن والحديث والوعظ والنصيحة لان المستمع شريك القائل في الاجور واستعمالها في غير ما خلق له استماع الملاهي والمعصية قال النبي عليه الصلوة والسلام استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر انما قال هذا على وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد كل جهد حتى لا يسمع طريقت

واستعمال العين فيما خلق له صرفه الى مطالعة مصنوعاته للاطلاع على ما فيها من دقائق ... والحكمة الابيقة ثم صرف القلب الى التأمل فيها والاستدلال بها على وجود الصانع وصفاته قال الله تعالى فانظروا الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها وقال قل انظروا ماذا في السموات والارض وقال النبي عليه الصلوة والسلام حين نزل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتفكر فيها والامر ههنا للوجوب لانه عليه الصلوة والسلام اوعد بترك التفكر في دلائل معرفة الله والوعيد لا يلحق الا على ترك الواجب ملخص من شرح الطوالع وعقائد النسفي رحمهما الله

فينبغي للعاقل ان يتنبه من رقدة الغفلة وعلامة من انتبه من رقدة الغفلة اربعة اشياء اولها ان يدبر امر الدنيا بالقناعة والتسويف والثاني ان يدبر امر الآخرة بالحرص والتعجيل والثالث ان يدبر امر الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امر الخلق بالنصيحة والمداراة ويقال افضل الناس من كان فيه

خمس خصال اولها ان يكون على عبادة ربه مقبلا والثاني ان يكون نفعه للخلق ظاهرا والثالث ان يكون الناس من شره آمنا والرابع ان يكون عما في ايدي الخلق آيسا والخامس ان يكون للموت مستعدا واعلم يا اخي انا خلقنا للموت ولا مهرب لنا منه قال الله تعالى لنبيه عليه السلام انك ميت وانهم ميتون وروى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه سئل اي المؤمن افضل قال احسنهم خلقا لقوله عليه السلام ان اثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن

واستعمالها في غير ما خلق له صرفها الى المعاصي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنها ثلثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله

وعن بريدة رضي الله عنه مرفوعا يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية طريقت محمديه

ومنهيات اليد القتل وجرح نفسه او لغيره وقد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا وتصوير الصور عن ابن مسعود رضي الله عنهما مرفوعا ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وفي رواية ابن عمر رضي الله عنه يقال لهم احيوا ما خلقتم ومس ما يحرم نظره او يكره ذكرا او انثى بلا ضرورة واخذ الرشوة واعطاؤها بلا ضرورة وغيرها ومن مباحاتها اعطاء الصدقة واماطة الاذى عن الطريق وغيرها طريقت

ومنهيات البطن ادخال الحرام لنفسه او لغيره قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم وغير ذلك من الايات والاحاديث طريقت

ومنهيات الفرج وهي الزنا واللواطة وكونه ديوثا او امته او عبده فانه حرام مطلقا قال الله تعالى ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال عليه الصلوة والسلام لا يزني الزاني وهو مؤمن وايضا قال عليه الصلوة والسلام لا ايمان لمن لا امانة له شرح عقايد

وكما روي عن بعض الصحابة انه قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الآخرة فاما التي في الدنيا فنقصان الرزق بغير ... ويذهب البركة من رزقه وتعجيل الهلاك ... وكثرة البغضاء في قلوب الناس واما الثلثة التي في الآخرة فغضب الرب وشدة الحساب والدخول في النار كذا في التنبيه وفي المرقات قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم تعالى يوم القيمة ولا يزكيهم ويدخلهم النار الفاعل والمفعول به والناكح يده وناكح البهيمة وناكح المرأة في دبرها والجامع بين المرأة وبنتها والزاني بحليلة جاره والمؤذي جاره ولقد قال الله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني ما علم وهو الزنا وما بطن يعني ما صغر وهو القبلة واللمس كله زنا وقد حرم الله تعالى الزنا في آيات كثيرة في التورية والانجيل والزبور والقرآن وهو ذنب عظيم كما روي عن عكرمة رضي الله عنه قال سمعت كعبا يقول لابن عباس اذا رأيتم السيوف قد عريت والدماء قد اهرقت فاعلموا ان حكم الله قد ضيع فانتقم الله بعضهم من بعض واذا رأيتم القحط قد منع فاعلموا ان الناس قد منعوا الزكوة فمنع الله ما عنده واذا رأيتم الوباء قد فشا فاعلموا ان الزنا قد فشا من بضاعة الصالحين ملخصا

ومنهيات الرجل المشي في ملك الغير والسعي الى باب السلاطين والامراء والجهاد بغير اذن الوالدين وغيرها قال سفيان في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزائرون للملوك وعن محمد بن سلمة الذباب على العذرة احسن من قارئ على باب هؤلاء كشاف

في قوله تعالى فاستقم كما امرت فاستقم استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الحق غير عادل عنها ومن تاب معك معطوف على المستتر في استقم وانما جاز العطف عليه ولم يؤكد بمنفصل لقيام الفاصل مقامه والمعنى فاستقم انت وليستقم من تاب عن الكفر وآمن معك ولا تطغوا ولا تخرجوا عن حدود الله انه بما تعملون بصير عالم فهو مجازيكم به فاتقوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن آية كانت اشد ولا اشق عليه من هذه الآية ولهذا قال شيبتني هود والواقعة واخواتها كشاف عبد رحمه الله عليه

ثم قال نحن اولياؤكم يعني يقولون لهم الحفظة نحن كنا اولياؤكم في الدنيا ونحن اولياؤكم في الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم يعني ولكم في الجنة ما يجب وتتمنى قلوبكم ولكم فيها ما تدعون يعني ما تسألون نزلا من غفور رحيم للذنوب العظام رحيم للمؤمنين وعلى الزجاج عن الاخفش قال نزلا منصوبا من وجهين احدهما على المصدر ومعناه انزلناه نزلا ويجوز ان يكون على الحال تفسير ابو الليث

قيل يستقبل الى في القيمة ثلثة وسبعون هولا اهون الاهوال ... فلو لم يقل في اذنه عند نزعه لا تخف ولا تحزن لا يمكن استقراره يوم القيمة بما يرى من الاهوال وهذا كما قال الله تعالى في قصة يوسف عليه الصلوة حين عرف ان اخاه ابن يامين يخاف عن تهمة السرقة فقال لاخيه اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فصار آمنا روضة العلماء رحمه الله

اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق روي عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت سمعت عن النبي عليه السلام يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار حيث مدح رسول الله عليه السلام بكونه على خلق حسن لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وبه فضل على سائر الانبياء قال النبي حسن الخلق زمام من رحمة الله تعالى في انف صاحبه والزمام بيد الملك يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان يجره الى النار وقيل اي المؤمن الكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا وقال عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة روي عن لقمان الحكيم قال لابنه يا بني خدمت ثلثمائة نبي وجمعت منهم العلوم والحكمة واخترت منهم اربع كلمات من الحكمة فاسمع واحفظ مني يا بني اذا جلست بين الناس فاحفظ لسانك لقوله عليه السلام احب الاعمال الى الله حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت دعني من صمت نجى ودع سكت نجى ودع الصمت زين للعالم وستر للجاهل — اي پسر پند ونصيحت گوش كن • گر بجان

کر بجاتی بایدت خاموش کن • بی محل کفتار ه اغاز ابله مجنون کبی • بیهوده سوز در کشتنك قدر ق دون ایلین • ساکت اولکم قطع کفتار
اولری نوع ادمك • کنج قلبن کوهر حکمتله مشحون ایلین • فاذا رأت عورة اخيك بعينك لقوله عم النظرة سهم مسموم من سهام ابليس بيت
رؤیت زلف و خال نامحرم • دانهٔ مکر دلم عصیان دره • هر نظر بر خدا نك بر سهمدر • بلکه زهرابد دار عصیان دره • واذا جلست
على المائدة فاحفظ حلقك لقول الحكماء سلامة الجسد قلة الطعام وصفاء نور القلب شبع البطن واذا دخلت في الصلوة فاحفظ قلبك لقوله عم
كم من قائم حظه من صلوته التعب والتعب النصيب فان الصلوة مناجاة مع الرب والمناجاة انما يكون بالذكر الجلي والقيام عند حضور الجليل بالادب
والخشوع والقلب العليل كما قال عم حين سئله جبرائيل عم عن الاحسان المذكور في القرآن في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى قال ان تعبد الله الذي
خلق الانس والجن لعبادته عملا وتركا وقولا وفعلا ظاهرا وباطنا مع كمال حضور القلب وخشوع الجوارح والاقبال عليه
لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كانك تراه بعينك ولو قدر ان احدا يعاين ربه في عبادته لم يترك شيئا مما
يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على احسن الوجوه فان لم تكن تراه لان
رؤيته في الدنيا محال فانه يراك فلا بد للانسان من التخلي والتحلي حتى يكون اهلا للتجلي ومن تطهير ظاهره وباطنه عن قاذورات القلب
الذنوب والاخلاق الذميمة بالتوبة الصادقة وهم يدخلون الى حضرة الربانية وبترك ظلمات السيئات ومداومة الحسنات قال الله تعالى في حديث قدسي
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني اي ما دامت تدعوني وترجوا مغفرتي ولا تقنطوا من رحمتي غفرت لك على ما كان منك من الذنوب
ولا ابالي اي لا يعظم علي مغفرتك وان كان ذنوبك كثيرا يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك من عنان السماء بفتح العين وهو ما ظهر لك منها
اذا رفعت راسك الى السماء ويروى اعنان السماء اي نواحيها يعني لو كانت ذنوبك بحيث يملأ ما بين السماء والارض ثم استغفرتني وتبت
الي منها غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم لو لقيتني بقراب الارض بضم القاف وكسرها والضم اشهر اي بملائها خطايا في تقدير النصب على التميز
من قراب الارض ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة تميز ايضا كذا في المصابيح قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حافظ
على الصلوة الخمس على مواقيتها وركوعها وسجودها حرم الله جسده على النار روي عن عمر رضه قال قال رسول الله عم ما من مصلي الا وملك
عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بوجهها وقال النبي عليه السلام يأتي على الناس زمان لا يبقى من
الاديان الا اسمه قبلتهم نساءهم ومذهبهم دراهمهم ودنانيرهم قال النبي عليه السلام من ترك وقتا من الصلوة فكانما ذبح نفسه
بغير سكين ومن ترك وقتين فكانما قتل الانبياء ومن ترك ثلث اوقات فكانما هدم الكعبة عشر مرات ومن ترك اربع
اوقات فكانما نكح امه سبعين مرات ومن ترك خمس اوقات ينادي الله تعالى يا عاصي انا بريء منك وانت بريء من رحمتي فاخرج من
تحت سمائي وعلى الارض واطلب ربا سوى واذا رجع واستغفر وندم على حاله وقضى ما فاته الصلوة غفر الله وتجاوز عنه الذنوب
انه هو الغفور الرحيم صدق رسول الله قال الفقيه ابي الليث رحمه الله تعالى من اراد ان ينجوا من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء
ويتجنب من اربعة اشياء اما الاربعة التي يلازمها المحافظة على الصلوة والصدقة لقوله عم الصدقة على خمسة مراتب صدقة بواحدة
وصدقة بعشرة وصدقة بسبعين وصدقة بسبعمائة واما الصدقة بواحدة وهو السرقة واما الصدقة بعشرة فهو الظالم واما
الصدقة بسبعين فهو ما يعطي لذي رحم محرم فقير واما الصدقة بما لا يحصى عددها الا الله فهو ما يعطي العلماء والمعلمين سدو...
قال النبي عليه السلام الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها قبل ان يقع في يد السائل فتكلم بخمس كلم اولها يقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت ميتا
فاحييتني وكنت فانيا فابقيتني وكنت لي حارسا الآن صرت حارسك الى يوم القيمة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاربع
تضيء القبر وتوسعه واما الاربعة التي يتجنبها فالكذب لقوله عم اعظم الخطايا اللسان الكذوب وقال عليه السلام اياك والكذب فان الكذب
مجانب الايمان وقال عليه السلام الكذب ينقص الرزق ثم الكذب حيض والاستغفار طهارة منه حديث شريف بو بيانلك فيدر والغيبة والنميمة والبول
قال عليه السلام استنزهوا من البول فانه عامة عذاب القبر منه روي عن سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر قبل ان يدخله وجده روضة
من رياض الجنة ومن غفل عنه وجده حفرة من حفر النيران كما قال النبي عم القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النيران
روي عن عمر رضه انه دخل على النبي عم فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا رسول الله قال عم جاءني جبرائيل عم وقال ان الله يستحيي ان يعذب
احدا قد شاب في الاسلام فكيف لا يستحيي من شاب في الاسلام ان يعصي الله تعالى من تنبيه الغافلين

وفي الخبر من تهاون بالصلوة فقد اذى جميع الخلائق من اهل الارض والسماء فان الملائكة يفرحون بصعود انوار الاعمال الصالحة
من المطيعين ويتأذون من انقطاعها عنهم وبشؤم معصيته يقل المطر فيقل النباتات بسببه فيضيق عيش اهل الارض
من السباع والوحوش والطيور فقد وقع في حديث البيهقي الصلوة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين وكان ثابت بن اسلم
يقوم الليل كله خمسين سنة فاذا جاء السحر قال اللهم ان كنت اعطيت احدا ان يصلي في قبره فاعطني ذلك فلما مات وسد اللحد
وقعت لبنة فاذا هو قائم يصلي حالا وشهد ذلك من حضر جنازته وكان يقول الصلوة خدمة الله في الارض ولو كان شيء افضل
منها لما قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وفي حديث الطبراني اول ما يحاسب العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت صلح سائر
عمله وان فسدت فسدت سائر عمله

وسئل ابراهيم النخعي عن الوسوسة في الصلوة فقال كل صلوة لا وسوسة فيها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلوتهم
وقال ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما الفرق بين صلاتنا وصلوة الكفار الوسوسة لانه ليس للشيطان
مع الكفار وسوسة ومحاربة لانهم يوافقونه واهل الايمان يخالفونه والمحاربة لا يكون الا بالمخالفة لان الشيطان
سارق والسارق انما يدخل بيتا معمورا ولهذا الشيطان لا يوسوس الكفار لعدم ايمانهم من شرح الطريقة

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله بر الوالدين احب اليك ام عبادة الف سنة قال عليه الصلوة والسلام يا انس جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا بر الوالدين احب الي من عبادة الف سنة تنبيه الغافلين

في سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون

روى ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في زمرة من اصحابه فقال ان من امتي اقواما يعطيهم الله تعالى حتى يدخلوا الجنة فيتحيرون
في درجات الجنة ولا يجدون بابها الا بابهم الله تعالى فقيل من هم يا رسول الله فقال هم الذين اذا ذكرت بين ايديهم لم يقولوا حتى من السهو والغفلة جواهر البحار

ودر دي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت في الجنة على رضوان فقال قد جاء بعدي الحبيب حبيبي ورايت في الجنة شجرة عظيمة وعلى
طير من تحتها عين فسالت الرضوان عن ذلك الشجرة والطير والعين فقال يا محمد هذه الشجرة اسمها الحاجة وعلى راسها طير اسمها الصلاة ومن تحتها عين اسمها
الحياة فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم تخلصا من قلبه يسمع صوته ذلك الطير فنزل من ذلك الشجرة فيغوص في العين ثم تخرج فتحرك جناحيه فيقطر
من كل جناح سبعون قطرة فيخلق من كل قطرة ملكا يسبحون الى يوم القيامة فكان ثواب ذلك التسبيح لذلك العبد المصلي حيوة القلوب

ووصينا الانسان بوالديه حسنا بايتائهما فعلا ذا حسن او كانه في ذاته حسن لفرط حسنه ووصى يجرى مجرى امر معنى وتصرفا وقيل هو بمعنى قال اي وقلنا احسن بوالديك
حسنا وقيل حسنا منصب بمضمر على تقدير قول مفسر اي قلنا اولهما او افعل بهما حسنا وهو وفق لما بعده وعليه يحسن الوقف على بوالديه وقرى حسنا واحسانا وان
جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم بالالهية عبر عن نفيها بنفي العلم بها اشعارا بان ما لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه فضلا عما يعلم بطلانه فلا تطعهما في ذلك فانه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا بد من اضمار القول ان لم يضمر قبل الي مرجعكم مرجع من آمن منكم ومن اشرك ومن بر بوالديه ومن عق فانبئكم بما كنتم تعملون
بالجزاء عليه قاضي بيضاوي عليه رحمة الباري

وفي الجامع بر الوالدين يجزي من الجهاد اي يقوم مقامه فكانه نوع خاص منه مقتضيه لذلك والا فرتبة الجهاد اعلى واعظم وفيه ايضا بر الوالدين يزيد في
العمر كما في الكتب السابقة ففي السفر الثاني من التورية اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي يعطيها الرب الهك بريقه محمودي

حكى ان سليمان عليه السلام كان يطير بين السماء والارض حتى بلغ الى بحر عميق فراى موضعا من البحر يموج في الغاية فامر الريح بالمكث فسكن لقوله تعالى ولسليمان الريح
عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين وامر الشياطين بالغوص لقوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون
ذلك وكنا لهم حافظين فلما بلغوا الى قعره فاذا بقبة بيضاء من زمرد فاخرجوها ووضعوها بين يدي سليمان عليه السلام فدعا الله تعالى فانفلقت القبة وفتح لها
باب فاذا فيها شاب ساجد فقال انت من الملائكة ام من الجن قال لا بل من الآدميين قال لاي سبب نلت هذه الكرامة قال ببر الوالدين فانهما كانت
[illegible] عجوزة وحملتها على ظهري فدعت الله لي بالسعادة واجعل مكانه بعد وفاتي في موضع لا يصل اليه احد فلما توفت كنت ادور في اطراف البحر فرايت قبة
من درة بيضاء ففتحت الباب فدخلت بقدرة الله تعالى فانطبق بها فلا ادري في الهواء انا ام في الارض قال فما رزقك فيها قال اذا اشتهيت يخرج من الحجر
شجرة ويخرج منه ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج فاذا رويت ذهب المر قال كيف تفرق الليل من النهار قال اذا انفجر
الصبح ابيضت القبة واذا غربت وقع الظلمة فدعى له باطلاقها فانطبقت وهو فيها في البحر زهرة

وقد قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وايضا قال الله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا الآية وفي الجامع بروا اباءكم اي وامهاتكم وكما تدين تدان وفي المفتاح قال صلى الله تعالى عليه وسلم بر الوالدين
افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله بريقه محمودي ابركم ابناؤكم وذكر في بعض الاخبار ان اويسا قد خدم امه حتى
قالت لعطش الماء فاخذ اويس اناء مملوا بالماء ووضعه في كفه اليمنى وجاء اليها فنامت امه قبل ان يجيء به فلم يزل يا خوفا من ان تستيقظ ولم تجد الماء وكان مقرا في تحريه حتى انجمد الماء والاناء لانه في ايام الزمهرير فاستيقظت فقالت يا اويس عطش الماء فاعطى اياها فانقطع
جلد كفه اليمنى بالاناء فانزل الله النور على كفه والبياض الذي في كفه اليمنى وجنبه اليسرى كمقدار الدينار من ذلك جواهر البحار
وقد قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير الآية

قال عليه السلام الجنة تحت اقدام الامهات قال رسول الله صلعم يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا اي فرضا وعدلا اي نفلا ذكره في المشكاة

وقد قال للوالدين على الولد عشرة حقوق الاطعام اذا احتاجا [illegible] والاجابة ان دعاه والاطاعة ان امراه بامر غير معصية فان امرا
بمعصية فلا يطيع فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولانه قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الآية والتكلم بهما بالكلام
اللين لا الكلام الغليظ لقوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وعدم الدعوة باسمهما والمشي خلفهما
لما روي ورد في الحديث من مشي بين يدي ابيه فقد عاق الا اذا مشى فيميط الاذى من طريقه والارضاء لهما بما يرضي لنفسه والدعاء لهما كما هو الدعاء لنفسه لما
قال الفقيه ان الوالدين اذا ماتا ساخطين على الولد يمكن ان يرضيهما بان يستغفر لهما ويدعو لهما وعن بعض الصحابة انه قال ترك الدعاء للوالدين يضيق العيش
على الولد وكونه الى اتيانهما لان الجنة لها سبب لسعادة الابدية تنبيه الغافلين مع زيادة الاولة حكى ان موسى عليه السلام قال الهي ارني [illegible]
جليسي في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى البلد الفلاني والى السوق الفلاني فهناك قصاب وجهه كذا وقده كذا فهو جليسك في الجنة فذهب موسى الى ذلك الموضع
فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه في زنبيله وغلق باب الدكان فقال موسى عليه السلام هل تطيق يا فتى قال كيف لا
فجاء معه فدخل داره فطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخرج من داره زنبيلا فيه عجوزة كفرخ حمامة فاخرجها منه ووضع الطعام في فمه بملعقة حتى شبعت
وغسل ثوبها وجففه والبسها ثم وضعها في الزنبيل فتحركت شفتيها فلعقه لونه فقال موسى عليه السلام ما الذي صنعت قال انت ام هي والدة فضعفت لا
تقدر على القعود فاذا الغرفة لا تشرب ولا تاكل حتى اشبعها وقال موسى عليه السلام رايتها قد حركت شفتيها فقال الشاب تقول اللهم اجعله جليس
موسى في الجنة قال عليه السلام لك البشارة انا موسى وانت جليسي في الجنة نعم المعاش

عن جابر رضي الله عنه اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار
ازاره خيلاء انما الكبر لله رب العالمين عن ابي بكر رضي الله عنه مرفوعا كل الذنوب يؤخر منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فانه يعجله
لصاحبه في الحيوة قبل الممات عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ثلثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار
من الزحف طريقة محمدية للبركوي عليه رحمة الباري

وعن ابي قرعة قال مررنا في بعض المياه بيننا وبين البصرة فسمعنا نهيق حمار من قبر فقلنا لهم ما هذا النهيق فقالوا هذا رجل كان عندنا وكانت امه تكلمه
بالشيء فيقول لها انهقي كما ينهق الحمار فلما مات سمع هذا النهيق من قبره كل ليلة تنبيه الغافلين لابي الليث عليه الرحمة

حكي عن انس بن مالك انه قال شاب شيخ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى علقمة وكان له شديد اجتهاد وعظيم الصدقة فمرض فاشتد مرضه فجاءت امرأته الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي علقمة في النزع فاعلم حاله فقال عليه الصلوة والسلام لبلال رضي الله عنه وعلي وعمار رضي الله عنهما اذهبوا الى العلقمة فانظروا الى حاله
حتى حضروا عنده فقالوا قل لا اله الا الله محمد رسول الله فلم ينطق لسانه فلما ايقنوا انه هالك بعثوا بلال رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله فاخبره بحاله
فقال عليه الصلوة والسلام هل له ابوان قال فامه حية وهي عجوزة وقال يا بلال انطلق اليها وقل لها ان قدرت على المسير فسيري والا فقومي مكانك حتى يأتيك النبي عليه السلام
فاخبرها فقالت نفسي لنفسه الفداء انا احق باتيانه واخذت العصا فاتت حتى دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها اصدقيني فان كذبتني جاء الوحي كيف حال علقمة
فقالت كان يصلي كذا ويصوم كذا وكان يتصدق بجملة من الدراهم ما ادري كم وزنها ولم اعدها قال لك حاله قالت اني ساخطة عليه فقيل واحد قال لها
قالت يؤثر امرأته علي ويطيعها في الاشياء ويعصيني فقال عليه افضل الصلوة واكمل التحيات ان سخط امه حجب لسانه عن كلمة الشهادة ثم قال يا بلال انطلق واجمع حطبا
كثيرا حتى احرقه بالنار فقالت اي ثمرة فؤادي كيف تحرقه بالنار بين يدي فلا تحمل قلبي قال عليه السلام يا ام علقمة فعذاب الله اشد وابقى فان اردت ان يغفر الله له
فارضي عنه والذي نفسي بيده لا ينفعه الصلوة ولا الصدقة ما دمت عليه ساخطة فقالت ذلك رفعت يديها فقالت رضيت عن علقمة فقال انطلق يا بلال وانظر هل يستطيع ان يتكلم بكلمة
الشهادة فلما انتهى الى الباب وقال يا هؤلاء ان كلام علقمة حجبه عن الشهادة ورضاها فتح لسانه فمات من يومه فاتاه رسول الله صلعم فامر بغسله وكفنه وصلى عليه ثم قال على شفير القبر وقال يا معشر
المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله لا يقبل منه صرفا ولا عدلا الا ان يتوب الى الله عز وجل ويحسن اليها ويطلب رضاها رواه احمد والطبراني تنبيه المحارم

چار چیز از عطاهای کریم | با تو گویم یاد گیر ای کلیم | فرض حق او بجای آوردنت | والدین از خویشتن راضی کردنت
حکم دیگر چیست با شیطان جهاد | جان مشی نیکی بخلق نامراد | بحر الطاف تو بی پایان بود | نا امید از رحمت شیطان بود
نفس شیطان زد کریما راه من | رحمت یاد اشفاع خواه من | چشم دارم کز گنه پاکم کنی | پیش از آن کاندر جهان خاکم کنی

ای جوان تا جوان بعالم پیری ... انصاف کی دوم نه تری [illegible]

ويجب على الوالد ان يحسن اسمه ... كما جاء في ... عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال حق الولد على الوالد ثلثة اشياء الاول ان يحسن
اسمه اذا ولد حكي ان رجلا جاء مع ابنه الى الفقيه وقال هذا ابني يعقني في كثير من الاشياء وقال الابن هذا ابي فلم يحسن اسمي فقال الفقيه
ابنك احرى في الشكاية منك ثم عرض الثاني ويعلمه الكتاب اذا اعقل حكي ان قال الفقيه سمعت ابا حفص الاسكندري وهو علينا اسم فقد اتاه
رجل فقال ان ابني ضربني فقال سبحان الله الابن يضرب اباه قال نعم قد ضربني قال هل علمته الادب والعلم والقران قال لا قال اي عمل يعمل
قال الزراعة قال هل علمت لاي سبب ضربك قال لا قال فلعله حين اصبح وتوجه الى الزرع وهو راكب الحمار والثيران بين يديه والكلب من خلفه
وهو لا يحسن القران وكان يتغنى فتعرضت له في ذلك الوقت فظن انك بقرة فضربك فاحمد الله حيث لم يكسر راسك و روى الشعبي قال قال عليه السلام
رحم الله عبدا والدا اعان ولده على بره لم يحمله على العقوق بسوء عمله حكي عن ثابت البناني رضي الله عنه قال رجل يضرب اباه في موضع فقيل له
ما هذا فقال الاب خلوا عنه فاني كنت اضرب ابي في هذا الموضع فابتليت بابن يضربني في هذا الموضع والثالث ان يزوجه اذا ادرك بنفسه الصالحين
قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الغلام يعق عنه يوم السابع ويسمى ويماط عنه الاذى فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ تسع سنين
عزل فراشه فاذا بلغ ثلث عشرة ضرب على الصلوة فاذا بلغ ست عشرة زوجه ثم اخذه بيده وقال قد ادبتك وعلمتك وانكحتك واعوذ بالله من فتنتك في الدنيا
وعذابك في الاخرة وقيل ولدك ريحانك سبعا وخادمك تسعا ثم عدوك او صديقك قال صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم
حق الوالد على الولد انتهى وفي المناوي عند هذا الحديث اي في وجوب احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشير به ...

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين على الولد ... قال الوالد ... اجابة ... قال حق الرحم ... الاب ... لا تسقط
... مخالفة ...

وروى في الخبر اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم نار فيقصد على امة محمد عليه السلام لتحرقهم فياتي جبرائيل عليه السلام بقدح من الماء ويقول
يا رسول الله خذ هذا الماء فارشه عليها فيرش عليها رسول الله عليه السلام فتطفى النار في الحال ويقول النبي عليه السلام ما هذا الماء يا جبرائيل
فيقول دموع امتك الذين يبكون من خشية الله تعالى حكي ان يحيى بن زكريا عليه السلام بكى من خوف الله تعالى حتى بدت اضراسه
من كثرة دموعه فقالت امه لو اذنت لي يا بني حتى اتخذ لك قطعتين من لبد فالصقها على خديك فاذن ففعلت وكان يبكي
فيجتمع الدموع على اللبد من مهلكات القلوب دنيا صفعن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه قال رجل يا رسول الله بم اتقي النار قال
بدموع عينيك اي بكثرة البكاء من خشية الله على فرطاته وسقطاته فان عينا بكت من خشية الله لا يمسها النار ابدا ان لم يعرض
منافيه او ما دام على الخشية وهو كناية عن عدم دخول النار وعنه صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود
اللبن في الضرع فهو في المعنى تعليق بالمحال حب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام فيما يرويه عن ربه عز وجل بحديث
قدسي وهو ما يكون لفظه من النبي عليه السلام ومعناه من الله تعالى والقران ما يكون من الله تعالى لفظا ومعنى والحديث النبوي
ما يكون من النبي عليه السلام لفظا ومعنى وفي المبارق الحديث القدسي ما اخبره الله تعالى نبيه بالالهام او المنام فاخبر رسول الله عليه السلام عن ذلك
المعنى بعبارة نفسه قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين اذا خافني في الدنيا امنته بالمد اي
جعلته امينا من العذاب يوم القيمة واذا امنني بالقصر في الدنيا بالاقدام على المنهيات والارتكاب على المعصيات اخفته
من المخافة يوم القيمة كناية عن عقابه فيها قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فالخوف مطلق والخشية مقيد وان
الثانية ما يكون في الانبياء اذ ليس خوفهم من سوء الخاتمة ولا من عذاب النار بل لكمال عرفانهم بجلاله وعظمته كقوله عليه السلام
انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية فكلما ازداد المعرفة يزداد الخشية قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ...

وثمرة الخوف الخشوع وهو قيام القلب بين يدي الحق بهم اي حزن مجموع على التوجه للحق سبحانه وتعالى وقيل انذاذ القلب لعلام الغيوب
لكمال عظمته ونهاية شرفه وعزته وفي الخبر من خشع قلبه لم يقربه شيطان وقال عليه السلام حين راى رجلا يعبث في صلاته بلحيته
لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ...

عن انس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثمن الجنة وفي رواية اخرى مفتاح الجنة ولكل المفتاح لا بد له من اسنان حتى يفتح الباب و
لسانه لسان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة لقوله عليه السلام الغيبة اشد من القتل وفي الغيبة ... اغتيب عنده اخاه فلم ينصره
اذل الله تعالى ... قال عليه السلام احب الاعمال الى الله حفظ اللسان وفي اعظم الخطايا ... الكذوب ... اياك والكذب فان
الكذب مجانب للايمان وفي الكذب ينقص الرزق ... الكذب ... واستغفار ... منه حديث شريف ...
... يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ...
وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة قال عليه السلام اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تتحات عن الشجرة البالية ورقها
قال عليه السلام من خاف من الله تعالى خوف منه كل شيء ومن لم يخف من الله خوفه من كل شيء قال بعض الحكماء مسكين ابن ادم لو خاف من النار
كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما يرغب في الغناء لفاز بهما جميعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر
سعد في الدارين جميعا ... روي ان مالك بن دينار كان ضيفا فخرج من البيت بعد العشاء للحاجة فلم يدخل الى الصباح ثم دخل وقام
للصلوة فقيل له الا تجدد الطهارة قال دينار اني لما خرجت فنسيت حاجتي فبقيت قال عليه السلام لو علم العبد قدر رحمة الله ما تورع عن
حرام ولو علم قدر عذابه لبخع نفسه لا اهلكها من نفسه وبطن طاهر من الحرام والشبهة قال عليه السلام ان الله طيب اي طاهر منزه
عن النقائص ومقدس عن العيوب لا يقبل الا طيبا اي لا يقبل من الصدقات الا ما كان حلالا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين
وهو طلب الحلال واجتناب الحرام فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
روي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام انه سئل فقيل له ما علامة المؤمن قال اربع ان يطهر قلبه من الكبر والعداوة وان يطهر لسانه من الكذب
والغيبة وان يطهر عمله من الرياء والسمعة وان يطهر جوفه من الحرام والشبهة ويحكى عن ابي يزيد البسطامي انه تعبد لله تعالى سنين كثيرة ولم يجد حلاوة
الطاعة في قلبه فنظر انه قال يا اماه هل تناولت شيئا من الحرام حين كنت في بطنك فتفكرت امه وتذكرت وقالت يا بني حين
كنت في بطني صعدت يوما على السطح فاعلى فوقع بصري على اجانة فيها اقط فاشتهيته كما تشتهي الحامل فتناولت من ذلك بقدر انملة
فلا ادري صنعت شيئا غير هذا فقال يا اماه ما هو الا ذلك فذهبت الى الجار فاخبرته بذلك فجعلها في حل قال ابو يزيد ١١١

وروي اذا بكى العبد من خشية الله تعالى خلق الله تعالى من دموع عينيه شجرة اسمها شجرة السعادة فاذا هبت عليها ريح الخوف وحركته
يخرج منها صوت يقول ... فيبعثها الله ... الى روح ... في قبره وهو يبكي لامته فخلق الله من دمع عينيه شجرة يقال لها شجرة ...
فاذا هب عليها ريح النبوة يخرج منها صوت ويقول ... فرد الله تعالى ذلك الصوت الى الملائكة فيسبحونه ويبكونه ويهللونه ويقولون
والله ... بكائهم ... يا ملائكتي ما بكاؤكم فيقولون يا رب انت اعلم ببكائنا فيقول اشهدوا يا ملائكتي
اني قد غفرت لمن بكى من خشيتي من امة محمد ولمن حضره ... حيوة القلوب

قال ابو يزيد فوجدت حلاوة الطاعة بعد ذلك روي عن علي رضي الله عنه ان ادم عليه السلام تناول من الشجرة المنهي عنها فاصابه ما اصابه من المحنة
وهبط الى الدنيا وبقيا ... متعمدا فوقع قيئه على الارض فنبت منه شجر اسمه ... وتناولت منها الحية فصارت ذلك سما قاتلا الى
يوم القيمة واصل السم من ذلك فالنكتة ان من تناول الحرام يصير ذلك سما في ... في الدنيا والاخرة ويبعده من جوار الرحمة
وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة عن المعاصي تنبيه الغافلين وعن ابي بكر الوراق انه قال الايمان في قلب المؤمن كشجرة لها
سبعة اغصان غصن ينتهي الى قلبه وثمرته صحة الارادة وغصن ينتهي الى لسانه وثمرته صدق المقال وغصن ينتهي الى
عينيه وثمرته النظر الى العبرات وغصن ينتهي الى يديه وثمرته اعطاء الصدقات وغصن ينتهي الى النفس وثمرته ترك الشهوات
وغصن ينتهي الى رجليه وثمرته المشي الى الجماعات وغصن ينتهي الى الحلق وثمرته اكل الحلالات وترك الشهوات ...

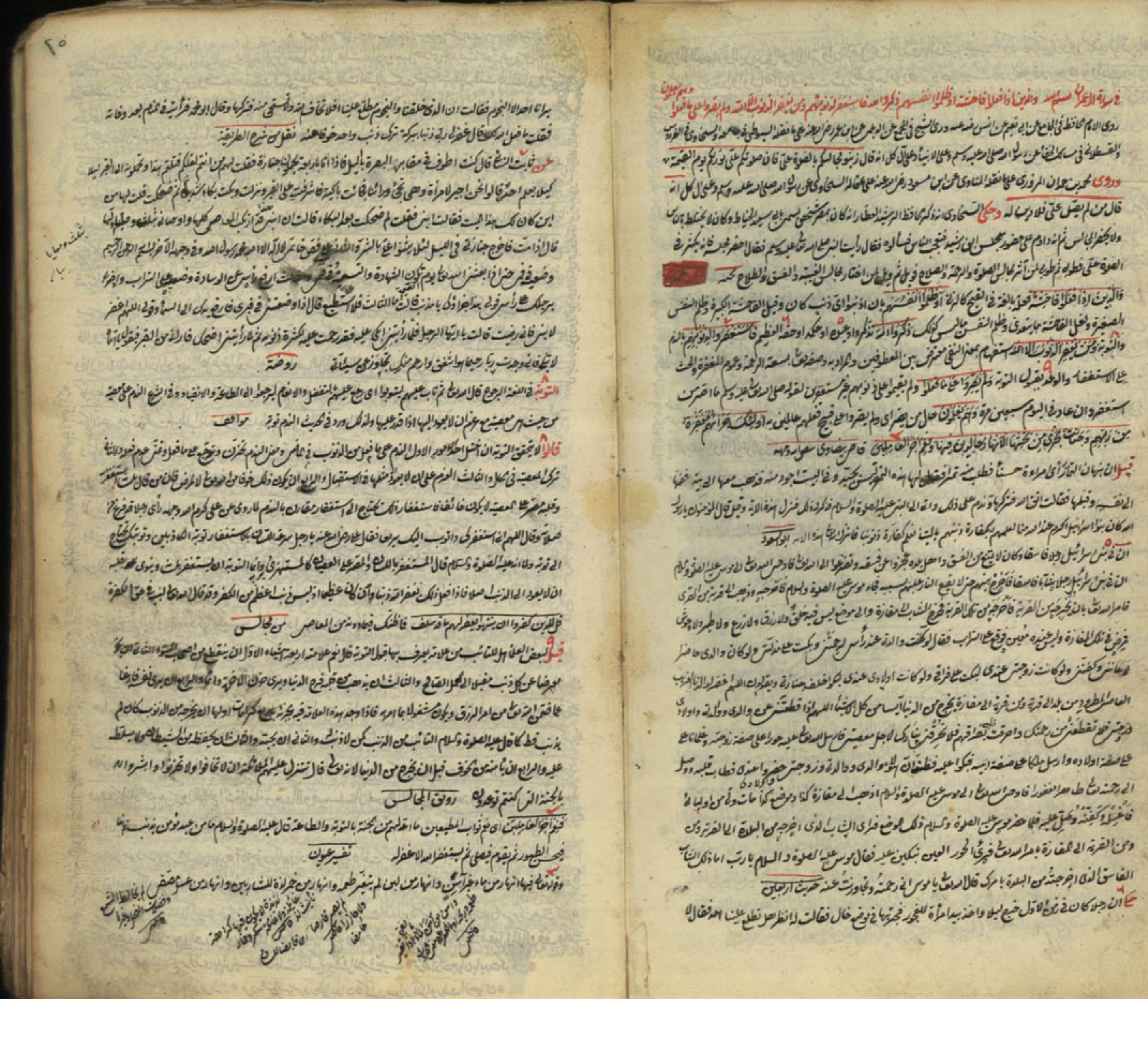

قال اهل الحقائق الخوف على قسمين خوف العقاب وهو خوف العصاة وخوف الهيبة والعظمة وهو خوف الخواص لانهم يعلمون عظمة الله تعالى فيخافون عقابه
فالمؤمن اذا ذكر الله وجل قلبه وخافه على قدر مرتبة ذكر الله تعالى قال الامام القشيري اصحاب الدنيا رضوا بالحيوة الدنيا فحرموا الجنة والزهاد والعباد ركنوا
الى الجنة ورضوا بها فبقوا عن الوصلة ... فالعارفون ... عبد الله تعالى لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته صارت جنتهم النظر الى وجه الكريم ولذا قال
ابو يزيد قدس سره رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كذا ذكره المناوي

في سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الاية

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي انه قال خرج علينا رسول الله عم ونحن في مسجد المدينة فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا
من امتي جائه ملك الموت ليقبض روحه فجاء بره بوالديه فرده عنه لقوله عليه السلام ان الصدقة والصلة تعمران الديار
وتزيدان في الاعمار ولقوله عم فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار روى
ان الحسن البصري رضي الله كان يطوف بالبيت الحرام فرأى رجلا وعلى كتفه زنبيل وهو يطوف بالبيت فقال الحسن يا فتى اطرح الزنبيل
عنك واحفظ حرمة البيت قال يا شيخ هذه والدتي في الزنبيل قد حملتها سبع مرات من اقصى الشام على كتفي الى هنا فهل اديت حقها
قال الحسن لو حملتها سبعين مرة على كتفك من اقصى الدنيا لما قضيت حتى تقلبك في جوفها مرة واحدة وقال عليه السلام الجنة تحت
اقدام الامهات مثنوی گر سعادت خواهی از حق عاقبت ◦ با پدر با مادر مدام کن مرحمت ◦ هر که مادر با پدر را عاصی شود ◦ دو جهان
از لطف حق قاصر شود ◦ همچو مار با زهر قاتل خور مباش ◦ همچو خرشید شو بلی نور مباش ◦ ورأيت رجلا من امتي قد بسط
عليه عذاب القبر فجائه وضوءه فاستنقذه من ذلك لقوله عليه السلام من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال عقيب وضوئه اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجائه صوم رمضان فاستنقذه فسقاه وارواه
روي عن انس رضي انه قال عليه السلام يخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم ويحيا طيب من المسك يتلقون بالموائد
والاباريق مختمة افواهها بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس
واستريحوا فقد اعييتم حين استراح الناس قال فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب عناء وظمأ
قطعه اندرون از طعام خالی دار ◦ تا در و نور معرفت بینی ◦ تهی از حکمت بعلت آنکه ◦ پری از طعام تا بینی ◦ ورأيت
رجلا من امتي والنبيون قعدوا حلقا حلقا كلما جاء حلقة طرد عنها فجاء غسله من الجنابة فاخذه بيده فاقعده
الى جانبي عليه السلام روي عن ابي هريرة رضي انه قال قال رسول الله صلعم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح اي مشى الى الجمعة فكانما قرب
بدنة بتشديد الراء اي تصدق ابلا ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب
كبشا اقرن اي اعظم ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يساره ظلمة وعن
يمينه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو متحير في الظلمات فجائه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه النور لقوله عم من حج البيت
ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ولقوله عم من حج بيت الله من كسب حلال لم يخط خطوة الا كتب الله
له بها سبعين حسنة وحط عنه سبعين سيئة ورفع له سبعين درجة وقال عم ان الراكب له بكل خطوة سبعون حسنة
وللماشي سبعمائة حسنة وقال عليه السلام من مات في طريق مكة مقبلا ومدبرا مات مغفورا واجرى له اجر الحاج الى يوم القيمة
ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وقال عم من جاءني زائرا لا يهمه الا زيارتي كان حقا على الله ان اكون له شفيعا
مثنوی گر شفاعت خواهی از فخر جهان ◦ با محبت کن با آواز زائران ◦ گر تو امت دائما سنت بدار ◦ جای هر اهل
بدعت نیست غیر نار ◦ شد وجودش رحمة للعالمین ◦ خلق او شد جمله قرآن مبین ◦ ورأيت رجلا من امتي ما يكلم
المؤمنين ولا يكلمونه فجائه صلة الرحم فقال يا معشر المسلمين كلموه فانه كان يصل رحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان
معهم عن عبد الله بن ابي اوفى رضي انه قال سمعت رسول الله عم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم فالواجب على كل مسلم ان يتوب
من قطع الرحم ويستغفر الله تعالى ويصل رحمه ولقوله عم ان العبد ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله في اجله
ثلثين سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيرد الله اجله الى ثلثة ايام ولقوله عم لا يرد القدر
غسل الوجه بماء اعينكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم كذا بدر الواعظين

القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه مثنوی هر کسی که دور باشد ز اقرباء ◦
دور باشد ز خدا و اولیا ◦ آن وحشت شد ز طبع جانور ◦ نزد حق چیست قدر گاو قدر خر ◦ ورأيت رجلا
من امتي وهج النار فجائت صدقته فصارت سترا على وجهه روي عن ابي هريرة رضي انه قال قال رسول الله صلعم من تصدق
بعدل تمرة بالفتح والكسر مثلها يعني من تصدق بتمرة او مثلها من كسب طيب اي حلال ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه اي
حسن قبولها ثم يربيها لصاحبها اي يزيدها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ولقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم مثنوی
گفت پیغمبر که دائم بهر بند ◦ دو فرشته خوش منادی میکند ◦ ای خدا یا منفقان را سر دار ◦ در درم شان را عوض ده صد هزار ◦
ای خدا یا ممسکان را در جهان ◦ تو مده الا زیان اندر زیان ◦ ولقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الخ
ولقوله عم الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وتسد سبعين بابا من الشر وسئل عم اي الصدقة افضل قال ان تتصدق وانت
صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ودرهم عند هذا خير من مائة دينار عند الموت وينبغي ان يتصدق من اطيب امواله بلا كره
قال عم ان الله طيب لا يقبل الا الطيب اي الجيد الحلال قال سبحانه ويجعلون لله ما يكرهون وقال عم سبق درهم بطيب
على مائة درهم بكره فان الاحسان اذا وقع عليه الاساءة كان كأن لم يكن كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

حديث شريفده اطع اباك وارد اولمشدر واطاعتلري ترك ايدنلرك عمري اسكيدر رنتكم من بر بوالديه طوبى له وزاد الله في عمره بوكا دلالت
والديه بار اولانك اولادى كنديه بار اولور ديو احاديث شريفده بروا اباكم يبركم ابناؤكم وارد اولمشدر
والوالدين فلا تنهرهما ابدا قد ربياك صغيرا غير منقطع ما طال ما سهرت في الليل اعينهم خوفا عليك وخوف الله لم تنم



في سورة آل عمران بسم الله والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون

روى الإمام الحافظ في الجامع عن أبي نعيم عن أنس رضي الله عنه وروى الشيخ في الجمع عن أبي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ما نقله السيوطي في جمعه والسخاوي في الفردوس والقسطلاني في مسالك الحنفاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الأنبياء وعلى آل كل أنه قال زينوا مجالسكم بالصلوة علي فإن صلوتكم علي نور لكم يوم القيمة

وروى محمد بن حمدان المروزي على ما نقله المناوي عن ابن مسعود رضي الله عنه على ما قاله السخاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل كل أنه قال من لم يصل علي فلا دين له وحكى السخاوي أنه ذكر الحافظ الرشيد العطار أنه كان بمصر شخص يسمى بابي سعيد الخياط وكان لا يخالط الناس ولا يحضر المجالس ثم إنه داوم على حضور مجلس ابن رشيد فتعجب الناس فسألوه فقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احضر مجلسه فإنه يكثر في الصلوة علي

والذين إذا فعلوا فاحشة فعلة بالغة في القبح كالزنا أو ظلموا أنفسهم بأن أذنبوا أي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس ما ليس كذلك ذكروا الله تذكروا وعيده أو حكمه أو حقه العظيم فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب إلا الله استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة وهم يعلمون

قال الفقيه سمعت جماعة من العلماء رفعوا الحديث الى خالد بن معدان قال قلت لمعاذ بن جبل حدثني بحديث سمعته عن رسول الله عليه السلام
ثم حفظته وذكرته بكل يوم من وقت ما حدثك فبكى معاذ حتى قلت انه لا يسكت ثم سكت قال قلت فداك ابي وامي يا رسول الله
حدثني وانا رديفه اذ رفع بصره الى السماء فقال الله تعالى يقضي في خلقه بما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله يا امام الخير
ونبي الرحمة فقال احدثك حديثا ما حدث به نبي امته ان حفظته نفعك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله تعالى
ثم قال عليه السلام ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات لكل سماء ملك وجعل على كل باب منها بوابا فيكتب الحفظة عمل العبد
من حين يصبح حتى يمسي ثم يرفع وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيزكيه ويكثره فيقول الملك قف اضرب بهذا العمل وجه
صاحبه وقل له لا غفر الله لك انا صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين وانا لا ادع عمله ان يجاوزني الى غيري لقوله عم الغيبة اشد من الزنا
ولترك كلمة من الغيبة احب الى الله من الف ركعة صلوة قال عم من اغتيب عنده اخاه فلم ينصره اذله الله تعالى دعي المغتاب والمستمع
شريكان في الاثم وارد او لشد بيت روز باه از غيبت مردم ببند ○ تا نبيني دست وپاي خود ببند ○ هر كه از غيبت زبانش
بسته نيست ○ آن چنان كس از عقوبت رسته نيست ○ خاشع از كذب وغيبت واجبست ○ ابلهست آنكو بغيبت راغبست
قال ويصعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء الثانية فيقول الملك قف اضرب بهذا العمل وجه صاحبه
وقل له لا غفر الله لك انه اراد بهذا العمل غرض الدنيا وانا صاحب عمل الدنيا لا ادع عمله ان يجاوز الى غيري لقوله عم حب الدنيا راس
كل خطيئة وتركها راس كل فضيلة ولقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
حكي ان عيسى عم قال عجبت لمن طلب الدنيا والموت يطلبه ولمن بنى القصور والقبر منزله ولمن ضحك ملء فمه والموت امامه قال عم من احب
دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر دنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى وقال عم اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمي احدكم سقيمه
من الماء لقوله عم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقال عم الدنيا جيفة وطالبها كلاب روي عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال
الدنيا مزرعة رب العالمين والناس فيها زرعه والموت منجله يحصد اورق وملك الموت حاصده والمقبرة مكسه يجمع خرمنها بيدر
والجنة والنار بيتا بيدره فريق في الجنة وفريق في السعير وذكر عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها كثير
من الناس فاجعل سفينتك فيها تقوى الله تعالى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاعمال الصالحات بضاعتك التي تحمل فيها والحرص عليها
ريحك والايام موجها والتوكل ظلها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى حبالها والموت ساحلها والقيامة ارض
متجر التي يخرج اليها والله مالكها بيت بدنيا دل نبندد هر كه مردست ○ كه دنيا سر بسر اندوه ودردست ○ بگورستان
گذر كن تا ببيني ○ كه دوران با حريفانت چه كردست ○ قال ويصعد الحفظة بعمل العبد متبهجا به بصدقة وصلوة كثيرة
فتعجب الحفظة فيتجاوزون الى السماء الثالثة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك انا ملك
صاحب الكبر انه من عمل وتكبر على الناس في مجالسهم فقد امرني ربي ان لا ادع عمله ان يجاوزني الى غيري عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلعم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال ذرة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من خردل من كبر
ولقوله عم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر ولقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
وروي باسناد صحيح عن رسول الله صلعم انه قال ما من عبد الا وفيه سلسلتان احدهما الى السماء السابعة والاخرى الى الارض السابعة
فاذا تواضع رفعه الله الى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله تعالى الى الارض السابعة لقوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق
بيت خود ستايي پيشه شيطان بود ○ آنكه خود را كم زند مردان بود ○ گفت شيطان من ز آدم بهترم ○ تا قيامت گشت ملعون لاجرم
از تواضع خاك مردم مي شود ○ نور ونار از سركشي كم مي شود ○ رانده شد ابليس از مستكبري ○ گشت مقبول آدم از مستغفري ○
شد عزيز آدم چو استغفار كرد ○ خوار شد شيطان چو استكبار كرد ○ وانكه پست افتد زبردستي كند ○ خوار چون سر بركشد پستي كند ○
قال ويصعد الحفظة بعمل العبد وهو يزهر كما يزهر النجوم بتسبيح وصوم فيمر بهم الى السماء الرابعة فيقول له الملك قف واضرب
بيت عمر دنيا پنج روزي بيش نيست ○ غافلست آنكس كه بيشش انديشه نيست ○ ترك لذات جهان بايد گرفت ○
دامن صاحب دلي بايد گرفت ○ مرد ما نا سر بسر در خواب دان ○ گشت بيدار آنكه او رفت از جهان ○

واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك انا ملك صاحب العجب بنفسه انه من عمل عملا ادخل فيه العجب فقد امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري فيضرب بالعمل وجهه فيلعنه ثلثة ايام عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ثلث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النجات في الاثنين التقوى والنية والهلاك في
الاثنين القنوط والاعجاب وقال الشعبي رضه كان رجل اذا مشى اظلته سحابة فقال رجل لامشين في ظله فاعجب الرجل بنفسه
فقال هذا يمشي في ظلي فلما افترقا ذهب الظل مع ذلك الرجل وذكر في الخبر ان داود عم خرج الى ساحل فعبد الله تعالى سنة فلما تمت
السنة قال يا رب قد انحنى ظهري وبكيت عيناي ونفذت الدموع فلا ادري الى ما يصير امري فاوحى الله تعالى الى ضفدع ان اجيبي
عبدي داود عم قالت الضفدع يا نبي الله تعالى اتمن على ربك في العبادة سنة والذي بعثك نبيا اني على ظهر برية منذ ثلثين
سنة او ستين اسبحه واحمده وان فرائصي لترعد من مخافة ربي فبكى داود عم عند ذلك قال الفقيه من اراد ان يكسر العجب فعليه باربعة
اشياء اولها ان يرى التوفيق من الله تعالى فاذا رأى التوفيق من الله تعالى فانه يشتغل بالشكر ولا يعجب بنفسه والثاني ان ينظر الى النعماء التي انعم الله
بها عليه فاذا نظر الى النعماء اشتغل بالشكر عليه واستقل عمله ولا يعجب به والثالث ان يخاف ان لا يقبل منه فان اشتغل بخوف القبول لا يعجب نفسه
والرابع ان ينظر في ذنوبه التي اذنب قبل ذلك فاذا خاف ان يرجح سيئاته على حسناته فقد كسر عجبه وكيف يعجب المرء بعمله ولا يدري
ماذا يخرج من كتابه يوم القيمة وانما يتبين عجبه وسروره بعد قراءة الكتاب لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
بيت چون نباشد پاك اعمال از ريا ○ هست بي حاصل چو نقش بوريا ○ هر كه را اندر عمل اخلاص نيست ○ در جهان از بندگان خاص نيست ○
هر كه كارش از براي حق بود ○ كار او پيوسته با رونق بود ○ مرد ما نا سر بسر در خواب دان ○ گشت بيدار آنكه او رفت از جهان ○
قال فيصعد الحفظة بعمل العبد يزفونه كالعروس المزفوفة الى اهلها فيمر به الى الملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة بين الصلوتين فيقول
الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه واحمله على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله تعالى فهو يحسدهم ويقع فيهم فيحمله على عاتقه
ويلعنه عمله ما دام هو في الحيوة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب عن ابن عباس
رضي الله عنه قال ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة
واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه
ثم تلا رسول الله عم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات ولقوله عم ثلث لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد روي ان ابا جهل
حفر بئرا في طريق النبي عم ليقع فيه فذهب ابو جهل لينظر ذلك البئر فوقع اليه فارسل الحبل الى اخراجه فثقل ابو جهل ثم ارسلوا حبلا اخر
لم يبلغه ثم صاح ابو جهل خلوني فقالوا كيف نضع فقال احضروا محمدا حتى يخرجني فاخبروا رسول الله عم فجاء الى البئر وقال يا ابا جهل
فلاصدق لاجل من حفرت هذا البئر حتى اخرجك فقال يا محمد لاجلك فقال رسول الله صلعم ناولني يدك فناول يده فاخذه فاخرجه
فقال ابو جهل ما رايت سحارا منك حاشا وكلا ولذا قال رسول الله عم من حفر بئرا لاخيه اوقعه الله تعالى فيه فلهذا قيل الحسود لا يسود
هر كه باشد اهل ايمان اي عزيز ○ پاك دارد چار چيز از چار چيز ○ از حسد اول تو دل را پاك دار ○ خيشتن را بعد از آن مؤمن شمار ○
پاك دار از كذب واز غيبت زبان ○ تا كه ايمانت نيفتد در زيان ○ پاك كردار عمل را از ريا ○ شمع ايمان ترا باشد ضيا ○
چون شكم را پاك داري از حرام ○ مرد ايمان دار باشي والسلام ○ هر كه باطن از حراشي پاك نيست ○ روح او را ره سوي افلاك نيست ○
قال ويصعد الحفظة بعمل العبد بوضوء تام وقيام ليلة وصلوة كثيرة فيمر بهم الى ملك السادسة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه
صاحبه انا ملك صاحب الرحمة انا صاحبك لم يرحم شيئا فاذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا او ضر في الدنيا شمت به وقد امرني ربي
ان لا يجاوزني عمله الى غيري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر وايضا في الحديث الراحمون
يرحمهم الرحمن وفي الجامع الصغير ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وفي رواية ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم وايضا في الحديث ان العبد ليقف
بين يدي الله تعالى فيطول وقوفه حتى يصيبه من ذلك كرب شديد فيقول العبد يا رب ارحمني اليوم فيقول الله تعالى هل رحمت شيئا من خلقي من اجلي
فارحمك قيل وفيه ندب الى العطف الى جميع انواع الحيوان واهمها الادمي مطلقا قيل رأى الغزالي في النوم فقيل ما فعل الله بك فقال اوقفني

وفي خبر ثلث من امتي يكونون في نار جهنم قيل يا رسول الله من هم فقال سمينون مهزولون كاسون عارون عالمون جاهلون يعني سمينون بالبدن ومهزولون بالدين وكاسون بالبدن وعارون بالدين وعالمون الدنيا وجاهلون عن امور العقبى مرشكاح

في سورة التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها

روى السخاوي عن ابي نعيم عن علي رضي الله عنه انه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك بين الخلائق كلهم لوسعهم حكي عن بعض الصالحين كنت جعلت على نفسي عددا معلوما من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته في بعض الليالي فقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلوة علي حتى اقبله فاستدبرت بوجهي حياء منه فقبلني في خدي فانتبهت ووجدت رائحة المسك تفوح في بيتي كذا في المجالس

وروى ابن ابي عاصم والتيمي عن ابي هريرة رضي الله عنه كما قال السخاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال اتاني جبرائيل فقال شقي امرء او تعس امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك قال الفقيه نقلا عن بعض الحكماء اربعة لا سعادة فيهم احدهم الذي يبخل بالصلوة والسلام على النبي عليه السلام والثاني لا يجيب المؤذن والثالث من استقبل احد بخبر فلا يعيبه والرابع الذي يخرج من ابوابه خفه وموزبين في دبر كل صلوة تحفة المحمدية

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض على تفاوت اذراعهم في الضلالة والشرارة وهو الجمع القليل جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه او من قولهم رجل زمر شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروة حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها ليدخلوها وحتى هي التي تحكي بعدها وقرأ الكوفيون فتحت بتخفيف التاء وقال لهم خزنتها تقريعا وتوبيخا الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار وفيه دليل على انه لا تكليف قبل الشرع من حيث انهم عللوا توبيخهم باتيان الرسل وتبليغ الكتب قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين كلمة الله بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل هو قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ابهم القائل لتهويل ما يقال لهم فبئس مثوى المتكبرين قاضي

وجاء في الخبر ان جبرائيل عليه السلام اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل صف لي النار وحرها فقال ان الله تعالى خلق النار فاوقدها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام حتى اسودت وهي سوداء مظلمة والذي لا نفسك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهلها اظهر لاهل الارض لماتوا جميعا ولو ان دلوا من شرابها صبت في ماء الارض لقتل من ذاقه ولو ان رجلا دخل النار ثم اخرج منها الى الارض لمات اهل الارض من ريحه مشكات القلوب

قال الله تعالى كلما القي فيها فوج اي في نار جهنم فوج امة من امم الكفرة سألهم خزنتها اي مالك واعوانه توبيخا بزيادة عذابهم الم يأتكم نذير اي رسول يخوفكم من العذاب قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ما تخبرون اي ما نزل الله كتابا ولا رسولا ان انتم الا في ضلال كبير يعني قلنا لهم ما انتم الا في خطأ عظيم ايها المرسلون الازهار

قال الله تعالى فاتقوا النار التي وقودها يعني حطبها الناس اذا صاروا اليها والحجارة قال الكشاف عن ابن عباس هي حجارة الكبريت وهي اشد شيء الاحراق اذا وقد عليها وذلك قيل ان يعذب الناس ليها اعدت للكافرين الازهار

قال الحسن رضي الله عنه اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة يلوم اهل النار ابليس ويقولون انت اضللتنا عن طريق الحق في الدنيا فيوضع لابليس منبر من النار ويوضع تاجا من النار ويلبس رداء اللعنة بقيد من النار ورجلاه بقيد من النار وعلى عنقه طوق اللعنة ثم يقال اصعد الى المنبر واخطب الى اهل النار بالقول الحق ليزداد خسرانهم وندامتهم فيقول ابليس مجيبا عن قولهم ويقول يا اهل النار فيسمع صوته جميع من يكون في النار من الجن والانس ينظرون اليه فيخطبهم في النار وهذا المذكور هو المراد بقوله تعالى في سورة ابراهيم وقال الشيطان اي ابليس لما قضي الامر اي لما فرغ من الحساب ان الله وعدكم وعد الحق الذي انجز فيه وهو البعث بعد الموت والجزاء والجنة والنار ووعدتكم وعد الباطل وهو ان لا بعث ولا حساب ولا جزاء ولا جنة ولا نار ووعدتكم

٢٧ وروى انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت العرش ابن عزازيل الملعون فيجاء به ويقع على الارض مثل الجثة الميتة فيأمر الله تعالى ملكا بان يقذفه في النار فيأخذ الملك يقذفه فلم يطق فجاءت ملكت

الدنيا لا تزول فاخلفتكم اي فكذبتكم الوعد وما كان لي عليكم من سلطان اي تسلط اي لم يكن لي ولاية وقدرة اخبركم بها الا ان دعوتكم او جعلت دعوتكم الا دعوتكم هذا استثناء منقطع اي لكن دعوتكم الى طاعتي واتباعي فاستجبتم لي اي اجبتم الدعوة فلا تلوموني بوسوستي اياكم ولوموا انفسكم باجابتي واتباعي من غير سلطان ولا برهان ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم من النار وما انتم بمصرخي ولستم تقدرون على ان تنجوا من عذاب ثم يأمر جميع اهل النار مع لعنة الملك الجبار وتضرب الزبانية بمطرقة من النار وبلغه عنه الى النار حتى يبلغ اسفل السافلين وهو قعر جهنم سراج

وفي الخبر يؤتى ابليس يوم القيمة ويأمر بجلوس على كرسي من النار وعلى عنقه طوق اللعنة ويأمر زبانية الذي يجروا ابليس عن الكرسي وبقية الناس ويتعلق الزباني فلا يقدرون ثم يأمر الله تعالى ميكائيل مع ثمانين الف ملك فلا يقدرون ثم عزرائيل ثم جبرائيل كلهم فلا يقدرون ثم يقول الله تعالى

وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ملكان احدهما يسوقه والاخر يشهد بعمله وملك جامع للوصفين وقيل السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه او اعماله ومحل معها النصب على الحال مع كل لاضافته الى ما هو في حكم المعرفة وقال قرينه قال الملك الموكل عليه هذا ما لدي عتيد هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدي او الشيطان الذي قيض له هذا ما عندي وفي ملكتي عتيد لجهنم هيأته لها باغوائي واضلالي وما ان جعلت موصوفة فعتيد صفتها وان جعلت موصولة فبدل لها او خبر بعد خبر او خبر محذوف القيا في جهنم كل كفار خطاب من الله تعالى للسائق والشهيد او للملكين من خزنة النار او لواحد عنيد معاند للحق قال قرينه ما اطغيته كان الكافر قال هو اطغاني فقال قرينه ما اطغيته بخلاف الاول فانها واجبة العطف على ما قبلها للدلالة على الجمع بين مفهوميهما في الحصول اعني مجيء كل نفس مع الملكين وقول قرينه ولكن كان في ضلال بعيد فاعنته عليه فان اغواء الشيطان انما يؤثر فيمن كان مختل الرأي مائلا الى الفجور كما قال الله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر

روي عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم ستة يدخلون النار قبل الحساب لفرط شقاوتهم وفي عتوهم لستة خصال من هو فرب ان يكون من اقسام جزاء باجزاء المعوض فمن قبيل انقسام الاحاد الى الاحاد فلو وجد واحد من ذلك كفى في دلالة الاحوال فكيف على اجتماع تلك الخصال قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور اي بالظلم لخيانتهم على امانة الله تعالى وكفرانهم على اعظم نعم الله تعالى وانهم لكونهم في مقام خلافة رسول الله تعالى عظم جنايتهم لان الغرم بالغنم والعرب بالعصبية بالتعصب والتنفر والتعاون والفخرة فعالم يشرع الى ان يجر فوق استار الشرع والدهاقين رئيس القرية مثلا بالكبر والتجار بالخيانة بنحو الكذب والربا والحيلة في اكل اموال الغير ونحو ستر العيب واهل الرستاق السواد والقرى بالجهل على ما لزم عليهم من الاعتقاديات والعمليات والعلماء بالحسد حصه بالعلماء اما لان المؤاخذة عليهم اشد لعدم جريهم على موجب علمهم اولان الحسد فيهم اكثر سيما بعضهم لبعض كما في حديث جامع الصغير ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد قال المناوي اي اشد على الحسد ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من جهل بعلمه وقال المناوي في محل آخر كلما عظمت نعمة على العبد كثرت حساده وعظمت شماتته ووقع عن تفسير الكبير انه قسم الحسد عشرة فجعل في العلماء تسعة وفي الدنيا واحد وفي المصائب عشرة فجعل في الصلحين تسعة وفي الدنيا واحد والذل عشرة تسعة في اليهود وواحد في الدنيا والتواضع عشرة تسعة في النصارى وواحد في الدنيا والشهوة عشرة تسعة في النساء وواحد في الدنيا والعلم عشرة تسعة في العراق وواحد في الدنيا والايمان عشرة تسعة في اليمن وواحد في الدنيا والعقل عشرة تسعة في الرجال وواحد في النساء والبركة عشرة تسعة في الشام وواحد في الارض قال النبي عليه السلام اربعة جواهر في جسم بني آدم يزيلها اربعة اشياء اما الجوهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح الغضب يزيل العقل والحسد يزيل الدين والغيبة يزيل العمل الصالح والطمع يزيل الحياء مرح طريقه

على ركبتيه فيقول اللهم لا اسئلك اليوم الا نفسي ولو كان لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت ان لا تنجو فقال عمر والله ان الامر لشديد مرشكات وفيه ايضا يلقى على اهل النار الجوع فيستغيثون فيغاثون من طعام ذي ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيذكرون انهم في الدنيا يتجرعون الغصص بالماء فيستغيثون فيغاثون بالحميم فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت امعاءهم قال الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل الاية وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب مرسراج المذكرين



وفي الخبر ثلث من امتي يكونون في نار جهنم قيل يا رسول الله من هم فقال سمينون مهزولون كاسون عارون عالمون جاهلون يعني سمينون بالبدن ومهزولون بالدين وكاسون بالبدن وعارون بالدين وعالمون الدنيا وجاهلون عن امور العقبى

في سورة التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها

وروى انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت العرش اين عزازيل الملعون فيجاء به ويقع على الارض مثل الجثة الميتة فيامر الله تعالى ملكا بان يقذفه في النار فيأخذ الملك بقذفه فلم يطق فجاءت ملكت

الدنيا الا نزول فاخلفتكم اي فكذبتكم الوعد وما كان لي عليكم من سلطان اي تسلط اي لم يكن لي ولاية وقدرة اخبركم بها على دعوتكم

وفي الخبر ثلث من امتي يكونون في نار جهنم قيل يا رسول الله من هم فقال سمينون مهزولون كاسون عارون عالمون جاهلون يعني سمينون بالبدن ومهزولون بالدين وكاسون بالبدن وعارون بالدين وعالمون الدنيا وجاهلون عن امور العقبى — من منهاج

في سورة التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها

روى السخاوي عن ابي نعيم عن علي رضي الله عنه انه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك بين الخلائق كلهم لوسعهم حكي عن بعض الصالحين كنت جعلت على نفسي عددا معلوما من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته في بعض الليالي فقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلوة علي حتى اقبله فاستحييت بوجهي حياء منه فقبلني في خدي فانتبهت ووجدت رائحة المسك تفوح في بيتي كانه من اهل المجالس

وروى ابن ابي عاصم والتيمي عن ابي هريرة رضي الله عنه كما قاله السخاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل الانبياء وعلى آل كل انه قال اتاني جبرائيل فقال شقي امرأ ادعس امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك قال الفقيه نقلا عن بعض الحكماء اربعة لا سعادة فيهم احدهم الذي يبخل بالصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والثاني لا يجيب المؤذن والثالث من استشاره احد بخير فلا يعينه والرابع الذي يعجز عن ان يدعو لنفسه وللمؤمنين في دبر كل صلوة — تحفة محمدية

روى حاكم وابن حبان عن عبادة ابن الصامت رضه ان النبي عليه السلام قال اضمنوا لي الست خصال من انفسكم ستا على فعلها اضمن لكم الجنة التزم لكم دخول الجنة مع السابقين او من تعذيب والمراد من الضمان هو اللغوي بحرية التحقيق حصول الوعدان على الامور بها اصدقوا اذا حدثتم لا تكذبوا في شيء الا عند ترجح مصلحة اهم من مصلحة الصدق كحفظ معصوم روي عن ابن مسعود رضه قال رسول الله عليه السلام ان الصدق يهدي يوصل الى البر التوسع في الخير وقيل العمل الصالح الخالص وقيل اكتساب الحسنات واجتناب السيئات وان البر يهدي الى الجنة فيسبب لدخولها الكاتب في اللوح او في صحف الملائكة ... داع

الا والرجل ليصدق يلازم الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور يهتك ستر الديانة والميل الى الفساد والانبعاث في المعاصي لدخولها وان الرجل ليكذب يكثر الكذب حتى يكتب عند الله كذابا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا فان العدة دين ووعد الكريم دين الغريم واذا الامانة اذا ائتمنتم ان الله يامركم ان تؤدوا ... وفي عودة المسلم من نفسه وحق مملوكه او ما لكه او موليه فاداء الامانة في كل ذلك واجب وغضوا ابصاركم عما لا يجوز نظره وكفوا ايديكم عن اخذ مال الغير ظلما وضرب ونحوه المحرم

عن دولهم ويقولوا يا اهل النار فيسمع صوته جميع من يكون في النار من الجن والانس ينظرون اليه فيخطبهم في النار وهذا المذكور هو المراد بقوله تعالى في سورة ابراهيم وقال الشيطان اي ابليس لما قضي الامر اي لما فرغ من الحساب ان الله وعدكم وعد الحق الذي لا خلف فيه وهو البعث بعد الموت والجزاء والجنة والنار ووعدتكم وعد الباطل وهو ان لا بعث ولا حساب ولا جزاء ولا جنة ولا نار ولا ...

وروى انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت العرش اين عزازيل الملعون فيجاء به ويقع على الارض مثل الجثة الميتة فيامر الله تعالى ملكا بان يقذفه في النار فياخذ الملك يقذفه فلم يطق فجاءت ملك

الدنيا لا تزول فاخلفتكم اي فكذبتكم الوعد وما كان لي عليكم من سلطان اي تسلط اي لم يكن لي ولاية وقدرة اجبركم بها على متابعتي لكم او حجة في دعوتكم اليه الا ان دعوتكم هذا استثناء منقطع اي لكن دعوتكم الى الطاعة والاتباع فاستجبتم لي اي اجبتم الدعوة فلا تلوموني بسوء دعوتي اياكم ولوموا انفسكم باجابتي واتباعي من غير سلطان ولا برهان ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم من النار وما انتم بمصرخي ولستم بقادرين على ان تنجوا من عذاب ثم يلعنه جميع اهل النار مع لعنة الملك الجبار ونضرب الزبانية بمطرقة من النار ويلقيه على راسه الى النار حتى يبلغ اسفل السافلين وهو قعر جهنم — منهاج

وفي الخبر يؤتى ابليس يوم القيمة ويؤمر بالجلوس على كرسي من النار وعلى عنقه طوق اللعنة ويامر زبانية الله تعالى ان يجروا ابليس عن الكرسي ويلقوه في النار وتعلق الزبانية فلا يقدرون ثم يامر الله تعالى ميكائيل مع ثمانين الف ملك فلا يقدرون ثم عزرائيل ثم جبرائيل كذلك فلا يقدرون ثم يقول الله تعالى يا جبرائيل ويا ميكائيل ويا عزرائيل لو خلقت ملائكة اضعافا مضاعفة مثل ما خلقت وتعلقت بهم لم يقدروا على القائه عن الكرسي في النار لان على عنقه طوق اللعنة ثم يرفع الله تعالى طوق اللعنة عن عنقه فيجيء واحد من الزبانية فيطرحه في النار ويضع طوق اللعنة على عنقه في النار — زهرة الرياض

وروى ان اهل النار يدعوا الف سنة يسئلون الغيث للعطش وشدة العقاب فاذا مضوا الف سنة يقول الله تعالى يا جبرائيل اي شيء يطلبوا فيقول يا رب انت اعلم انهم يسئلون الغيث فيظهر عليهم سحاب حمراء فيظنون انها تمطر بهم فترسل عليهم عقارب كامثال البغال فتلدغ واحد منهم فلا يذهب الوجع عنه الف سنة ثم يسئلون الف سنة ارسال الغيث فيظهر لهم سحاب سوداء فيظنون انها سحاب المطر فترسل عليهم حيات كامثال اعناق الابل كلما نهشت نهشة لا يذهب وجعها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون يعني يكفرون ويعصون اللهم احفظ لنا من هذه الشدائد بحرمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم — تنبيه الغافلين

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شيء يشبه العقرب اسمه حريش راسه الى السماء العليا وذنبه الى اسفل السفلى نادى باعلى صوته من ابن حارب الرحمن وابن من حارب الرحمن فقال جبرائيل لمن يطلبت يا حريش ويقول اطلب خمسة نفر اوله محمد الاول تارك الصلوة ومانع الزكوة والعشر وشارب الخمر ومن يتكلم في المسجد بكلام الدنيا — منهاج

عن ابن مسعود رضه روى مسلم عنه يؤتى بجهنم يومئذ اي يوم القيمة الباء في بجهنم للتعدية يعني يؤتى جهنم من المكان الذي خلقها الله تعالى فيه فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة لها سبعون الف زمام مع كل زمام وهو ما يشد به ويربط سبعون الف ملك يجرونها وهذه الازمة التي تجر بها جهنم يمنعها من الخروج على اهل المحشر الا ما شاء الله اعاذنا الله منها واما وجه تعيين العدد فمفوض الى علم الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقلت يا جبرائيل كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا محمد يكونون على ارض بيضاء لم يعمل عليها ذنب قط فاذا زفرت جهنم زفرة اي صاحت صيحة كاول نهيق الحمار تتعلق ملائكة بالعرش كل ملك يقول رب لا اسئلك الا نفسي وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال يا جبرائيل ما العهن المنفوش قال الصوف المندوف اي المحلوج وتذوب الجبال من مخافة جهنم فيجاء بجهنم يومئذ عليها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك حتى توقف بين يدي الله وهذا معنى قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى — مشكوة

روى عن عبد الرحمن بن حاطب قال كنا جلوسا الى عند كعب يذكرنا فجاء عمر رضه فجلس في ناحية فقال ويحك يا كعب خوفنا فقال كعب ان جهنم لتقرب يوم القيمة لها زفير وشهيق حتى اذا قربت ودنت زفرت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق الا وهو يخر ساجدا على ركبتيه فيقول اللهم لا اسئلك اليوم الا نفسي ولو كان لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت ان لا تنجو فقال عمر والله ان الامر لشديد — مشكوة

وفيه ايضا يلقى على اهل النار الجوع فيستغيثون فيغاثون من طعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيذكرون انهم في الدنيا يتجرعون الغصص بالماء فيستغيثون فيغاثون بالحميم فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل بطونهم قطعت امعاءهم قال الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل الآية وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب — من منهاج المذكرين

فقال القرآن او قطعته بين يديه فقال تعالى بم جئتني فذكرت انواعا من الطاعات الحج والصوم والصدقة فقال تعالى ما قبلت منها شيئا لكن جلست
تكتب فوقفت ذبابة على القلم وتركتها تشرب من الحبر رحمة لها فكما رحمت رحمتك اذهب فقد غفرت لك وفي حديث آخر في جامع
الصغير من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى او من لا يرحم الناس بالاحسان لا يثاب من قبل الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان فهذا كما في المجرب الا
كر برآري حاجت محتاجرا ٥ بر سر از اقبال يابي تاج را ٥ هر كه تو بي پاتن عاري دهد ٥ در دو عالم ايزدش ياري دهد ٥
باتو عور انكه بخت جايش ٥ حق دهد او را زرحمت نام پيش ٥ نان بده با جايعان بهر خداي ٥ تا دهندت در بهشت عدن جاي
حق تعالى بر درجنت نوشت ٥ اين كه جاي اسخيا باشد بهشت ٥ اسخيا را با جهنم كار نيست ٥ جاي ممسك جز ميان نار نيست ٥
در رخ مرد سخي نور صفات ٥ زانكه در جنت قرينش مطلقست ٥ با سخا باش و تواضع پيشه گير ٥ تا شود روي دلت بدر منير ٥
قال ويصعد الحفظة بعمل العبد بصدقا واجتهاد وورع له ضوء كضوء البدر او البرق فيمر الى الملك السماء السابع فيقول الملك قف واضرب
بهذا العمل وجه صاحبه واقفل على قلبه انا ملك الحجاب احجب على كل عمل ليس لله تعالى واراد به الرفعة وذكرا في المجالس وصوتا في المدائن
وقد امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر قال عليه السلام الرياء يقول الله تعالى لهم يوم القيمة يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن الناس في الدنيا
فانظروا هل تجدون عندهم خيرا قال الله تعالى من كان يريد العاجلة يعني اراد بعمله الدنيا ولا يريد ثواب الآخرة عجلنا له فيها يعني
اعطيناه في الدنيا مقدار ما نشاء من عرض الدنيا لمن نريد ان نهلكه ثم جعلنا له جهنم يعني اوجبنا له في الآخرة يصليها يعني
يدخلها مذموما يعني يذم نفره ويذم غيره مدحورا يعني مطرودا مبعدا من رحمة الله تعالى ومن اراد الآخرة يعني ثواب الآخرة وسعى لها
سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا يعني عملهم مقبولا فقد بين الله تعالى في هذه الآيات من عمل لغير وجه الله فلا ثواب له في الآخرة
وماويه جهنم ومن عمل لوجه الله فعمله مقبول فاذا عمل لغير وجه الله فلا نصيب له في عمله الا العناء والتعب كما جاء في الخبر عن ابي هريرة رضه قال رب صائم
ليس من صومه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له حظ من قيامه الا السهر والتعب كما قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل يعني عمدنا الى
ما عملوا من عمل لغير وجه الله ويقال وقصدنا اي ما عملوا من عمل ولم نجد فيها خيرا فابطلناها فجعلناه هباء منثورا وهو الغبار الذي لا يطلع
على جمعه ولا اخذه بيده وقال علي رضه الهباء المنثور الذي تراه في شعاع الشمس في الكوة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان اول الناس
يقضى عليه يوم القيمة اي يسئل فيجزى افعاله ويحاسب ثلثة رجل استشهد اي قتل في سبيل الله فاتى به اي دعي واحضر يوم القيمة للحساب
فعرفه نعمه اي اعلمه وذكره بما انعم عليه من انواع النعم من اعطاء القوة والشجاعة والفرس والسلاح وغير ذلك من اسباب المحاربة
مع الكفار فعرفها اي الرجل تلك النعمة واقربها قال الله تعالى فما عملت فيها وعلى اي وجه صرفتها قال الرجل قاتلت فيك اي حاربت
لاعلاء دينك ولرضاك حتى استشهدت اي قتلت في سبيلك قال الله تعالى كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جرئ اي شجاع
يعني غرضك من قتالك اظهار شجاعتك لا لاعلاء ديني ورضائي فقد قيل ذلك ثم امر به اي قيل للخزنة جهنم القوه في النار فسحب
اي جر على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه الناس وقرأ القرآن فاتى به فعرفه نعمه اي ما انعم عليه من الفهم والفصاحة
والعلم والقرآن فعرفها قال تعالى فما عملت فيها قال الرجل تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك اي القرآن ورضائك قال تعالى كذبت
ولكنك تعلمت العلم ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل
وسع الله تعالى عليه اي كثر الله ماله واعطاه من اصناف المال كله اي من انواعه من الابل والبقر وغيرهما من الذهب والفضة وغير ذلك فاتى به فعرفه
نعمه فعرفها قال تعالى فما عملت فيها قال الرجل ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك كبناء المسجد والمدرسة واعطاء الزكوة و
الصدقة وغير ذلك من وجوه الخير قال تعالى كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد اي سخي فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
كذا في المصابيح فينبغي ان يصلي في الخلاء بالوقار واتمام الركوع والسجود كما يصلي عند الملاء كذلك ولا يدخل تحت قوله تعالى فويل للمصلين يعني المنافقين
الذين يصلون رياء الذين هم عن صلوتهم ساهون يعني لاهون عنها الذين هم يراؤن يعني ان صلوها صلوها رياء ولا يبالون
بفواتها قالوا من صلى الفرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة فكفر قال ابراهيم بن يوسف رحمه ولو صلى رياء فلا اجر له فعليه الوزر وقال

اول منسقة المجلس اللاحق بمنهواته وشرده حواشيه

قوله الحديث الاول وحجثو من الجثو وهو المشي على اليدين والرجلين يقال جثا الصبي اذا مشى عليها وقيل المشي على اليدين والركبتين وخرج على اليدين والمقعد
وقوله فجاءته صورة يجوز ان يحمل على حقيقة بان يجعل الله ثواب الصورة او نفسها جسما ويخلق فيه صورة ونطقا وعلى المجاز بان يراد منها الملك الموكل
بالصورة كما في المجمع نقلا عن الفيض

قوله كثير الحلف وكفى زجرا لمن اعتاد الحلف قوله حقير الرأي وكفى دليلا على حقارة رأيه كونه حلافا فانه يدل على انه لا يعرف الله
وعظمته وجلاله اذ لو عرف ذلك لما اقدم عليه في كل حين ومن لم يكن عارفا بعظمة الله وكان متعلق القلب بطول البقاء كان مهين الرأي فهذا
يدل على ان عزة النفس وكمال العقل انما يحصل فيمن عرف نفسه بالعبودية وان مهانتها وسفاهة الرأي لا تحصل الا لمن غفل عن سر
المعبودية قوله عياب الهماز صيغة مبالغة من الهمز وهو في اللغة الضرب طعنا باليد والعصا او نحوهما واستعير للمغتاب
الذي يذكر الناس بالمكروه ويظهر عيوبهم كانه يضربهم بايذائه اياهم قوله نميم اي لشيء من النميمة بين الناس ليفسد بينهم يقال نم ينم نما
ونميمة اي مشي بالسعاية قوله مناع للخير فسر الخير بالمال وبالايمان قيل كان وليد بن المغيرة عشرة من البنين وكان يقول لهم
ولاقاربهم من تبع منكم دين محمد لا انفعه بشيء ابدا قوله متجاوز في الظلم اي يتجاوز الحق ويحد بان يظلم الناس ويحمل حملة على
جميع الاخلاق الذميمة فان جميعها تجاوز عن حد الاعتدال قيل العتل الشديد الخصومة وقيل الفاحش اللئيم وقيل هو الاكول والشروب
قوله دعي اي ملحق بالقوم وليس منهم وقال بعضهم يكفر قال الفقيه ابو الليث يكون منافقا في الدرك الاسفل مع آل فرعون
وهامان كذا في الطريقة وحكي عن ابي يزيد البسطامي رح كابدت العبادة اي اتعبت نفسي فيها ثلثين سنة فرأيت قائلا يقول يا ابا يزيد خزائنه
مملوة بالعبادة ان اردت الوصول اليه فعليك بالذل والافتقار والاخلاص في العمل كذا في الطريقة وفي لمعات الانوار پند عطار
چون نباشد پاك اعمال از ريا ٥ هست بي حاصل چو نقش بوريا ٥ هر كه اندر عمل اخلاص نيست ٥ در جهان از بندگان خاص نيست ٥
هر كه كارش از براي حق بود ٥ كار او پيوسته با رونق بود ٥ اي پسر از آخرت غافل مباش ٥ با متاع اين جهان خوش دل مباش ٥
قال ويصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من خلق حسن وصمت وذكر كثير ويشيعه ملائكة السموات حتى ينتهوا الى تحت العرش فيشهدون له
فيقول الله تعالى انتم الحفظة بظاهر عبدي وانا الرقيب على ما في نفسه انه لم يرد بهذا العمل وجهي فعليه لعنتي فيقول الملائكة كلهم عليه لعنتك و
يقول اهل السماء عليه لعنة الله ولعنة سبع السموات والارضين ولعنتنا ثم بكى معاذ رضه وقال قلت ما نعمل يا رسول الله اقتد بنبيك يا معاذ
وعليك باليقين وان كان عملك تقصيرا فقطع لسانك عن اخوانك وليكن ذنوبك عليك ولا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك
بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء بعملك الناس وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ذكر الفقيه قال النبي عليه السلام
ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم لا يطلع عليه احد الا الله تعالى ولم يوكل اليه جبرائيل وميكائيل وغيرهما وقال
هذا خزينتي وموضع نظري ومسكن معرفتي فينبغي لكل احد ان يخلص نيته في جميع الاعمال فان روح الطاعات فاذا لم تصح النية لم يصح العمل
كما قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات ولقوله عليه السلام لكل امرء ما نوى ويتميز بذلك عن البهائم فان من شانها الاتيان بما يتفق من غير قصد ونية
وقال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله لانها تنبعث من اصل العمل في القلب وتبعد عن الرياء والسمعة روي عليه السلام انه يؤتى برجل الى الحساب
فيعطى كتابه ويقال له اقرأ فينظر فيه فاذا فيه اعمال من الحج والعمرة والغزوة والصدقة وغيرها فيقول العبد يا رب ليس هذا كتابي فاني لم افعل
هذه الطاعات فيقال ليس يوم الخطاء والنسيان هذا كتابك وقد كنت نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال فعلت هذه الاعمال و
قد جعلت نيتك مكان عملك مثنوي دل نظرگاه خداست اي پسر ٥ او نكرد اعمال و صور ترا نظر ٥ خانه دل خالي كن
از ماسوي ٥ تا حجيب در روي شد باشد روي ٥ نيت را كن باخلاص در عمل ٥ تا نيايد در همه كارت خلل ٥
كو عمل خالص نباشد همچو زر ٥ قلب تو ناقد نيايد در نظر ٥ در در سلطان عالي اي جوان ٥ هيچ نيايد جز عباد مخلصان ٥

من سورة القلم بسم الله الرحمن الرحيم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم الآية

روى الطبراني والديلمي وابو موسى المديني قال هذا حديث حسن جدا على ما قاله السخاوي عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة فجاءته صلوته علي فاخذت بيده فاقامته على الصراط
حتى جاوزه روى السخاوي ان بعض الصالحين رأى منصور ابن عمار في المنام فقال له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه فقال لي انت منصور بن عمار
قلت بلى قال انت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا قلت قد كان ذلك ولكن ما اتخذت مجلسا الا وبدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلوة على نبيك
صلى الله عليه وسلم وثلثت بالنصيحة لعبادك فقال الله تعالى يا ملائكتي صدق ضعوا له كرسيا في سماواتي يمجدني بين ملائكتي كما مجدني بين عبادي قال القاضي
عياض روى قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال من الجفاء ان اذكر عند الرجل فلا يصلي علي الا تفرقوا على انتن
من ريح الجيفة الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب تحفه محمديه للعينابي [illegible]
ولا تطع كل حلاف كثير الحلف في الحق والباطل مهين حقير الرأي من المهانة وهي الحقارة هماز عياب مشاء بنميم نقال للحديث
على وجه السعاية مناع للخير يمنع الناس عن الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح معتد متجاوز في الظلم اثيم كثير الآثام عتل جاف غليظ
من عتله اذا قاده بعنف وغلظة بعد ذلك بعد ما عد من مثالبه زنيم دعي مأخوذ من زنمتي الشاة وهما المتدليتان من اذنها وحلقها
قيل هو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشر من مولده وقيل الاخنس بن شريق اصله في ثقيف وعداده في زهرة ان كان
ذا مال وبنين اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين قال يجوز ان يكون علة للا تطع قاضي بيضاوي
ابن عباس رضي الله عنه انه قال ليلة اسري بنبي الله نظر في النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون
لحوم الناس طريقة محمديه للبركوي عليه رحمة الباري
بعض طب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته
حيا فيأكله ويكلح ويضج والغيبة ان ذكر اخيك بما يكره عند مخاطب او محاكاتها وتفهيمها بالكتابة او غيرها من الجوارح لسبب
او البغض وهو حرام قطعية لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم طريقه

قال سمعت ابي يحكي ان الانبياء الذين لم يكونوا مرسلين بعضهم كانوا يرون في منامهم وبعضهم يسمعون الصوت ولا يرون شيئا وكان نبي ممن
يرى في منام فرأى ذات ليلة في منامه انه قيل له اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني اكتمه والثالث اقبله والرابع لا تؤيسه و
الخامس اهرب منه فلما اصبح اول شيء استقبله جبلا اسود عظيم فوقف وتحير وقال امرني ربي ان آكل هذا ثم رجع الى نفسه وقال ان ربي لا يأمرني
بما لا اطيق فلما عزم الى اكله ومشى اليه ليأكله فلما دنا منه صغر ذلك الجبل فلما انتهى وجده لقمة احلى من العسل فاكله وحمد الله تعالى ومضى فاستقبله
طست من ذهب فقال قد امرت ان اكتمه فحفر الارض ودفنه فيها ومضى فالتفت فاذا الطست فوق الارض وقال اني فعلت ما
امرت به فذهب فاستقبله طائر خلفه باز يريد اخذه فقال يا نبي الله اغثني فقبله وجعله في كمه فجاء البازي وقال يا نبي الله اني جائع ولقد
كنت في طلب هذا الصيد منذ الغداة فلا تؤيسني من رزقي فقال في نفسه اني قد امرت ان اقبل الثالث وقد قبلت
وامرت بان لا اؤيس الرابع والرابع هذا البازي فكيف اصنع به فلما تحير في ذلك اخذ السكين وقطع من فخذه قطعة من اللحم ورمى بها
الى البازي فاخذ ومضى ثم ارسل الطائر ومضى فرأى جيفة منتنة فهرب منها فلما امسى قال يا رب فعلت ما امرتني فبين لي ما كان امر هذه الاشياء
فرأى في منامه انه قيل له اما الاول الذي اكلته فهو الغضب يكون في اول الامر كالجبل وفي آخره اذا صبر وكظم غيظه يصير احلى من العسل
واما الثاني فهو العمل الحسنة فان كتمه فانه يظهر واما الثالث فهي امانة فلا تخنه واما الرابع اذا سئلك انسان حاجة فاجتهد

في قضائها ولو كنت محتاجا اليه واما الخامس فهي الغيبة فاهرب منها كما تهرب من الجيفة وهو من تغتابه الناس تنبيه الغافلين
قال الفقيه رحمه الله تعالى عليه حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يعني النمام تنبيه الغافلين قال عليه السلام عذاب القبر من الغيبة والنميمة
روى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لما خلق الله تعالى الجنة قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني قال الجبار جل جلاله
وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس لا يسكن مدمن خمر ولا مصر على الزنا ولا قتات وهو النمام ولا ديوث وهو القرطبان ولا الشرطي
ولا المخنث ولا قاطع رحم ولا الذي يقول علي عهد الله ان لم افعل كذا وكذا ثم لم يف به تنبيه الغافلين
روى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال للمشتري ليس به عيب الا انه نمام فاستخفه المشتري واشتراه على ذلك فمكث الغلام عنده اياما ثم قال
لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك وهو يتسرى عليك يعني يريد ان يشتري عليك جارية فتريدين ان يعطف عليك قالت نعم قال لها خذي الموسى
واحلقي شعرات من باطن لحيته اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج وقال ان امرأتك تخادنك يعني انها اتخذت منك خليلا وهي قاتلتك تريد ان
تبين ذلك قال نعم فتناوم لها فجاءت المرأة بموسى لتحلق الشعرات فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها فجاء اولياؤها
فقتلوه فوقع القتال بين الفريقين تنبيه الغافلين
قال يحيى بن اكثم النمام اشر من الساحر ويعمل النمام في ساعة ما لا يعمل الساحر في شهر ويقال عمل النمام اضر من عمل الشيطان بالخيال
والوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة وقد قال الله تعالى حمالة الحطب قال اكثر المفسرين الحطب اراد به النميمة وانما سمى النميمة حطبا لانها
سبب العداوة والقتال فصارت بمنزلة ايقاد النار تنبيه الغافلين
قال الفقيه حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا ابو جعفر الديبلي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه وعن جميع الصحابة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تدرون من شراركم قالوا الله اعلم ورسوله اعلم قال ذو الوجهين الذي يأتي
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه تنبيه الغافلين
وروى عن كعب الاحبار انه قال اصاب بني اسرائيل قحط فخرج بهم موسى عليه الصلوة والسلام ثلث مرات يستسقون فلم يسقوا فقال موسى
الهي عبادك قد خرجوا ثلث مرات فلم تستجب دعائهم فاوحى الله تعالى اليه اني لا استجيب لك ولمن معك لان فيهم رجلا نماما قد اصر
على النميمة فقال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب من هو حتى نخرجه فقال يا موسى انهاكم عن النميمة واكون نماما فتابوا
باجمعهم فسقوا اللهم احفظنا من النميمة ومن سائر الآثام تنبيه الغافلين
قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين جديدين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبيرة اما احدهما فكان لا يستتر
من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين وغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا
فقال لعلهما ان يخفف عنهما ما لم ييبسا تنبيه الغافلين
قال الفقيه معنى قوله عليه الصلوة والسلام وما يعذبان في كبيرة يعني ليس بكبير عندكم ولكنه كبيرة عند الله تعالى الا ترى انه قال في خبر ابي هريرة
ان النمام شر الناس فثبت ان النميمة كبيرة عند الله تعالى وقد ذكر في حديث حذيفة انه لا يدخل الجنة قتات يعني نمام واذا لم يدخل الجنة لم يكن
مأواه الا النار فالواجب على النمام ان يتوب الى الله تعالى تنبيه الغافلين
قال الفقيه النمام ذليل في الدنيا وهو في عذاب القبر بعد موته وهو في النار يوم القيمة آيس من رحمة الله تعالى وان تاب قبل موته تاب الله تعالى
عليه ان شاء الله تعالى وروى عن قتادة انه قال كان يقال من شر عباد الله تعالى كل نمام لعان طعان تنبيه الغافلين [illegible]

في سمرة بن جندب انفقا على الروايه عنه قال كان رسول الله صلعم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم رؤيا
قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذ بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة او مطهرة مطيبة فاذا رجل جالس
ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه بكسر الشين المعجمة وسكون الدال المهملة وهو طرف شفتيه من جانب الاذن فيشقه
حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا اي يبرأ شدقه المشقوق فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر بكسر الفاء وهو الحجر ملاء الكف او بصخرة
شك من الراوي فيشدخ به رأسه بالشين والخاء المعجمتين وبفتح الدال المهملة اي يكسر به فاذا ضربه تدهده الحجر اي تدحرج
فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا اي لا يرجع ذلك الرجل الى هذا المشدوخ حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد
اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار فاذا
اوقدت اي اشتعلت ارتفعوا اي ارتفع الناس الذي في الثقب حتى كادوا يخرجون فاذا خمدت بفتح الخاء المعجمة والميم اي سكن
لهبها رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم
وعلى شط النهر اي طرفه رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى
روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي
الشجرة اي رفعاني على الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن وافضل منها فيها رجال شيوخ وشبان جمع شاب ونساء
وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل من الدار الاولى لم ار قط احسن وافضل منها
فيها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت قالا نعم اما الرجل الذي رأيته
يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه اي تنقل عنه تلك الكذبة حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة
قال عليه السلام اعظم الخطايا اللسان الكذوب وقال عليه السلام اياكم والكذب فان الكذب مجانب الايمان وقال عليه السلام الكذب ينقص الرزق
الكذب حيض والاستغفار طهارة منه وقال عليه السلام احب الاعمال الى الله تعالى حفظ اللسان وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
وقال عليه السلام اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم وقال عليه السلام ملعون من ضار مؤمنا او ماكر به وقال عليه السلام شر الناس منزلة من يخاف لسانه
او يخاف شره وارد اولئك ... عذب لسانه كثر اخوانه ... يا انس اكثر من الصدقة
فانهم شفعاء ... والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله تعالى القرآن فنام عنه بالليل يعني لم يكن
يقرأ القرآن في الليل ولم يعمل بما فيه في النهار يفعل به الى يوم القيمة كما قال عليه السلام افضل عبادة امتي تلاوة القرآن قال عليه السلام
من قرأ القرآن في الصلوة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأها في الصلوة قاعدا كتب له بكل حرف خمسون حسنة ومن
قرأ في غير الصلوة وهو على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأ وهو غير وضوء فله بكل حرف عشر حسنات ومن سمع
الى شيء من كتاب الله تعالى وهو غير الاجر كتب له بكل حرف حسنة ومن قرأ القرآن حتى يختم كانت له عند الله دعوة مستجابة اما معجلة
او مؤخرة ... قال عليه السلام من اراد مؤنسا فالقرآن يكفيه ومن اراد مصاحبا فالذكر يكفيه ومن اراد كنزا فالقناعة
يكفيه ومن لا يكفيه هذه الاربعة فالنار يكفيه والذي رأيته في الثقب هم الزناة لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا بالقصد واتيان
المقدمات فضلا ان تباشروه انه كان فاحشة ومقتا يعني اصحاب المقت والسخط من الله تعالى وساء سبيلا وبئس طريقا طريقه لقوله عليه السلام
اذا زنى خرج منه الايمان اي نور الايمان وكمال الايمان خرج وكان فوق رأسه كالظلة فاذا فرغ من ذلك العمل رجع اليه اي الايمان يعني لا يصير كافرا
بعد الاقرار بكلمة الشهادة روي عن النبي عليه السلام انه قال يا معشر الناس اتقوا الزنا فان له ست خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الآخرة
اما اللتي في الدنيا فيذهب البهاء اي الحسن ويورث الفقر وينقص العمر واما اللتي في الآخرة فسخط الله وسوء الحساب وعذاب النار كذا
في ... والذي رأيته في النهر آكل الربا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة اي لا تزيدوا زيادة
روي عن سهل بن سعد من توكل لي اي تكفل بحفظ ما بين رجليه وهو الفرج من الزنا وما بين لحييه وهو الفم
من اكل الحرام وقبيح الكلام توكلت له بالجنة اي ضمنت بدخولها ابتدا
قال النبي عليه السلام ان اهل الزنا مقهورون بالفقر ... مكررة على

قال عليه السلام اذا علا الذكر ... التذكرة ...
قوله في حديث الاول اغاثة لا يجوز ان يكون مصدرا بمعنى شائعة ويجوز ان يجوز بتشديد ... صبغة مبالغة على وزن فعالة منه
قوله في حديث الثاني صبابة بفتح الصاد المهملة والبائين اي شدة الشوق والعشق

قوله احبسها وتبشها بتشديد الباء الاصل معنى الصبر الحبس ومنه صبرت الدابة حبستها بلا علف ثم توسع فيه واستعمل في الثبات على الامر وتحمله
ومنه الصبر بمعناه المعروف ولم يجعله هنا التعدية ولزوم الاخر قوله في جامع اوقاتهم هذه العبارة تستعمل الدوام في جامع كلامه ان
كان جمع مجمع كمنزل اسم مكان كما هو المشهور فيه فاضافته لادنى ملابسة نظير مضاف اي مجامع صلوات اوقاتهم ... او مجامع اوقات صلواتهم
... كما روي عن مجاهد ... وان كان اسم زمان فاضافته بيانية والمراد اوقاتهم الجامعة لهم وهي تلك الاوقات ايضا وان كان
مصدرا ... فان المصالح ... بالدوام ... قوله وطرفي النهار
... قوله رضاه وطاعته ... يراد ان الوجه بمعنى
الذات ... مقدر ... قاله الامام السهيلي ... من ان الوجه اذا اضيف الى الله تعالى يراد به الرضا والطاعة
مجازا ... من غضب ... قوله لا يجاوزهم نظرك ... على حقيقته معناه تجاوز
... الراغب ... لا يتعدى ... بمعنى العفو ... قوله لا تجاوزهم
الى ... قوله لا تجاوزهم بضم التاء من الفاعلة وهو مجزوم ... تطاول ... لانه مجرد
في الحقيقة وقوله لتنصبه بمعنى ... قوله يزدري اي يحتقرهم
وهو يتعدى بالباء ... الراغب ... الى القول بان الباء زائدة او انه يتضمن معنى الاستخفاف وقوله تعلو عينه والعلو يتعدى
بعن قال ... الراغب ... العين عنه الا ينظر اليه ... تجاوزها فلذا
... والثانية ... والثياب ... والمراد به ...
... متعلقة به ... قوله حال ... المشهورة
اي في القراءة ... المشهورة في السبعة المتواترة وقوله جعلنا قلبه ... عفلته
... الاشتغال ... الدنيا عن ذكر ... معرفته ومعرفة من تقرب اليه وقوله وجوابه ... ان فعل العبد
... لا يجوز اسناده اليه ... بالاعتبار الاول ... بالاعتبار الثاني وقوله ... والظاهر
فرطا بفتح الراء يكون اسما بمعنى متقدم ومصدرا بمعنى التقدم
شهاب ...

مكررة واتقوا الله فيما نهاهم عنه لعلكم تفلحون راجين الفلاح تفسير ... روي عن سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلعم
في حديث الاسراء ثم مضيت هنيهة فاذا باخونة عليها لحم مشرح ليس يقربه احد واذا انا باخونة عليها لحم قد اروح ونتن
وعندها اناس يأكلون منها قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال قوم من امتك يتركون الحلال ويأكلون الحرام ثم مضيت
هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقوم الساعة وهم على سابلة آل
فرعون فتجيء السابلة فتطؤهم فسمعتهم يضجون الى الله تعالى قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال من امتك الذين يأكلون
الربوا ثم مضيت هنيهة واذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل فتفتح افواههم ويلقمون من ذلك الجمر حتى
يخرج من اسافلهم قلت من هؤلاء قال من امتك الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا
ثم مضيت هنيهة نساء معلقات بثديهن قلت من هؤلاء قال الزناة ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع
من جنوبهم اللحم فيلقمون كل كما كنت تأكل من لحم اخيك قلت من هؤلاء قال هؤلاء النمامون والهمازون ...
والشيخ الذي رأيته في اصل الشجرة جدك ابراهيم عم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار فمالك خازن النار
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرائيل وهذا ميكائيل فارفع
رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب ويروى مثل الربابة وهي بفتح الراء وبالباء الخفيفة السحاب التي ركب بعضها

ز سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هوه وكان امره فرطا صدق الله العظيم

روى السخاوي عن الديلمي عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبيا وعلى آل كل انه قال من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له يوم القيمة كما في الجمع وروى ابو موسى المديني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبيا وعلى الكل انه قال من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة وروى الطبراني والمنذري عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبيا وعلى الكل انه قال من ذكرت عنده فخطئ الصلوة علي خطئ طريق الجنة وقال القاضي عياض روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الانبيا وعلى الكل انه قال ايما قوم جلسوا مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا علي كانت عليهم من الله ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ومن نسي الصلوة علي نسي طريق الجنة حاشا الله تعالى عن ذلك تحفة محمدية تحفة محمدية

واصبر نفسك واحبسها وثبتها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في مجامع اوقاتهم او في طرفي النهار يريدون وجهه رضاء الله وطاعته ولا تعد عيناك عنهم ولا تجاوزهم نظرك الى غيرهم وتعديته بعن لتضمنه معنى نبا وقرئ ولا تعد عينيك ولا تعد من اعداه وعداه والمراد نهي الرسول ان يزدري بفقراء المؤمنين وتعلو عينه عن رثاثة زيهم طموحا الى طراوة زي الاغنياء تريد زينة الحيوة الدنيا حال من الكاف في الشهورة ومن المستكن في الفعل في غيرها ولا تطع من اغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كامية بن خلف في دعائك الى طرد الفقراء عن مجلسك لصناديد قريش واتبع هوه وكان امره فرطا اي متقدما على الحق ونابذا له وراء ظهره يقال فرس فرط اي متقدم للخيل ومنه الفرط قاضي بيضاوي عليه رحمة الباري

الاية نزلت في عيينة بن حصين الفزاري اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يسلم وعنده جماعة من الفقراء منهم سلمان وعليه شملة قد عرق فيها وبيده خوصة يشقها ثم ينسجها فقال عيينة للنبي اما تؤذيك رائحة هؤلاء ونحن سادات مضر واشرافها فان اسلمنا اسلم الناس فما يمنعك من اتباعنا الا هؤلاء فنحهم حتى نتبعك او اجعل لنا مجلسا ولهم مجلسا فانزل الله واصبر نفسك اي احبسها مع هؤلاء تفسير معالم

وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في يوم القيمة فيعتذر الله تعالى اليه كما يعتذر الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوانك علي ولكن اعددت لك في الجنة من الكرامة والفضيلة اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف من اطعمك وكساك يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك والناس يومئذ قد الجمهم العرق فيتخلل الصفوف فينظر من فعل ذلك فياخذه بيده ويدخل في الجنة زبدة الواعظين

روي عن ابي بكر الصديق انفق اربعين الف دينار في السر واربعين الف دينار في العلانية حتى لم يبق شيء ولم يخرج نفسه ايام لم يجد ما يستر عورته فاخبروا حاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء النبي عند الصديق فلم يوجد في بيته شيء وفتش فلم يجد شيئا الا شيئا من حوائجهن فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بيت فاطمة رضي الله عنها فاخبرها لابي بكر وقال لم نجد عندنا ما نعطيه لابي بكر وحين زوجها النبي عليا دعا ابا بكر وعمر وسلمان واسامة رضي الله عنهم لحمل جهاز فاطمة بحملوا نطعا وجلدا ودوعا ووسادة محشوة بالليف وتسبيحا من النوى وكوزة وقصعة وبكى ابو بكر بهذا جهاز فاطمة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا كثير لمن كان في الدنيا فخرجت فاطمة عروسة وعليها شملة من صوف رقعت باثنى عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرا القرآن بالدم ونغزل الغزل وتحرك المهد بالرجل وتبكي بالعين فلما خرج النبي من بيت فاطمة قصدت العباءة كانت من جهازها وبعثت بجارية لها فقالت قولي يا جارية قد علمنا ما فعلت في حق ابنته ولم يكن عندنا شيء سوى هذه العباءة التي جهزني بها والدي فلما بلغت الجارية الى الباب نادت وقالت السلام عليك يا صاحب الصدق

ان

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يخرج قوم من قبورهم لهم نجب يركبون لها اجنحة خضر فتطير بهم في عرصات القيمة حتى اتوا على حيطان الجنة فاذا راتهم الملائكة قال بعضهم لبعض من هؤلاء فيقولون ما ندري لعلهم من امة محمد عليه السلام فياتيهم بعض الملائكة فيقولون من اي الامم انتم فيقولون نحن من امة محمد عليه السلام فيقول الملائكة هل حوسبتم فيقولون لا فيقولون هل وزنتم فيقولون لا فيقولون هل قرأتم كتابكم فيقولون لا فيقول الملائكة ارجعوا فخل ذلك وراءكم فيقولون هل اعطيتمونا شيئا فنحاسب عليه وفي خبر آخر ما ملكنا فنعدل

ان السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقرا لك السلام وبعث اليك هذا واهدت اليك من الدر شيئا فاخذ ابو بكر العباءة فلبسها ثلاثة ايام لم ير وجه النبي عليه الصلوة والسلام من ثلثة ايام وخلاله بخلال من شوك المخلة لئلا ينكشف وقت المشي فراح الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاسرا حافيا جاء جبرئيل الى النبي عليه افضل الصلوات واكمل التسليمات فراه قد اشتمل بعباءة وخللها بشوكة نخلة حاسرا حافيا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا يا جبرئيل ما رايتك قط بهذه الصورة قال جبرئيل انت تراني يا رسول الله ولم يبق في ملكوت السموات والارض ملك الا اتزر بهذا الزي حبا لابي بكر وموافقة له فقال يا رسول الله ان الله يقول لك اقرا لابي بكر هل راض مني وانا راض عنه فدخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره النبي عليه صلوات الله تعالى جميعا بذلك فبكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه وعن جميع الصحابة فقال اللهم انا عنك راض وانت راض عني ثلث مرات اللهم يسر لنا شفاعتهم في يوم الآخرة زبدة الواعظين

ومما يدل على شرافة الفقراء انه كان رجل من الصالحين فضاق حاله من القوت والنفقة وكانت له امراة فقالت لزوجها ادع الله ربك عيش الدنيا فدعا الرجل فدخلت المراة الدار فرات في الزاوية لبنة من ذهب فاخذت فقال الرجل انفقي كيف شئت فراى الرجل في النوم انه دخل في الجنة فراى قصرا قد نقص مقدار لبنة قال لمن هذا فقيل لك فقال اين هذه اللبنة قيل بعثناها لك فانتبه الرجل فقال للمراة هاتي اللبنة فاخذها ووضعها عند راسه فقال الهي قد رددتها اليك فردها الله الى موضعها وكذا قال صلى الله عليه وسلم من اخذ لقمة من الدنيا الا وقد نقص له حصته من الآخرة كما قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وكذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فقراء امتي يوم القيمة ووجوههم كالقمر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبايديهم قدح من نور ويجلسون على منابر من نور والناس في الحساب وينظر اهل الجنة اليهم ويقولون هؤلاء من الملائكة فيقولون لا وينظرون اليهم الملائكة فيقولون هؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن من امة محمد عليه الصلوة والسلام فيقولون باي اعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون لم يكن اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل بل كنا نحافظ الصلوات الخمس بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاضت عيوننا بالدموع كنا ندعو من قلب خاشع ونشكر الله تعالى بالفقر الذي اعطانا زبدة الواعظين عليه رحمة ارحم الراحمين

حكي ان موسى عليه الصلوة والسلام قصد يوما من الايام الى الطور سينا فوجد هناك شيخا عابدا عاريا من الجيل فقال يا حاجتك يا شيخ عند الله تعالى قال يا موسى اليوم ستون سنة ما شبعت من خبز شعير ولا لبست ثوبا جديدا قد ضعفت من الجوع فاسئل ربك ان يعطيني شيئا من الدنيا فتضرع موسى فناجى ربه ثم ذكر حاجة العابد فقال الله تعالى صدق عبدي وان الذي ضيقت عليه الدنيا وحرمت من نعيمها لاجل محبتي اليه افتحب ان اعطيه شيئا قليلا ام كثيرا قال موسى عليه الصلوة والسلام اعطه كثيرا قال يا موسى اذهب فقل اعطيته كثيرا فلما جاء الى الشيخ وجده قد افترسه السبع فغضب موسى قال يا موسى ما هذا الغضب قال يا رب ما هذا العطاء قال الله تعالى لو قلت اعطيه قليلا لاعطيته الدنيا وما فيها ولكن قلت اعطيه كثيرا فاعطيته في الآخرة سبعين قصرا من الذهب والفضة وفيها الاشجار من تحتها الانهار وعليها من كل الثمار يا موسى ارفع راسك وانظر اليه فرفع راسه الى السما فراى العابد في الجنة وهو يضحك ويتنعم مع الحور والغلمان والولدان في خدمته كما قال الله تعالى وجزاهم بما صبروا اي بسبب صبرهم على الفقر والمشقة جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الاولى وسقيهم ربهم شرابا طهورا حديث اربعين

قال قتادة ومجاهد صبرا على ما قيل معناه في امره وعفوا اياه وقال مقاتل سرا وقال الفراء متروكا وقيل باطلا وقال الاخفش تجاوز الحد قيل معنى التجاوز في الحد هو قول عيينة ان اسلمنا اسلم الناس وهو افراط عظيم وقيل ندما وقيل فالفالمحق تفسير معالم التنزيل من عيينة

وسنة الوضوء الاستنشاق والمضمضة ومسح الاذنين ومسح الرقبة وفي الوضوء رعاية فرائضه وواجباته وسنته فضائل كثيرة وعطايا جزيلة
كما روي عن انس رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلعم يا انس اسبغ الوضوء تزد في عمرك قال بعض المفسرين اسباغ الوضوء بان لا يترك من فرائضه وواجباته
وسننه شيئا ولا يدع في اعضاء الوضوء مكانا يابسا وقال عليه السلام من توضأ فاحسن الوضوء توجب له رضوان الله الاكبر وقال عليه السلام لا يقبل الله
صلوة امرء حتى يضع الطهور مواضعه وقال عليه السلام اسباغ الوضوء كفارة للذنوب وروي ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال لاصحابه الا ادلكم
بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قال نعم قال هو اسباغ الوضوء وابتدائه بذكر الله واختتامه بحمد الله وقال عليه السلام اسباغ الوضوء
من الايمان وعن عثمان رضه عن النبي عليه السلام من توضأ فاحسن وضوءه خرجت خطاياه من جسده حتى يخرج من تحت اظفاره وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل
يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا مسح رأسه خرج كل خطيئة من رأسه من اطراف شعره مع الماء
او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب وعن كعب الاحبار
قال قال الله تعالى لموسى يا موسى ان محمدا وامته يتوضؤون كما امرتهم فاعطيتهم بكل قطرة تقطر من الماء الجنة يوم القيمة عرضها كعرض السماء و
الارض وروي عن النبي عليه السلام انه قال ما من مؤمن يغمس يده ليتوضأ به الا امر الله تعالى بعشر خواتيم لعشرة اصابعه مكتوب عليها عشر ايات
اولها قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر والثاني قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون والثالث قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى والرابع قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والخامس قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا والسادس قوله تعالى
سلام عليكم بما صبرتم والسابع قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم والثامن قوله تعالى سلام عليكم طبتم والتاسع قوله تعالى ورضوان من الله اكبر
والعاشر قوله تعالى الا الحسنى واذا تمضمض اكرمه الله تعالى باربع كرامات اولها يلقنه الشهادة عند النزع والثاني ينجيه من منكر ونكير والثالث
بقبول التوحيد منه والرابع يكلمه الله تعالى يوم القيمة واذا استنشق اكرمه الله تعالى باربعة اخرى اولها يشم الروح والريحان والثاني يسعه القبر والثالث
يطيبه بريح طيبة والرابع بالالوان التي يسقي منها في الجنة واذا غسل وجهه اكرمه الله تعالى باربعة اخرى اولها يرى ملائكة الرحمة عند الموت
والثاني ان يخرج من قبره يوم القيمة وجهه يتلألأ والثالث يوزن له بالسجود والرابع يلقى الله تعالى يوم القيمة واذا غسل ذراعيه اكرمه الله
ايضا باربعة اولها يعطي الله تعالى كتابه بيمينه والثاني يصافحه الملائكة والثالث يحلون فيها من اساور من ذهب والرابع يسقيهم ربهم
شرابا طهورا واذا غسل رأسه اكرمه الله تعالى باربعة اخرى اولها ينجيه من مقامع من النار والثاني ينجيه من صب الحميم والثالث ينجيه من الغلال
النار والرابع يوضع على تاج مكتوب عليه لمثل هذا فليعمل العاملون واذا غسل اذنيه اكرمه الله تعالى باربعة اخرى اولها ينجيه من استماع
الاقوال السوء والثاني يرزقه استماع المواعظ وقراءة القرآن والاحاديث والثالث ينجيه من استماع اهوال القيمة والرابع ينجيه
من استماع السؤال والحساب بين يدي الله تعالى شديدا واذا مسح رقبته اكرمه الله تعالى باربعة اخرى اولها ينجيه من الاغلال والثاني
ينجيه من طوق الحيات والثالث ينجيه من جره الى النار والرابع ينجيه من ضربه بالمقمعة واذا غسل رجليه اكرمه الله تعالى باربعة اخرى
اولها يثبت قدميه على الصراط والثاني يجوزه الله تعالى على الصراط والثالث ينجيه من الانكال والرابع يحشره الله تعالى ركبانا وروي عن ابي هريرة
عن رسول الله صلعم انه قال من بات طاهرا على وضوء في شعاره طاهر بات معه ملك فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر
لعبدك فلان وفلانة بات طاهرا فاجابه الله تعالى وروي عن النبي عليه السلام من نام على الوضوء كان فراشه مسجدا ونومه صلوة وتسبيحا حتى
يصبح وحكي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا تخوفت سلطانا فتوضأ وامر اهلك بالوضوء فانه من توضأ كان في اماني مما تخوف
وعن عمر رضه قال قال رسول الله تعالى اذا فرغ احدكم من وضوئه فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فتحت له
ثمانية ابواب الجنة يدخلها من اي باب شاء وقال عليه السلام من توضأ ورفع رأسه الى السماء ويقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

الا انت استغفرك واتوب اليك ختم له بخاتم من نور ثم توضأ تحت العرش ثم لم تنكسر حتى تدفع اليه يوم القيمة وقال عليه السلام
الوضوء مفتاح الصلوة والصلوة حذمة الرب والحذمة مفتاح الجنة وروي عن النبي عليه السلام انه قال يؤتى برجل يوم القيمة عند كفة
الميزان فيترجح سيئاته على حسناته فيؤتى بالخرقة التي كانت يمسح وجهه عند وضوئه فيوضع في كفة الحسنات فيترجح حسناته وقال عم
من مات على الوضوء فقد مات شهيدا روي عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلعم من صلى صلوة لم يقرأ فيها ام القرآن فهي خداج هي خداج
هي خداج وفي رواية انه عليه السلام قال كل صلوة لم يقرأ فاتحة الكتاب فهي خداج ومعنى الخداج النقصان ولما كانت الصلوة ناقصة
بدونها وتامة معها يدل ذلك انها افضل القرآن وعن علي بن ابي طالب رضه انه قال قال عليه السلام ان الله تعالى يقول لا يقرأ احد من عبادي
فاتحة الكتاب في صلوته او دبرها الا جعلت الجنة مثواه والا اسكنته حضيرة القدس والا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له
كل يوم سبعين حاجة ادناه المغفرة والا عذته من كل عدو والا نصرته وعن انس بن مالك رضه قال قال رسول الله صلعم ان سورة الفاتحة
افضل سور القرآن واعظم سورة من القرآن قلت يا رسول الله صلعم ما هذا قال عم اخبرني جبرائيل عم فقال ان الله امر القلم ان اكتب على اللوح الحمد لله
رب العالمين فلما كتب ظهر نور وانتصف فخلق الله تعالى من نصفه بحر النعم ومن نصفه الآخر بحر الآلاء من قال الحمد لله رب العالمين اعطيته
الآلاء ونعمائي ثم امر القلم ان اكتب الرحمن الرحيم فكتب فظهر نور وانتصف فخلق الله تعالى من النصف الاول بحر الرحمة ومن النصف الآخر بحر
المغفرة ثم امر بان يغمس نور محمد عم في هذين البحرين فلما انغمس صار رسول الله صلعم رحمة للعالمين وصار مغفورا وتلا مصداقا لذلك
قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ثم امر القلم ان اكتب مالك يوم الدين
فكتب فظهر نور مختلط بالظلمة وانتصف فذهب نور الى جانب والظلمة الى جانب آخر فخلق الله تعالى بقدرته بحرين بحر السعادة وبحر الشقاوة
بحر السعادة من النور وبحر الشقاوة من الظلمة ثم قال من قال مالك يوم الدين اعطيته بحر السعادة واثبته عليها وامنته من بحر الشقاوة
ثم امر القلم ان اكتب اياك نعبد واياك نستعين فكتب فظهر نور وانتصف فخلق الله تعالى من نصفه بحر التوفيق ومن نصفه بحر العصمة ثم قال
من قال اياك نعبد واياك نستعين اعطيته التوفيق ثم امر القلم ان اكتب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فكتب فظهر
نور وانتصف فخلق الله تعالى من نصفه بحر الهداية ومن نصفه بحر الزيادة على الهداية والهداية على الزيادة وهو الثبات عليها ولا نقلة
عنها ثم قال بعزتي وجلالي لاهدينه من قال هذا واثبته على الهداية ثم امر القلم ان اكتب غير المغضوب عليهم ولا الضالين فكتب
فظهر ظلمة وانتصف فخلق الله تعالى من نصفها بحر الغضب ومن نصفها الآخر بحر اللعن والسخط ثم قال بعزتي وجلالي من قال هذا لامننه
من هذا البحرين وعن معاذ بن جبل قال قال عليه السلام ان الله تعالى خلق ملكا تحت العرش قائم منذ خلق الله تعالى رأسه كرأس الادمي
وله سبعون الف جناح في الايمن وكذا في الايسر وعلى كل جناح اثنى عشر الف ريش يقال لها القوادم وعلى كل قادم صفان من الملائكة
يعبدون الله تعالى وطول كل قوادم وعرضها لا يعلم احد الا الله تعالى وعلى جبهته مكتوب فاتحة الكتاب وعلى صدغه الايمن مكتوب
سورة الاخلاص وعلى صدغه الايسر مكتوب شهد الله انه لا اله الا هو وبين يديه سبعون الف صف من الملائكة المقربين ينظر الى جبهته هذا الملك
ويقرؤن فاتحة الكتاب فاذا بلغوا الى قوله اياك نعبد واياك نستعين خروا لله سجدا فاوحى الله تعالى اليهم ان ارفعوا رؤسكم فاني
قد رضيت عنكم قال فيرفعون رؤسهم ويقرؤن الى آخره فاذا بلغوا الى قوله ولا الضالين خروا لله سجدا فاوحى الله تعالى اليهم ان ارفعوا
رؤسكم فاني قد رضيت عنكم فيرفعون رؤسهم فيقولون يا ربنا من قرأ هذه السورة من عبادك من امة احمد فارض عنهم وتقبل منهم
فاوحى الله تعالى اليهم فقال اني قد رضيت عنهم وتقبلت منهم قال ويقرأ هذا الملك هذه السورة كل يوم سبعين الف مرة فاذا بلغ الى قوله
ولا الضالين قال آمين ويقولون ايضا من حواليه من الملائكة آمين فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي قد قرأتم فاتحة الكتاب التي
اكرمت حبيبي محمدا وامته بها ثم آمنتم في آخرها فاني قد اكرمتكم بقراءتها واوجبت لكم رضواني ومغفرتي فيقولون يا ربنا وسيدنا
من قرأها من عبادك من امة محمد عم اغفر لهم وتقبل منهم واكتب لهم الحسنات وتجاوز عنهم السيئات فاوحى الله تعالى اليهم اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت
لهم وعفوت عنهم وتقبلت منهم حسناتهم وتجاوزت عنهم سيئاتهم من هذه السورة وحفظ حرمتها من عبادي من امة محمد عم اوجبت لهم
رضواني ومغفرتي وقال عليه السلام اذا قال العبد آمين في آخر الفاتحة خلق الله تعالى بكل حرف ملكا فيستغفر له الملائكة الاربعة الى يوم القيمة ويقبل
دعاؤه وخير الدعاء الخفي كما قال الله تعالى في زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا وقال ايضا ادعو ربكم تضرعا وخفية وقال بعضهم آمين اربعة احرف
الالف الفة في قلوب المؤمنين والميم مكرمة الدنيا والياء يرد به الى نعيم الآخرة والنون نور القيمة وقال بعضهم الفاء مكتوب على جبهة المؤمنين
والميم على وجهه والياء على قلبه والنون على سره فلذا قال المؤمن الا اعتق الله جسده عن النار واذا قال الميم ابعد الله وجهه عن النار واذا قال

دربی لذات نفسانی مباش　دوست داری عالم فانی مباش　بر میاور تا توانی کام نفس　تا نیفتی ای پسر در دام نفس
زیر پای آور هوای نفس را　کم بدو ده آرزوهای نفس را　نفس وشیطان می برند از ره ترا　تا بیندازند اندر چه ترا

روی عن ابن المنذر رحمه الله انه اطلع رسول الله صلعم ای نظر ذات عشیة ای فی عشیة الی الناس فقال یا ایها الناس الا تستحیون من الله قالوا وما ذاک یا رسول الله الذی نشأ عنه عدم الحیاء منا من الله یا رسول الله نادوه تعظیما واجلالا قال علیه السلام تجمعون من الدنیا ما لا تأکلون لمزید الحرص والشهوة وتأملون بعض اللئیم ما لا تدرکون لطوله وعدم حصوله غالبا وتبنون من الدور ما لا تسکنون لتشییدها وکثرة غرفها وبنائها

قال العلامة الدوانی افضل الاعمال خلاف هوی النفس قال علیه السلام ان جهاد النفس هو الجهاد الاعظم قال علیه السلام خیر الاعمال احمزها واجرکم بقدر تعبکم وقال علیه السلام المتمسک بسنتی عند اختلاف امتی کالقابض علی الجمر

وقال علیه السلام حفظ الدین فی آخر الزمان کالجمر فی الیدین ان وضعه طفئ وان امسکه احترق　من خواجه زاده

قال سفیان الثوری الزهد فی الدنیا قصر الامل لیس باکل الغلیظ ولا بلبس العباء وقد جمع بعضهم الزهد کله فی کلمة فقال هو ترک ما یشغلک عن الله عز وجل قال ترک ذرة من محارم الله خیر من عبادة الثقلین

قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیته فالخلیفة راع علی جمیع المسلمین والولاة راع علی من تحت ایدیهم ای امراء البلدة ورئیس المحلة والامام والمعلم والزوج والمرأة کلهم راع وانهم مسئولون عن رعایاهم وحقوقهم وایضا کلهم راع علی الحیوانات من تحت ایدیهم وانتم مسئولون عن حقوقها وکلکم راع علی الاعمال وانتم مسئولون عنها لانها امانة الله تعالی فی اعناقهم لقوله تعالی وحملها الانسان الآیة وایضا کلکم راع علی الجوارح ومسئولون عن حقوقها وکلکم راع علی الامور التی فی ایدیکم وانتم مسئولون عن حقوقها لقوله علیه السلام یسئل العبد عن اربعة اشیاء عن عمره وعمله وشبابه وماله　مجالس الرومی

قال النبی علیه السلام الکلام امانة والنفس امانة والمال امانة فاحفظوا الامانة فان الامانة من النار　کنز الاخبار

ان تختاروا عمل الدنیا علی عمل الآخرة او تختاروا عیش الدنیا الفانیة علی عیش الآخرة الباقیة فان عیش الآخرة خیر وابقی　ابو اللیث

جاء فی الخبر خلق الله تعالی الدنیا علی صورة قبیحة فتقول یا عاصی اما تستحیی انت اذنبت فی ولم تمنع عن المعاصی انت طلبتنی وانا لا اطلبک لا تفرقة حلالا من الحرام وانا بریئة من مالک فیقول المال یا عاصی کسبتنی بغیر حق الیوم فی ید غیرک

وعن البیهقی عن شداد بن اوس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکیس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنی علی الله

روی ان شعیبا علیه السلام بکی عشر سنین حتی ذهبت عیناه فرد الله تعالی عینیه وبکی ثانیا عشر سنین حتی ذهبت عیناه فرد الله تعالی عینیه وبکی عشر سنین اخری حتی ذهبت عیناه فاوحی الله تعالی الی شعیب علیه السلام ان تکون تبکی لاجل الجنان فقد اوجبتها لک وان کنت تبکی لخوف النیران فقد حرمت علیک جمیعا فقال یا رب لا ابکی لخوف النیران ولا لحب الجنان لکن للشوق والاشتیاق الی الرحمن فاوحی الله تعالی یا شعیب ابک ثم ابک فانه لاجله لک سوی　للقاضی رحمه الله

فاما من طغی وکفر وآثر الحیوة الدنیا فانهمک فیها ولم یستعد للآخرة بالعبادة وتهذیب النفس فان الجحیم هی المأوی　مأواه　واللام فیه سادّ مسدّ الاضافة للعلم بان صاحب المأوی هو الطاغی وهی فصل او مبتدأ　واما من خاف مقام ربه مقامه بین یدی ربه لعلمه بالمبدأ والمعاد ونهی النفس عن الهوی لعلمه بانه مردٍ فان الجنة هی المأوی لیس له سواها مأوی　قاضی بیضاوی

والنفس بالطبع میالة الی الشر امارة بالسوء واتباع هواها یوجب ان یصیر حالة فبعد کونه صفة البهیمة ورکونا الی الدنیا واشتغالا عن الطاعة وجارا الی الشرور ومامورا الی الفجور ومأوی للآلام فی الدنیا وللآثام فی الآخرة صاحبه خبیث دنی لئیم ذلیل حقیر الشهوة نادم مطیع طریقة محمدیة

واعلم ان دخول الجنة لا بد ان یکون مسبوقا بالنهی عن الهوی والنهی مسبوق بالخوف مقام ربه والخوف مسبوق بالعلم فدخول الجنة لا بد ان یکون مسبوقا بالعلم کقوله تعالی ذلک لمن خشی ربه فان ای کون رضاء الله تعالی بالرؤیة مع العلماء والکرامات والرضوان کلها للعلماء اولمن یتصف بصفة العلماء　مجالس الرومی

قال علیه السلام ان العیون کلها باکیة یوم القیمة الا ثلثة عیون عین بکت من خشیة الله وعین سهرت فی سبیل الله وعین اعرضت عن محارم الله وقال علیه السلام ما من احد من امة یترک شهوة من شهوات الدنیا مخافة من الله الا آمنه الله تعالی من فزع الاکبر وادخله الجنة لقوله تعالی واما من خاف مقام ربه الآیة وقال علیه السلام الدنیا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأویه والدنیا جنة الکافر والقبر سجنه والنار مأویه　کنز الاخبار

وعن رسول الله علیه السلام قال الله تعالی وعزتی وجلالی لا اجمع علی عبدی خوفین ولا امنین من خافنی فی الدنیا امنته فی الآخرة ومن امن منی فی الدنیا اخفته فی الآخرة　مجالس الرومی　یعنی من عصی ولختار حیوة الدنیا علی الآخرة ولم یعمل عملا صالحا لها ومأویه النار　من الواعظین　من الواعظین

قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یا بکی باک الا غفر الله له ذنوبه وقیل اذا کان یوم القیمة یخرج من الجحیم مثل الجبل نار فیقصد امة محمد علیه السلام فیجتهد رسول الله علیه السلام ان یدفعها فلم یقدر فینادی الی جبرائیل علیه السلام الحق فان النار قد قصدت علی امتی فیأتی جبرائیل علیه السلام بقدح من الماء وقال یا رسول الله خذ هذا فرشه علیها فتطفئ النار فی الحال فیقول النبی علیه السلام ما هذا الماء یا جبرائیل ویقول هذا دموع عیون امتک الذین یبکون من خشیة الله تعالی فی الخلوات وامرت ان آخذ واحفظ والآن امرت ان اعطیک لترشه علی النار فرشت فتطفئ کما تری حکی ان شیخا من المشایخ مر علی شط النهر فرأی صبیا یتوضأ ویبکی فقال ما یبکیک فقال کنت قرأت القرآن فجائت بهذه الآیة یا ایها الذین آمنوا قوا انفسکم واهلیکم نارا وقودها الناس والحجارة علیها

عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال جاء الی رسول الله صلعم فقال یا رسول الله اوصنی قال علیک بتقوی الله فانها جامع کل خیر وعلیک بالجهاد فی سبیل الله فانها رهبانیة المسلمین وعلیک بذکر الله وتلاوة کتابه فانه نور لک فی الارض وذکر لک فی السماء واخزن لسانک الا من خیر فانک تغلب الشیطان　رواه الطبرانی　عن ابی سعید الخدری انه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء کلها تکفر اللسان وتقول اتق الله فینا فانما نحن بک فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا　رواه الترمذی

عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله استحیوا من الله حق الحیاء واحفظوا الرأس وما حوی والبطن وما وعی واذکروا الموت والبلی ومن اراد الآخرة ترک زینة الدنیا فمن فعل ذلک فقد استحیی من الله حق الحیاء وکان مثواه الجنة المأوی　رواه

قل متاع الدنیا قلیل سریع الفناء والآخرة خیر لمن اتقی ولا تظلمون فتیلا ولا تنقصون ادنی شیء من ثوابکم فلا ترغبوا عنه　بیضاوی

وعن ابن مسعود رضی الله عنه ان النبی علیه السلام قال ذات یوم لاصحابه استحیوا من الله حق الحیاء قالوا انا نستحیی یا نبی الله والحمد لله قال لیس ذلک ولکن من استحیی من الله حق الحیاء فلیحفظ الرأس وما وعی من الحواس الظاهرة والباطنة عن اشتغالها فیما لا یحل ولا ینظر بالشهوات الی الحرام ولا یستمع بالاذن الی الکذب واللهو والتغنی فانه حرام ولا یمشی بالرجلین الی الحرام ولیحفظ اللسان من تلفظ الغیبة والبهتان والفاظ الکفر کلهم منهیات وهم الحواس الظاهرة ولیحفظ قلوبهم عن الحسد والکبر والریاء والسمعة فانهم من آفات القلب وهما الشرک الخفی ولیحفظ البطن مما حوی من تناول الحرام واحصاء الطیبات بقدر الطاقة ولیذکر الموت والبلی لقوله علیه السلام الی عبد الله بن عمر رضی الله عنهما کن فی الدنیا کانک غریب او عابر سبیل فکان ابن عمر یقول اذا امسیت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتک لمرضک ومن حیوتک لموتک ومن اراد الآخرة ترک زینة الدنیا لقوله تعالی قل متاع الدنیا قلیل والآخرة خیر وابقی وروی ان جبرائیل لما نزل علی رسول الله فقال یا محمد ان الله تعالی یقرئک السلام ویقول اتحب ان اجعل هذا الجبل ذهبا ویکون معک حیث ما کنت فاطرق علیه السلام ساعة وقال یا جبرائیل ان الدنیا دار من لا دار له ومال من لا مال له یجمعها من لا عقل له　وروی ان موسی علیه السلام قصد یوما من الایام الی طور سیناء فوجد هناک شیخا عابدا علی رأس الجبل فقال له موسی ما حاجتک عند الله یا شیخ قال یا موسی الیوم ستون سنة ما شبعت من خبز الشعیر ولا لبست ثوبا جدیدا الا مرقعة قد ضعفت من الجوع فاسئل ربک ان یهب لی شیئا من الدنیا فمر موسی وصعد علی طور سیناء فناجی ربه ثم ذکر حاجة العبد وکلمه الی الله تعالی فقال الله صدق عبدی ولم یکذب وانا الذی ضیقت علیه وحرمته من نعیمها الاجل محبتی الیه افتحب ان اعطیه قلیلا او کثیرا قال موسی کثیرا قال یا موسی اذهب وقد اعطیته کثیرا فلما رجع الی الشیخ وجده قد افترسه السبع فغضب موسی فقال الله تعالی ما هذا الغضب قال یا رب ما هذا العطاء لو کنت لم اعطه قلیلا لاعطیت الدنیا وما فیها ولکن قلت کثیرا فاعطیته کثیرا فی الآخرة سبعین قصرا من الذهب والفضة وفیها الانهار وتجری من تحتها الانهار یا موسی ارفع رأسک وانظر الیه فرفع موسی الی السماء فرأی العابد فی الجنان وهو یضحک ویتنعم من الحور والغلمان　وشدة منه فمن فعل ذلک فقد استحیی من الله حق الحیاء من الحساد　المصابیح　المصابیح　اذ للشیبة الواحد عشرة اشیاء من العفو وعلی ما ذکره الفقیه ابو اللیث فی التنبیه الغافلین الاول یسخط خالقه بمخالفته الثانی تفریح ابلیس الذی هو عدوه وعدو الله والثالث تبعده من الجنة والرابع قربه الی الجحیم والخامس جفاء من احب الیه وهو نفسه والسادس تنجیس نفسه التی قد جعلها الله طاهرة والسابع ایذاء الحفظة الذین لا یؤذونه والثامن احزان النبی علیه السلام وهو فی قبره والتاسع اشهاد الارض واللیل والنهار علی نفسه والعاشر خیانة لجمیع الخلائق لان المطر یقل بالذنب فاذا کان حال من فعل سیئة واحدة هذا فما ذا یکون حال من یفعل فنونا من سیئة لا سیما فی هذه الایام المبارکات مع ان الخطباء ینادون علی المنابر ویقولون لیس العید لمن لبس الجدید انما العید لمن امن الوعید لیس العید لمن تجمل بالعود انما العید لمن تاب ولا یعود وقد قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم استماع الملاهی معصیة والجلوس عندها فسق والتلذذ بها کفر　مجالس الرومی

قال بعض الحکماء مسکین ابن آدم لو یخاف من النار کما یخاف من الفقر لنجی منهما جمیعا ولو رغب فی الجنة کما یرغب فی الغنی لفاز بهما جمیعا ولو خاف الله فی الباطن کما یخاف خلقه فی الظاهر لسعد فی الدارین　روی عن النبی علیه السلام من خاف من الناس لم یخف من الله فقد کفر قال علیه السلام من خاف الله خاف منه کل شیء　لزواجر القارب

قال علیه السلام لو علم العبد قدر رحمة الله لما تورع من حرام ولو علم قدر عذابه لبخع نفسه ای لاهلکها فی طاعة الله　روی عن مالک بن دینار کان ضیفا فخرج من البیت بعد العشاء للحاجة فلم یدخل البیت الا الصباح ثم دخل وقام فقیل له ما تجد قال لما خرجت رأیت الثلج ینزل من السماء وتذکرت تطایر الصحف عن یمینی وعن شمالی ومن وراء ظهری یوم القیمة فتحیرت فبقیت کذلک الی الصباح　من حسیح

وروی عن مالک بن دینار انه مر علی صبی وهو یلعب بالتراب یضحک تارة ویبکی تارة اخری فاراد ان اسلم علیه فتکبرت واستنقصت من نفسی من ذلک فقلت یا نفس کان النبی علیه السلام یسلم علی الصغار والکبار فسلمت علیه فقال وعلیک السلام ورحمة الله یا مالک بن دینار فقلت له من این عرفتنی ولم تکن رأیتنی فقال التقت روحی بروحک فی عالم الملکوت عرف بینی وبینک الحی الذی لا یموت فقلت ما الفرق بین العقل والنفس قال نفسک التی منعتک عن السلام علی وعقلک الذی بعثک علی السلام فقلت ما بالک تلعب بهذا التراب فقال لانا منها خلقنا والیها نعود فقلت اریدک تضحک تارة وتبکی تارة اخری قال نعم اذا ذکرت عذاب ربی بکیت واذا ذکرت رحمته ضحکت فقلت یا ولدی بای ذنب لک حتی تبکی فقال یا مالک لا تقل هذا

عن ابن مسعود رضی الله عنه انه قال ان رسول الله صلعم قال ذات یوم لاصحابه استحیوا من الله حق الحیاء قالوا انا نستحیی من الله یا نبی الله والحمد لله قال لیس ذلک ای لیس الحیاء ما تستحیون ولکن من استحیی من الله حق الحیاء فلیحفظ الرأس ای لا یستعمل فی غیر طاعة الله بان یسجد نعوذ بالله لصنم او لاحد تعظیما او یصلی للریاء وما وعی ای ما وعاه رأسه ای جمعه من السمع والبصر واللسان حتی لا یستعملها الا فیما یحل ولیحفظ البطن یعنی لا یأکل الا الحلال وما حوی ای ما جمعه البطن من الفرج والرجلین والیدین والقلب حتی لا یستعملها فی المعاصی ولیذکر الموت والبلی بکسر الباء من بلی الشیء اذا صار خلقا متفتتا یعنی ولیذکر صیرورته فی القبر عظاما بالیة ومن اراد الآخرة ترک زینة الدنیا فمن فعل ذلک فقد استحیی من الله حق الحیاء　ذکره ابو طلحة فی شرح المصابیح

قال عليه السلام من لم يخف عاقبة امره وخاتمته انه كيف يكون حاله يخاف على فوت دينه نعوذ بالله تعالى روى انه عليه السلام كان اذا دخل في الصلوة يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل من خوف الله تعالى كما في الاحياء والتنوير وقال تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون انتهى

ترجومك قيحاسنك اوازى

عليها ملئكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاني اخاف ان يلقيني الله في النار فلا جل هذا بكائي فقال الشيخ يا صبي الخف فانك معصوم لا تستحق فقال الصبي يا شيخ انت عاقل كامل الا ترى اتان اذا اراد ان يوقد نار الحاجة اخذت وضع اولا عليها صغير الحطب ثم كبيرة فبكى الشيخ بكاء شديدا فقال يا صبي انت تخاف من جهنم وانت معصوم فكيف حالنا فاعتبروا يا اولى الابصار لم لم تبكى على نفسك المرهونة بالنار والموت راكب على عنقك والقبر منزلك والقيمة موقفك والخصماء حولك والقاضي الجبار والمنادي جبرائيل والسجن جهنم والسجان مالك والعونة الزبانية لم يخلق قلوبهم رحمة غلاظ شداد خلقوا من النار وانت لا تصبر على حر الشمس فكيف تصبر على حر النار ولا على لدغ البراغوث فكيف تصبر على لدغ الحيات والعقارب حامع الحراميع وروى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم يعني بعدوا انفسكم بترك انواع المعاصي والمنهيات وفعل اصناف العبادات والطاعات وقيل خذوا انفسكم الى رضوان الله واجتنبوا انفسكم بما يبعدكم عن غفران الله وقيل بطاعة امر الله ونهيه في السر والعلانية وباطاعة رسوله في اتباع السنن وقيل بقبول نصيحة الناصحين باستماع مواعظ الواعظين وقيل في هذه الاية امر باستماع الموعظة القرانية والعمل بها او بقبول نصائح القرانية بكمالها وقيل زينوا انفسكم بالحكم النظرية والاحكام العملية ونوروا قلوبكم بتصحيح عقائد الاسلامية السنية واهليكم بالنصح والتاديب وقيل علموا الفرائض والواجبات والسنن وحثوهم على طاعة الله تعالى في السر والعلانية لعل يجمعهم معكم في درجات الجنان قال الله تعالى في سورة البقرة

رايت ان لا قوة لطلب الكبار والا ومعه لطلب الصغار روضة العابدين والمجاهد ليس من يقتل الكفار فقط بل المجاهد الكامل من يقاتل نفسه ويحملها على طاعة الله ويمنعها عن معصية الله لان النفس الانسان اشد عداوة من الكفار ... ولا شك ان القتال مع العدو ... يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار مجالس الرومي مجالس الرومي

... عيون عيون ... واعلم ان الامن ...

... مكاشفة القلوب ... عمر الف سنة فقال الشخص ... مكاشفة

مكاشفة القلوب مكاشفة القلوب

فاتقوا النار التي وقودها الناس يعني حطبها الناس اذا صاروا اليها والحجارة قال ما جاء لك فى عن ابن عباس رض هي حجارة كبريت وهي اشد الاشياء الاخرة اذا اوقد عليها وذلك قبل ان يصير الناس اليها اعدت للكافرين اي هيئت لهم وجاء في الخبر ان جبرائيل الى النبي عم فقال يا جبرائيل صف لي النار وحرها فقال ان الله تعالى خلق النار فاوقدها ثلث الاف سنة حتى احمرت ثم اوقدها ثلث الاف سنة حتى ابيضت ثم اوقدها ثلث الاف سنة حتى اسودت وهي سوداء مظلمة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار اظهر لاهل الارض لماتوا جميعا ولو ان دلوا من شرابها صب في ماء الارض جميعا ليقتل من ذاقه ولو ان ذراعا من السلسلة وضع على الجبل لذاب ولو ان رجلا ادخل النار ثم اخرج منها لمات اهل الارض من نتن ريحه فبكى النبي عم وبكى جبرائيل فقال رسول الله عم ما بكاؤك فانت الروح الامين قال جبرائيل اخاف ان ابتلى بما ابتلى هاروت وماروت فلهذا الذي بكائي فاوحى الله تعالى اليهما يا جبرائيل ويا محمد امنتكما من النار لا تتركا بكائكما روضة الشهداء وروى في الاخبار ان الله تعالى ارسل جبرائيل عم الى مالك بان ياخذ النار واتى بها الى ادم عم حتى يطبخ بها طعاما قال مالك كم تريد قال مقدار ثمرة قال مالك لو اعطيتك مقدار ثمرة لذاب سبع سموات وسبع ارضين من حرارتها فقال جبرائيل اعطني مقدار نصف ثمرة قال مالك لو اعطيتك كما تريد

ما تريد لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نباتا ثم نادى جبرائيل عم الهي كم ناخذ من النار فقال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذها وغسلها في سبعين نهرا من انهار الجنة في كل نهر سبعين مرة ثم جاء بها ادم عم فوضعها على جبل من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجعت النار الى مكانها وبقي دخانها في الحجارة والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة قال منصور بن عمار بلغني ان لمالك بعدد اهل النار ويقوته ويقعده ويغل ويسلسل فاذا نظر الى النار فاكلت النار بعضها بعضا من خوف لمالك وحروف البسملة تسعة عشر وعدد الزبانية كذلك ومن قرا بسم الله الرحمن الرحيم خالصا وبنية صادقة امنه الله تعالى من عذاب تلك الزبانية سميت بذلك لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم ياخذ كل منهم عشرة الالاف من الكفار بيد واحد وعشرة الالاف باحد رجليه وعشرة الالاف بيد اخرى وبرجل اخرى كذلك فيعذب اربعين الف كافر بمرة واحدة لما فيه من قوة وتسعة عشر احدهم مالك وثمانية عشر تلوهم رئيس الملائكة

الامانة كما تكون بين العباد تكون بين العباد ورب العالمين لان الله تعالى لما خاطب الارواح في عالم الارواح بقوله الست بربكم قالوا بلى واقروا بربوبيته فاخذ الله تعالى منهم العهد والميثاق ووعدوا الاستقامة على العهد فاذا امتنع العباد الاقرار والوعد في هذا العالم يكون كاذبا ومخلفا الوعد وكذلك الامانة كما تكون بين العباد تكون بين الرب والعبد لان الله تعالى اعطى الامانة ... الامانة هي الامر بالطاعة والعباد امنوا ادوها الى الامانة ومن تركها فقد خان الامانة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

انا عرضنا الامانة ...

روى ابن ماجة عن جابر رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه فقال يا ايها الناس اشارة الى كمال حلمه على عصيان العصاة قبل وعلى علمه بتوبتهم وفي كلمة يا تنبيه على بعدهم عن ساحة قربه تعالى بعدم التوبة ومبادرة الاعمال وكذا في ايثار لفظ الناس على نحو قوله يا ايها المؤمنون توبوا الى الله اى ارجعوا عن معصية الله الى طاعته وبعد الذنب بتادون ما قيل اى بادروا الى التوبة على ان الخصوص من قوله توبوا هو طلب التوبة لا سارعتها فانه لا دلالة للفعل على المقيد باحدى الدلالات الثلث كالعام على الخاص ودون ما قيل ايضا اى ارجعوا عن ذنوبكم قبل وايضا فانظر في اللفظ من قوله الى الله الى طاعة الله قبل ان تموتوا اى قال في حديث اخر موتوا قبل ان تموتوا فان الانسان اذا مات ينقطع كل عمل كما قال على كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا بعد الموت وبادروا بالاعمال الصالحة بلا تسويف ولا تاخير متى امكنكم فعلها قبل ان تشغلوا بالبنات والفعول بما يلهيكم عنها من الامراض والالام والازواج والاولاد وبالجملة بكل ما يمنع بل يوجب الكسل والفتور وصلوا امر من الوصل الذي بينكم وبين ربكم بذكر العهد الذي اخذ منكم في عالم الميثاق بكثرة ذكركم له تعالى بالقلب واللسان والسر والجهر والقيام والقعود وسائر الحالات الا ان تطمئن قلوبكم وكثروا الصدقة الخفية لتكثير الفعل او المفعول به او طلبها في السر والعلانية قيل السر في النوافل والعلانية في الفرائض على ما هو افضلهما ترزقوا بالبناء للمفعول اى يرزقكم الله ويسهل لكم اسباب الرزق وتنصروا اي ينصركم الله تعالى على اعدائكم وتجبروا اي كسر الزمان ونوائبه

روى عن ارقم البلخى رحمه الله انه قال نازعتني نفسي بالخروج الى الغزو فقلت سبحان الله ان الله تعالى يقول ان النفس لامارة بالسوء وهذه النفس تامرني
بالخير قلت مراد يا الخلاص من حبس الوحدة فتصل الى الخلطة والاستراحة بالالفة واكرام الخلق فقلت لها لا انزل العمران ابدا ولا على معرفة احد
فاجابت الست الظن وقلت الله تعالى اصدق فقلت اقاتل العدو مقدما على الكل فقبلت فاجابت ثم عددت اشياء فاجابت بالكل
ثم قلت يا رب نبهني بها فاني متهم لها فكوشفت كان النفس تقول يا احمد انت تقتلني كل يوم مرات بمنع شهواتي وبمخالفة هواي
فان قاتلت قتلت انا مرة واحدة فنجوت من قتلاتك ويشاع الناس شهادتي فيكون لي ذكرا وشرفا فقلت فقعدت ولم اخرج الى الغزو

[illegible]

امرهم فقال الذين اذا اكتالوا على الناس يعني اشتروا من الناس لانفسهم وعلى بمعنى عن يعني اذا اكتالوا عن الناس يستوفون يعني يتمون الكيل والميزان
واذا كالوهم اذا باعوا من غيرهم تنقصون الكيل ومعناه واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يعني ينقصون وقال نافع كان ابن عمر يمر بالبائع فيقول اتق الله
واوف الكيل والوزن فان المطففين يقفون في يوم القيمة حتى ان العرق ليلجمهم في انصاف اذانهم الا يظن اولئك الذين يفعلون ذلك
انهم مبعوثون ليوم عظيم يعني يوم القيمة ويحاسبون على مقدار ذرة وخردلة من حقوق الناس يوم يقوم الناس لرب العالمين الى الامر والجزاء والحساب

٢٥

وروى في شرعية الصوم ان الله تعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له من انت ومن انا قال انت ربي
وانا عبدك الضعيف فقال الله تعالى ما خلقت خلقا اعز منك ثم خلق الله النفس فقال لها فلم تجب ثم قال لها من انا ومن انت قال
انا انا وانت انت ثم عذبها الله بنار جهنم مائة سنة فاخرجها ثم قال من انا ومن انت فاجابت كالاول ثم جعلها الله في نار
الجوع مائة سنة فاخرجها فسئلها فاقرت بانها العبد وانه الرب واوجب الله الصوم لسبب ذلك كذا في مشكات رحبيه
وفي الخبر ان الله تعالى قال ان عبادي قد اذنبوا ذنوبا كثيرة فلزم التطهير العصاة بالنار وانا اعلم بضعفهم وانه لا طاقة لهم على
عذاب النار فامرتهم بالصوم وسلطت عليهم نار الجوع في الدنيا ليحرق ذنوبهم فينجيهم عن نار الجحيم كذا في مطالع الانوار رحبية

[illegible]

كذا في معالم التنزيل

روز شب اندر معاصي بوده ايم ٭ غافل از يوم جزا ما بوده ايم ٭ دائما در بند عصيان مانده ايم ٭ هم اسير نفس و شيطان مانده ايم ٭
بر در آمد بنده بگريخته ٭ آب روى خود بعصيان ريخته ٭ مغفرت دارد اميد از لطف تو ٭ زانكه خود فرموده لا تقنطوا ٭
گر بطاعت خوانيش سستي كند ٭ ليك اندر معصيت چستي كند ٭ نفس را آن به كه در زندان كني ٭ هرچه فرمايد خلاف آن كني ٭
نيست درمانش بجز جوع و عطش ٭ تاك سازي رام اندر طاعتش ٭ چون شتر مرغي شناس اين نفس را ٭ نه كشد بار و نه پرد بر هوا ٭
گر بپر گوييش گويد اشترم ٭ ور نهي بارش بگويد طائرم ٭ چون شتر در ره درآيي و بار كش ٭ بار طاعت بر در جبار كش ٭
كرده بار امانت را قبول ٭ از كشيدن پس نبايد شد ملول ٭ روز اول خود فضولي كرده ٭ وان فضولي از جهولي كرده ٭
جهد كن اي سر كاهل مباش ٭ چون بلي گفتي بتن تنبل مباش ٭ هر كه اندر طاعتش كسلان بود ٭ حاصلش گمراهي و خذلان بود ٭
وقت طاعت تيز رو چون باد باش ٭ وز همه كار جهان آزاد باش ٭ راه پر خوف و دزدان در كمين ٭ ره روي بهتر كه ماني بر زمين ٭
هر كه در ره از گران باران بود ٭ هر دمش از ديو خون باران بود ٭ چيست بارت جيفه دنياء دون ٭ كز پي آن گشته خوار و زبون ٭

قيل السر الخفي في قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ادنى قال الحبيب وهبت ثلث امتك في هذه الليلة حتى ترى رحمتي بعبادي واهب لك الثلثين
يوم القيمة حتى يرى اهل المحشر منزلتك عندي ويروى انه اذا كان يوم القيمة اخرج الملك كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت على غضبي
فانا ارحم الراحمين شفعت الملائكة وشفعت النبيون والمؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم لقوله عليه السلام
ان رحمتي سبقت غضبي واعلم ان السالك العارف لا يغتر على ظاهر مثل هذه النصوص بل لا يترك العمل لقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ثم اعلم ان كلا من الرجاء والخوف لا يكون بدون الآخر لان الرجاء بلا خوف امن والخوف بلا رجاء قنوط قالوا انهما كزوجي المقراض وجناحي الطير
اذا اعتدلا طار واذا زاد احدهما لا يطير تاما واذا ذهبا بالكلية صار كالميت وقال عليه السلام انما يدخل الجنة من كان يرجوها وانما ينجو من النار من يخافها

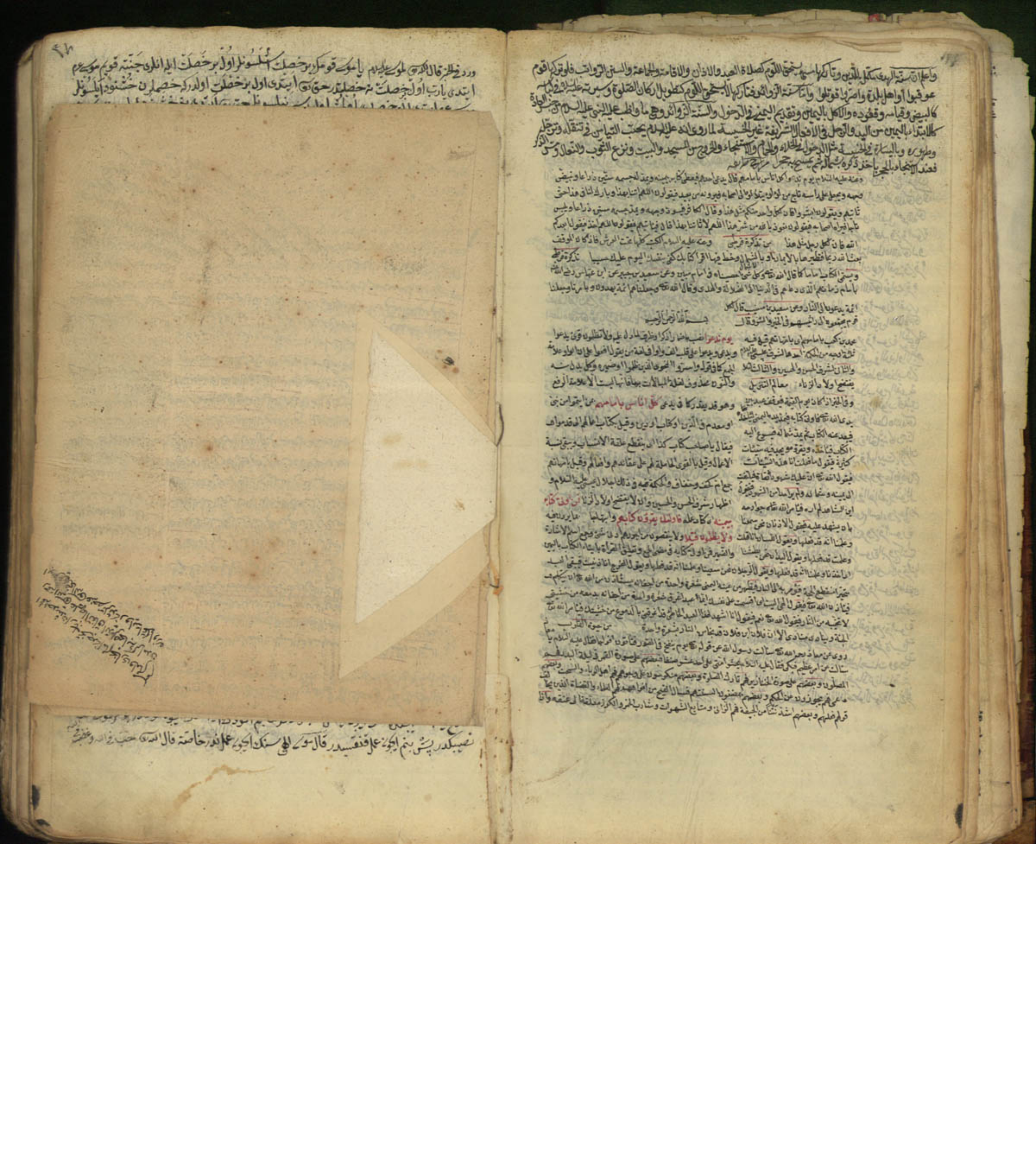
وقال بعضهم القرآن وهو امانة من امانة الله تعالى وفي الخبر ان الله تعالى يقول يوم القيمة للوح المحفوظ اين الامانة
التي اودعت عندك يعني القرآن ما صنعت بها فيقول اللوح يا رب وكلت الى اسرافيل فسلمت اليه فيقول الله
عز وجل هاتوا اسرافيل حتى اسئله عن امانتي فجاء اسرافيل بالتذلل فيذوب كما يذوب الملح في الماء
فيقول الرب ما صنعت بامانتي عندك فيقول سلمت الى ميكائيل وميكائيل الى جبرائيل ثم سئل عن جبرائيل
فيقول سلمت الى حبيبك محمد ثم قال الله تعالى يا ملائكتي هاتوا حبيبي محمدا عليه السلام بالرفق واللين
ثم جاء جبرائيل يا محمد تدارك فاطلبك الجنة معك لاجل هذا اليوم فيقول الله تعالى هل بلغك امانتي
جبرائيل قال عليه السلام نعم يا رب قال الله تعالى ما صنعت بها قال عليه السلام يا رب بلغت على امتي
قال الله تعالى هاتوا امة حبيبي حتى اسئل عن امانتي فقال عليه السلام يا رب ان امتي ضعفاء لا يقدرون
ان يجيئ حضورك قال الله تعالى يا حبيبي لا بد ان يجيئ ثم قال عليه السلام يا رب ائذن لي حتى اذهب

الى آدم فاذن الله تعالى فذهب
وقال يا آدم انت ابو البشر وانا
نبيهم ان اصحاب العلة لم يكونوا الرد
على الله نصف ذنوب امتي ونصف
ذنوبهم انا حتى ينجو الكل من السؤال
والحساب وقال آدم عليه السلام
يا محمد انا مشغول بنفسي لا اقدر بعذا
ثم جاء محمد وجاء الى تحت العرش ووضع
راسه وبكى وتضرع الى الله تعالى
وقال عليه السلام لا اريد نفسي
ولا فاطمة بنتي ولا الحسن ولا
الحسين بل اريد امتي فقال الله تعالى
بلطفه وكرمه وحرمة حبيبه ارفع راسك
اعطيك امتك ما ترضى وفوق ما ترضى
كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى

والقدرة على حملها كما سئل ملائكتي يوم حمل العرش يا آدم فانك لا
يحملون بالقوة لا بالحيلة فحملها آدم عليه السلام ولكن اختلف المفسرون في الامانة
انه اي الانسان كان ظلوما لنفسه وعاصيا لربه لكونه تاركا لاداء
الامانة التي حملها ربه جهولا اي لا يدري العقاب لترك الامانة
ليعذب الله للتعليل لعرض الامانة اي عرضها للانسان ليعذب
اولياؤه الحكمة من عرض الامانة ليظهر نفاق المنافق وشرك
المشرك فيعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
لاجل خيانة الامانة ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
اي يعد بهم الله بالرحمة والمغفرة لاجل اداء الامانة الى اهلها
فثبت الحكمة من عرض الامانة اظهار المنافقين وشرك المشركين
فيعذبهم الله وايمان المؤمنين ليتوب الله عليهم بالرحمة والمغفرة
وكان الله غفورا لمن تاب وآمن وعمل صالحا وادى الامانة
الى اهلها رحيما لمن اطاع والله غفور لذنوب المؤمنين ورحيم

تفسير عيون. حكي عن عطاء رضي الله عنه عن النبي عليه السلام تفسير عيون عيون
قال الله تعالى في حق المنافقين ولو ترى اذ وقفوا على النار اذ حبسوا على النار وقال مقاتل رضي الله عنه
حين عرضوا على النار وقال الضحاك رضي الله عنه حين جمعوا على ابوابها ويقال وقفوا على متن جهنم والنار
تحتهم وورد في الخبر ان الناس كلهم وقفوا على متن جهنم والنار تحتهم فقالوا يا ليتنا نرد يعني الى
الدنيا فلم يذكر في الآية الجواب لان في الكلام ما دل عليه فكانه يقول ولو ترى يا محمد كفار قريش
حين وقفوا على النار لتعجبت من ذلك فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين
بل ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل بالسنتهم لان الجوارح تشهد عليهم بالشرك وتمنوا الرجعة
مدارك مدارك مدارك

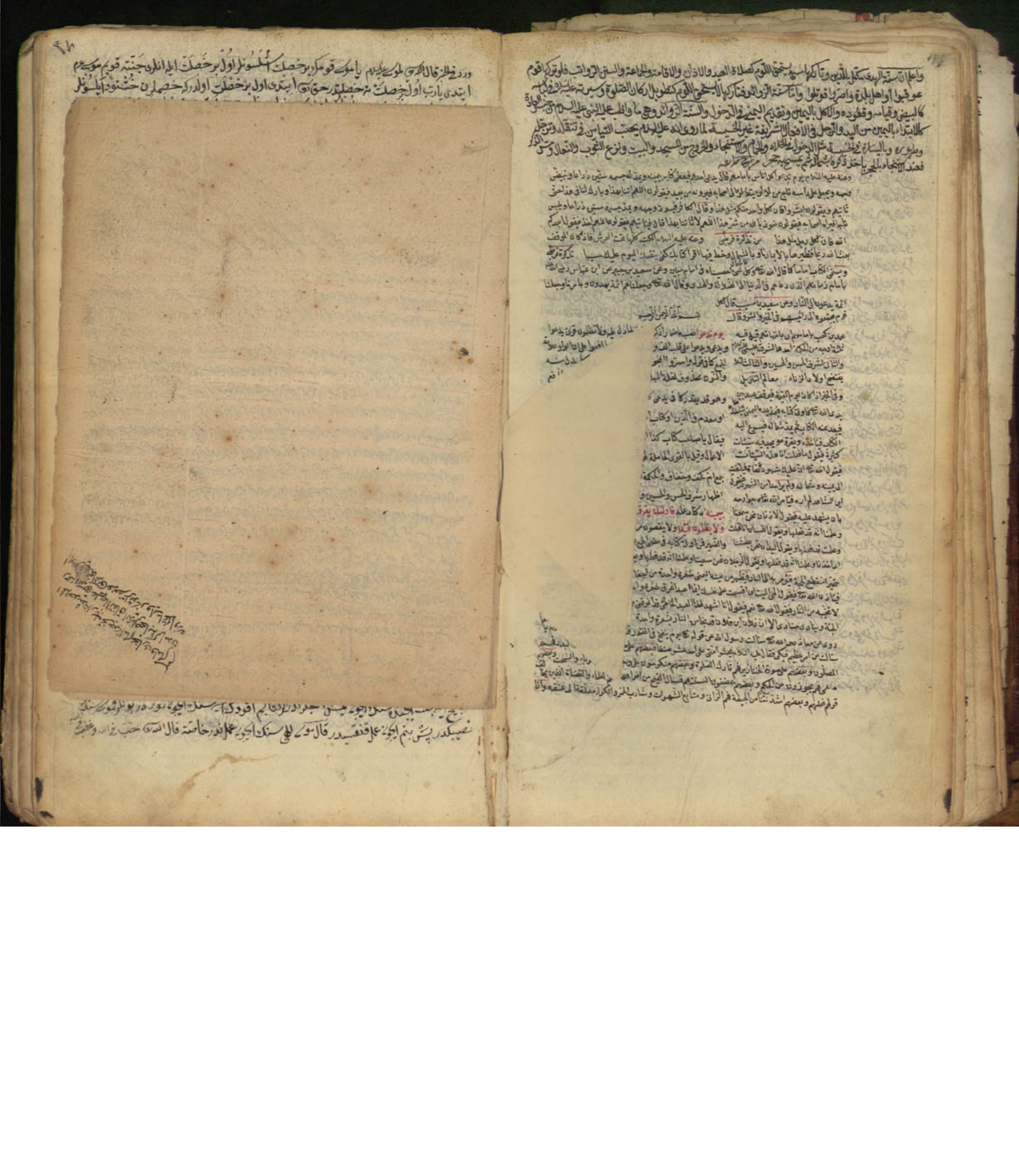
ختم السورة الى الفاتحة وهو واجب ايضا لمواظبة رسول الله عليه السلام ذلك من غير ترك وفي قراءتها توجد القراءة التي هي فرض الصلاة الثابت بقوله تعالى
فاقرؤوا ما تيسر من القرآن وفضائلها كما روي عن ابي بن كعب قال عليه السلام من قرأ سورة الناس حفظه الله تعالى من شر الشيطان والنفس في الجن والانس
ويعطيه ثواب من قرأ جميع القرآن وجميع كتب الانبياء عليهم السلام ومن قرأ سورة الفلق هكذا وفي رواية عقبة بن عامر انه قال من قرأ سورة الفلق
حفظه الله تعالى من شر الشيطان ومن كيد الانس ومن قرأ سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى من الخير والسكينة مقدار ما نزل من السماء ما بين البشر
وغفر ذنوبه وكل شيء سأل من الله تعالى اعطاه وكان معصوما في حرز الله وفي رواية انس وشريح انه قال من قرأ سورة الاخلاص يعطى
ثواب قراءة ثلث القرآن ومن قرأ سورة تبت ارجو من الله تعالى ان لا يجمع بابي لهب في النار يعني يكون وجبت له النار ومن قرأ سورة
لا تحيله النار ومن قرأ سورة الفتح اعطاه الله تعالى من حضر بي في مكة ومن قرأ سورة الكافرين اعطاه الله تعالى ثواب من ربع القرآن
ومن قرأ سورة الكوثر اعطاه الله ثوابا بعدد قربان اهل الكتاب واهل الشرك من الاول الى الآخر ومن قرأ ارأيت غفر الله تعالى له ان كان
زكوة ومن قرأ سورة قريش اعطاه الله تعالى ثوابا بعدد من طاف الكعبة وبعدد من اعتكف فيها ومن قرأ سورة الفيل عصمه الله تعالى
من القذف والمسخ في الدنيا والآخرة ومن قرأ سورة الهمزة اعطاه الله تعالى ثوابا عشرة بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه ومن قرأ سورة
العصر كان عاقبته خيرا وكان من اصحاب الحق يوم القيمة ومن قرأ سورة التكاثر لا يحاسب يوم القيمة للنعمة التي اعطاه الله تعالى له و
اعطاه ثواب من قرأ الف آية من القرآن ومن قرأ سورة القارعة جعل الله تعالى ثوابه اثقل من عصيانه عند الميزان يوم القيمة ومن قرأ
سورة العاديات اعطاه الله تعالى ثوابا بعدد من وقف بمزدلفة او حضر جمعة ومن قرأ سورة الزلزلة اعطاه الله تعالى ثواب من قرأ
نصف القرآن ومن قرأ سورة القيمة كان من خير البرية وتسمى هذه السورة قصارا وقراءتهم مسنون في المغرب في الحضر ومن قرأ سورة القدر
اعطاه الله تعالى ثوابا كثيرة احد يا مثل ثواب من صام رمضان ومن قرأ سورة العلق كان افضل القراءة ومن قرأ سورة التين اعطاه الله تعالى
خصلتين في الدنيا العافية واليقين ومن قرأ سورة الم نشرح لك نجاه الله تعالى من كل غم واوصل له الفرح ومن قرأ سورة الضحى كان
من المقبولين عند الله ومن الذين جاء الى الله بالجنة والثواب وكتب له حسنة بعدد الايتام والمساكين في الدنيا وانا معهم
يوم القيمة ومن قرأ سورة الليل اعطاه الله تعالى من العطايا بحسب مراده الى ان ارضاه وعصمه من كل البلية والسخط والعذاب ومن
قرأ سورة والشمس كانه تصدق مقدار ما وقع شعاع الشمس والقمر عليه ومن قرأ سورة البلد عصمه الله تعالى من عذاب يوم القيمة
وعن علي قال قال عليه السلام من قرأ سورة البلد قام من قبره يوم القيمة واجنحته احضر فيطير بها الى الجنة وله بكل آية قرأها ثواب الحجيج
ومن قرأ سورة والفجر غفره الله تعالى وكان له نور يوم القيمة وينجو من ظلمتها وعن علي قال قال عليه السلام من قرأ سورة والفجر اعطاه الله تعالى
ثواب المصلين بالليل وله بكل آية قرأها ثواب الحامدين لله تعالى بكل حال وهم اول من يدخل الجنة ومن قرأ سورة الغاشية كان حسابه
يسيرا يوم القيمة وعن علي قال قال عليه السلام من قرأ سورة الغاشية كتب له بعدد آيات القرآن حسنات وله بكل آية قرأها بيت من الجنان
في وسط الجنة ومن قرأ سورة سبح اعطاه الله تعالى ثوابا بعدد كل حرف انزل الله تعالى على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام وعن علي قال قال عليه السلام
من قرأ سورة سبح اعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين وله بكل آية قرأها ثواب الصابرين وله اجر من قرأها في الفرائض والنوافل
قيل له يوم القيمة ادخل الجنة من اي باب شئت ومن قرأ سورة الطارق اعطاه الله تعالى عشرة ثوابا بعدد نجوم السماء وعن علي انه
قال قال عليه السلام من قرأ سورة الطارق فكانما قرأ القرآن وله بكل حرف قرأها ثواب من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن قرأ سورة
البروج اعطاه الله تعالى عشر ثوابا بعدد كل جمعة وعرفة من الاول الى الآخر وعن علي قال قال عليه السلام من قرأ سورة البروج كتب له
بعدد كل نجم في السماء حسنات ورفع له بعدد درجات فكانما صام بكل آية قرأها عشر آيات وتسمى هذه السورة اوساطا وقراءتها
مسنون في العصر والعشاء في الحضر ومن قرأ سورة انشقت لا يجعل الله من الذين يعطى كتابه من وراء ظهورهم ومن قرأ سورة المطففين
سقاه الله تعالى يوم القيمة من رحيق مختوم ومن قرأ سورة انفطرت اعطاه الله تعالى ثوابا بعدد كل قطرة نزلت من السماء الى الارض
واصلح له اعماله وافعاله ومن قرأ سورة التكوير عصمه الله تعالى من الفضيحة والا يكون له صحيفة سيئات نشرت عليه يوم القيمة ومن قرأ سورة
عبس جاء يوم القيمة ضاحكا ومستبشرا ومن قرأ سورة النازعات اعطاه الله تعالى بعدد حروفها عشرة حسنات ومحي عشرة سيئات
ويعطى له عشرة درجات ولا يكون مقامه الا مقدار صلوة فريضة وعند ذلك امر الله تعالى بان يدخل الجنة ويعطى له حسنات ودرجات
بعدد ما انبت الارض في الليل والنهار خمسين مرة ومن قرأ سورة النبأ لا يذيقه الله الحميم ولكل سورة غير ما ذكرنا خاصية
وفوائد ومرتبة وثواب عند الله تعالى فاطلب ذلك في التفسير الكبير والطبري والحنفي وتسمى هذه السور الى سورة الفاتحة طوالا وقراءتها في الفجر
والظهر في الحضر كذا في جوامع الكبار



واعلم ان سنة الهدى تكميل الدين وتاركها يستحق اللوم كصلاة العيد والاذان والاقامة والجماعة والسنن الرواتب فلو تركها قوم
عوقبوا او اهل بلدة واصروا قوتلوا واما سنة الزوائد فتاركها لا يستحق اللوم كتطويل اركان الصلوة وسيرته عليه السلام في لباسه
كالبيض وقيامه وقعوده والاكل باليمين وتقديم اليمنى في الدخول والسنة الزوائد وهي ما واظب عليه النبي عليه السلام من جنس العادة
كالابتداء باليمين من اليد والرجل في الافعال الشريفة غير الخسيسة لما روي انه عليه السلام يحب التيامن في تنقله وترجله
وطهوره وباليسار في الخسيسة مثل الدخول في الخلاء والحمام والاستنجاء والخروج من المسجد والبيت ونزع الثوب والنعال ومس الذكر
فعند الاستنجاء بالحجر يأخذ ذكره بشماله ثم يمسح به حجرا مرارا طرفه



واعلم ان سنة الهدى مكمل للدين وتاركها يستحق اللوم كصلاة العيد والاذان والاقامة والجماعة والسنن الرواتب فلو تركها قوم
عوقبوا او اهل بلدة واصروا قوتلوا واما سنة الزوائد فتاركها لا يستحق اللوم كتطويل اركان الصلوة وسيرته عليه السلام في لباسه
كالبيض وقيامه وقعوده والاكل باليمين وتقديم اليمين في الدخول والسنة الزوائد وهي ما واظب عليه النبي عليه السلام من جنس العادة
كالابتداء باليمين من اليد والرجل في الافعال الشريفة غير الخسيسة لما روي انه عليه السلام يحب التيامن في تنقله وترجله
وطهوره وباليسار في الخسيسة مثل الدخول في الخلاء والحمام والاستنجاء والخروج من المسجد والبيت ونزع الثوب والنعال ومس الذكر
فعند الاستنجاء بالحجر باخذ ذكره بشماله ثم يمسح بحجر مرتجح طرفه



ورد في الخبر قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى قوملرى بر خصلت ايلسونلر اول بر خصلت ايله انلرى جنته قويم موسى عم ايتدى يا رب اول بر خصلت نه خصلتدر حق تعالى ايتدى اول بر خصلت اولدر كه خصملرن خشنود ايلسونلر

... ايكى ... سنك ايچون ... اقودكده سنك ايچون دور بونلر ... سنك نصيبكدر پس بنم ايچون عمل قنغيسيدر قال موسى الهى سنك ايچون عمل اندر خاصة قال الله تعالى حب في الله وبغض في الله

واعلم ان سنة الهدى مكمل للدين وتاركها يستحق اللوم كصلاة العيد والاذان والاقامة والجماعة والسنن الرواتب فلو تركها قوم عوقبوا او اهل بلدة واصروا قوتلوا واما سنة الزوائد فتاركها لا يستحق اللوم كتطويل اركان الصلوة وسيرته عليه السلام في لباسه كالبيض وقيامه وقعوده والاكل باليمين وتقديم اليمنى في الدخول والسنة الزوائد وهي ما واظب عليه النبي عليه السلام من جنس العادة كالابتداء باليمين من اليد والرجل في الافعال الشريفة غير الخسيسة لما روي انه عليه السلام يحب التيامن في تنقله وترجله وطهوره وباليسار في الخسيسة مثل الدخول في الخلاء والحمام والاستنجاء والخروج من المسجد والبيت ونزع الثوب والنعال ومس الذكر فعند الاستنجاء بالحجر ياخذ ذكره بشماله ثم يمسح به حجرا من ايمانه

وعنه عليه السلام يوم تدعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فيأتي الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم ويقول لهم ابشروا فان لكل واحد منكم مثل هذا وقال الكافر فيسود وجهه ويمد جسمه ستين ذراعا ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا قال فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا من تذكرة قرطبي وعنه عليه السلام الكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها بالايمان وبالشمائل وخط فيها اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا تذكرة قرطبي ويسمى الكتاب اماما كما قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه بامام زمانهم الذي دعاهم في الدنيا الى الضلالة والهدى وقال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وجعلنا ائمة يدعون الى النار وعن سعيد بن مسيب قال كل قوم يجتمعون الى رئيسهم في الخير والشر قال

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد في الخبر قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى قومكه بر خصلت اگلسونلر اول بر خصلت ايله انلري جنته قويم موسى عم
ايتدي يا رب اول خصلت نه خصلتدر حق تعالى ايتدي اول بر خصلت اولدر كه خصملرن خشنود ايلسونلر

[illegible]

[illegible]

نصيبكدر پيش بنم ايچون عمل قنغيسيدر قال موسى الهي سنك ايچون عمل اندر خاصة قال الله تعالى حب في الله وبغض في الله

واعلم ان سنة الهدى مكمل للدين وتاركها مسيء يستحق اللوم كصلاة العيد والاذان والاقامة والجماعة والسنن الرواتب فلو تركها قوم
عوقبوا او اهل بلدة واصروا قوتلوا واما سنة الزوائد فتاركها لا يستحق اللوم كتطويل اركان الصلوة وسيرته عليه السلام في لباسه

[illegible]



ورد في الخبر قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى قوملر بر خصلت ايله اونلر جنته قويم موسى
ايتدى يارب اول خصلت نه خصلتدر حق تعالى ايتدى اول بر خصلت اولدر كه خصملرن خشنود ايلسونلر

نصيبكدر پيش بنم ايچون عمل قنقيسيدر قال موسى الهى سنك ايچون عمل ندر خاصة قال الله تعالى حب في الله وبغض في

واعلم ان سنة الهدى مكمل للدين وتاركها يستحق اللوم كصلاة العيد والاذان والاقامة والجماعة والسنن الرواتب فلو تركها قوم
عوقبوا او اهل بلدة واصروا قوتلوا واما سنة الزوائد فتاركها لا يستحق اللوم كتطويل اركان الصلوة وسيرته عليه السلام في لباسه



٢٨

ورد في الخبر قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى قومکه بر خصلت ایلسونلر اول بر خصلت ایله انلری جنته قویم موسى عم
ایتدی یا رب اول بر خصلت نه خصلتدر حق تعالى ایتدی اول بر خصلت اولدر که خصملرن خشنود ایلسونلر
موسى عم ایتدی الهی خصملری اولمشی اولورسه نیلسونلر حق تعالى ایتدی بنی خشنود ایلسونلر موسى عم
ایتدی یا رب سنی نجه خشنود ایلسونلر حق تعالى ایتدی انلر کلری ظلملرن قلبندن پشیمان اولوب دلدن
استغفار ایتمکله و کوزدن یاش اقیتمقله و هر بر عظیم بیله قولکی ایتمکله دری   دقایق الاخبار

واذا ترک فیجیئ ثانیا فیقول لا افترق حتی قضی الله بین الخلایق فی الدنیا صدیقا و بعضهم مقطوع الیدو الرجل
فهم الذین یوذون جیرانهم و بعضهم المصلوب علی جذوع من النار فهم السعاة بالناس الی السلطان واعوانه
و بعضهم یلبسون ثیابا من القطران وهم اهل الکبر و البخل وقال الله تعالى یومئذ یصدر الناس اشتاتا بیض الوجوه
امنین وسود الوجوه فزعین لانهم فی الدنیا فریقان فریق حول المسجد والطاعات و فریق حول المعاصی والشهوات
خلاصة الحقایق والقاضی البیضاوی وازلفت الجنة للمتقین وبرزت الجحیم للغاوین

وفي الخبر اذا کان یوم القیمة فیقول الله تعالى یا جبرائیل قرب الجنة للمتقین و برزت الجحیم الغاوین فیضرب الجنة الی یمین
العرش والجحیم الی یسار العرش ثم یمد الصراط علی النار و ینصب المیزان ثم یقول الله تعالى این صفی ادم واین خلیلی
ابراهیم واین کلیمی موسى واین روحی عیسى واین حبیبی محمد علیه السلام فقوموا عن یمین المیزان ثم یقول الله تعالى
یا رضوان افتح ابواب الجنة و یا مالک افتح ابواب النیران ثم یجیئ ملائکة الرحمة مع الحلل وملائکة العذاب مع الاغلال [illegible]

وورد في الخبر قال الله تعالى لموسى علیه السلام في مناجاته یا موسى هیچ بنم رضام ایچون بر عمل ایشلدکمی قال موسى عم الهی نماز قلدم
و سنک کتابلرکی اوقودم و سنک ایچون ذکر الله ایتدوم قال الله تعالى یا موسى نماز قلدوک سنک ایچون قیامت کوننده
جنتدر واوروج ایسه سکا جهنمدن قلقاندر و صدقه ایسه قیامت کی سنده سکا جهنمده کوکلکدر اکر
تسبیح ایسه جنت ایچنده سنک ایچون عیشلر اغجلردر اکر کتابم اوقودک ایسه سنک ایچون نوردر بونلر قموسی سنک
نصیبکدر پس بنم ایچون عمل قنقیسیدر قال موسى الهی سنک ایچون عمل اندر خاصة قال الله تعالى حب في الله و بغض في الله

واعلم ان سنة الهدى مکمل الدین وتارکها مستحق اللوم کصلاة العید والاذان والاقامة والجماعة والسنن الرواتب فلو ترکها قوم
عوقبوا او اهل بلدة واصروا قوتلوا واما سنة الزوائد فتارکها لا یستحق اللوم کتطویل ارکان الصلوة وسیرته علیه السلام في لباسه
کالسنن وقیامه وقعوده والاکل بالیمین وتقدیم الیمنی في الدخول والسنة الزوائد وجه ما واظب علیه النبي علیه السلام من العادة



٤٦

ورد في الخبر قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى قوملرك بر خصلت ايلسونلر اول بر خصلت ايله انلرى جنته قويم موسى عم ايتدى يا رب اول بر خصلت نه خصلتدر حق تعالى ايتدى اول بر خصلت اولدر كه خصملرن خشنود ايلسونلر موسى عم ايتدى الهى خصملرى اولمش اولورسه نيلسونلر حق تعالى ايتدى بنى خشنود ايلسونلر موسى عم ايتدى يا رب سنى نجه خشنود ايلسونلر حق تعالى ايتدى انلر كه ظلملر قلمشلردر بشيمان اولغلر ودلدن استغفار ايتمكله وكوزدن ياش اقتمغله وهر بر عظوبله قولقلق ايتمكله دردى دقايق الاخبار

ورد في الخبر قال الله تعالى لموسى عليه السلام في مناجاته يا موسى هيچ بنم رضام ايچون بر عمل ايشلدكمى قال موسى عم الهى نماز قلدم وسنك كتابكى اوقودم وسنك ايچون ذكر ايدردم قال الله تعالى يا موسى نماز قلدوغك سنك ايچون قيامت كوننده جنتدر واوروج ايرسكا جهنمدن قلقاندر وصدقه ويرسك قيامت اكى سنده سكا جهنمده كولكه در وتسبيح ايله جنت ايچنده سنك ايچون يمشلر اغاجلردر كه كتابم اوقودكك انى سنك ايچون نوردر بونلرك هپسى سنك نصيبكدر پس بنم ايچون عمل قنقسيدر قال موسى الهى سنك ايچون عمل اندر خاصه قال الله تعالى حب في الله وبغض في الله

وقد امر الله حبيبه عليه السلام بالتواضع فقال واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وتواضع لهم وارفق بهم وقد مدحهم به بقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اى تواضعا واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اذا اردت ان تطير مع الملائكة في الجنة فكن في الدنيا مع الخلق كالهامة مع الطيور وكن بالتواضع مع الضعفاء كالارض تحت اقدامهم ولذلك قيل من اراد الرفعة فليتواضع لله تعالى الا ترى ان الماء نزل الى اسفل الشجرة صعد الى اعلاها فكان سائلا سأله كيف صعدت هنا وانت في الذل فقال لسان حاله من تواضع لله رفعه الله

كلما القى فيها اى فى نار جهنم فوج اى امة من امم الكفرة سألهم خزنتها اى مالك واعوانه توبيخا ليزيد عذابهم الم يأتكم نذير اى رسول يخوفكم من العذاب

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء اى ما نزل الله كتابا ولا رسولا ان انتم الا في ضلال كبير يعنى قلنا لهم ما انتم الا فى خطأ عظيم ايها المرسلون

ابو الليث اعلم ان في يوم القيمة خمسين الف موقف يقف الخلائق فى كل واحد منها خمسين الف سنة وعلى المؤمنين مقدار ساعة واحدة واول من يجاوز على الصراط محمد عليه السلام وامته ثم يؤتى لمحمد عليه السلام لواء الحمد لواء الحمد سنة وعرضه من المغرب والمشرق وعموده من زمرد خضراء وسنانه من ياقوت احمر وقبضته من الفضة وكتب فيه ثلث اسطار اولها بسم الله الرحمن الرحيم وثانيها الحمد لله رب العالمين و

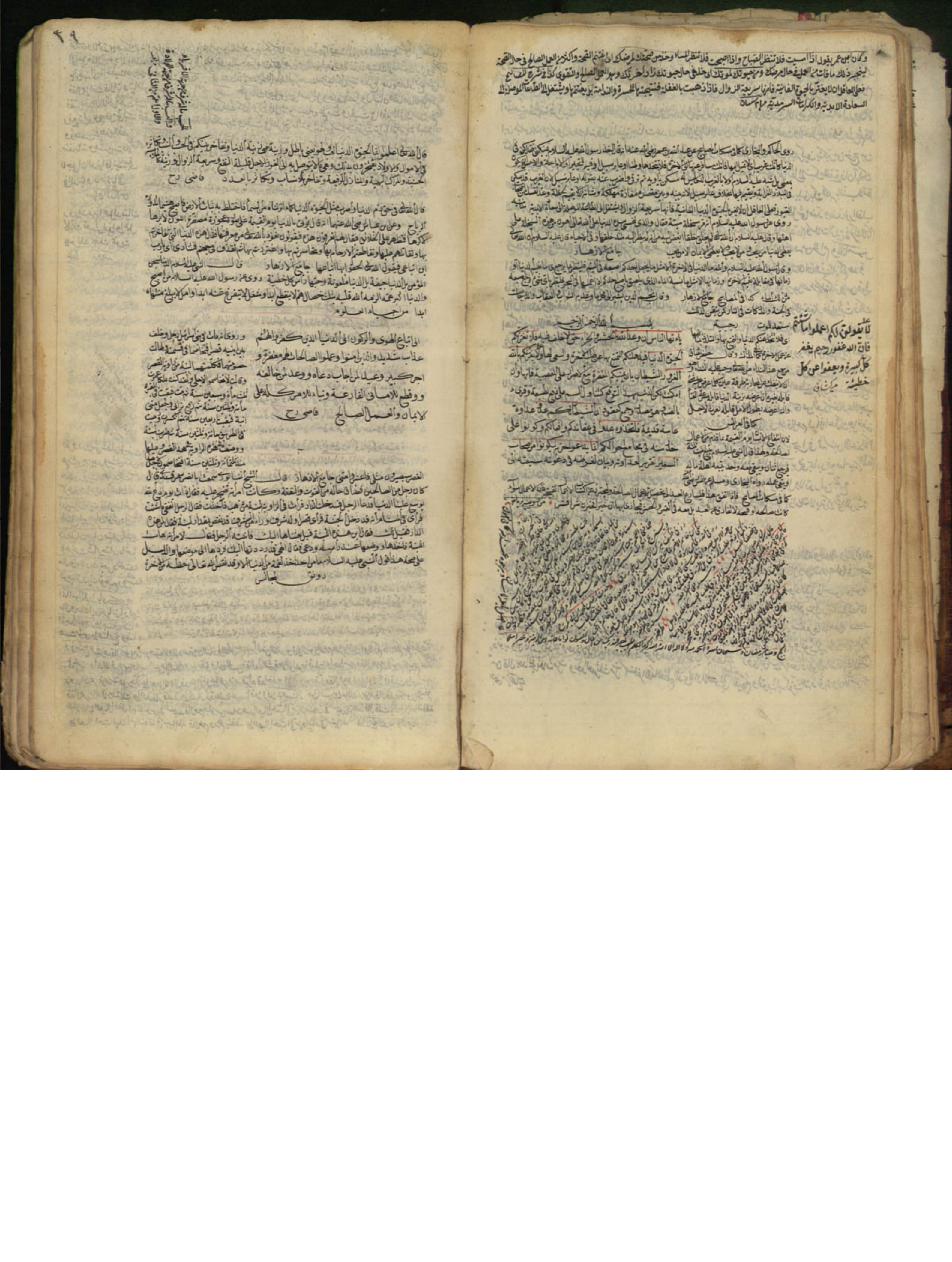
وتعليق القراءة باتيان الكتاب باليمين يدل ان من اوتى كتابه بشماله اذا اطلع على ما فيه غشيهم من الخجل والحسرة ما يحبس السنتهم عن القراءة ولذلك لم يذكرهم مع ان قوله ومن كان في هذه فهو في الاخرة اعمى ايضا مشعر بذلك فان الاعمى لا يقرأ الكتاب والمعنى ومن كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الاخرة اعمى لا يرى طريق النجاة واضل سبيلا في الدنيا لزوال الاستعداد وفقدان الة والمهلة وقيل لان الاهتداء بعد لا ينفعه والاعمى مستعارة من فاقد الحاسة وقيل الثاني للتفضيل من عمى بقلبه كالاجهل والابله ولذلك لم يميله ابو بكر ويعقوب فان افعل التفضيل تمامه بمن فكانت الفه فى حكم المتوسطة واما لكم بخلاف النعت فان الفه واقعة فى الطرف لفظا وحكما فكانت معرضة للامالة من حيث انها تصير ياء فى التثنية وقد اما لهما حمزة والكسائى وابو بكر قاضى بيضاوى قاضى بيضاوى

وثالثها لا اله الا الله محمد رسول الله شهادة رسول الله يقف عليه ثم يجمع جميع الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء عند رسول الله ثم يجيئ البراق والحلل والتاج ويلبسونه من انواع اللباس ثم يذهبون الى الجنة

قيل التوكل هو القيام على طاعة الله وصرف كل ما ملكه في سبيل الله ولا يريد منه الجزاء في الدنيا وقيل التوكل هو المخالفة في هوى النفس والمصالحة مع الله تعالى وروى عن رابعة انها قالت لابي يزيد البسطامي كيف حالك في التوكل والى اين بلغت فيه قال ان وجدنا الطعام اكلنا وان لم نجد صبرنا قالت بلغت مرتبة الكلب فانه ان وجد اكل وان لم يجد صبر فقال يا رابعة وما تفعل انت فيه قالت ان وجدناه ما اكلنا وخالفنا انفسنا وصرفناه كلها الى الفقراء والمساكين وان لم نجد صبرنا فقال انت المتوكلة ثم وجدته بعد سنين وقد حمل جرابا مملوا وبيده دلو فقلت له ما هذا ان لم تتوكل على الله تعالى فاريها اياها فاذا ما في الجراب تبن ولا في الدلو شيء واسفله نقب فقال لها انا اتوكل منك لاني انما احملها كي يظن من يراني ان له زادا وماء ولا يعطي شيئا ومن رآك يظن انك فقيرة واعطاك شيئا فقالت انت متوكل الان من جواهر البحار

روى عن علي بن ابي طالب رضي الله قال طوبى لمن كان عنده كبعض الكلاب لان في الكلاب عشر خصال يجب كلها على المؤمن اولها ليس له قدر بين الخلايق لان الشهرة آفة بين الناس والثاني فقير ليس له مال قال عم الفقر فخرى وقال عليه السلام اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء والثالث الارض كلها بساط له روى عن ابن عباس رضه عن رسول الله عم انه قال لما خلق جنات عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثلثا ثم قالت انى حرام على كل بخيل ومراء ومتكبر روى عن الحسن البصري كيف يتكبر من خرج من سبيل البول مرتين وانظر الى ابن آدم عليه السلام قابيل وابن نوح عم كنعان هل ينفعهما نسبهما ثم انظر الى نسبك الحقيقي فان اباك القريب نطفة قذرة لانه متولد منها في الاصل وجدك البعيد تراب ذليل وهو آدم عم لانه خلق من الطين فكيف يليق بك التكبر بالنسب لا تنظر الى ظاهرك نظر البهايم وانظر الى باطنك نظر العقلاء والرابع يكون في اكثر الاوقات جايعا لان لكل شيء ضد وضد نور القلب شبع البطن قال عم اذا اقل الرجل الطعم ملاء الله جوفه نورا قال بعض الحكماء سلامة الجسد قلة الطعام وسلامة الروح في ترك الاثام وسلامة الدين في الصلوة على النبي عم وقال الاكرم من عرف نفسه لم يجعلها محلا للاثام ومن عرف ماله لم يجمعه من الحرام والخامس اذا ضرب صاحبه لا يترك والسادس يحفظ صاحبه ويأخذ عدوه ويترك صديقه قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو احزابه ليكونوا من اصحاب السعير روى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عم اكثروا من قول لا اله الا الله والاستغفار فان الشيطان قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء حتى يحسبوا انهم مهتدون فلا يستغفرون والسابع لا ينام الليل الا قليلا قال عم الراكع بالليل كالمصلي في سبع سموات ولقوله عم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين روى عن سعيد الخدري رضه بلغنا ان داود عم سأل جبرائيل عم فقال يا جبرائيل اي الليل افضل قال جبرائيل عم ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر روى عن ازهر رضه انه قال رأيت في المنام امرأة لا تشبه اهل الدنيا فقلت من انت فقالت انا حور العين فقلت زوجيني نفسك فقالت اخطبني الى سيدي واعطني مهري فقلت وما مهرك فقالت صلوة الليل والثامن اكثر اوقاته السكوت قال عم علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه قال عم علامة حب الله حب ذكر الله تعالى وعلامة بغض الله بغض ذكر الله تعالى روى عن ابي ذر الغفاري انه قال عم له الا اعلمك عملا خفيفا على البدن ثقيلا في الميزان قال بلى يا رسول الله فقال الصمت وحسن الخلق وترك ما لا يعنيه وقد وضع ابو بكر رضه حجرا في فمه سنين الا عند الاكل خشية الوقوع فيما لا يعنيه قال عم ترك كلمة من الغيبة احب الى الله من الف ركعة صلوة والتاسع يرضى بما يدفع صاحبه من الطعم قال عم القناعة كنز لا يفنى قال علي كرم الله وجهه دع الحرص عن الدنيا وفيها العيش لا تطمع ولا تجمع من المال ولا تدري لمن تجمع فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع والعاشر اذا مات لا يترك شيئا للورثة وهذا كله يجب على المؤمن المتقي من مشكات الانوار

قال عليه السلام من استيقظ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رب اغفر لي فقد غفر ربه وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عم صلوة في مسجدي هذا افضل من مائة الف صلوة في غيره ثم قال الا ادلكم افضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله فهو افضل من ذلك وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعدد رمل عالج وعدد ورق الشجر وعدد ايام الدنيا من مصابيح روى ابن السني عن معاذ رضي الله عنه انه قال قال عم من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر مصابيح



قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو يعني باطل وزينة يعني زينة الدنيا وتفاخر بينكم في الحسب وتكاثر في الاموال والاولاد يتفاخرون بذلك وهي لا يتوصل به الى الفوز الاجل قليلة النفع وسريعة الزوال وزينة كالمراكب الحسنة والمراكب البهية والمنازل الرفيعة وتفاخر بالانساب وتكاثر بالعدد — قاضي رح

قال الله تعالى في حق ذم الدنيا واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على صورة عجوزة مصفرة اللون لا ترها احد الا كرهها فتطلع على الخلائق فيقال لهم تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله تعالى من معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها وتقاطعتم الارحام بها وتحاسدتم بها واغتررتم بها ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب اين اتباعي فيقول الله تعالى الحقوا بها اتباعها — جامع الازهار

قال النبي عليه السلام الناس يصبح المؤمن الدنيا جيفة بل الدنيا ملعونة وحبها رأس كل خطيئة وروي عن رسول الله عليه السلام من اصبح والدنيا اكبر همه الزمه الله قلبه ثلث خصال هما لا ينقطع ابدا وشغلا لا يتفرغ عنه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا — من احياء العلوم

الى اتباع الهوى والركون الى الدنيا الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير وعيد لمن اجاب دعاه ووعد لمن خالفه وقطع للاماني الفارغة وبناء للامر كله على الايمان والعمل الصالح — قاضي رح

وروي انه مات في بني اسرائيل رجل وخلف ابنين بينهما قصر فتخاصما في قسمته وهالك ...

وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك اي اغتنم الصحة واكثر من العمل الصالح في حال الصحة ليجبر ذلك ما فات من العمل في حال مرضك ومن حيوتك لموتك اي خذ في حال حيوتك زاد آخرتك وهو العمل الصالح والتقوى كذا في شرح المصابيح فعلى العاقل ان لا يغتر بالحيوة الفانية فانها سريعة الزوال فاذا ذهبت بالغفلة فنتيجتها الحسرة والندامة بل يغتنمها ويشتغل بالطاعات الموصلة الى السعادة الابدية والكرامات السرمدية — من ...

روى الحاكم والبخاري كما في مشكاة المصابيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال اخذ رسول الله عليه السلام بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب اي لا تميل اليها فانك مسافر عنها الى الآخرة فلا تتخذها وطنا او عابر سبيل ... في البلاد ... فعلى العاقل ان لا يغتر بالحيوة الدنيا الفانية فانها سريعة الزوال ويشتغل الى الطاعة الموصلة الى السعادة الابدية

روي عن رسول الله عليه السلام انه مر بسخلة ميتة فقال والذي نفسي بيده الدنيا على الله تعالى اهون من هذه السخلة على اهلها وقال عليه السلام ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه منها لم ينظر اليه منذ خلقها وفي الاحياء قال عليه السلام ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب — جامع الازهار

وقال رسول الله عليه السلام والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع ... زمانها في مقابلة نعيم الآخرة وزمانها ... مثل الماء كذا في المصابيح — جامع الازهار

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس ان وعد الله بالحشر والجزاء حق لا خلف فيه فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فيذهلكم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان ... ان الشيطان لكم عدو ... انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير

لا تقولن لكم اعملوا ما شئتم فان الله غفور رحيم يغفر كل كبيرة ويعفو عن كل خطيئة

فو[illegible] ولا تمدن عينيك الى نزل بهذه الاية ان ضيفا نزل برسول الله صلعم ولم يكن شيء عنده من الطعام فبعث الى يهودي ان يبيعه شيئا من الطعام
الى اجل فقال اليهود لا والله الا برهن فارسل رسول الله درعه الحديد اليه فعزاه الله تعالى تعزية من الدنيا بقوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
بالرغبة الى ما اعطيناه رجلا من اهل مكة عيون
روي ان عيسى عليه السلام رأى طيرا حسنا مزينا بكل زينة ففزع جلده فصار اقبح شيء
فقال من انت قال انا دنيا ظاهرا حسن وبطني اقبح
بدر حكي مات رجل من بني اسرائيل وخلف قصرا وله ابنان فتخاصما لاجل القصر
فقتل احدهما الاخر فكلمت لبنة القصر قالت لا تخاصما لقد كنت ملكا عمرت ثلثمائة وسبعين ثم مت وبقيت في القبر ثلثمائة سنة ثم
رفع ترابي وجعل مني لبنة فبقيت اربعين سنة ثم انكسرت وبقيت في الطريق مائة وثلثين سنة حتى صرت ترابا ثم صرت لبنة
ووضعت في هذه القصر منذ مائة وعشر سنة فلا تخاصما لاجلي ان الدنيا فانية ويبقى في الدنيا والاخرة باقي
منهاج المذكرين

روي عنه عليه السلام اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا
روضه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا تشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكر الله تعالى كالصلوة وسائر العبادات المذكورة المعبود والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه النهي اليها للمبالغة ولذلك قال ومن يفعل ذلك اي اللهو الشغل فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني وانفقوا مما رزقناكم بعض اموالكم ادخارا للاخرة من قبل ان ياتي احدكم الموت ان يرى دلائله فيقول رب لولا اخرتني اي امهلتني الى اجل قريب امد قريب فاصدق فاتصدق واكن من الصالحين بالتدارك [illegible] موضع الفاء وما بعده [illegible]

زانكه اندر وي صفاي مؤمنست • فقر ودرويشي شفاي مؤمنست
تا نوائي غيبت ايشان مكن • هم نشين جز بدرويشان مكن
دشمن ايشان سزاي لعنت است • حب درويشان كليد جنت است
عاقبت زير زمين كردي نهان • كر عمارت برابري بر آسمان
اي پسر از آخرت غافل مباش •
[illegible]
مال واولادت بمعني دشمنند •
كرچه نزديك توچشم روشنند •
انما اموالكم را يادكير •
مال وملك اين جهان را باد كير •
ازخدا نبود رواجستن غنا •
هست مؤمن را غنا رنج وعنا •

وفي شرح الشرعة قال رسول الله صلعم حب الاولاد ستر من النار والاكل معهم براءة من النار وقال رسول الله عليه السلام اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة
رأى الاقرع بن حابس النبي عليه السلام وهو يقبل ولد الحسن فقال لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم كذا في الجامع
روي ان عمر رضي الله عنه استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل على عمر رضي الله عنه فرآه قد اخذ ولدا وهو يقبله فقال الرجل ان لي اولادا فما قبلت واحدا منهم
فقال عمر رضي الله عنه لا رحمة لك على الصغار فكيف على الكبار رد علينا عهدنا فانعزل كذا في البستان
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلعم الجلوس مع العيال افضل ام الجلوس في المسجد قال عليه السلام جلوس ساعة عند العيال احب الي من الاعتكاف في مسجدي هذا قال قلت يا رسول الله النفقة على العيال احب اليك ام النفقة في سبيل الله قال عليه السلام درهم ينفقه على العيال احب الي من دينار في سبيل الله كذا في مع الادب والاحياء

٤٠

قال رسول الله صلعم خدمة العيال تطفئ غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات ومهر الحور العين من كان يخدم في العيال ولا يانف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء واتاه الله في كل يوم وليلة ثواب الف شهيد وله بكل قدم حجة وعمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة وقال عليه السلام ما من رجل يعين امرأته في البيت الا اعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما اعطى ايوب عليه السلام وداود عليه السلام ويعقوب عليه السلام كذا في زهرة الرياض وقال عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم المعيشة اي الاضطراب لاجل معيشة العيال فالمراد به قدر هم لا يخل باعمال الاخرة ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب في الصلوة فلو كان ذلك القدر من الهم والقصد من اعمال الاخرة من تعليم المتعلم
قال بشار بن غالب رحمه الله رأيت الرابعة العدوية العابدة في المنام وكنت كثير الدعاء لها فقالت يا بشار بن غالب هداياك يأتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذلك قالت وهكذا دعاء المؤمنين الاحياء اذا دعوا للاموات واستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق النور وخمر بمناديل الحرير ثم اوتي به الميت فقيل هذه هدية فلان اليك
[illegible] الوفاة كانت مبسوطة وذلك اشارة الى ترك الدنيا زهرة الرياض يقال ان الارض تنادي كل يوم خمس مرات الاول تقول يا ابن ادم تضحك على ظهري وسوف تبكي في بطني والرابع تقول يا ابن ادم تفرح على ظهري فسوف تحزن في بطني والخامس تقول يا ابن ادم تذنب على ظهري فسوف تعذب في بطني من تنبيه الغافلين وقال الامام الغزالي رأيت في انجيل عيسى عليه السلام [illegible]

وقال عليه السلام مثل الميت في قبره مثل الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من ولد او والد او اخ او قريب وانه يدخل على قبور الاموات من دعاء الاحياء الانوار مثل الجبال وقال بعض السلف الدعاء للاموات كالهدايا للاحياء فيدخل الملك على الميت معه طبق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه هدية لك من عند اخيك فلان من قريبك فلان
وروى انس رضي الله عنه [illegible] فقال يا رسول الله انا نتصدق [illegible]

[illegible]

وثانيها لك وثالثها لمن اكل الرغيف فقال اليهودي اكلت الرغيف فعاتب عيسى عليه السلام اليهودي انك قد كنت تكاد ان تحلف فالان تقر لاجل الدنيا فتركه عيسى عليه السلام اليهودي والذهب كله فذهب منفردا فاذا جاء ثلثة رجال من قطاع الطريق فقتل اليهودي ثم ارسل احد الرفيق الى الخبز فاستشار الرفيقان اذا جاء ان يقتلا ويأخذا حصته والذي يذهب الى الخبز يراد ان يدخل السم الى خبزهما فيأخذ حصتهما ففعل فلما جاء الرجل بالخبز فقاما فقتلاه ثم اكلا الخبز فماتا ثم جاء عيسى عليه السلام فرأى الحال وقص عليه القصص فقال لعن الدنيا وصاحبها

وقال عيسى عم لا يجتمع حب الدنيا والآخرة في قلب المؤمن كما لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد وان مثل الدنيا والآخرة كمثل ضرتين ان رضيت احديهما
اسخطت الاخرى وقال عليه السلام من احب دنياه اضر آخرته ومن احب آخرته اضر دنياه فالمقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب ان يجذر العباد
عن الدنيا ويحولوا وجوههم منها الى ربهم روى الزهد في اللغة ترك الميل وهو ضد الرغبة وفي الاصطلاح بغض الدنيا والاعراض عنها
وقيل هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة وقال الجنيد البغدادي هو خلو اليد من الدنيا وخلو القلب من طلبها وليس هو الا الشعير
ولبس العباء قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الآية اخبر الله عز وجل انه خلق الجن والانس للعبادة لا لتحصيل الرزق فعلى
العبد العبادة وعلى الله الرزق فمن اشتغل بالطاعة واقبل على الله بقلبه وبدنه يبارك الله تعالى له في رزقه ومن اشتغل باكتساب الرزق
واقبل الدنيا فجمع المال ومنع حق الله تعالى جعل الله فقره بين عينيه وسلب البركة من رزقه اذ لا يوجد الراحة في الآخرة الا بترك الراحة

في الدنيا ولا يوجد النعيم في الآخرة الا بترك النعيم في الدنيا ولا يوجد الباقي الا بترك الفاني وقال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح الخ شبه الحيوة الدنيا بماء الزرع من وجوه احدها ان يخبر عن سرعة زوالها وانقطاعها كالنبات التي يتسارع زواله بالآفة والثاني انه يخبر عن تغيرها وانقلاب امرها كالنبات الذي يتغير في ادنى مدة وشبهها بالماء ما دام جاريا كان طيبا فاذا طال مكثه تغير لونه كذلك المال اذا انفقه كان محمودا واذا اتخذ واسكه كان قبيحا

الاخلاص مع جب ثناء المخلوقين من شعب تيه والاشارة كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها ب[illegible] الدنيا والثاني منع الزكوة والثالث افتراء على موسى عليه السلام حكي ان عيسى عليه السلام لما عرج الى السماء اجتمعت الملائكة حوله ويسحون [illegible] ثلث مائة خرقة فقال الله تعالى يا ملائكتي فتشوه هل تجدون معه شيئا فوجدوا ابرة فقال الله تعالى بعزتي وجلالي لو لم يكن هذه الابرة لرفعت الى حضرة القدس ولم اتركه في السماء الرابعة [illegible] كذا في عين الحيوة والعرب ليس مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح الآية [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

من كفاية حكي ان دانيال عليه السلام دخل في مدينة من مدائن بني اسرائيل فلم يجد فيها احدا فلما اراد الخروج [illegible] فسمع هاتفا فقال يا دانيال ادخل في القصر بحسن الصلوة [illegible]

قال الامام السيوطي قال بعض العلماء الالباب المقتضية لسوء الخاتمة اربعة التهاون بالصلوة وشرب الخمر وعقوق الوالدين واذى المسلمين انتهى قال الفقيه ابو الليث باسناده عن عبد الله بن عمر رضه يجاء شارب الخمر يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه [illegible] على صدره يسيل العابه يتقذره كل من رآه من نتن رائحته والكوز معلق في عنقه والقدح في يده ويملاء ما بين جلده ولحمه حيات وعقارب ويلبس نعلا من النار يغلي منها دماغ رأسه ويجد قبره حفرة من حفر النيران روي عن ابن مسعود رضه اذا مات شارب الخمر فادفنوه ثم احبسوني ثم انبشوا قبره فان لم تجدوه مصروفا عن القبلة فاقتلوني كذا في التنبيه وعن عثمان رضه لا يجتمع الايمان والخمر في قلب رجل الا يوشك احدهما ان يذهب

ان يذهب بالآخرة قال الفقيه باسناده عن عثمان بن عفان رضه خطب رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث من رجسه
روي ان تلميذ الفضيل حضرته الوفاة فدخل على الفضيل وجلس عند رأسه وقرأ سورة يس فقال يا استاد لا تقرأ فسكت ثم لقنه الشهادة
فقال لا اقولها اني بريء منها ومات على ذلك فدخل الفضيل في بيته وبكى اربعين يوما ولم يخرج منه ثم رآه في المنام وهو يسحب
الى جهنم فقال له الفضيل باي شيء نزع الله عنك المعرفة وكنت اعلم تلامذتي فقال تلميذ المرحوم بثلثة اشياء الحسد والنميمة
والخمر فانه كان لي علة فامرني طبيب بان اشرب الخمر في كل سنة قدحا حتى لا يبقى العلة ففعلت

وعند رأسه سيف مسلوب وعلى بطنه مكتوب فيه انا شداد بن عاد

في القصر فرأى عجبا فلما دخل رأى بيتا عاليا سرير عليه فراش من الحرير والديباج فوقف اذا سيف مصلوب عند رأسه فاخذه فاذا فيه مكتوب انا شداد بن عاد صاحب الروم ملكت الدنيا الف عام وتزوجت الف بكر وولد لي الف ولد وبنيت الف مدينة وفتحت الف مدينة وهزمت الف عسكر واصابنا قحط حتى طلبنا صاعا من ... [illegible]

يا اهل الدنيا توقفوا على انفسكم في الرزق فلا تملكون اكثر ما ملكت فانكم لا فائدة اصلا ... [illegible] على الدنيا لا ينفع الموت بدر الواعظين

[illegible]

قال عثمان رضه فاجتنبوها فانها ام الخبائث ولا يجتمع الايمان والخمر في قلب رجل الا يوشك احدهما ان يذهب بالآخر وقال المفسرون ان هاروت وماروت كانا من اصلح الملائكة وخيارهم واعبدهم وجعلهما الله تعالى حكما بين الناس فركب بهما الشهوة وامرهما ان يحكما بينهم بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل بغير حق وشرب الخمر فافتتنا بامرأة من اهل فارس يقال لها الزهرة وكانت ملكة في بلدها فراوداها عن نفسها فابت وقالت لا الا ان يعبدا صنمها ويصليا اليها ويقتلا النفس ويشربا الخمر وقالا والصلوة والعبادة لغير الله عظيم وقتل النفس عظيم واهون الثلثة شرب الخمر فشربا الخمر فانتشيا وزنيا بها فلما فرغا رآهما انسان فقتلاه فسجدا لصنمها بفعل الخمر وكبير فلما فعلا ذلك كانت وجوههما وجلودهما مسودة واعينهما مزرقة واجنحتهما منكسرة وذلك في زمن ادريس عليه السلام فاستشفعا الى ادريس فاستشفع ادريس عم الى الله تعالى فخيرهما الله تعالى بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا لكونه فانيا فجعلا في الدنيا من هذا الزمان الى يوم القيمة اختلفوا في كيفية العذاب قال مجاهد جعلا في جب ملئت نارا وقال عبد الله بن مسعود تعلق من شعورهما وقال عطاء رؤسهما منصوبة تحت اجنحتهما وقال قتادة كبلا من اقدامهما الى اصول افخاذهما وقال عمر بن سعد يضربان بسياط الحديد وقال بعضهم حلق ...

[illegible]

حكي ان عيسى عم قال عجبت لمن طلب الدنيا والموت يطلبه
ولمن بنى القصور والقبر منزله ولمن ضحك بملء فم والموت امامه

نقل عن الاحياء في كيفية الوسوسة القلب كالقبة لها ابواب تنصب اليها
الاحوال من كل باب وهي مثل هدف ترمى اليها السهام من كل جانب فكلما
ادركت شيئا من الحواس الخمس الظاهرة ومن الباطنة كالخيال والشهوة والغضب
حدث فيه اي القلب اثر وكذا عند هيجان شيء من نحو الشهوة والغضب وهذه
الآثار هي الخواطر وهي محركات للارادة التي تحرك الاعضاء فان محمودة
فالهام وان مذمومة فوسوسة

اسمها لخناس
عن قتادة ان للشيطان خرطوما
كخرطوم الكلب وقيل كخرطوم
الخنزير يضعه على صدر الانسان ويقال
رأسه كرأس الحية في ثمرة القلب
يمنيه ويحدثه فاذا ذكر خنس
شرح طريقة للخادمي

قيل ان عيسى عليه السلام ... يوم القيمة مشكات الانوار
رب ما احسن هذا الشاب كيف يبكي من خوفك فقال تعالى يا عيسى
لم تعزز لا ... الى الدنيا باب فظهر من ... حب الدنيا ...
كان لعيسى عليه السلام قصعة يشرب منها الماء ويغسل بها رأسه ...
خرقة فرأى واحدا يشرب الماء بكفه فرمى القصعة ورأى آخر يخلل لحيته باصابعه فرمى المشط فبقي معه الابرة
فلما رفع الى السماء الرابعة اجتمعت الملائكة حوله ويتبركون وعيسى ذو مرقعة فعدوا رقاع مرقعته فرأوا
الف ثلثمائة فبكوا عليه وقالوا الهنا ما كان لعيسى عندك يساوي فيما يجد من ديباجك فنودي بهم ان
جميع الدنيا لا يساوي بعضو حبيبي عيسى لكن فتشوا يا ملائكتي هل تجدون معه من الدنيا شيئا فوجدوا
معه ابرة فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لو لم تكن معه الابرة رفعته الى حضيرة قدسي من مشكات الانوار

حكي عن ابن جبلة يخلق بالدنيا يوم القيمة على صورة عجوزة
مصفرة اللون زرقاء انيابها بادية لا يراها احد الا كرهها
فتشرف على الخلائق فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم
عليها حكي ان ابليس يرفع الدنيا كل يوم ليبيع ممن يزيد
فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه فيقولون يا محب الدنيا
نحن نشتري فيقول الا تعلمون انها معيوبة فيقولون
لا بأس فيقول حتى اعلمكم عيبها هي عجوزة سارقة مبغضة
فيقولون لا بأس فيقول ثمنها ليس بدرهم ولا دينار بل ثمنها
نصيبكم من الجنة واني اشتريتها باربعة اشياء بلعنة الله
وغضبه وعذابه وبعت الجنة بها فيقولون نعم فيقول اريد
الا ترجعوا عنها وبهواه توطنوا قلوبكم على ان تدعوها ابدا
فيقولون نعم فيأخذونها ثم يقول بئست التجارة مغبونة
بايعه ومشتريه من مشكاة الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يعني غرور لا يبقى كالهشيم ذرته الريح
دائما تبقى للآخرة والباقيات الصالحات يعني الصلوات الخمس هكذا روي
عن ابراهيم ... والباقيات الصالحات هي الصلوات الخمس ...
يذهبن السيئات وكذلك قال ابن عباس وروى سفيان الثوري
عن منصور عن مجاهد ... والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ... رسول الله عليه السلام انه خرج على
قومه فقال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله أمن عدو حضر قال لا بل من النار
قالوا وما جنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وهن الباقيات الصالحات ويقال كل طاعة يبقى ثوابها فهي الباقيات
الصالحات فهي مثل الصدقة والصلوة والتسبيح وجميع الطاعات
خير عند ربك ثوابا وخير املا يعني خير من هذه الزينة و
الغرور عند الله وخير ما يثيب الله العبد وخير املا يعني خير ما يأمل
العبد الصلوة والتسبيح يعني افضل رجاء مما ...
ثواب الكافر النار ... تفسير ابو الليث

مر موسى عليه السلام برجل يبكي فقال موسى عليه السلام يبكي من مخافتك فقال الله تعالى يا ابن عمران
لو نزل دماغه مع دموعه ورفع يديه حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا احياء العلوم
قال يحيى ابن معاذ الدنيا خمر الشيطان من سكر منها لم يفق الا في عسكر الموت منهاج العابدين

خرج ابن ابي الدنيا عن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خرطومه ... ومقدمه واضع خرطومه ... فمه واذنه والخطم
من الطير منقاره ومن الدابة مقدم انفها وفمها فان وفي بعض النسخ فاذا ذكر الله خنس اي تأخر وانقبض وان نسي الله التقم قلبه ...
في فمه قال اثر القبض فبعد الشيطان من الانسان على قدر ذكره والناس فيه متفاوتون قال الغزالي انه مهما غلب ذكر الدنيا ومقتضيات الهوى وجد
الشيطان مجالا فوسوس ومهما انصرف القلب الى ذكر الله ارتحل الشيطان وضاق وعن ابن عبد العزيز ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان
من قلب الآدمي فرأى في المنام جسد رجل يشبه البلور يرى داخله من خارجه والشيطان بصورة ضفدع قاعد على منكبه الايسر له خرطوم
طويل ادخله في منكبه الايسر الى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر الله خنس ومثل هذا قد يشاهد في اليقظة وقد رآه بعض المكاشفين بصورة
كلب جاثم على جيفة يدعو الناس اليها والقصد ان يصدق بان الشيطان ينكشف لارباب القلوب وكذا الملك انتهى شرح طريقة للخادمي

في جواب القوم الذي استاذ ...
وما نقل عن اهل الهند ان العالم كرة والارض مركز والانسان هدف ...
والافلاك قسي والحوادث سهام والله تعالى الرامي فاين المفر ...

وروي عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال الدنيا مزرعة رب العالمين والناس فيها زرعه والموت منجله يحصد ... وملك الموت حاصده
والمقبرة بيدره يميز منها ما يرى والجنة والنار بيت اهرائه فريق في الجنة وفريق في السعير وذكر عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد غرق فيها كثير من الناس فاجعل سفينتك فيها تقوى الله لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاعمال الصالحات بضاعتك التي
تحمل فيها والحرص عليها ريحك والايام موجها والتوكل ملاحها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى حبالها والموت ساحلها والقيامة ...
الشيطان يعدكم الفقر اي يخوفكم الفقر في الانفاق ويقول لكم ان عاقبة انفاقكم ان تفتقروا والوعد شائع في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته
شرا فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد وفيه نظر لان الايعاد قد ورد في الخير ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان للشيطان لمة وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليحمد الله
ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر الآية ويقال وعدته خيرا ووعدته شرا قال الله تعالى وعدكم الله
مغانم كثيرة وقال في الشر النار وعدها الله الذين كفروا فاذا لم تذكر الخير والشر قلت في الخير وعدته وفي الشر اوعدته الفقر سوء الحال وقلة ذات
اليد واصله من كسر الفقار ومعنى الآية انه يخوفكم بالفقر ويقول للرجل امسك مالك فانك اذا تصدقت افتقرت ويأمركم بالفحشاء اي يغريكم
على البخل ومنع الزكوة والصدقة اغراء الآمر للمأمور فهي استعارة تبعية شبه اغراءه على البخل باغراء الآمر ثم استعير الامر للاغراء والعرب تسمي البخيل فاحشا
وقيل المعاصي قال الكلبي كل فحشاء في القرآن فهو الزنا الا هذا والله يعدكم في الانفاق مغفرة منه لذنوبكم كفارة لها وفضلا اي رزقا
خلفا وان يخلف عليكم افضل مما انفقتم في الدارين او ثوابا عليه في الآخرة والله واسع الفضل والرحمة يريد التوسعة على عباده
او يتيسر عليهم او غني او ذو سعة ووسع اي قدرة ... والوسع القدرة والسعة الفضل عليم بمصالحهم وانتم لا تعلمون او بما يفعلون
وتنفقون لا يخفى عليه شيء قاضي وتفسير معالم وتفسير غزنوي
وحكي ان ابليس لعنه الله تعالى كان رأس العباد عبد الله تعالى
في كل سماء اربعين الف سنة وفي رواية عبد الله تعالى في السماء السابعة سبعمائة وسبعين وخمسة آلاف سنة وكان خازن الجنة مع رضوان
الوف سنة فرأى على حلقة باب الجنة ان لي عبدا من جملة المقربين فامره امرا وهو لا يمتثل امري بل تقدم فاطرده عن بابي والعنه
واجعل طاعته هباء منثورا وقال ابليس يا رب ائذن لي ان العنه فاذا لعن على ذلك العبد الوف سنة وهو لا يعرفه هو الملعون نفسه
وفي رواية اخرى ان اسرافيل عم نظر في اللوح المحفوظ فرأى ذلك المكتوب وبكى حتى رحمه الملائكة واجتمعوا عنده وسألوه
عن بكائه فقال اطلعت في سر من سر الله تعالى وقص عليهم بذلك فبكت الملائكة باجمعهم وصاحوا وقالوا لا تدبير لنا غير
ان نذهب الى عزازيل فانه مستجاب الدعوة ومن جملة المقربين انه يدعو الله تعالى يستجيب دعاءه فجاؤا اليه واخبروه بما قال اسرافيل
فرفع عزازيل يديه وقال يا رب آمنهم عن القطيعة قد عاداهم فرقا فاستجاب الله تعالى دعاءه في حقهم ورقمهم برقم السعادة ويقال
خلق الله تعالى ابليس اللعين تحت الثرى فلما اعطاه منشور الدنيا فاول نظرة منه وقعت على الجبال فمن شومه من ذلك الوقت لا تحمل
الماء والاشجار برسله الى الاسفل من عمر العوارف سلم الشيطان في السماء الاولى اسمه عابدا وفي الثانية زاهدا وفي الثالث عارفا
وفي الرابعة نقيا وفي الخامسة وليا وفي السادسة تقيا وفي السابعة عزازيلا وفي اللوح المحفوظ كان ابليسا سلم زاده
اعلم ان الجن والجنة اسم جنس للطائفة المخلوقة من النار والجان ابو الجن كما ان آدم عم ابو البشر وسموا بذلك لاجتنانهم عن
الابصار لان هذه المادة تدل على الاستتار والاختفاء حيث دارت فالمسلمون منهم جن والكافرون شياطين وهم يتنا
سلون مثل بني آدم ويتشكلون باشكال مختلفة كالملائكة فالجن ارواح منفوخة في النار سفلية والملائكة ارواح منفوخة
في النور علوية والانس ارواح منفوخة في الاشباه والاجسام فالسعداء منهم علوية والاشقياء سفلية وهذه الاصناف
الثلثة هم العقلاء المكلفون من بين سائر الحيوانات والانس اكملهم ظاهرا وباطنا واكرمهم على الله تعالى زاد في العلم والجسم
ولهذا افضل البشر آدم عم على الملائكة وصار مسجودا لهم كذا حقق المحققون رجب افندي
روي ان الله تعالى خلق في جوف المؤمن المخلص بيتا وسماه قلبا ثم اغلق الباب واستد المفتاح ولم يوكل اليه جبرائيل ولا ميكائيل
ولا غيرهم وقال الله تعالى هذا خزينتي وموضع نظري ومسكن معرفتي فنعم المسكن ونعم الساكن كلما افسد العبد ظاهره بالعصيان اصلح
المولى باطنه بالغفران وكلما لوث الشيطان بدنه بالمعصية زين الرحمن قلبه بالمعرفة ثم قال عز وجل ان لي خزائن اعظم من العرش
واوسع من الكرسي واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق ونجومها الخواطر ...
وجدارها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة واثمارها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر ...

ان معاوية رضي الله عنه كان نائما عند الصباح فجاء الشيطان فقال له قم لصلاة الفلاح فقال معاوية رضي الله عنه مكرا في امره فقال له انت ما امرتنا بالعصية مكيف امرت بالطاعة فتعلق بقلبك لا يلتفت اليها ولا يمكنه ان يفتر الغافل عليها فقال معاوية رضي الله عنه لا بد من اظهار سبب هذا الامر العجيب فانه منك غريب فقال ان فاتتك من الايام بسبب النوم عن الصلاة بالجماعة فندمت على ما فات وتحسرت عليه في الاوقات فكتب لك اضعاف ما كنت تحصل من الطاعة فاردت ان لا تحصل اضعافها
شرح حاوي لقصيدة البردة

في سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم صدق الله العظيم

روى السخاوي وصاحب العقد المنظم كما في المسالك عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيمة ومن رآني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار كما في المجمع روى السخاوي والقسطلاني من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال ليردن اقوام على الحوض ما اعرفهم الا بكثرة الصلوة على روى البزار عن قتادة مرسلا وعبد الرزاق في جامعه قال السخاوي ورجاله ثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي روى ابو بردة عن ابيه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال اربع من الجفاء ان يبول الرجل وهو قائم وان يمسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء ولا يشهد مثل ما يشهد المؤذن وان اذكر عنده فلا يصلي علي عينه الحرام افندي

الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق والوعد في الاصل شايع في الخير والشر وقرئ الفقر بضم الفاء والسكون وبضمتين وفتحتين ويأمركم بالفحشاء ويغريكم على البخل والعرب تسمي البخيل فاحشا وقيل المعاصي والله يعدكم مغفرة منه اي يعدكم في الانفاق مغفرة ذنوبكم وفضلا خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا او في الآخرة والله واسع اي واسع الفضل لمن انفق عليم بانفاقه قاضي حرز

ان ابليس لما خرج الى الارض فقال يا رب اخرجتني من الجنة لاجل آدم فسلطني عليه وعلى ذريته قال الله تعالى فانت مسلط قال يا رب زدني قال لا يولد له ولد الا ولد لك مثله قال يا رب زدني قال صدورهم مساكن لك تجري منهم مجرى الدم قال زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم قال يا رب بعثت انبياء وانزلت كتبا فما قراءتي قال الشعر فما كتابي قال الوشم فما رسلي قال الكهنة قال وما مسكني قال الحمامات قال اين مجلسي قال الاسواق قال ما مطعمي قال ما لم يذكر اسمي عليه قال ما شرابي قال كل مسكر قال وما حبالتي قال النساء قال وما اذاني قال المزامير من رونق التفاسير

حيث قال الله تعالى فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين حيث قال الله تعالى وقل لعبادي ان الشيطان لكم عدو مبين حيث قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم

حكي ان الشيطان يأتي ابن آدم من قبل المعاصي فان امتنع يأتيه في بدعة فان ابى يشككه في فروضه وصلوته فان ابى يوقعه في العجب وعند ذلك يشتد لحاجة فانه اخر امره فاذا تخلص منه امن اي بعد من شره مشكوة الانوار

حيث قال الله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى قال انفق انفق عليك وعن فاطمة رضي الله عنها عن ابيها بنت المنذر عن اسماء ان النبي عليه الصلوة والسلام قال انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك تفسير معالم

قال آدم عليه السلام يا رب سلطت ابليس علي وعلى ذريتي واني لا استطيعه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه فقال يا رب زدني فقال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها قال يا رب زدني قال التوبة مقبولة ما دام الروح في الجسد فقال زدني قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال يا رب زدني قال غفر لا ابالي قال حسبي من رونق التفاسير

كما روي عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان قال يا رب لا ابرح اغوي عبادك

روي عن عبد الله الأكبر قال لما ناجى موسى عليه السلام ربه على الطور قال يا رب هل لك ولي من اوليائك على وجه الارض تريني قال نعم يا موسى في واد كذا وكذا بعيد ليس على وجه الارض احد احب الي ولا اكرم منه فاتاه موسى عليه السلام فقال موسى عليه السلام السلام عليك يا ولي الله فقال الشاب وعليك السلام يا نبي الله قال موسى عليه السلام من انبأك اني ولي الله فقال الله موسى عليه السلام هل تشتهي شيئا قال بلى شربة من ماء فقبض موسى عليه السلام واتاه بالماء فاذا هو فارق الدنيا فبقي موسى عليه السلام ليأتيه

وحكى الشيخ الامام ابو حفص عمر بن حسن البخاري رحمه الله تعالى انه قال كان رجل بخيل منافق فحلف على طلاق امرأته ان لا تتصدق بصدقة فجاء سائل على باب الدار وقال يا اهل البيت بحق الله عليكم ان اعطوني فاعطته امرأة البخيل ثلاثة ارغفة فاستقبل المنافق وقال من اعطاك هذه الارغفة قال اعطتني امرأة من الدار الفلانية فدخل المنافق داره وقال اليس قد حلفت ان لا تتصدق وان لا تعطي فقالت قد اعطيت لاجل الله عز وجل فغضب عليها المنافق وذهب واوقد التنور حتى حمي ثم قال للمرأة قومي فالقي نفسك في هذه التنور لاجل الله تعالى وقامت المرأة واخذت حليتها وحللها فقال المنافق لها القي الحلية مع الحلل ثم قالت الحبيب ازار الحبيب نشرب وانا اليوم زائرة الحبيب ثم القت نفسها في التنور فاطبق المنافق التنور عليها فذهب حتى ذهب ثلاثة ايام ثم جاء وراس التنور وفتحها فاذا رأى المرأة سالمة بقدرة الله تعالى فتعجب الرجل من ذلك فهتف به هاتف من قبل الله تعالى اما تعلم ان النار لا تحرق احبائنا فاخلص المنافق باذن الله تعالى من ذلك الذنب وهذا ببركة الصدقة اللهم اجعلنا واياك من اهل الخلوص والايمان جواهر النجار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا

لطيفة وحرف اللعين يعدكم الفقر في غد دنياك ورب العالمين يعدكم المغفرة في غد عقباك والثاني اولى بالقبول لوجوه

الاول ان وجدان غد الدنيا مشكوك ووجدان غد الآخرة معلوم الثاني في غد الدنيا قد يبقى المال وقد لا يبقى في غد الآخرة فالمغفرة الموجودة بها لا بد منها الثالث ان بقي المال فقد لا يمكن الانتفاع به لمرض او خوف واما المغفرة فالانتفاع بها متعين الرابع هذا الانتفاع باق لا يزال وذلك منقطع الخامس هذا مشوب بالمضار فان الكل لذة يعقبها الفجيعة ومنافع الآخرة لا تشوب فيها محنة ومن تأمل علم ان الانقياد لوعد الرحمن افضل اولى كذا ذكره الامام الرازي

قال عليه الصلوة والسلام اوحى الله تعالى الى داود صلوات الله على نبينا وعليه المال مالي والفقراء عيالي والاغنياء وكلائي فلو كلائي ان احسنوا الى عيالي زدت مالهم واسكنتهم غدا دار القرار يا داود وقل لوكلائي يرجون رضائي فان زكوا فلهم الربح وان خسروا فعليهم وان اساؤوا بعيالي الضعاف نقصت اموالهم واسكنتهم غدا دار البوار درة الواعظين

روي عن كعب رضي الله عنه انه قال مرضت فاطمة رضي الله تعالى عنها فجاء علي فقال يا فاطمة ما تريد قلبك من حلاوة الدنيا فقالت رمانا ثم قام وذهب الى السوق واستقرض درهما واشترى رمانة واحدة فلما رجع اليها فرأى شيخا مريضا مطروحا فقال ما تريد قلبك فقال الرمان فقال بنفسه اشتريت رمانة واحدة لاجل فاطمة ان اعطيته لهذا الشيخ تبقى فاطمة محرومة فان لم اعط فخالفت قوله تعالى واما السائل فلا تنهر وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تردوا السائل ولو كان على فرس وقوله من انتهر سائلا مسلما جاء عن يا يوم القيمة في ناصيته فاطعم فلما اكل الشيخ فعقد في ساعته فعقت فاطمة في بيتها وان عليا في بيتها مهموم القلب فلما رأت فاطمة عليا قالت اليه وضمت الى صدرها فقالت ما لك مهموما فوعزة الله تعالى اذا طعمت الرمان لذلك الشيخ ذاك من قلبي اشتهاء الرمان ففرح علي بها فاذا الرجل قرع الباب فقال علي من انت قال افتح الباب فقام وفتح الباب فرأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطى بمنديل فوضعه بين يديه فقال علي ممن هذا يا سلمان فقال من الله الى الرسول ومن الرسول اليك فلما كشف الغطاء فاذا فيه تسعة رمانات فقال لو كان هذا لي لكان عشرة لان الله تعالى قال في كلامه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمانة فوضع في طبق فقال يا علي والله كانت عشرة ولكني اردت بذلك اجربك زبدة الواعظين

قال ابن حيان رحمه الله تعالى عند هم الصدقة اذا وجهت من يد صاحبها تكلمت بخمس كلمات الاول كانت كنت صغيرة فكثرتني والثاني كنت حارسي والآن صرت حارسك والثالث كنت عدوا فاحببتني والرابع كنت فانيا فابقيتني والخامس كنت قليلا فكثرتني كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها كذا في تفسير حسن

فقال يا موسى ارفع رأسك فانظر فنظر فاذا قصر من ياقوتة حمراء في الهواء فقال يا رب لمن هذا فقال لوليي هذا ولكن بعزتي يا موسى لا يضع قدمه فيها حتى اكلمه بالشيخ الذي على ظهره من ابي اكتبه وبالجنة التي تحت رأسه ١٢

معلقة بارجلها ليس بين فمها وبين الماء الا اربع اصابع يعذبان بالعطش وعن قتاده قال قال عليه السلم اربعة نفر لا يجدون ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وعد منهم شارب الخمر وعن عايشة رضه قالت قال رسول الله صلعم من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا و من قضى حاجة فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله تعالى يوم القيمة اعمى ولا حجة له وان شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني بالحق نبيا ان من شرب الخمر احد الا هو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بما انزل الله على الانبياء ولا يستحل الخمر الا كافر ومن استحل الخمر فانا برىء منه في الدنيا والاخرة وقال بعض المحققين ان في شرب الخمر عشر خصال مذمومة احدها انه اذا شرب الخمر صار بمنزلة المجنون ومضحكا للصبيان والعقلاء كما روي عن ابي الدنيا انه قال رايت في بعض سكك بغداد سكران يبول في يده ويغسل وجهه وهو يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والناس قد اجتمعوا حوله يضحكون وذكر ايضا ان سكران قد قاء في بعض الطريق وجاء كلب يلحس فاه وهو يقول للكلب يا سيدي يا سيدي لا تفسد المنديل والناس يضحكون والثاني ان الخمر مذهبة للعقل ومتلفة للمال ويكون شاربها فقيرا ذليلا ولهذا قال عمر اللهم ارنا رايك في الخمر فانها مذهبة للعقل ومتلفة للمال والثالث ان شرب الخمر سبب للعداوة بين الاخوة والاصدقاء والاولاد كما قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الاية والرابع ان شرب الخمر يمنع عن ذكر الله وعن الصلوة كما قال الله تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون والخامس ان شربها يحمل على الزنا والقتل كما ان ملكين هاروت وماروت وعابدا من العابدين انهم زنوا وقتلوا النفس بسكر الخمر وايضا قد يطلق امراته وهو لا يشعر فوقعها زانيا كما روي عن بعض الصحابة انه قال من زوج كريمته من شارب الخمر فكانما ساقها الى الزنا والسادس ان شربها مفتاح كل شر كما قال عليه السلم الخمر مجمع الذنوب ومن شربها يسهل عليه جميع المعاصي وفي رواية اخرى انه قال الذنوب والخطايا جعلت كلها في بيت واحد وجعل مفتاحها شرب الخمر واذا شرب الخمر فتح على نفسه ابواب الخطايا كلها والسابع يؤذي الحفظة بريحها وبالدخول في مجالس الفسق والثامن ان شربها يوجب على نفسه الحدت ثمانين جلدة فان لم يضرب في الدنيا يضرب في الاخرة بسياط من النار على رؤس الخلايق ينظر اليه الاقرباء والاصدقاء كما جاء في الخبار هكذا والتاسع ان شربها يغلق عليه ابواب السماء حتى لا ترفع حسناته ولا تقبل صلوته ودعاؤه اربعين يوما كما جاء هكذا عن رسول الله عم والعاشر ان شربها يقرب الى الكفر ويخاف عليه ان ينزع عنه الايمان عند موته لان شاربها كعابد الوثن كما جاء هكذا عن رسول الله هذه العقوبات في الدنيا واما في الاخرة فانها لا تحصى ولا تعد

قال في شفاء العياض روي ان جبرائيل عليه السلم نزل على رسول الله صلعم فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلم ويقول اتحب يا حبيبي ان اجعل هذه الجبال ذهبا ويكون معك حيثما كنت فاطرق راسه ثم قال يا جبرائيل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له واليها يغتر من لا عقل له انما اريد ان اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت واذا شبعت شكرت فقال جبرائيل عم ثبتك الله بالقول الثابت وفي القشيرية عن يوسف البنا اطمئنانا اربعين سنة ما ملكت قميصين وعن بعض رايت كان القيمة قامت فيقال ادخلوا مالك ابن دينار ومحمد ابن واسع الجنة فنظرت ايهما يتقدم فتقدم محمد فسالت عن سببه فقيل انه كان له قميص واحد ولمالك قميصين وعن العوارف عن ابي هريرة رضه لقد رايت سبعين من اهل الصفة يصلون من ثوب واحد منهم من لا يبلغ على ركبتيه فاذا ركع احدهم قبض بيديه مخافة ان يبدو عورته وعن الحسن انه بلغ اكثر من سبعين من الاصحاب ولبس عليهم اكثر من ثوب واحد فاذا ناموا يلصقون جنوبهم على الارض بالاحائل وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يخرج قوم من قبورهم لهم اجنحة يركبون بها الى الجنة خضر فيطيرون بهم في عرصات القيمة حتى اتوا على حيطان الجنة فاذا راتهم الملائكة قال بعضهم لبعض من هؤلاء فيقولون ما ندري لعلهم من امة محمد عليه السلم فياتيهم بعض الملائكة فيقولون من انتم ومن اي الامم انتم فيقولون نحن امة محمد عليه السلم فيقول الملائكة هل حوسبتم فيقولون لا فيقولون هل وزنتم فيقولون لا فيقولون هل قرأتم كتبكم فيقولون لا فيقول الملائكة ارجعوا فكل ذلك وراكم فيقولون هل اعطيتمونا شيئا فنحاسب عليه وعن الحريري انه راى في جامع بغداد رجلا لا يلبس اكثر من واحد دائما فسئل عن ذلك فقال رايت في المنام اني دخلت في الجنة فرايت جماعة من فقرائنا على مائدة واردت ان اجلس فمنعني الملائكة هؤلاء اصحاب ثوب واحد ولك قميصان فانتبهت ونذرت ان لا ابلس ثوب واحد الى لقي الله تعالى وعن بعض اهل الله انه لا يلبس الا عارية والبقاء كان قميصه يوم موته عارية فردوه الى صاحبه وعن البعض لا يلبس الا مستاجرا ولا يلبس على ملكه هذا

قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تجعل يدك مربوطة الى عنقك من كثرة البخل تخافت ان تغلط وتعطي ولا تبسطها اي اليد كل البسط في الاعطاء فتمثيلان لمنع الشحيح واسراف المبذر نهى عنهما امرا بالاقتصاد بينهما الذي هو الكرم فتقعد ملوما فتصير ملوما عند الله وعند الناس بالاسراف وسوء التدبير محسورا نادما او منقطعا بك وقيل حين جاء صبي الى رسول الله عم فقال ان امي تسالك درعا ولم يكن لرسول الله عم الا قميصه فقال للصبي عد وقتا اخر فذهب الى امه فقالت قل له ان امي تسالك الدرع الذي عليك فدخل رسول الله عم داره ونزع قميصه فاعطاه وقعد عريانا فاذن بلال وانتظروا للصلوة فلم يخرج فقال الله تعالى ولا تجعل يدك الاية والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يجاوزوا حد الكرم ولم يقتروا ولم يضيقوا تضييق الشحيح وقيل الاسراف هو الانفاق في المحارم والتقتير التضييق الذي هو ضد الاسراف وكان بين ذلك قواما وسطا وعدلا واعلى السخا الايثار وهو بذل المال مع الحاجة اليه وايصال ذلك الى المستحق بقدر الطاقة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم اي يقدم الانصار المهاجرين على انفسهم قيل في كل شيء من اسباب المعاش حتى ان من كان عنده امرأتان نزل عن واحدة وزوجها من احدهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة واعلم ان الايثار في هذه الاية فيما غير القربات فان الايثار فيها مكروه كما في غيرها محبوب روي الترمذي عن ابي هريرة رضه ان رسول الله عم قال لا يزول قدما عبد عن موقف الذي وقف فيه يوم القيمة او فلا يذهب لجنة او نار حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه اي في الطاعة ام في المعصية قال عم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وعن علمه ما عمل به اي عمل به ونشره واراعه او ترك العمل به وكتمه واضاعه وعن ماله من اين اكتسبه من الحلال ام من الحرام وفيما انفقه في طاعة ام معصية وعن جسمه فيما ابلاه اي افناه في عبادة الله تعالى او في معصيته وفي رضا ربه وهو اوسع للابد في الفرق بينه وبين الاول اعلم ان الانفاق على مراتب انفاق العامة وهو المال فاجرهم الجنة وانفاق الخواص وهو اصلاح النفوس بتزكية النفس وتصفية القلب فاجرهم في القيمة النظر الى وجه الله تعالى فينبغي للمؤمن ان يزكي نفسه ويصفي قلبه من حب المال باعطاء زكوته والانفاق في سبيل المتعال وروي عن النبي عم انه قال ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول قال عم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع يعني ندم لم لا نترك الذنوب فيا ايها العاقل لا تضيع عمرك في الغفلة واجتهد في تحصيل امتعة الاخرة قبل ان يجيء يوم لا تقدر على تحصيلها قال عليه السلم لابي ذر رضه يا ابا ذر ان بين ايدينا عقبة اي الصراط كؤودة اي الصعود لا يصعدها الا المخففون قال ابا ذر رضه يا رسول الله انا منهم او من المثقلين اعندك طعام يوم قال ابا ذر نعم وقال عم طعام غد قال ابا ذر نعم وقال عم وطعام بعد غد قال ابا ذر لا قال عم ولو كان عندك طعام ثلثة ايام لكنت من المثقلين وفي القشيرية عنه عليه السلم لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء لصبرهم جلساء الله يوم القيمة

ووقع في المواقف انه قد اشتهر ان عليا رضي الله عنه كان يؤثر المحاويج والمساكين على نفسه واهله حتى تصدق في الصلاة بخاتمه ونزل سورة الانسان ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وفي حاشية المولى حسن جلبي روي انه مرض الحسن والحسين فنذر علي وفاطمة رضي الله عنهم وخطبة جارية لهما ان عوفيا صام ثلثة ايام فعوفيا ولم يكن عندهم شيء من الماكولات فاستقرض علي ثلثة اصواع شعير من يهودي وطحنت فاطمة صاعا وخبزت خمسة اقراص على عددهم فعند الافطار قال سائل يا اهل بيت رسول الله انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فاثروه به وباتوا ولم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي الليلة الثانية خبزت خمسة اقراص من الصاع الثاني فعند الافطار سال يتيم فاثروه به ولم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي الليلة الثالثة خبزت خمسة اقراص من الصاع الثالثة فعند الافطار سال اسير فاثروه به فنزل قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون

روى البيهقي قال الحافظ المنذري رجاله ثقات وقال المنذري اسناده حسن عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال اكثروا من الصلوة علي في كل يوم الجمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم الجمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة كذا في الجامع روى الامام القشيري في رسالته عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقرب اذا اكثرت الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم روى ابن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال زين الدين في الشرعة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم يقوم الى الجنة فيخطئ الطريقة قيل يا رسول الله ولم ذلك قال سمعوا اسمي ولم يصلوا علي

من جاء بالحسنة فله خير منها اذ ثبت له الشريف بالخسيس والباقي بالفاني وسبعمائة بواحد وقيل خير منها اي خير حاصل من جهتها وهو الجنة وقرأ ابن كثير وابو عمرو وهشام خير منها بغير تنوين وهم من فزع يومئذ آمنون يعني بخوف عذاب يوم القيمة وبالاول ما يلحق الانسان من التهيب لما يرى من الاهوال والعظائم ولذلك يعم الكافر والمؤمن وقرأ الكوفيون بالتنوين لان المراد فزع واحد من انواع ذلك اليوم وآمن يعدى بالجار وبنفسه كقوله افأمنوا مكر الله وقرأ الكوفيون ونافع يومئذ بفتح الميم والباقون بكسرها ومن جاء بالسيئة قيل بالشرك فكبت وجوههم في النار فكبوا فيها على وجوههم ويجوز ان يراد بالوجوه انفسهم كما اريدت بالايدي في قوله اي تلقيهم في تهلكة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هل تجزون الا ما كنتم تعملون على الالتفات او باضمار القول اي قيل لهم ذلك قاضي بيضاوي

من جاء بالحسنة يعني بكلمة الاخلاص وهي شهادة ان لا اله الا الله وقيل الاخلاص في العمل وقيل بالحسنة كل طاعة عملها لله تعالى كما في اللباب فله خير منها قال ابن عباس رضي الله عنه فيها يصل الخير يعني ان له من تلك الحسنة خير يوم القيمة وهو الثواب والامن من العذاب اعلم انه ليس شيء خير من الايمان فلا فانه ليس شيء خير من قول لا اله الا الله وقيل الثواب خير من العمل لان الثواب دائم والعمل منقض ولان العمل فعل العبد والثواب فعل الله تعالى وهم اي الذين جاؤا بالحسنات من فزع اي عظيم هائل لا يقادر قدره وهو الفزع الحاصل من مشاهدة العذاب بعد تمام المحاسبة وظهور الحسنات والسيئات يومئذ يوم ينفخ في الصور آمنون لا يعتريهم ذلك الفزع الهائل ولا يلحقهم ضرره اصلا واما الفزع الذي يعتري كل من في السموات والارض غير من استثناه الله تعالى فانما هو التهيب والرعب الحاصل في ابتداء النفخة من معاينة فنون الدواهي والاهوال ولا يكاد يخلو منه احد بحكم الجبلة وان كان آمنا من لحوق الضرر ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون على الالتفات للتشديد او مقولا لهم اي يقال لهم خزنة جهنم تبكيتا هل تجزون الا ما كنتم تعملون في الدنيا من الشرك من مجالس ابي السعود

اخرج الحاكم في الكنى عن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جاء الايمان والشرك بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى الى الايمان انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها يعني قول لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني بالشرك فكبت وجوههم في النار كذا نقل من الدر المنثور في مجالس ابي سينا

ولان التوحيد ثمن الجنة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمن الجنة لا اله الا الله رواه عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه تعالى قال الشيخ في رونق المجالس سمعت الاستاذ الامام قال سمعت انه كان للنبي عليه السلام جار يهودي وله ابن يخدم النبي صلى الله تعالى

ووقع في المنهاج لا بد للآدمي من اربعة اشياء العلم والعمل والاخلاص والخوف فيعلم اولا الطريق ثم يعمل به ثم يخلص فيه ثم لا يزال يخاف ويحذر من الآفات ثم قال ولقد صدق ذو النون الحلق كلهم موتى الا العلماء والعلماء نيام الا العاملون والعاملون مغترون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم ثم قال العجب من اربعة وقال ابو حامد مخلص غير خائف حتى يقوا النبي عليه السلام شيبتني سورة هود لوجدته فاستقم كما امرت قال عليه السلام من لم يخف عاقبة امره وخاتمته انه كيف يكون حاله يخاف عليه فوت دينه نعوذ بالله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون

عليه وسلم واصحابه فغاب اياما فاستخبر النبي عليه الصلوة والسلام عن حاله فقيل انه مرض فقال النبي عليه افضل التحيات وازكى التسليمات الا له علينا حق الجوار تعالوا احضروا فعوده فخرج مع الصحابة ودخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم داره فاذا الشاب ملقى على قفاه في فراشه وهو في سكرات الموت فعرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهادتين وكان الشاب ينظر الى ابيه فقال له ابوه اني لست قل ما يلقنك فحول الشاب وجهه عن قبلة اليهود الى قبلة المسلمين فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفارق روحه عن جسده فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تجهيزه وتكفينه وامر بحمل جنازته الى مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان يمشي على اصابع رجله فسئل عن ذلك فقال نزلت الملائكة من السماء الى الارض حتى لا اجد مكانا اضع قدمي على الارض لكثرتهم فقيل ولم ذلك يا رسول الله فقال لانه في عمره قال مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله مجالس ابي سينا

قال الجنيد البغدادي رحمة الله عليه الاخلاص سر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله وذكر ابو القاسم القشيري رحمة الله تعالى عليه وغيره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال سألت جبرائيل عليه الصلوة والسلام عن الاخلاص فقال جبرائيل سألت ربي عن الاخلاص ما هو فقال سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي كذا في الشيخ زاده حاشية القاضي وسيلة على الطريقة

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة اغصانها متدلية في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها متدلية في الدنيا ومن اخذ بغصن منها قاده الى النار حديث اربعين

حكي قال عبد الله بن مبارك حججت سنة من سنين فكنت في مقام اسمعيل عليه الصلوة والسلام ونمت فيه ورأيت في المنام رسول الله عليه افضل الصلوات واكمل التحيات قال لي اذا رجعت الى البغداد فادخل في محلة كذا وكذا واطلب بهرام المجوسي واقرأ مني السلام فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الرؤيا من الشيطان فتوضأت فطفت الكعبة ما شاء الله فغلبني النوم كذلك فرأيت في المنام ثلثة مرة فلما تم الحج فرجعت الى البغداد فدخلت تلك المحلة فطلبت بهرام المجوسي فوجدت شيخا كبيرا فقلت انت البهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال نعم اسلفت سلفا جديدا بين وهذا عندي خير فقلت هذا حرام عند محمد عليه الصلوة والسلام هل خير غير ذلك قال نعم كان اربع بنات واربع بنين فزوجتهن لابنائي فقلت هذا حرام عند محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هل لك خير غير ذلك قال نعم كان لي بنت من الناس ما وجدت لها كفوا فزوجتها بنفسي قلت هذا حرام في دين محمد عليه اشرف الصلوات واتم التسليمات هل خير عندك غير ذلك قال نعم ليلة من ليالي وقعت بابنتي على فراشي جاءت امرأة مسلمة من اهل ونيل اسرجت سراجا في الباب كلما اوقدت السراج وقعت الى الباب وكلما اطفئت السراج ذهبت ثم اطفأت السراج فقلت في نفسي لعل بهذا اللص فخرجت خلفها فدخلت منزلها فرأيت لها اربع بنات فلما دخلت قلن لها يا امنا هل جئت لنا بطعام لانه لم يبق لنا طاقة من الجوع فدمعت عيناها وقالت لها استحي من ربي ان اسأل من المجوسي لانه عدو الله تعالى وعدونا فلما سمعت كلامها رجعت الى داري وجئت طبق وجعلته ملآن من كل شيء ثم دخلت الى دارها فاعطيت اليها ففرحن بكلها قال ابن مبارك هذا خير ولك ابشر ردة وبشره برؤية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقصصت عليه القصة قال بهرام المجوسي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخر من ساعته ثم مات فلم ابرح حتى غسلته ودفنته وصليت عليه فيا ايها الناس اسعوا السخاء فانه سبب قريب الى وجه الاحباء زبدة الواعظين رحمة الله عليه

قوله وعد ووعيد للمصدق اه لف ونشر ووجهه ان بعد ثبوت بجزى كلا بما عمل وايت شاهد للنصب مع عدم التنوين لانه الحد ع لا ثبات والشعر مطلع لابي الاسود الدولي وهو رايت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا فخاللته ثم اكرمته ولم استفد من لدنه فتيلا فوافيته حين جربته كذوب اللسان سوما بخيلا فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا بعاتب من صادقه فطلب حذلة منه او شرا فلم يعطه او فعل فعلا وذاكرا بالجر عطفا على مستعتب ويجوز نصبه عطفا على غير وترك تنوينه وكان الاصل فيه ان ينون ويكسر لالتقاء الساكنين لكن حذف لالتقاء الساكنين في بعضه من غير تحريك او منصوب بالاعتماد اي ذكرته ما كان بيننا من العهود وعاتبته او في عتاب فاوجدته طالب رضائي بقال استعتبه فاعتبني اي استرضيته فارضاني نوط اشرايه اعمالكم نامل واتبعا حالا من المصدر والفعل بالقيام على القصور في المصدر والوصف لقيامهم رفعة واحوه وقوله القرار وخبر اخرجه الترمذي عن ابي سعيد الخدري وقال انه لا يعرف الاعنه ورده العراقي رحمه الله بان الطبراني اخرجه في الاوسط عن ابي هريرة ايضا وقوله والاثر حجة اه لما كان الزج يجذب استعارة للازمه وهو البعد وكرر لان تكراره يحصل البعد وتحقق وقوله بالنجاة اشارة الى متعلقه ويحتمل انه حذف للعموم اي لكل ما يريد وذكر دخول الجنة بعده لانه لا يلزم من البعد عن النار دخول الجنة وهو ظاهر والحديث المذكور اخرجه مسلم وضمير ياتي راجع لمن وفي الاساس اتى اليه احسانا اذا فعله اي يحب الحي الناس بما يحب ان يحسن به اليه وقوله شبهها بالمتاع اه المتاع ما يتمتع وينتفع به مما يباع ويشترى والمستام بمعنى المشترى والتدليس قريب من التلبيس ماخوذ من الغرور لانه ما يغتر به وبلاغ بمعنى تبليغ وايصال الى الاخرة شهاب

قوله وعد ووعيد للمصدق والمكذب من حيث انه كناية عن ان سوى هذه الدار دار اخرى يثبت فيها المحسن والمسيء ويوفر على كل احد ما يليق به من الجزاء وفيه تاكيد للتسلية المذكورة قبل لان من تيقن حسن عاقبة اعوانه وسوء عاقبة عداته يزول عنه قلبه الهموم والاحزان ويتسلى ويعلم ان الذوق ههنا لا يمكن اجراؤه على ظاهره لان الموت ليس من جنس المطعوم حتى يذاق بل الذوق سعدي زاده ادراك خاص فيجوز جعله مجازا عن اصل الادراك وما هو فالمراد منه ههنا مقدماته من الالام العظيمة لان الموت قبل لزوم شيء ادراكه وحال وجوده يصير الشخص ميتا وكيف لا يدرك شيئا والاضافة في ذائقة لتخفيف وتعيد الاستقبال تفسير حلوان

اعلم ان النفوس على ثلاثة اقسام قسم منها يموت ولا يحشر لانه للبقاء كسائر الحيوانات وقسم يموت في الدنيا ويحشر في الاخرة كنفوس الانسان والملائكة والجن والشياطين وقسم يموت في الدنيا ويحشر في الدنيا والاخرة جميعا وهم خواص الانسان كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن حي في الدارين فان لها موتا معنويا في الدنيا كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وهو الفناء في الله بالله ولها حيوة معنوية في الدنيا كما قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وهو البقاء بنور الله فمن قوله كل نفس ذائقة الموت اشارة الى ان كل نفس مستعدة للفناء في الله ولا بد لها من موت فمن كان موته بالاسباب يكون حيوته بالاسباب ومن فناؤه فانه يكون بقاؤه بالله تفسير الشيخ عين القضاة الهمداني
اي هي تخرج وتنفك من البدن بالموت فكني بالذوق عن الفلقة يعني كلكم تموتون ولا تبقون في الدنيا تفسير عمر

اخرى انه ذكر بعض العارفين في انه هل في القرآن شيء يقوي قوله عليه السلام يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعرة من العجين فختم القرآن بالتدبر فما وجد ثم رأى النبي عليه السلام في منامه فقال يا رسول الله قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فما وجدت معنى هذا الحديث في كتاب الله فقال النبي عليه السلام اطلبه في سورة يوسف فلما انتبه من نومه قرأها فوجده وهو قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن اي لما رأين جمال يوسف عليه السلام اشتغلن به وما وجدن الم القطع وكذلك المؤمن اذا رأى ملائكة الرحمة ورأى مقامه في الجنة وما فيها من النعيم والحور والقصور اشتغلت قلبه ولا يجد الم الموت

في سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وحكي عن سعد بن عمير الانصاري وكان بدريا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ورفع بها عشر درجات ومحى عنه عشر سيئات تنبيه الغافلين روي ان حنيفة رحمه الله عليه قال رأيت رجلا في الحرم لم يزل الا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حيثما كان في الحرم والبيت والعرفات ومنى فقلت له لكل مقام مقال فلم لا تشتغل بالدعاء والاستغفار فقال يا امام الدين لي قصة فقلت ما القصة فقال خرجت من خراسان الى بيت الله حاجا ومعي والدي فلما بلغت الكوفة فمات فغطيت وجهه بازار فلما كشفت بعد زمان رأيت صورته كصورة الحمار فقلت لا اقول للناس والرفقاء وكيف افشي هذه المحنة والقصة واذا نمت ساعة فرأيت في المنام كان رجلا دخل علي وكشف وجهه وقال لي ما هذا النوم وكيف فقلت كيف لا احزن ولا اغتم من هذه الفضيحة والمحنة فقال ان الله تعالى ازال عنك المحنة فقلت له من انت قال انا محمد المصطفى فاذا وجهه كالقمر ليلة البدر واخذت طرف ردائه وقلت بحق الله اخبرني في القصة فقال كان والدك اكل الربا فقدر الله تعالى صورته في الدنيا ولكن عادته ان يصلي علي قبل ان ينام مائة مرة فجاء الملك الذي نزل على اعمال امتي فاخبرني بحاله فسألت الله تعالى ان يحسن صورته فانتبهت فوجدت صورته الى احسن صورة فاجبت على الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل در الواعظين كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

كل نفس ذائقة الموت وعد ووعيد للمصدق والمكذب وقرئ ذائقة الموت مع التنوين وعدمه كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا وانما توفون اجوركم تعطون جزاء اعمالكم خيرا كان او شرا تاما وافيا يوم القيامة يوم قيامكم عن القبور ولفظ التوفية يشعر بانه قد يكون قبلها بعض الاجور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران فمن زحزح عن النار بعد عنها والزحزحة في الاصل تكرير الزح وهو الجذب بعجلة وادخل الجنة فقد فاز بالنجاة ونيل المراد والفوز الظفر بالبغية وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ويأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه وما الحيوة الدنيا اي لذاتها وزخارفها الا متاع الغرور شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه وهذا لمن آثرها على الآخرة فاما من طلب بها الآخرة فهي له متاع بلاغ والغرور مصدر او جمع غار لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب ومن الذين اشركوا اذى كثيرا قاضي عليه رحمة الباري

و ذكر في اللباب لما نزلت قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون قالوا يا رسول الله انما نزل في بني آدم فاين ذكر الموت للجن والانعام والوحوش والطيور فنزلت هذه الآية فان قلت الحور والولدان نفوس مخلوقة في الجنة لا تذوق الموت فاحكم لفظ كل قلنا لفظ كل لا يقتضي الشمول والاحاطة بدليل قوله تعالى واوتيت من كل شيء ولم يؤت ملك سليمان فتكون الآية من العام المخصوص ويحتمل ان يكون المراد بهم المكلفين بسياق الآية وهو انما توفون الآية مستفاد منه

و قد يجاب بالابقاء على ظاهره بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولا يرد ان ادريس عليه الصلوة والسلام في الجنة وهي دار الخلود وبعضهم على هذا فناؤه اولهم ان يقولوا انها دار الخلود بعد استقرار اهل النار واهل الجنة كل في مقره يوم الحساب جلال الدين الدواني

و قد يقال هما باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلهما اي دائمتان لا يطرأ عليهما عدم مستمر لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا واما ما قيل من انهما تهلكان ولو لحظة تحقيقا لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فلا ينافي البقاء بهذا المعنى على ان الهلاك لا يستلزم الفناء بل يكفي الخروج عن الانتفاع به ولو سلم فيجوز ان يكون المراد ان كل ممكن فهو هالك في حد ذاته بمعنى ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي بمنزلة العدم شرح عقايد كذا حققه الفاضل في الحاشية جلال

وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربعة املاك فيقول الاول السلام عليك انا موكل بامر رزقك طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل بشرابك من الماء وغيره طلبت شرقا وغربا

شرقا وغربا فما وجدت لك شربة من الماء حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا موكل بانفاسك طلبت شرقا وغربا فما وجدت لك نفسا واحدا من انفاسك حتى طلبت هذه الساعة ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك انا موكل بآجالك واعمالك طلبت شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة واحدة الآن هذه الساعة بين يديك فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون دقايق

و قال بعض المتكلمين الموت صفة وجودية لقوله تعالى خلق الموت والحيوة والعدم لا يوصف بكونه مخلوقا ولان الموت ضد الحيوة والضدان صفتان وجوديتان لا يتعاقبان على موضوع واحد ويستحيل اجتماعهما ويجوز ارتفاعهما كما ان زوال السكون ليس ضد الحركة والجواب عن الاول بان المراد بالخلق التقدير والعدم مقدر وعن الثاني بان بينهما تقابل العدم والملكة اكمل الدين

ثم كون الموت وعدا للمصدقين لانهم ينالون بالموت الى ما وعد الله تعالى لهم من الكرامات والدرجات وكونه وعيدا للمكذبين لانهم يصلون به الى العقوبات والدركات ولذا قال عليه الصلوة والسلام تحفة المؤمن الموت كما في المصابيح لا ناسب و[illegible]

واذا كان تحفة ينبغي لنا ان نستعد له لان خلقنا له ولا مهرب منه ولا بد لنا منه والاستعداد انما على طريق كونه هدية لنا لا يكون الا ان يكون تم بسبب الاجتناب من اتباع الهوى وطول الامل ونحوهما اخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا يا رسول الله قال قصروا الامل واجعلوا آجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله حق الحياء طريقت

خرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه كان في جامع الصغير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله تعالى فانه اي الاكثار منه لا يكون في كثير من الامل والدنيا الا قلله اي جعله قليلا ولا في قليل من العمل الا جزله اي جعله جليلا عظيما ذكره المناوي فان الانسان اذا اكثر ذكر موته وتذكر احوال اخوانه واقرانه الذين مضوا قبله ولم يبق عنهم لو لهم ومحى التراب محاسن وجوههم وافترقت في القبور اجزائهم واكلت الدود ابدانهم اثمر التقليل من الامل والدنيا والتكثير من الاعمال الصالحة فعلى العاقل ان لا ينسى الموت وسكراته ولا يغفل عن الآلام وشدائده ولذا قال محمد صلى الله عليه وسلم معالجة ملك الموت لا شدة فيه على المؤمن اكثر من الف ضربة بالسيف ولهذا لم يمت نبي حتى خير ذكره المناوي في التيسير قال عمر رضي الله عنه لكعب الاحبار اخبرنا يا كعب عن الموت فقال ان الموت كشجرة شوك ادخلت في جوف ابن آدم فاخذت كل شوكة بعرق ثم اخذها رجل شديد يجذب فجذبها فقطع ما قطع وابقى منها ما ابقى ولذا قال سفيان الثوري اذا ذكر الموت عنده لا ينتفع به في ذلك اليوم واذا سئل عن شيء يقول لا ادري ملخص من تنبيه وزبده

واذا كانت الموتى من قبورهم يعطى جزاء اعمالهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد بني آدم يوم القيامة واول من تنشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وقال ابن عباس رضي الله عنه اول من يقوم من قبره محمد عليه الصلوة والسلام فيأتيه جبرائيل ومعه البراق واسرافيل ومعه اللواء وميكائيل ومعه التاج وعزرائيل ومعه حلة من حلل الجنة ثم ينادي جبرائيل يا ايها الدنيا اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان ربي جعلني دكا وذهبت جبالي ورسوي وحيطاني فاذا رأى ابن قبر محمد عليه الصلوة والسلام قال فيرتفع عمود من النور من قبره الى عنان السماء فتقف الاملاك الاربعة على القبر فينادي اسرافيل ايتها الروح المطمئنة ارجعي الى الجسد الطيب فيصيح القبر ثم ينادي فينشق القبر ثم ينادي ثالث فاذا بالنبي عليه الصلوة والسلام واقف ينفض التراب عن رأسه ولحيته وينظر يمينا وشمالا فلا يرى من العمران شيئا فتجري دموعه على خديه فيقول جبرائيل يا محمد انت عند الله بالمنزلة العالية الكبرى فيقول النبي عليه السلام يا جبرائيل اي يوم هذا فيقول يا محمد انه هذا يوم النعمة هذا يوم الحسرة والندامة هذا يوم الوحش على الجبار فيقول حبيبي جبرائيل بشرني فيقول اما ترى حلل الجنة بعثت اليك فيقول النبي عليه الصلوة والسلام ليس عن هذا اسألك فيقول اما ترى لواء الحمد معقود عليك فيقول النبي عليه السلام ليس عن هذا اسألك انما اسألك عن امتي اين خلفتهم فيقول وعزة ربي ما انشقت الارض عن بشر قبلك فيقول النبي عليه الصلوة والسلام الآن طاب نفسي وقرة عيني فيأخذ التاج والحلة ويركب البراق دقائق الاخبار وروي ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام يا رسول الله انا ذلك ان يتمنى الموت فقال النبي عليه السلام الموت شيء لا بد له من زاد وسفر طويل لا بد له فلا يتمنى الموت من عشر هدايا فقال الرجل وما تلك الهدية يا رسول الله فقال هدية عزرائيل وهدية القبر وهدية منكر ونكير وهدية الميزان وهدية الصراط وهدية المالك وهدية الرضوان وهدية الروح وهدية النبي عليه السلام وهدية الله تعالى اما هدية عزرائيل فاربعة ارضاء الخصومات وقضاء الفوائت والاستعداد للموت والشوق الى الله تعالى واما هدية القبر فاربعة ترك الغيبة والمنزه

والنزه عن البول وقراءة القرآن وصلوة الليل واما هدية منكر ونكير فاربعة صدق اللسان وترك الغيبة وقبول الحق وتواضع الله تعالى
واما هدية الميزان فاربعة الاخلاص عن العمل والاجتناب عن الاذى وحسن الخلق وكثرة ذكر الله واما هدية الصراط فاربعة كظم الغيظ
وورع بالغ والمشي الى الجماعات والمداومة على الطاعات واما هدية المالك فاربعة البكاء من خشية الله وصدقة السر وترك المعاصي
وبر الوالدين واما هدية الرضوان فاربعة الاجتناب عن المحارم والشكر على نعم الله تعالى وانفاق المال في سبيل الله وحفظ الامانة

وروى عن وهب بن منبه عن جده ادريس قال وجدت في بعض الكتب ان عيسى عليه السلام قال لامه ان هذه الدار دار فناء وزوال والآخرة دار بقاء فقال يا اماه فانطلقا الى جبل لبنان فكانا فيه يصومان النهار ويقومان الليل ياكلان من ورق الاشجار ويشربان من ماء المطر فمكثا في ذلك زمانا طويلا ثم ان عيسى عليه السلام هبط ذات يوم من الجبل الى بطن الوادي ليلتقط الحشيش لافطارهما فلما هبط جاء ملك الموت فقال السلام عليك يا مريم الصائمة القائمة قالت من انت قال اخلى فقد اقشعر من صوتك وطار عقلي من هيبتك فقال انا الذي لا ارحم الصغير لصغره ولا اكرم الكبير لكبره وانا قابض الارواح قال يا ملك الموت زائرا جئت ام قابضا قال اقبض روحك قالت افلا تأذن لي حتى يرجع حبيبي وقرة عيني وثمرة فؤادي وريحانة قلبي قال لم اومر بذلك وانا عبد مأمور وما استطيع الا اقبض روح بعوضة حتى يأمرني ربي ان ارسل فما عن قدم حتى اقبض روحك في موضعك هذا قالت له يا ملك الموت سلمت الامر فامض لما امرك فدنا منها وقبض روحها وابطأ عيسى عليه السلام في ذلك الوقت حتى دخل وقت الآخر فلما صعد الجبل ومعه الحشيش والبقل نظر اليها وهي نائمة في المحراب وظن انها قرأت الفريضة فوضع الحشيش واستقبل المحراب ولم يزل قائما حتى مضى ثلث الليل ثم نظر الى امه فنادى بصوت حزين من قلب خاشع السلام عليك يا اماه قد هجع الليل ونام الصائمون ووقف العابدون فما بالك لا تقومين على عبادة الرحمن فرجع فقال ان بعض نوم حلاوة ثم استقبل المحراب فلم يأكل شيئا حتى مضى ثلث الثاني فنادى بصوت حزين وقلب محزوم السلام عليك يا اماه ولم تقم فرجع واستقبل المحراب حتى طلع الفجر ثم وضع خده على خدها وهو ينادي باكيا عليها السلام يا اماه قد مضى الليل واقبل النهار وهذا وقت فريضة الرحمن فبكت ملائكة السموات وبكت الجن من حوله وارتعد الجبال تحته فاوحى الله تعالى الى الملائكة ما يبكيكم قالوا الهنا ان نبيك يا روح الله فاوحى الله تعالى اني عالم واني ارحم الراحمين فاذا بنادي مناد يا عيسى ارفع راسك فقد ماتت امك فاعظم الله اجرك فرفع فقام عيسى عليه السلام باكيا من وحشتي ومن وحدتي ذا انس في غربتي ومن يحنني فاوحى الله الى الجبال ان كلم روح الله بالموعظة فاذا الجبل ينادي يا روح الله ما هذا الجزع او لم يزع الله انبيا ثم هبط من ذلك الجبل الى قرية من قرى بني اسرائيل فنادى السلام عليكم يا بني اسرائيل فقلن من انت يا عبد الله فقد اضاء حسن وجهك دورنا فقال انا روح الله ان امي قد ماتت غريبة فاعينوني على غسلها وكفنها ودفنها فقالوا يا روح الله ان هذا الجبل كثيرة العقارب والحيات لم يسلكها اباؤنا واجدادنا فرجع عيسى عليه السلام الى الجبل فاذا هو وجد شابين جميلين في عليها فقرأ عليه ثم قال لهما اني قد ماتت غريبة في هذا الجبل فاعينوني على تجهيزها وقالا له هذا ميكائيل وانا جبرائيل وهذا الحنوط والاكفان من عند ربك فان حور العين قد هبطن الآن لتغسلها من الجنة فغسلها وكفنها وحفر قبرها في راس الجبل ودفنوها فيه وجبرائيل وميكائيل كلهم صلوا جنازتها ثم قال عيسى عليه السلام اللهم قد ترى مكاني وتسمع كلامي ولا يخفى عليك امري كان امي ماتت ولم اشهدها عند وفاتها فأذن لها تكلمني فاوحى الله تعالى اليه اني قد اذنت لها فجاء عيسى عليه السلام ووقف على قبرها فناداها بصوت حزين السلام عليك يا اماه يا جيبير وباقية كيف مقيلك ومصيرك وكيف رأيت القدوم على ربك قالت يا حبيبي مقيل خير مقيل ومصيري خير مصير فوجدته راضيا غير غضبان قال يا اماه كيف وجدت الم الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما ذهب مرارة الموت من حلقي وهيبة ملك الموت بين عيني فعليك السلام يا حبيبي الى يوم القيمة

زبدة الواعظين

حكي ان يعقوب عليه السلام كان مواخيا لملك الموت فزاره فقال يا ملك الموت اسئلك حاجة قال وما هي تعلمني اذا جاء اجلي قال نعم ارسل اليك رسولين فلما انقضى اجله اتاه ملك الموت فقال اجئت زائرا ام قابضا قال بل قابضا قال او لست كنت اخبرتني انك ترسل رسولين قال قد فعلت ذلك ابيض شعرك بعد سواده وانحنا قامتك بعد استقامتك هذا رسولي يا يعقوب الى بني آدم قبل الموت

زبدة الواعظين

روى احمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا تتمنوا الموت قال المناوي فيكره ذلك او يحرم لما فيه من ازالة ما يترتب على الحياة من جزيل الفوائد وجليل العوائد ولو لم يكن الا استمرار الايمان فاي امر اعظم منه ثم قال ايضا نعم ان من جماهير السلف تمنيه شوقا الى الحضرة الالهية الاقدسية وذلك لمقام الحظي فان قيل الآجال مقدرة لا يزيد بالتمني فما معنى التمني قلنا ذلك هو حكمة النهي لانه عبث لا فائدة له فان هول المطلع قيل بفتح فسكون او كسر محل الاطلاع الموت او القبر او القيمة لانه

واما هدية الروح فاربعة قلة الاكل وقلة الكلام وقلة النوم ومداومة الاستغفار واما هدية النبي عم فاربعة محبته ومحبة اهل بيته واقتداء سنته ومحبة جميع الصحابة واما هدية الملك [illegible] فاربعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة للخلق والرحمة على كل الناس [illegible] القلوب

لانه يطلع بها على امر الآخرة وقيل عن الصحاح بتشديد الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع وقيل المأتي وعن القاموس اطلع على باطنه ظهر وعرف شديد قوي صعب في الاحياء عن مكحول عن النبي عم انه قال لو ان شعرة من شعرات الميت وضعت على اهل السموات والارض لماتوا باذن الله تعالى لان في كل شعرة الموت ولا يقع الموت بشيء الا مات ويروى لو ان قطرة من الم الموت وضعت على جبال الارض كلها الذابت وقال الاوزاعي بلغنا ان الميت يجد الم الموت ما لم يبعث من قبره وقال ابن اوس اقطع هول في الدنيا والآخرة على المؤمن وهو اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض وغلي في القدور ولو ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا التذوا بنوم وفي الاحياء ايضا اعلم انه لو لم يكن بين يدي العبد كرب ولا هول ولا عذاب الا الموت لجدير لا ينتقص عيشه ويتكدر سروره وتفارق شهوته وغفلته ويطول فكرته ويعظم استعداده وهو في نفس يعده وان من السعادة السرمدية ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة اي الرجوع اليه بالندم على ما اقترفه من السيآت او بالطاعات والكفارات الصالحات الباقيات ولقد احسن من فسره اي الرجوع عن حظوظ الطاعة الله بامتثال الامر واجتناب المناهي فاذا مات جائته البشرى من الله تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قيل في تفسيره تقول ملائكة الرحمة عند الموت لا تخف ما الملك من الاهوال ولا تحزن على ما خلفت وابشر بالجنة التي كنت توعد وقيل لا تخف ما تذهب اليه من الغربة والوحدة والوحشة ولا تحزن من مفارقة الاولاد والاقارب والاموال وابشر بروح وريحان وجنة نعيم واليه يرجع قوله صلعم تحفة المؤمن الموت على ما نقل من الرعاية وفي الاحياء عن النبي عم ان الله اذا رضي عن عبد قال يا ملك الموت اذهب فلان فأتني بروحه لاريحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احبه فنزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان واصول الزعفران ان كل واحد يشر بشارة سوى بشارة صاحبه ويقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر ابليس عليه اللعنة وضع يده على راسه ثم صرخ قال فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول الا ما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم عن هذا قالوا قد جهدنا به فكان معصوما هذا هو الذي ما قال الحسن لا راحة للمؤمن الا لقاء الله تعالى من شرح مرعه

وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع ينادي المنادي من قبل الرحمن دعه حتى يستريح روح عبدي وكذلك اذا بلغ الى الركبتين والسرة قال دعه حتى يستريح واذا بلغ الى الصدر قال دعه حتى يستريح واذا بلغ الحلقوم جاءه نداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين مع العين فيقول السلام عليك الى يوم القيمة وكذلك الاذنان واليدان والرجلان ويودع الروح مع النفس فنعوذ بالله تعالى من وداع الايمان باللسان والمعرفة بالجنان فيبقى اليدان بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والعينان لا نظر لهما والاذنان لا سماع لهما والبدن لا روح لها ولو بقي اللسان بلا ايمان وقلب بلا معرفة كيف يكون حال العبد في اللحد لا يرى احدا الا ابا ولا اما ولا اولادا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا افراشا ولا احبابا فلو لم يرى ربه كريما قد خسر خسرانا عظيما وفي الخبر ان ملك الموت اذا اراد ان يقبض الروح فيقول الروح هل امرت بقبض روحي فيقول ملك الموت امرت بذلك ويطلب الروح منه البرهان فيقول الروح ان ربي خلقني وادخلني في جسدي ولم تكن عندي ذلك فالآن تريد ان تخرجني عن جسدي فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول الهي ان عبدك يقول كذا وكذا وهو يطلب البرهان مني ويقول الله تعالى صدق روح عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة وخذ تفاحة عليها علامتي وارها روح عبدي فيذهب ملك الموت فيأخذها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويراه فاذا رآه العبد يخرج روحه مع التفاحة من الدقايق

روى علي ان رجلا قال سمعت رسول الله صلعم يقول من نفع مسلما ولو بغير حلال لا دخله الله الجنة فبكى علي فقال له الرجل يا علي انا اروي لك حديثا وانت تبكي
فقال علي ابكي اذا نفع بهذا القدر استوجب له الجنة واذا آذاه واضره ادخله النار وفي الخبر ينادي يوم القيمة اين الذين كانت اجورهم على الله فيقوم الا
العافون عن الناس فيدخل الجنة سئل احنف بن قيس ما الانسانية قال التواضع في الدولة والعفو عند القدرة والعطاء بغير منة مرسر العاملين وحسن الخلق

في سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم روى انس نحوه وابن عبد البر وابن عدي كما في البيع عن علي رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وروى الحافظ
السخاوي والحافظ ابو موسى المديني والحافظ ابن بشكوال والحافظ عبد الغني باسانيدهم عن ابي بكر بن محمد رحمهم الله تعالى انه قال كنت عند ابي بكر
بن المجاهد فجاء اليه الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل بالشبلي هكذا وانت وجميع من كان
ببغداد يقولون انه مجنون فقال لي فعلته كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه فقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله تفعل هذا بالشبلي فقال انه لم يصل صلوة فريضة الا ويقرأ لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم ويقول ثلث مرات صلى الله تعالى عليك يا محمد صلى الله تعالى عليك يا محمد صلى الله تعالى عليك يا محمد   تحفة محمدية

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة على حذف مضاف انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة اسند الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة هو الله تعالى والمعنى انه يخرج منها ساقا يتشعب
منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الاراضي المغلة والله
يضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء بفضله على حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه ومن اجل ذلك تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع
عليم لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المنفق وقدر انفاقه كذا في تفسير بيضاوي عليه رحمة الباري
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما نزلت هذه الآية مثل الذين ينفقون الاية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رب زد امتي فنزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رب زد امتي فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وعن انس رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام لما خلق الله تعالى الارض فتحركت وخلق الجبال فوضع الجبال على الارض فاستقرت فتعجب الملائكة فقالوا
يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال الله تعالى نعم الحديد فقالوا هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال الله تعالى نعم النار فقالوا هل من خلقك شيء
اشد من النار قال الله تعالى نعم الماء فقالوا هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق
صدقة بيمينه يخفيها من شماله فهو اشد منه خفاء كما قال الله تعالى والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولذا قيل من تصدق بيمينه بحيث لا يعلم شماله فهو احد السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله وكما قال الله تعالى وان تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وبهذا السبب بالغ السلف في اخفاء صدقتهم عن اعين الناس حتى طلب بعضهم فقيرا اعمى لئلا يعلم احد من المتصدق
وبعضهم يطرح في ثوب الفقير نائما وبعضهم في طريق الفقير ليأخذها   روح الواعظين
قالت عائشة رضي الله عنها ان امرأة اتت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد يبست يدها اليمنى فقالت يا رسول الله ادع الله ان يطلق يدي
قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما الذي يبست يدك قالت رأيت في منامي قد قامت القيمة وسعرت الجحيم وازلفت الجنة
فرأيت في نار جهنم امي وفي يدها قطعة من الشحم وفي الاخرى خرقة صغيرة تتقي بهما النار قلت ما لك امي في هذا الوادي وكنت
مطيعة لربك وراضيا عنك زوجك وقالت يا ابنتي كنت في الدنيا بخيلة وهذا الموضع للبخلاء قلت لها ما هذه الشحمة والخرقة في يدك

قالت هذه تصدقت في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا بهما قلت اين ابي قالت هو سخي وهو في موضع الاسخياء ثم جئت الى الجنة واذا ابي قائم
على حوضك يسقي الناس وقلت يا ابي ان والدتي كانت امرأة المطيعة لربها وانت راض عنها وهي في نار جهنم تحترق وانت تسقي الناس
من حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطها شربة من حوضه فقال يا ابنتي حرم الله على البخلاء وعلى المذنبين حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم اخذت منه كاسا بلا اذن ابي فسقيت بها امي العطشان ثم سمعت صوتا يقول يبس الله يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من
حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا يدي قد يبست ثم قالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد وضع عصاه على
يدها فقال اللهم بحق ما رأيت هذه اطلق يدها فصلحت يدها على ما كانت   زبدة الواعظين
وعن ابن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله رغيف اتصدق به احب اليك ام مائة ركعة تطوعا قال عليه الصلوة والسلام رغيف
تتصدق به احب الي من مائتي ركعة تطوعا   مراح العاشقين
حكي كان في بني اسرائيل قحط شديد سنين متوالية وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكلها فنادى السائل في الباب فاخرجتها
من فيها ودفعتها الى السائل ثم خرجت الى الصحراء لتحتطب وكان لها ابن صغير معها فجاء الذئب فحمله فذهب وقت الصيحة فذهبت الام
الى اثر الذئب فبعث الله تعالى جبرائيل فاخرج الصبي من فم الذئب وقال لها يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة   كذا في تفسير حقي
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يطعم اخاه حتى يشبعه ويسقيه الا بعده الله تعالى من النار وجعل بينه وبينها سبع خنادق ما بين
كل خندقين خمسمائة عام ونادت جهنم يا رب ائذن لي بالسجود شكرا لك لولا اعتقت احدا من امة محمد من عذابي لاني كنت استحي من الله ان
اعذب محمدا قال من امته فلو ما ذهب طعامكم ثم العبرة ليجزي الصدقة بلقمة خبز وقبضة من الحنطة   زهرة
حكي ان حداة جاءت الى سليمان عليه الصلوة والسلام فقالت ان لي في هذا الشجرة وانا افرخ على تلك الشجرة فانه يرفع فرخي فدعا سليمان عليه الصلوة والسلام
صاحب الشجرة فمنعه فقال الشياطين ان امرتكما اذا كان العام القابل ويرفع هذا الرجل فرخ هذا الطير فخذاه كل واحد منكما جناحي طاير
نصفين وترميا نصفه الى المشرق والآخر الى المغرب فلما كان العام القابل نزل صاحب الشجرة وقال سليمان عليه الصلوة والسلام اراد ان يصعد
الى الشجرة تصدق بلقمة فرفع فرخ الطير فجاء الطير الى سليمان عليه الصلوة والسلام فذكر من صاحب الشجرة فدعا سليمان عليه الصلوة والسلام
الشياطين فاراد ان يعاقبهما وقال لهما هل تفعلان ما امرتكما فقالا يا خليفة الله ان صاحب الشجرة لما اراد ان يصعد الى الشجرة فعدنا
الا نأخذه ولكن تصدق على رجل مسلم بقطعة خبز فبعث الله اليه ملكين على السماء حتى اخذ كل واحد منا فرماه الى المشرق والآخر
الى المغرب ودفع ضررنا عنه ببركة صدقته   روح الواعظين
ومن شرائط قبول الله تعالى الصدقة ان يحذر من المن والاذى كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي
ينفق ماله رئاء الناس وان يخرجه من اطيب الاموال واجودها كما قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي حتى لا يكون من
خبيث وكما قال سفيان الثوري من انفق الحرام في طاعة الله كان كمن طهر الثوب بالبول   زبدة الخلصان
وفي الروضة لفردوس عن علي رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن فقال عليك بالصدقة فانها
الحامي من النار قلت والصلوة عليك قال عليك بالصدقة فانها في القلب قلت والتسبيح قال عليك بالصدقة فانها مهر حور العين
قلت فقيام الليل قال لا يقال على قيام الليل ولكن الصدقة افضل من قيام الليل الفخرة حادر في شرح ايها الولد

بكم احسانه بليغه برنه برنه دشنيا احسابرنه اكيلاه وانه في نغزه كلدر برجنه بك بغ دوشنه برنه

م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه من يسّر على معسر هذا باطلاقه يشمل المؤمن والذمي والمستأمن والتيسير عليه اعم من ان يكون
بالتأخير في مطالبة الدين عنه او بالتصدق عليه او بابرائه عليه يسّر الله عليه في الدنيا بتوسيع رزقه وحفظه على الشدائد
والآخرة بتسهيل الحساب عليه ومن ستر مسلما اي عيوبه او بدنه ستر الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه وهذا تعميم بعد التخصيص ما يمدته بمعنى المدة اي مدة كون العبد في عون اخيه فيكون كان زائدة والمظهر وهو
العبد وضع موضع المضمر استعطافا وايذانا بان العبد مع عجزه اذا اعان اخاه فالله اولى بان يظهر لطفه ورواية الفتح
ومن ستر على اخيه م شارق يسئلونك ماذا ينفقون عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري كان همّا ذا مال عظيم
فقال يا رسول الله ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين
وابن السبيل سئل عن المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه اهم فان اعتداد النفقة باعتباره ولانه كان في سؤال عمرو وان
لم يكن مذكورا في الآية واقتصر في بيان المنفق على ما تضمنه قوله ما انفقتم من خير وما تفعلوا من خير في معنى الشرط فان الله
به عليم جوابه اي ان تفعلوا خيرا فان الله يعلم كنهه ويوفي ثوابه وليس في الآية ما ينافيه فرض الزكوة لينسخ به قاضي بيضاوي
ويسئلونك ماذا ينفقون قيل سائله ايضا عمرو بن الجموح سأل اولا عن المنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الانفاق قل العفو
العفو نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد وروى ان رجلا اتى النبي عم
ببيضة من ذهب اصابها في بعض المغانم فقال خذها مني صدقة فاعرض عنه حتى كرر مرارا فقال هاتها مغضبا فاخذها
فحذفها حذفا لو اصابه لشجه ثم قال يأتي احدكم بماله كله يتصدق به ويجلس يتكفف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى
كذلك يبين الله لكم الآيات اي مثل ما بين ان العفو اصلح من الجهد او ما ذكر من الاحكام والكاف في موضع النصب صفة
لمصدر محذوف اي تبيينا مثل هذا التبيين لعلكم تتفكرون في الدلائل والاحكام في الدنيا والآخرة في امور الدارين
فتأخذون بالاصلح والانفع منها وتجتنبون عما يضركم ولا ينفعكم او يضركم اكثر مما ينفعكم قاضي بيضاوي
قال رسول الله صلعم لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل
متكبر ويقال ان الله يبغض ثلثة نفر ويبغض لثلثة نفر منهم اشد اولها يبغض الفساق ويبغض للشيخ الفاسق
اشد والثاني يبغض البخلاء ويبغض للغني البخيل اشد والثالث يبغض المتكبرين ويبغض للفقير المتكبر اشد ويحب
ثلثة نفر ويحبه لثلثة نفر منهم اشد اولها يحب المتقين ويحبه للشاب التقي اشد والثاني يحب الاسخياء ويحبه للفقير السخي
اشد والثالث يحب المتواضعين ويحبه للغني المتواضع اشد مشكات حكي ان شابا وشابة دخلا على سليمان عليه السلام
فالتمسا ان يعقد عليهما عقد النكاح ففعل وخرجا من عنده مسرورين وحضر ملك الموت فقال يا نبي الله لا تعجب من سرورهما
وقد امرت ان اقبض روح هذا الشاب بعد خمسة ايام فجعل سليمان عم يراعي حال الشاب حتى ذهب خمسة ايام لم يمت ثم خمسة
اشهر فتعجب من ذلك سليمان عم فدخل عليه ملك الموت فسأل سليمان عم عن ذلك فقال اني امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام
كما ذكرت لك فلما خرج من عندك لقيه سائل فدفع اليه بدرهم فدعا له بالبقاء فتأخر منه ببركة صدقة مشكات
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من ادخل على اخيه المسلم فرحا وسرورا في دار الدنيا خلق من ذلك خلقا
يدفع عنه الآفات فاذا كان يوم القيمة جاء منه قريبا واذا مر به هول يفزعه وقال له لا تخف مني فيقول له من انت
فيقول انا الفرح او السرور الذي ادخلته على اخيك في دار الدنيا ارسلني الله تعالى قرينا لك من حديث الاربعين

صاع درهم ١٠٤٠ نصف صاع درهم ٥٢٠

الاصل في وجوب الزكات

قوله تعالى وآتوا الزكوة وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقوله تعالى وفي اموالهم حق معلوم للسائل وقوله عم
لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن خذ من اغنيائهم وردها في فقرائهم وقوله صلعم هاتوا ربع عشر اموالكم وقوله عم
في خمس من الابل السائمة شاة وقوله عليه السلام ليس فيما دون خمس من الابل صدقة وقوله عم في اربعين شاة شاة وقوله عم
في كل ثلثين من البقر تبيع او تبيعة وفي اربعين مسن او مسنة وقوله عليه السلام وتعد صغارها وكبارها سبعيات
الاصل في وجوب صدقة الفطر قوله عليه السلام اغنوهم عن المسئلة في مثل هذا اليوم وقوله عليه السلام
صدقة الفطر طهرة للصائم من الرفث وقوله عم ادوا عن كل حر وعبد صغير او كبير ذكر او انثى يهودي او نصراني او
مجوسي نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير من سبعيات وهي نصف صاع من بر او دقيقه او سويقه
او صاع من تمر او شعير وقالا الزبيب بمنزلة الشعير وهي رواية عن ابي حنيفة رح والدقيق اولى من بر والدرهم اولى من الدقيق
لانه ادفع للحاجة وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان صوم رمضان معلق بين السماء والارض
لا اداء صدقة الفطر فاذا ادوا جعل الله له جناحين اخضرين يطير بهما الى السماء السابعة ثم جعل الله تعالى في قنديل العرش
وقال النبي عليه السلام فرض الله صدقة الفطر طهارة للقيام من الرفث واللغو وطعمة للمساكين ولهذا قال الحسن البصري صدقة
الفطر للصوم بمنزلة سجود السهو للصلوة وعن عمر رضي الله عنه انه قال الصوم محبوس بين السماء حتى تعطى صدقة الفطر فمن
اعطى قبل طلوع الفجر يجوز وعن عثمان رضي الله عنه انه نسي زكوة الفطر يوم العيد فاعتق عبدا كفارة له ثم جاء الى رسول الله صلعم
فقال يا رسول الله اني نسيت زكوة الفطر فاعتقت عبدا كفارة له قال النبي عم لو اعتقت مائة رقبة لم تبلغ صدقة الفطر
اعلم يجب لكل مؤمن ان يجعل فطرته من اطيب امواله ولا يجعل من الشبهة والحرام حيث قال النبي عليه السلام من اكتسب مالا
حراما ثم تصدق به او انفقه في سبيل الله كله في النار من تنبيه الغافلين ولو تصدق الحرام يرجو الثواب يكفر ولو سئل
ولو علم الفقير بذلك فدعا وامّن المعطي يكفر سئل قيل لرجل كل من الحلال فقال بحيباله درين جهان يك حلال اخوار
بيار تا او را بحي كنم يكفر من بداية المهديين قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يأتي اربعة نفر عند باب
الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب اولها العالم الذي يعمل بعلمه والثاني الحاج الذي حج بغير عمل فساد والثالث
الشهيد قتل في المعركة والرابع السخي الكتسب بالامس الحلال وانفق في سبيل بغير رياء فتنازعوا بعضهم بعضا الدخول
الجنة اولا فيرسل الله عز وجل جبرائيل عليه السلام ليحكم بينهم بالعدل فسأل اولا بالشهيد فيقول له ما عملت في الدنيا يريد
دخول الجنة اولا فيقول قتلت في المعركة لرضاء الله تعالى فيقول له مما سمعت ثواب شهيد فيقول من العلماء فقال احفظ
الادب لا تقدم على علمك ثم رفع رأسه الى الحاج فقال ذلك ثم الى السخي مثل ذلك ثم يقول العالم الهي ما حصلت
العلم الا بسخاوة سخي وسبب احسانهم حصلت العلم ويقول الله تعالى صدق العالم يا رضوان افتح ابواب الجنان لدخول
السخي الجنة اولا ثم هؤلاء بعدهم من المشكات قال رسول الله صلعم السخاء اسم شجرة في الجنة اغصانها متدليات في الدنيا
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
من اخذ بغصن منها قاده الى الجنة والبخيل اسم شجرة في النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى النار
من حديث الاربعين ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه فان نفع الانفاق وضر البخل عائدان اليه والبخل يعدى بعن وعلى لتضمنه
معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق والله الغني وانتم الفقراء فما يأمركم به فهو لاحتياجكم فان امتثلتم فلكم وان
توليتم فعليكم قاضي بيضاوي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلعم السخي قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله تعالى بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل
من حديث الاربعين

المؤمنون لايموتون يعني لايعذبون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل
ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
روى الطبراني وعبد الرزاق عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال اتاني جبرئيل فقال يا محمد
من صلى عليك من امتك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه عشر درجات وقال له الملك مثل ما قلت لك قلت يا جبرئيل وما ذاك
الملك قال ان الله وكل بك ملكا من لدن خلقك وفي رواية منذ خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك وفي رواية
ابن الجوزي في كتاب [illegible] زيادة ولا يحجب الصلوة [illegible] الا قال [illegible] كما صلى على محمد وروى ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال من صلى علي صلت عليه ملائكة الله ولم يبق شيء في السموات السبع والارضين السبع والبحار السبعة والاشجار والنباتات والطيور
والسباع والانعام الا صلى عليه تحفة المجربة حكي ان امرأة جاءت الى الحسن رضي الله عنه فقالت ان ابنتي ماتت وقد احببت ان اراها فعلمني شيئا
فاصلي لعلي اراها فعلمها صلوة فرأت ابنتها وعليها لباس القطران والغل في عنقها والقيد في رجليها فارتاعت لذلك فاخبرت الحسن فاغتم عليها ولم يمض مدة حتى
رآها الحسن في منام وهي في الجنة على سرير وعلى رأسها تاج فقالت يا شيخ اما تعرفني قال لا قالت انا ابنة تلك المرأة التي علمتها الصلوة فقال شيخ بم نلت هذا
فاسب امرك قالت مر بمقبرتنا رجل فصلى على النبي عليه الصلوة والسلام وعلى الانبياء وعلى آل كل كان في مقبرتنا خمسمائة وستون انسانا في العذاب فنودي ارفعوا العذاب عنهم بكرم
صلوة هذا الرجل على الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم تذكرة القرطبي يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة
اي انفقوا ما اوجب الله عليكم انفاقه من قبل ان ياتي يوم لا تقدرون على تدارك ما فاتكم من الانفاق لانه لا بيع فيه حتى تبتاعوا
ما تنفقونه ولا خلة يسامحكم اخلاؤكم ولا شفاعة الا من اذن له الرحمن والكافرون اي تاركون الزكوة هم الظالمون انفسهم
او وضع المال في غير موضعه وصرفوا على غير وجه الله ووضع الكافرين في موضعه تغليظا وتهديدا وايذانا بان ترك الزكوة
من صفات الكفار او علما بانه يؤدي الى الكفر نعوذ بالله زهرة الرياض وصرح في البزازية ان السلطان اذا اعطى غير المستحق
فقد ظلم مرتين بمنع المستحق واعطاء غير المستحق اشباه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلعم انه قال سئل رسول الله صلعم
عن الصلوة في ثوب واحد فقال عليه السلام او يجد كلكم ثوبين ايها المؤمنون هذا احوال اكثر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
قيل مات ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى ولم يترك الا قميصا عليه وكان عارية فردوه الى صاحبه من الدر الواعظين
قال عم الفقر مشقة في الدنيا ومسرة في الاخرة والغنى مسرة في الدنيا ومشقة في الاخرة وقال عم يدخل فقراء امتي الجنة قبل
اغنيائهم بخمسمائة عام وقال عم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار ورأيت اكثر اهلها
الاغنياء وقال عليه السلام لا تجالسوا الموتى قيل من هم يا رسول الله قال عليه السلام الاغنياء لان الغناء يميت القلب
ويقسيه والفقر يرققه ولذا قال عم الفقر فخري وبه افتخاري من الاربعين قال عليه السلام من رضي بقليل من الرزق
رضي الله تعالى بقليل من العمل من الاربعين ذكر في الخبر ان رجلا قال لموسى عم ادع الله تعالى ان يرزقني قال عم فدعى ربه
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اقليلا سأل ام كثيرا قال يا رب كثيرا فاصبح الرجل عاديا على موسى عم فلقاه سبع
فقتله فقال موسى عم يا رب سألتك ان ترزقه كثيرا قد اكله السبع فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني اعطيت له كثيرا
وكل ما كان في الدنيا فهو قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل سريع الفناء والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا ولا
تنقصون ادنى شيء من ثوابكم فلا ترغبوا عنه فاعطيت كثيرا في الاخرة يا موسى انظر الى السماء فنظر فرآه في جنات العاليات
نقل من ضيائية ان الذنب يجر الذنب كما ان الطاعة تجر الطاعة من العيون قال عليه السلام اعلى الدرجات درجة
الصابرين

الصابرين كما قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب من الاربعين قال عليه السلام الصدقة تسد سبعين بابا من الشر وقال عم
من منع الصدقة منع الله عنه العافية روى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام قال اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني لا تستقلوا
شيئا من الصدقة وفي رواية عدي بن حاتم ان النبي عليه السلام قال من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل
وجاء في الخبر كل امرء تحت ظل صدقته وعن مكحول الشافعي اذا تصدق المؤمن صدقة رضي عنه ربه ونادت جهنم يا رب
ائذن لي بالسجود شكرا لك فقد اعتقت احدا من امة محمد عليه السلام من عذابي لاني استحي من محمد عم ان اعذب احدا من امته
ولا بد لي من الطاعة لامرك والسجود لشكرك من درة الواعظين روى عن النبي عليه السلام قال لابي ذر يا اباذر الفقراء
ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة ينظر الله اليهم كل يوم ثلث مرات عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلعم فقال يا رسول الله ما الفقر قال عم خزانة من خزائن الله تعالى ثم قال الثانية ما الفقر يا رسول قال عم كرامة
من كرامات الله تعالى ثم قال الثالثة ما الفقر يا رسول الله قال عم شيء لا يعطيه الله الا لملك مقرب او لنبي مرسل او لكريم على الله
روى عن النبي عليه السلام انه قال الفقر هو الذي لا يعلم الناس لجوعه ومرضه وخلق الله الخلق من طين الارض وخلق الانبيا
والفقراء من طين الجنة ومن اراد ان يكون في رضاء الله فليكرم الفقراء روى انه اوحى الله تعالى الي ان اجمع المال واكون
من التاجرين ولكن اوحى الله تعالى الي ان سبح بحمده واكون من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت
حكي ان عيسى عليه السلام رأى فقيرا مات واضعا رأسه على لبن وعليه قطعة بخرقة فقال عيسى عم يا رب هل يسأل هذا شيء
قال الله تعالى يا عيسى يسأل منه ما تحت رأسه وعلى بدنه روى عن النبي عم قال ركعتان من مؤمن فقير صابر في فقره احب
الى الله تعالى من سبعين ركعة من غني شاكر في غنائه وركعتان من غني شاكر احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها او روى انه
عليه السلام قال سراج الاغنياء في الدنيا والاخرة هم الفقراء وقال عليه السلام لولا الفقراء لهلك الاغنياء ومثل الفقراء مع الاغنياء
كمثل العصى في يد الاعمى فان قيل ان رسول الله صلعم استعاذ من الفقراء فما معناه قلنا المراد منه هو الفقر الذي يكون بلا صبر
او فقر الاخرة وهو ان يكون بلا عمل صالح وقيل المراد منه عدم العمل الغني به معناه نعوذ بالله من الجهل اوحى الله تعالى الى اسمعيل
عليه السلام اطلبني عند المنكسرة قلوبهم قال ومن هم قال الله تعالى الفقراء الصابرون قال عم من صلى على عشرا اذا امسى وعشرا
اذا اصبح امنه الله من الفزع الاكبر يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين من درة الواعظين
قال عليه السلام اوحى الله تعالى الى داود عم يا داود المال مالي والفقراء عيالي والاغنياء وكلائي قل لوكلائي
ان احسنوا بمالي الى عيالي زدت مالهم واسكنتهم غدا دار القرار يا داود قل لوكلائي يتجروا في طلب رضائي
فان ربحوا فلهم الربح فان خسروا فعلي الضمان وان اساؤا بمالي الى عيالي نقصت مالهم واسكنتهم غدا دار البوار
ويجوز دفعها الى الكافر بخلاف الزكوة والفطر ويجب على المولى صدقة عبده الكافر كما يجب عليه زكوته عندنا خلافا
للشافعي من درة الواعظين فمن سبق له السعادة في الازل يتيسر له هذه الاسباب حتى تعوده سلسلتها الى الخير و
من لم يسبق له السعادة يكون بعيدا عن سماع كلام الله تعالى وكلام رسوله وكلام العلماء واذا لم يسمع لا يعلم واذا لم يعلم
لا يخاف واذا لم يخف لا يترك الركون الى الدنيا وشهواتها واذا لم يترك الركون الى الدنيا وشهواتها يكون من
حزب الشيطان من مجالس ان الدنيا عند الله تعالى لا تساوي جناح بعوضة كما قال عليه السلام لو كانت الدنيا تعدل عند
الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء كما في المصابيح وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلعم
الدنيا لذة حين ومرة سنين

لئلا تفتنكم دنيا يأكل ايمانكم كما تأكل النار الحطب كما في الاحياء وجامع الفتاوى قال الشيخ اعلم ان الانفاق على مراتب انفاق العامة
وهو المال فاجرهم الجنة وانفاق الخواص وهو اصلاح النفس بتزكية النفس وتصفية القلب فاجرهم في القيمة النظر الى وجه الله تعالى فينبغي
للمؤمن ان يزكي نفسه ويصفي قلبه من حب المال باعطاء زكوته والانفاق في سبيل الله تعالى عيون قال عليه السلام خير الناس انفعهم للناس
وقال عليه السلام الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله من جامع الصغير قال الشيخ ابو الحفص في رونق المجالس سمعت ابا النصر الرقندي
قال كان موسى عم يناجي ربه عز وجل فلما اراد الانصراف قال الله تعالى يا موسى قد توفي حبيب من احبابي فجهزه وادفنه فاتى موسى عم
فوجد قوما يضربون اللبن فقال لهم هل مات في القرب رجل زاهد فقالوا لا نعرف فقال هل مات احد قالوا كان في محلتنا
رجل فاسق فاجر قد توفي فرميناه في البئر ولم ندفنه فقال موسى عم دلوني عليه حتى اخرجه من هناك ودعا ونوقي فعاونوه
فاخرجاه من البئر وغسله وكفنه ودفنه ثم قال يا رب انك قلت المؤمنون شهداء الله تعالى وقد قلت هو من احبابي وشهدوا عليه
بالفسق فكيف هذا فقال عز وجل من قائل فلم يعلموا اعشر ما علمت من حزنه الفسق ولكنه عمل عملا رضيت به الله عز وجل وغفرت معاصيه فقال
يا رب دلني على ذلك العمل فقال عز وجل كان يمشي في بعض الطريق وكان كلب يلهث من العطش فبلغ بئرا لم يكن عليه دلو ولا حبل
فارسل منديله في البئر حتى ابتل رأس المنديل ثم عصر حتى شرب ذلك الكلب فبعون رحمه ذلك الكلب غفرت عنه معاصيه وجعلته من
احبابي وعاملته بكرمي انتهى فلما ترحم هذا العبد لادنى المخلوق وصل المغفرة تعالى وعفوه فمن ترحم لاكرم المخلوق افلا
يجد المغفرة والعفو من الله تعالى بل يصل الى المغفرة والرؤية رحم امه سنة قال النبي عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء وقال عم اول من يفتح باب الجنة انا الا ان امرأة تبادرني فاقول لها من انت فتقول انا امرأة قعدت على ايتام لي
شفقة قال ابو بكر الوراق قراءة القرآن مجلدة من علوم الاولين مما انزل الله تعالى على الرسل فعلى ان المراد من عموم الشيئان التعظيم
لامر الله والشفقة على خلق الله تعالى من حسن الاربعين وجه الاقربية الى الجنة ان يسيرا من المعروف قد يكون سببا لدخول الجنة
وان يسيرا من المنكر قد يكون سببا لدخول النار فينبغي للمؤمن ان يرغب الى كل سبب الجنة ويجتنب عن كل سبب النار روي ان منصورا
لما توفي رآه ابنه في المنام فقال له يا ابي ما فعل الله بك فقال يا بني قال لي ربي يا منصور قد عمرتك سبعين سنة فما معك اليوم
فقلت الهي حججت ثلثين حجة فقال الله تعالى لم اقبل منك فقلت الهي قد تصدقت اربعين الف درهم بيدي قال لم اقبل منك
فقلت الهي اذا ستين سنة صمت نهارها وقمت ليلها قال لم اقبل منك فقلت الهي اذا قد هلكت فقال عز وجل ليس من كرمي
ان اعذب مثلك يا منصور اتذكر اليوم الفلاني بحيث مدرعة على الطريق كيلا يعثر به المسلم فاني قد رحمتك بذلك روي ان محمد
قيل رأى الغزالي في النوم فقيل ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه فقال لي بم جئتني فذكرت انواعا من الطاعات
فقال لي ما قبلت منها شيئا لكن جلست تكتب فوقعت ذبابة على القلم وتركتها لتشرب من الحبر رحمة لها فكما رحمتها
رحمتك اذهب فقد غفرت لك وفي حديث الطبراني المؤمن هين لين جواد سامح له خلق حسن والكافر فظ غليظ له
خلق سيء شرح طريقة قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رجلا عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط الله عمله ثم
مر بمسكين فتصدق عليه برغيف فغفر الله تعالى ذنوبه ورد عمله سبعين سنة كذا في احياء العلوم قال عليه السلام صدقتك على المسكين
صدقة وعلى ذي رحمك اثنتان لانها صدقة وصلة عيون قال رسول الله صلعم ان لله تعالى ثلثمائة خلق فمن تقرب اليه بواحد منها
دخل الجنة واحبها اليه السخاء وكان عبد الله ابن عمر يتصدق بالسكر ويقول سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
والله يعلم اني احب السكر وعن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلعم الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها قبل ان تقع بيد السائل تكلم
خمس كلمات اولها تقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فكثرتني وكنت عدوا فاحببتني وكنت فانيا فابقيتني وكنت حارسا

وكنت حارسا الآن فصرت حارسك وعن مكحول الشامي قال اذا تصدق المؤمن بصدقة رضي الله عنه ونادى جهنم يا رب ائذن لي
بالسجود شكرا لك فقد اعتقت احدا من امة محمد من عذابي لاني كنت استحيي من محمد عم ان اعذب احدا من امته ولا بد لي من طاعتك
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كانت يوم القيمة صفحت له
صفائح يعني جعلت ذهبه وفضته كامثال الالواح من نار فاحمي عليها جنبه وجبينه او جبهته وظهره وذلك لانه اذا رأى الفقير الطالب
للزكوة اعرض عنه بوجهه وصرف اليه جنبه وعبس جبهته واذا بالغ في السؤال يقوم في موضعه ويولي ظهره اليه ويذهب فتكوى
بها الاعضاء التي اذى به الفقير كلما بردت اعيدت والمراد دوام التعذيب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يريد به
يوم القيمة بشهادة قوله حتى يقضي او يحكم بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة ان لم يكن له ذنب سواه او كان له ذنب ولكن عفا عنه واما الى النار
ان كان على خلاف ذلك وتصديقها من قوله تعالى في سورة البراءة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله اي المسلمين الذين يجمعون
المال ويكنزونه ولا يؤدون حقه فبشرهم بعذاب اليم وهو الكي بها يوم يحمى عليها في نار جهنم اي يوم يوقد النار ذات حمى شديد عليها
واصل يحمى بالنار فجعل الاحمى للنار مبالغة ثم حذف النار واسند الفعل الى الجار والمجرور تنبيها على المقصود فانتقل من صيغة التانيث الى صيغة التذكير
وانما قال عليها والمذكور شيئان لان المراد بهما دنانير ودراهم كثيرة كما قال علي اربعة آلاف وما دونها نفقة وما فوقها كنز وكذا قوله ولا ينفقونها
وقيل الضمير فيها للكنوز او للاموال فان الحكم عام وتخصيصها بالذكر لانها قانون التمول او للفضة وتخصيصها لقربها ودلالة حكمها على ان الذهب اولى
بذلك فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم لان جمعهم وامساكهم كان لطلب الوجاهة بالغنى والتنعم بالمطاعم الشهية والملابس البهية
او لانهم ازوروا عن السائل واعرضوا عنه وولوا ظهورهم او لانها اشرف الاعضاء الظاهرة فانها المشتمل على الاعضاء الرئيسية التي هي الدماغ
والقلب والكبد او لانها اصول الجهات الاربع هي مقاديم البدن هذا ما كنزتم على ارادة القول لانفسكم لنفعها وكان عين مضرتها وسبب
تعذيبها فذوقوا ما كنتم تكنزون اي وبال كنزكم او ما تكنزونه من سنانه قال النبي عم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم
بالصدقة واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع رواه الحسن وابو داود وسمع نصراني هذا الحديث منه عم فوجب وادى زكاة ماله
وقال ان صدق ويصير مالي مع شريكي محصنا وكان له شريك تاجر قد خرج في تجارة مصر فان صدق في مقالته سلمت وآمنت به وان
ظهر كذبه قتلته بالسيف فاذا ورد من القافلة كتاب ان قد قطع اللصوص علينا الطريق وسلبوا الاموال والابل فسمع النصراني
وقال انه كذاب فيما قال حصنوا الى فرح ومعه سيف يسعى الى النبي عم علانية القتل اذ ورد كتاب شريكه ان لا تهتم فاني كنت امام الركب
فاشتكى قدم ابلي فبقيت في رباط كذا ومضى الركب فقطع عليهم الطريق وانا وما كان معي من جميع المال سالم فلما قرأ الكتاب قال صدق الرجل الله
نبي فجاءه وقال يا محمد عليك السلام اعرض علي الاسلام فاسلم وحسن اسلامه انتهى كلامه ام سمائه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
من تصدق بعدل تمرة عدل الشيء فتحها وكسرها مثله قيل بالفتح ما يعادله من غير جنسه وبالكسر من جنسه وقيل بالعكس يعني من تصدق بتمر او مثلها
من كسب طيب اي حلال ولا يقبل الله الا الطيب جملة معترضة بين الشرط والجزاء وفيه شان الى ان غير الحلال غير مقبول وان الحلال المكتسب ينفع بمحل
عظيم فان الله تعالى يتقبلها بيمينه كناية عن حسن قبولها والرضاء بها لان الشيء المرضي يتلقى باليمين في العادة ثم يربيها لصاحبها كناية عن زيادتها
اي يزيد او يعظم ذاتها حتى يثقل في الميزان كما يربي احدكم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو حتى يكون مثل الجبل مرام ساسه

روى عن علي ابن حسين قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نادى مناد ايكم اهل الفضل فيقوم ناس من الناس يسيرون فينطلقون سراعا الى الجنة
فتلقاهم الملائكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم فيقول الملائكة من انتم قالوا نحن اهل الفضل وما كان فضلكم قالوا
كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا غفرنا واذا جهل علينا حلمنا فيقولون لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي مناد ليقم اهل
الصبر فيقوم الناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فيقول لهم الملائكة من انتم فيقولون نحن اهل الصبر صبرنا انفسنا عن معاصي الله تعالى

روى البيهقي عن انس وابن عباس وابن عساكر عن الحسن بن علي رضي الله عنهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل الكل انه قال اكثروا من الصلوة علي فان صلوتكم علي مغفرة لذنوبكم واطلبوا لي الدرجة الوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم
وروى [illegible] ابن عاصم والطبراني والبيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل الكل انه قال يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلث مرات حبا لي وشوقا الي
كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم وروى البيهقي ان الامام الشافعي رحمة الله عليه رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
فقيل له بماذا فقال بخمس كلمات كنت اقولها اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان نصلي عليه وصل على محمد
كما ينبغي الصلوة عليه [illegible] قال محمد بن علي الكرماني كنا نحن عند ابي علي بن شاذان فاتى اليه [illegible] فقال يا ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي سل عن ابي علي بن شاذان واقرأه مني السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي فقال ما اعرف لنفسي عملا استحق به هذا السلام
الا ان يكون صبري على قراءة الحديث فكلما مر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره [illegible]

وسارعوا الى مغفرة اي بادروا واقبلوا الى المغفرة من ربكم اي الى ما تستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص [illegible] وجنة عرضها
السموات والارض اي عرضها كعرضها وذكر العرض للمبالغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل لانه دون الطول عن ابن عباس رضي الله عنه كسبع سموات
وسبع ارضين [illegible] حيث لهم [illegible] ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم الذين ينفقون صفة
المتقين [illegible] في السراء والضراء في حال الرخاء والشدة او الاحوال كلها [illegible]
[illegible] والكاظمين الغيظ الممسكين عليه الكافين عن امضائه مع القدرة [illegible]
[illegible] من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا والعافين عن الناس التاركين عقوبة من استحق مؤاخذته [illegible]
الصلوة والسلام ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصم الله [illegible] والله يحب المحسنين [illegible]
والعهد فيكون اللام للاشارة اليهم قاضي بيضاوي

[illegible] المنزل [illegible] الميزان [illegible] تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع
في كفة الميزان ثم تخرج قدر بطاقة الانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع في الكفة الاخرى فترجح بذنوبه وخطاياه وقال
عليه السلام من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة رسالة الكريمة
وعن قتادة رضي الله عنه انه شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله قال الفقيه ابو الليث قول لا اله الا الله كلمة الايمان والتوحيد [illegible]
الطاعات وبها يخرج المؤمن من الكفر [illegible] بعد [illegible] العبد [illegible] كان هذه الكلمة رأس الطاعات
فلا عجب من تكفير السيئات قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات زهرة الرياض

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء وقفت بين يدي الله فقال يا حبيبي اشرف بفضل المؤمنين [illegible]
الدنيا فقال اني خلقت قطرة من نور رحمتي قلبا وجعلت مسكنه في صدور المؤمنين وغرست فيه شجرة المعرفة بيدي وجعلت لها [illegible]
وستين غصنا لكل غصن مائة وعشرون نورا من الثمار اصل الشجرة الاسلام وهو [illegible] ان لا اله الا الله واغصانها اقامة الصلوة
الخمس والصوم وايتاء الزكوة والحج وما اشبه ذلك واثمارها الورع وهو ملازمة الاعمال الحسنة [illegible] لكل [illegible] عن
تعلق بهذه الشجرة فهو مسلم حقا. مقامات العشاق
والورع اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات وقيل هو ترك الشبهة [illegible] شهوة ومجانبة النفس [illegible] مشكات

عن معصية الله تعالى قالوا ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي مناد ليقم جيران الله فيقوم الناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا الى
الجنة فتتلقاهم الملائكة فيسئلونهم فيقولون بم جاورتم الله تعالى في داره قالوا كنا نتزاور في الله ونتجالس في الله ونتباذل في الله تعالى
قالوا ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين تذكرة قرطبي

اعلم ان التقوى من اعظم اركان الدين واجل مقام السالكين وقد مدح الله في القرآن المبين في مواضع عديدة اكثر من سبعين ووعد الله تعالى
للمتقين انواع الكرامات والنعم في العقبتين الخلاص من الكرب والرزق من حيث لا يحتسب قال الله تعالى في سورة الطلاق ومن يتق الله يجعل له
مخرجا اي مخلصا من غمرات الدنيا والآخرة وذكر [illegible] عن النبي عليه السلام انه قرأها فقال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم
القيمة وقال عليه السلام اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله فما زال يقرؤها ويعيدها ويرزقه من حيث لا يحتسب اي يخطر بباله
كواشي [illegible] رزقه تفسير [illegible] وروى عن الامام [illegible] انه قال كان في بني اسرائيل عابد وقد اوتي جمالا وحسنا وكان يعمل القفاف
فيبيعها فمر يوما بباب الملك فنظرت اليه جارية ودخلت لامرأة الملك فقالت ها هنا رجل ما رأيت احسن منه يطوف بالقفاف فقالت له
ان يدخل عليها حتى اشترى القفاف فلما دخل عليها اغلقت الباب ودعت نفسها عليه فقالت ما انت بخارج حتى تقضي
حاجتي فلما رأى ذلك قال اطلب [illegible] فم [illegible] كانه [illegible] قضى حاجتها فلما صعد نهيا ان
يلقي نفسه قال الله تعالى لجبرائيل عبدي هذا يريد ان يقتل نفسه فرارا من معصيتي [illegible] فبسط جبرائيل جناحه
فتلقاه فاتى امرأته فقالت ابن ثمن قفافك قال ما اصبت اليوم شيئا فقالت فعلى اي شيء [illegible] قال الله [illegible]
التنور فانا نكره ان يطلع جيراننا على [illegible] حتى [illegible] الدخان فيحزنهم [illegible] المرأة التنور [illegible] جيرانها
[illegible] تنورها [illegible] في التنور [illegible] خبزا [illegible] امرأة الشاب ان هذا [illegible] التنور [illegible]
[illegible] ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب كذا ذكره الشيخ شهاب الدين والامام الزندوسي
تكفير السيئات قال الله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا هداية في قلوبكم تفرقون بها
بين الباطل والحق ويكفر عنكم سيئاتكم ان الحسنات يذهبن السيئات فيغفر لكم بالتجاوز والعفو عنه وقيل السيئات الصغائر
والذنوب الكبائر والله ذو الفضل العظيم العاقبة اي بالخير عاقبة الامر قال الله تعالى في سورة القصص والعاقبة
اي عاقبة الامر وهي الاستقرار في الجنة للمتقين الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ايراث الجنة قال الله تعالى في سورة مريم تلك الجنة
نورث من عبادنا من كان تقيا اي مطيعا لله نبقيها عليهم من ثمرة تقواهم كما يبقي على الوارث مال مورثه وقيل يورث المتقون من الجنة
المساكن التي لاهل النار لو اطاعوا زيادة في كرامتهم ذكره القاضي الانجاء من النار قال الله تعالى في سورة وان منكم وما منكم
الا واردها الا وارد معا الا داخلها قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية حزن لها الناس حزنا شديدا [illegible] ايام وقيل
سنين ثم نزلت آية النجية فخرج [illegible] قال جابر رضي الله عنه المراد من الورود الدخول لكنها يكون على المؤمنين بردا وسلاما
كما كانت على ابراهيم وعلى الكافرين نارا كان على ربك حتما مقضيا كان ورودهم واجبا او جملة [illegible] ثم ننجي الذين
اتقوا من الشرك اي الكفر والمتقين منها [illegible] الى الجنة قاضي [illegible] وندر الظالمين اي نترك المشركين فيها جثيا على
الركب ذكره الشيخ قال الله تعالى في سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا من المعاصي والذين هم محسنون في اعمالهم بالولاية
والفضل المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المتقين عدم الخوف والحزن قال الله تعالى في سورة يونس الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من لحوق مكروه وبفوت مأمول والآية مجملة فسرها بقوله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة عند خروج نفس المؤمن الاكرمية قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم جوار الحق والعندية
قال الله تعالى في آخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر [illegible] عند [illegible] الملك [illegible]
جامع الازهار في باب التقوى

واما فوائد كظم الغيظ فسبعة الاول اعداد الجنة بجعل صاحبه معدا ومهيئا للجنة قال تعالى والكاظمين الغيظ الممسكين غيظهم مع القدرة لمجرد رضاء الله تعالى
والعافين عن الناس اى التاركين عقوبة من استحق عقوبته وعن النبى عليه السلام ان هؤلاء قليل فى امتى الا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا فى الامم التى مضت
والله يحب المحسنين دلالة على الطاعة تماهى بملاحظة المعطوف عليه وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى اخره روى عن ميمون ان جارية جاءت بمرقة
فعثرت واراقتها على راس سيدها فاراد ميمون ان يضربها فقالت يا مولاى استعمل قوله عز وجل والكاظمين الغيظ قال فعلت فقالت اعمل بما بعده
والعافين عن الناس قال عفوت فقالت الجارية والله يحب المحسنين قال ميمون انت حرة لوجه الله تعالى لقوله عليه السلام يقبل ربى بعذر واحد
الى حطيئة لا يخفى ان مجرد كظم لا يكون معدا للجنة بل بانضمام المعطوف عليه اعنى العفو والانفاق اذا لوا والجمع وخاص فيه والثانى التخير فى الحور
العين فى البهاء والحسن ويحتمل فى المقدار والعدد روى داود والترمذى عن سهل بن سعد ان النبى عليه السلام من كظم غيظا اى امسك وكف عن امضائه
وهو يستطيع ان ينفذه اى يعمل بمقتضاه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق لانه قهر النفس الامارة بالسوء والنفس مجبولة فى تنازع الانتقام
والمجازاة بالاساءة ولذا كان ذلك من اداب الانبياء والمرسلين ومن ثمة خدم انس المصطفى عشر سنين فلم يقل له فى شىء فعله لم فعلته ولا
فى شىء تركه لم تركته حتى يخيره فى اى الحور شاء فيختار ماشاء منهن تدبر وفى رواية معاذ حتى يزوجه من اى الحور شاء وفيه ايضا الاعطاء والعفو
من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه زوجه الله من الحور العين يوم القيمة ومن ترك ثوب جمال وهو قادر على لبسه كساه الله رداء الايمان يوم
القيمة ومن انكح عبدا وضع الله على راسه تاج الملك يوم القيمة والثالث رفع عذاب الله تعالى روى الطبرانى عن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم
من دفع غضبه اى حال الاستطاعة دفع الله عنه عذابه حكاه فاتاه على كظم غيظه وقهر نفسه والرابع عظم الاجر روى ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلعم ما من جرعة اعظم اجرا عند الله تعالى من جرعة غيظ كظمها عبد مع القدرة على التنفيذ شبه جرع غيضه ورده الى باطنه
بتجرع الماء وهى احب جرعة يتجرعها العبد واعظم ثوابا وارفعها درجة لحبس نفسه عن التشفى ابتغاء وجه الله والخامس حفظ الله تعالى اياه من
المحن والخزى والبلوى فى الدنيا ومن العذاب فى الاخرة والسادس رحمة تعالى بارادة الحق والسابع محبته تعالى اياه روى حاكم عن ابن عباس
انه قال قال رسول الله صلعم ثلث خصال من كن فيه اى وجدت بايجاده تعالى آواه اى اسكنه الله تعالى فى كنفه بفتحتين بمعنى الجانب اى ادخله
فى حمايته وحفظه فى الدنيا والاخرة وستر عليه برحمته وادخله فى محبته جعله من جملة احبائه واوليائه من اذا اعطى له نعمة شكر بلسانه او بقلبه
او باركانه لان الشكر صرف العبد جميع ما انعم الله اليه الى ما خلق له واذا قدر على اى بمقتضى غضبه او على من ظلمه واساء اليه غفر اى عفا واعف عن
ظلمه واذا غضب فتر من الفتور والضعف كناية عن الازالة بهذه السبع العلاج العملى للغضب بعد الهيجان وهو اربعة اشياء الاول التوضى
اخرج ابو داود عن عطية رضى الله انه قال قال رسول الله صلعم قال ان الغضب من الشيطان من وسوسته وان الشيطان خلق من النار كما قال الله تعالى
خلق الجان من مارج من نار وقال والجان خلقناه من نار السموم والشيطان خلق من الجان وعن وهب تزوج مارج مارجة فولد
منهما الجن فمنه تفرع قبائل الجن ومنهم ابليس فتكثروا عدد الرمل وكذا تكثر اولاد ابليس الى ان امتلأت الاقطار فاسكن الجان فى الهواء
وابليس مع اولاده فى سماء الدنيا وامرهم بالعبادة وافتخرت السماء برفعتها وما فيها من العباد فشكت الارض الى الله تعالى فاوحى
الله تعالى اليها بانى خالق منك صورة وارزقها العقل والعلم والثناء وانزل اليها القرآن فاستقرت الارض فهى بياض كالفضة
فانزل الجان على الارض بطلبها بشرط العبادة فنزلوا فعبدوا دهرا طويلا ثم احدثوا بالمعاصى واستغاثت الارض فاوحى الله تعالى
اسكنى فانا باعث اليهم رسلا فبعث ثمان مائة نبى من الجن فى ثمان مائة سنة فقتلوا الكل فامر الله تعالى ابليس وانزل مع الجن
فقاتلوا مع الجان فهربوا الى بقعة الارض ثم سكن ابليس فى الارض وعبد الله تعالى الى ان رفعه الله الى السماء الرابعة وكان منزله عظيمة ثم ابتلى بكبره
وعجبه بما ابتلى والعياذ بالله تعالى وانما تطفأ اى تخمد النار بالماء لا تضده لان طبيعة النار حار يابس والماء بارد رطب فاذا غضب احدكم
فليتوضأ والثانى الجلوس ان كان قائما والاضطجاع ان كان قاعدا اخرج ابو داود عن ابى ذر الغفارى رضى الله انه قال قال رسول الله صلعم قال
لنا رسول الله صلعم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس ندبا فان ذهب عنه الغضب بجلوسه فذاك اوفيها ونعم والا فان استمر فليضطجع
على جنبه لان القائم متهيئ للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والثالث الاستعاذة اخرج البخارى ومسلم عن سليمان بن صرد
رضى الله عنه انه قال استب اى تسابا رجلان عند رسول الله صلعم ونحن عنده فبينما يسب احدهما صاحبه مغضبا قد احمر وجهه قال
رسول الله صلعم انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذى يجد من الغضب لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجده
والرابع دعاء مخصوص لدفعه اخرج ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها وعن ابويها انها قالت دخل علينا النبى عليه السلام وانا غضبى على اوزار
عطشى فاخذ بطرف المفصل بكسر اوله وفتح ثالثه من انفى فهزكها اى دلكه ثم قال يا عويش تصغير عائشة تصغير ترخيم للتلطف قولى اللهم
اغفر لى ذنبى واذهب غيظ قلبى واجرنى اى احفظنى وخلصنى واحمنى من الشيطان اى من وسوسته

نقل عن تفسير ابى السعود ان ميمون ابن مهران كان عنده ضيف فاستعجل جاريته بالعشاء
فاراقت قصعة على راس سيدها فقال سيدها احرقتنى فقالت يا معلم الخير ومؤدب الناس
ارجع الى ما يقول الله تعالى والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظى قالت زد فان الله
ان الله تبارك وتعالى كان بذاته وصفاته عالما فاكتفى بنفسه فشهد لنفسه قبل ان القبل وكون البعد وكون الكون فليس معه
نفسه جهلا وليس تقابل معرفة بنكرة وليس تقابل شهادته بنفسه عجزا وحشمته بل وصف نفسه بنفسه فليس للخلق الاحوز
بنفسه سبيل فاشهد نفسه على نفسه لعلمه بعجز خلقه عن معرفة وجوده قبل وجود العالم تعليما لعباده تلطفا منه عليهم والاهو منزه
عن وجود الخلق وان الله غنى عن العالمين فشهادته لنفسه حقيقة وشهادة الخلق للرسم فالحقيقة بدئت من الحقيقة وقيود الحقيقة والرسم
من الرسم وجود الرسم لان القدم منزه عن الحدث من جميع الوجوه علما واسما وحقيقة ثم خلق الملائكة وكشف لهم ذرة من ذرة نور قدرته
فاقتبسوا من نوره نورا فابصروا به آثار القديم فشهدوا به بوحدانيته وازليته وسرمديته رسما منهم فى العبودية ثم خلق الانبياء
والاولياء وابرز لهم انوار جمال ذاته فى مصابيح ارواحهم قبل الاجسام بالفى الف عام فنظروا بنوره الى جلال جلاله وجواهر كنز عظمته
وكبرياء جبروته وعجزوا عن ثنائه ووصفه وشكره لنفسه فاطلعهم على سلطانه بنعت تعريف نفسه لهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا
فشهدوا بعد اقرارهم فى محل الخطاب والفرق بين شهادة الملائكة وبين ادم من اهل العلم ان الملائكة شهدوا من حيث اليقين واولوا
العلم من حيث المشاهدة وايضا شهادة الملائكة من رؤية الافعال وشهادة العلماء من رؤية الصفات وايضا شهادة الملائكة من العظمة
وشهادة العلماء من رؤية الجمال لا جرم ذلك شهود من رؤيتهم خوف ومن رؤية العلماء الرجاء كان بعضهم شهادة الله لنفسه بشهادة
حتى واولا يقبل الشهادة الا من الصادقين من فطر بهذا انه لا يصح التوحيد الا من الصادقين دون غيرهم من الخلق وقال ابو يزيد
لاصحابه بقيت البارحة الى الصباح اجهد ان اقول لا اله الا الله فما قدرت عليه قيل ولم قال ذكرت كلمة قلتها فى صباى فجاءتنى وحشة تلك الكلمة
فمنعتنى عن ذلك واعجب ممن يذكر الله وهو متصف بشىء من صفاته وقال الشبلى ما قلت قط الله الا واستغفرت من ذلك لان الله
يقول شهد الله انه لا اله الا هو فمن يشهد بذلك من الاكوان الا من لم ادخله وقال الشبلى ايضا شهادة ان لا اله الا الله عشرة
احرف ستة فى الظاهر واربعة فى الباطن فاما التى فى الظاهر فذكر الله بلا رياء والثانى اداء الامر بلا عيب ولا تقصير والثالث
كف النفس عن المحارم والرابع النصيحة للمؤمنين وخلاص الخواص من الاثام والسادس معاداة النفس واما اللواتى فى الباطن فايمان و
معرفة بالقلب ونية وخشوع وفكرة واستقامة مع رؤية التوحيد فمن فعل هذا كله فقد شهد لله بالحقيقة وقيل قوله واولوا العلم
ان العلماء منه عالم باوامره واحكامه فهم علماء الشريعة وعالم بصفاته ونعوته فهم علماء السنة وعالم به وباسمائه فهم العلماء الربانيون وقوله وهو
العزيز الحكيم العزيز الذى منع كنه قدمه من مطالعة المخلوقات وايضا العزيز الذى لا يصل احد الا برسم وصف نفسه الحكيم هو الذى حكم حقيقة
الشهادة لنفسه ورسمها بالعباد والحكيم ايضا الذى حجب الخلق عن نفسه ان يروه بحصول اليهم فى رسم توحيد فى قلوبهم لان ما حصل من رسم
التوحيد للعباد منسوب بلطف الجلال وما ابرز من حقيقة حق التوحيد من جلال عظمته بخلاف ما خطر فى قلوبهم

والملائكة عطف على الاسم الجليل بحمل الشهادة على معنى مجازى شامل للاقرار والايمان بطريق عموم المجاز اى اقرت الملائكة بذلك
لما عاينت من عظيم قدرته واولوا العلم اى امنوا به واحتجوا عليه بالادلة التكوينية والتشريعية وهم الانبياء والمؤمنون الذين علموا انه
موجود واقروا به اعتقادا صحيحا فى دلالته على وحدانيته بافعاله الخاصة التى لا يقدر عليها غيره واقرار الملائكة
واولوا العلم بذلك بشهادة الشاهد فى البيان والكشف تفريع قائما بالقسط اى مقيما للعدل فالباء للتعدية
كالهمزة ولعل اقامة العدل عبارة عن اجرائه فى تدبير ملكه على وجه الاستقامة ورعاية مقتضى الحكمة
التكوينية فى الافاق والانفس وانزل الايات التشريعية الناطقة بالشهادة بذلك عبرة ابدا



قال رسول الله عليه السلام اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء اي في حال الرخاء والشدة فيقول الله انا [illegible] لا ادع في
النار احدا قال لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] وتلاوة الآية من اعظم الطرق الى الهدى ونيل السعادة ولذا قال عليه السلام من احب ان يرتع في رياض الجنة
فليكثر ذكر الله تعالى فينبغي للمؤمن ان يسارع الى تليين القلب بذكر الله تعالى وتلاوة الآيات ويجتهد في صلواته وصدقاته وسائر طاعاته كي ينال الامر [illegible]

في سورة آل عمران **شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم** صدق الله العظيم

وروى الديلمي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال صلواتكم علي محرزة لدعائكم ومرضات لربكم وزكاة لاعمالكم
وروى محيي السنة في المصابيح واحمد وابن حميد والترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك
فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شئت
فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك **الشيخ عبد الحق الدهلوي** [illegible]
ومن يرتجي الرحمة من الله الفرج [illegible] صلوة الله في كل ساعة على خير مبعوث واكرم من نبا [illegible]
ومن لم يكن يقبل فان دعاه [illegible] عليك صلوة الله ما لاح بارق وما طاف بالبيت الحجيج [illegible]

شهد الله انه لا اله الا هو بين وحدانيته بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال الآيات الناطقة بها والملائكة بالاقرار واولوا العلم بالايمان بها والاحتجاج عليها
شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهد قائما بالقسط مقيما للعدل في قسمه وحكمه وانتصابه على الحال من الله [illegible]
[illegible] لا اله الا هو كرره للتأكيد [illegible] التوحيد [illegible]
قوله العزيز الحكيم [illegible] موصوف بهما وقدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة [illegible]
[illegible] فضل علم اصول الدين وشرف اهله **قاضي بيضاوي عليه رحمة الباري**

قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من احبار الشام من اليهود فابصرا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة
رسول الله في آخر الزمان فلما دخلا على النبي فقالا انت محمد قال نعم وانت احمد قال وانا احمد قالا فانا نسئلك عن شهادة ان اخبرتنا آمنا بك وصدقناك
قال عليه الصلوة والسلام سلاني قالا اخبرنا عن اعظم في كتاب الله تعالى فانزل الله هذه الآية واسلم الرجلان [illegible]

عن علي ابن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله الى قوله
ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لما اراد الله ان ينزلها تعلقن بالعرش فقلن اتهبطنا الى الارض والى من يعصيك قال الله
بعزتي وجلالي لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه كل يوم
سبعين والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو والا نصرته عليه [illegible]

والسر في كون منافعها كثيرة ما قاله الخادمي في رسالة افضلية الذكر والقرآن من ان التحقيق ان يقال ان كان الكلام في الذكر المذكور
في القرآن فالكلام فيه اولا ثم افضلية بعض القرآن على بعض فيما يتعلق بالذكر افضل من مطلقه وان كان فيما لا يذكر في
القرآن فالكلام في افضلية القرآن فقراءة هذه الآيات افضل لانها مشتملة على الذكر وهو كلمة التوحيد في الثاني ولفظة الجلالة [illegible]
في الثاني والثالث ولفظة الجلالة وغيرها في الاول والرابع ١٢

والآثار الواردة في افضليته مطلقا كثيرة منها عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفع درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى يا رسول الله قال عليه الصلوة والسلام ذكر الله لان الله تعالى يقول ولذكر الله اكبر [illegible]

ومنها قوله تعالى فاذكروني اذكركم فاذكروني بالاخلاص اذكركم بالخلاص فاذكروني في حيوتكم اذكركم بعد وفاتكم فاذكروني في شهودكم اذكركم
في لحودكم وهو التثبيت بالقول الثابت وقت السؤال في قبره كما قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة كما في التيسير
قال النبي عليه السلام علامة حب الله حب ذكر الله تعالى وعلامة بغض الله بغض ذكر الله تعالى روي عن المنذر قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من قال رضيت بالله
[illegible] يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم [illegible]

٥٥

قال بعض الحكماء روي في الخبر من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقد اشترط في هذا القول الاخلاص ولا يكون الاخلاص الا ان يمنعه ذلك القول
من الذنوب فان كان القول لا يمنعه من الذنوب فليس بمخلص ويخاف ان يكون ذلك القول عنده عارية والعارية تسترد قال الفقيه رحمه الله
الناس في ايمانهم على ضربين منهم من يكون ايمانه عطاء ومنهم من يكون ايمانه عارية فالعلامة في ذلك ان الذي يكون ايمانه عطاء يمنعه ايمانه
اياه من الذنوب ويرغبه في الطاعات والذي هو عارية لا يمنعه من الذنوب ولا يرغبه في الطاعات لانه لا تدبير له ايمان في مكان هو عارية [illegible]

ومنها انه قد يقال يؤتى العبد يوم القيمة ويوقف بين يدي الله تعالى ويحاسب فوجبت له النار لكثرة سيئاته فيجعل العبد يرتعد من الله تعالى
كالشهاب في الالتهاب فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي هل تجدوا في ديوانه حسنة فنظروا فلم تجدوا شيئا فيقول الله تعالى يا عبدي الك عندي
حسنة واحدة انت نسيتها كنت نائما في موضع فانتبهت من منامك فاردت ان تذكرني فغلب النوم فلم تذكرني فكتبت لك بارادة فعلك
ذكري حسنة واحدة ولو ذكرتني لكتبتها عشرا فيجعل الله تعالى الحسنة الواحدة مثل جبل فيوضع في كفة حسناته فيرجح على سيئاته [illegible]
هذا ما ذكر في فوائد الذكر مطلق سواء كان كلمة التوحيد او الجلالة او غيرهما **مشكاة الانوار**

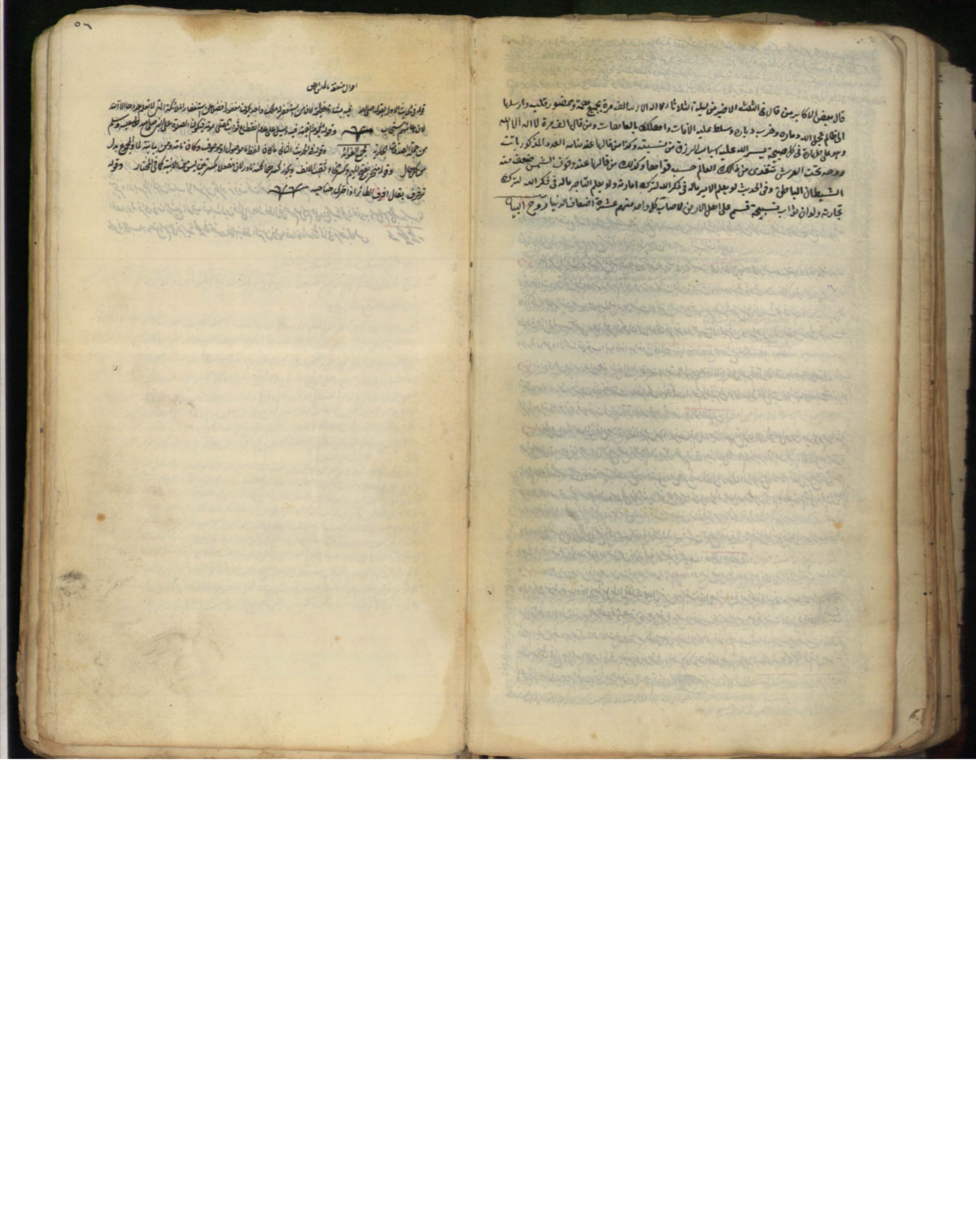
واما الفوائد في كلمة التوحيد فمنها انه روي عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثمن الجنة
وفي رواية اخرى مفتاح الجنة لا بد له من الاسباب حتى يفتح الباب ومن اسبابه لسان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد
والخيانة وبطن طاهر من الحرام وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعاصي **تنبيه الغافلين**

ومنها انه حكي عن عمر ابن ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا واقف بعرفات في يوم سبعة احجار فقال ايها الاحجار السبعة اشهدوا لي فاني اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فنام فرأى في منامه كانت القيمة قد قامت واذا احوسب ووجبت النار فلما ساقوه الى باب من النار
فاذا انك الاحجار القت نفسها على باب النار فاجتمعت ملائكة النار على رفعها فلم يطيقوا حتى سيق الى باب آخر فجاءت الثانية فسيق الى
الثالث حتى الى السبعة فنجى الاحجار فجر الموكلون من الملائكة فلم يقدروا فسيق الى العرش والله اعلم بذلك فقال الله تعالى شهدت بي
وبرسولي ادخلوه الى الجنة فلما قرب اليها فاذا هو مغلق فجائت شهادة ان لا اله الا الله ففتح باب الجنة ودخل **روضة**

ومنها انه روي عن عبد الله رضي الله عنه انه قال لا اله الا الله اربعة وعشرون حرفا فاذا قال العبد لا اله الا الله بالاخلاص يقول الرب
اثبت بهذه الاربعة وعشرين حرفا خلقت ساعة ليلك ونهارك اربعة وعشرين حرفا لكل ساعة فكل ذنب اذنبتها فيها [illegible] صغيرا او
كبيرا سرا وجهرا خطاء وعمدا قولا وفعلا غفرت لك بحرمة لا اله الا الله محمد رسول الله **درة الواعظين**

ومنها انه حكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ان اميرا من امراء العرب يقال له دحية الكلبي اتى يوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاء
جبرئيل صلوات الله على نبينا وعليه لان النبي عليه الصلوة والسلام كان يقول اللهم ارزق دحية الكلبي بالاسلام لانه امير وتوابعه كثيرة فارسل عليه الصلوة
والسلام رداءه تحته ليجلس عليه فاخذ دحية الكلبي الرداء فقبل ووضع على رأسه فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فقال النبي عليه الصلوة والسلام
قل لا اله الا الله محمد رسول الله فلما قال واسلم بكى بكاء شديدا فتعجب الاصحاب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا دحية لم تبكي وقد جئت الاسلام
اولا من الاخر قال يا رسول الله اني ارتكبت امرا عظيما وزجرا شنيعا لاني قد قتلت سبعين بناتي فقد احيا اما الثلاثة فلان طهر وجهه يا رسول الله [illegible]
جاء به او اذبح نفسي ومن ترك الجبر والعتم وحمدا جميعا كفارة لذلك الذنوب فسكت النبي عليه الصلوة والسلام فنزل جبرئيل فقال يا رسول الله قال
دحية لا اله الا الله محمد رسول الله فغفر له ما سبق من ذنوبه كبيرة او صغيرة جميعا **درة الواعظين**

ومنها انه روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان جبرئيل عليه الصلوة والسلام جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله تعالى يقرؤك السلام
مالي اريك مهموما وحزينا وقال يا جبرئيل طال تفكري في حال امتي يوم القيمة فقال جبرئيل وفي امر الكفرة ام في امر اهل الاسلام [illegible]
من يقول لا اله الا الله فاخذ بيده عليه الصلوة والسلام حتى اتى به على مقبرة بني سلمة فضرب بجناحه الايمن على قبر ميت فقال قم باذن الله تعالى
فقام ابيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال جبرئيل عد الى مكانك فعاد ثم ضرب بجناحه الايسر على قبر ميت فقال قم
باذن الله تعالى فخرج رجل اسود الوجه ازرق العين وهو يقول واحسرتاه واندامتاه فقال جبرئيل عد الى مكانك فعاد كما كان ثم قال جبرئيل
يا محمد هكذا يبعثون يوم القيمة وقرئ عليه الصلوة والسلام تموتون كما تعيشون وتبعثون كما تموتون **تنبيه الغافلين** **ارحم الراحمين**

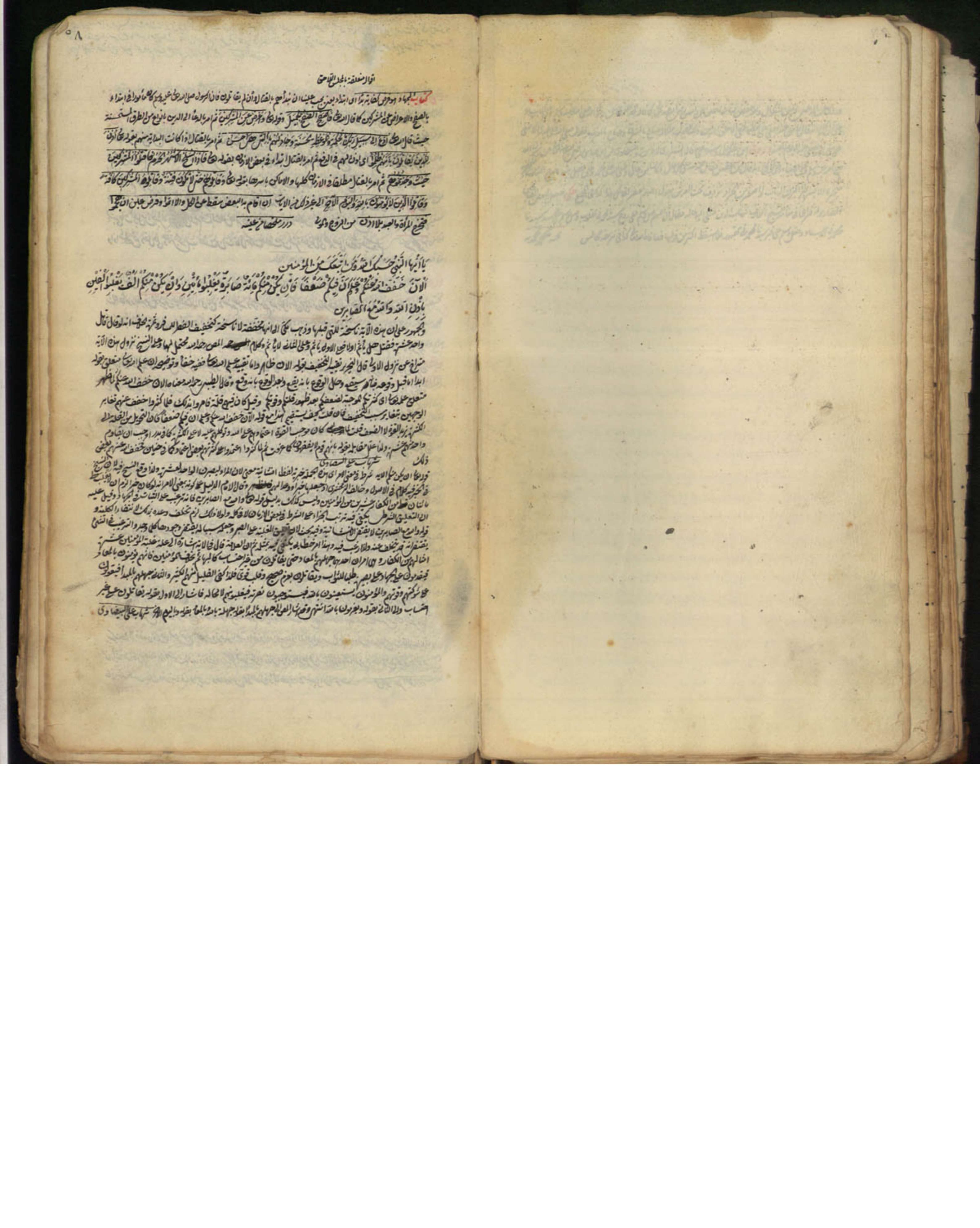


قال بعض الاكابر من قال في الثلث الاخير من ليلة الثلاثاء لا اله الا الله الف مرة بجميع همته وحضور قلبه وارسلها الى ظالم عجل الله دماره وخرب دياره وسلط عليه الآفات واهلكه بالعاهات ومن قالها الف مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين وهو على طهارة في كل صبيحة يسر الله عليه اسباب الرزق من حيث لا يحتسب وكذا من قالها عند منامه العدد المذكور بات وهو تحت العرش تتغذى من ذلك العالم حسب قواها وكذلك من قالها عند طلوع الشمس ضعف منه الشيطان الباطن وفي الحديث لو يعلم الامير ماله في ذكر الله لترك امارته ولو يعلم التاجر ماله في ذكر الله لترك تجارته ولو ان ثواب تسبيحة قسم على اهل الارض لاصاب كل واحد منهم عشرة اضعاف الدنيا روح ابدا

اول منفعة ما

قوله في الحديث الاول البتول صلى الله فيه بث وحث لان من استغفر له ملك واحد يكون مغفورا فضلا عن استغفار الملائكة التي لا تعلم عددها الا الله لان دعائهم مستجاب وقوله الجوم التحية فيه دليل على عدم انقطاع ثواب عتقي بموته فيكون الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من جملة الصدقات الجارية مجمع الفوائد وقوله في الحديث الثاني ماكان لفظ ما موصول او موصوف وكان تامة ومن بيانية لما والمجموع بدل من كل حال وقوله منخر بفتح الميم وكسر الخاء و نقل الانف ويجوز كسرها لكنه نادر لان مفعلا بكسر العين ليس من الابنية كما في المختار وقوله ترفرف يقال رفرف الطائر اذا حرك جناحيه

وروي عن الديلمي وابن بشكوال وابو حفص بن شاهين عن انس رضي الله عنه كما قاله المجد اللغوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء و
وعلى آل كل انه قال ما من عبد يصلي علي تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب يقول صلى الله على عبدي كما صلى
على نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وروى ابن بشكوال وسنده على ما قاله السخاوي لا باس به عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله من
منخره الايسر طيرا اكبر من الذباب واصغر من الجراد يرفرف تحت العرش يقول اللهم اغفر لقائل هذا كذا في المجمع حكي حصل لبعض الصالحين
انحصار بوله فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين ... فشكى اليه حاله فقال قل اللهم صل وسلم على روح سيدنا محمد في الارواح وصل وسلم على جسد سيدنا
محمد في الاجساد وصل وسلم على قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ اكثر من قولها فعافاه الله تعالى كذا في نزهة المجالس   بحمد محمد به



انوار متعلقة بالجلد اللاحق

كتاب الجهاد هو فرض كفاية بدأ اي ابتداء بمعنى يجب علينا ان نبدأهم بالقتال وان لم يقاتلونا فان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كان مأمورا في ابتداء
بالصفح والاعراض عن المشركين كما قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل وقوله تعالى واعرض عن المشركين ثم امر بالدعاء الى الدين بانواع من الطرق المستحسنة
حيث قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ثم امر بالقتال اذا كانت البداية منهم بقوله تعالى اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا اي اذن لهم في الدفع ثم امر بالقتال ابتداء في بعض الازمان بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم ثم امر بالقتال مطلقا في الازمان كلها والاماكن باسرها بقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وقاتلوا المشركين كافة
وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى غير ذلك من الآيات ان قام به البعض سقط عن الكل والا اثموا وفرض عين ان هجموا
فتخرج المرأة والعبد بلا اذن من الزوج والمولى — درر ملخصا مع غيره

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين
باذن الله والله مع الصابرين

والجمهور على ان هذه الآية ناسخة للتي قبلها وذهب مكي الى انها مخففة لا ناسخة كتخفيف الفطر للمريض فرخصة تخفيف انه لو قاتل
واحد عشرة فقتل هل يأثم اولا فعلى الاول يأثم وعلى الثاني لا يأثم وكلام [illegible] المص رحمه الله محتمل لهما وظاهر النسخ نزول هذه الآية
متراخ عن نزول الاولى قال النحرير تقييد التخفيف بقوله الآن ظاهر واما تقييد علم الله تعالى ففيه خفاء وتوضيحه ان علم الله تعالى متعلق بوجود
ابدا اما قبل وجوده فانه سيقع وحال الوقوع بانه يقع وبعد الوقوع بانه وقع وقال الطيبي رحمه الله معناه الآن خفف الله عنكم لما ظهر
متعلق علمه تعالى اي كثرتكم الموجبة لضعفكم بعد ظهور قلتكم وقوتكم وقيل كان فيهم قلة فاما وابذلك فلما كثروا خفف عنهم فتغاير
الوجهين بتغاير سبب التخفيف فان قلت كيف يستقيم اجتماع قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان التحويل من القلة الى
الكثرة يزيد القوة لا الضعف قلت لا يجيء كان موجب القوة اعتمادهم على الله وتوكلهم عليه لا على الكثرة كما في بدر اوجب ان يقاوم
واحد منهم عشرة ولما علل مقابله بقوله بانهم قوم لا يفقهون كما عرفت ثم لما كثروا اعتمدوا على كثرتهم وبعض اعتمادهم كما في حنين خفف الله عنهم بعض
ذلك — شهاب على البيضاوي
قوله تعالى ان يكن منكم الآية شرط في معنى الامر اي هذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لان المراد ليصبر الواحد لعشرة ولذا وقع النسخ فيه لانه لا نسخ
في الخبر وفيه كلام في الاصول وخالف الزمخشري اذ جعلها خبرا وعدها المهدي [illegible] وقال الامام الدليل على كونه بمعنى الامر انه لو كان خبرا لزم ان لا يغلب قط
مائتان قط من الكفار عشرين من المؤمنين وليس كذلك بدليل قوله تعالى والله مع الصابرين فانه ترغيب على الثبات في الجهاد وقيل عليه
ان التعليق الشرطي يكفي فيه ترتب الجزاء على الشرط في بعض الازمان لا في كله ولولا ذلك لزم تخلف وعده بذلك لا نتفاء الكلية و
قوله والله مع الصابرين لا يقتضي الانشائية وفيه بحث لان تعليق الغلبة على الصبر وجعله سببا له يقتضي وجودها كلما وجد والترغيب في التشجيع
يقتضي انه لم يتخلف عنه ولا ترغيب فيه وهذا امر خطابه بكلية بعلم ان العلاقة قال في الآية اشارة الى علة غلبة المؤمنين عشرة
امثالهم من الكفار وهي امران احدهما جهلهم بالمعاد حتى يقاتلون من غير احتساب كالبهائم بخلاف المؤمنين فانهم يؤمنون بالمعاد
فيقدمون على الجهاد على الجهاد طلبا للثواب ويقاتلون بعزم صحيح وقلب قوي فلذا كفى القليل منهم الكثير والثاني جهلهم بالمبدأ فيعولون
على شوكتهم وقوتهم والمؤمنون يستعينون بالله فيستجيب نصرته فيغلبونهم لا محالة فاشار الى الاول بقوله يقاتلون على غير
احتساب والى الثاني بقوله ويعرفون بالله انتهى وقد اشار الى جهلهم بالمبدأ بعلم جهله بالله وبالمعاد بقوله واليوم الآخر — شهاب على البيضاوي

عن عائشة ... قالت فقدت ابرتي ليلة وكنت اخيط ثوب النبي ... فدخل النبي ... فوجدت ابرتي في ضوء نوره فقلت يا رسول الله ما اضوا وجهك قال الويل لمن لا يراني في هذا النور يوم القيمة فقلت يا رسول الله ومن لا يراك يوم القيمة فقال من سمع اسمي فلم يصل علي لم يرني يوم القيمة — نزهة القلوب

في سورة الانفال اعوذ بالله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون روى النميري والبيهقي وابن مندة وابن بشكوال والبيهقي وابن عساكر وابن منذري عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلوة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى العشيرة فاثبته عندي في صحيفة بيضاء وروى الشيخ فيمن سال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عسرت عليه حاجة فليكثر من الصلوة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب وقال السخاوي لم اقف على سنده قال الشيخ الشبلي مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فسألته عن حاله فقال ... عند الملكين فقلت في نفسي الست مت مسلما ... فدخل علي وعلمني الجواب فقلت من انت قال ملك خلقت من كثرة صلواتك على محمد صلى الله عليه وسلم — تحفة محمديه

يا ايها النبي شروع في بيان كفايته اياه بالنصرة والامداد وامر عليه السلام بترتيب مبادي نصره وامداده وتكرير الخطاب على وجه التكرير لاظهار كمال الاعتناء بشأن الامور بتحريض المؤمنين على القتال اي بالغ في حثهم عليه وترغيبهم فيه بكل ما امكن من الامور المرغبة التي اعظمها تذكير وعده تعالى بالنصر وحكمه بكفايته ... ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ... كل جمع من المؤمنين على عشرة امثالهم بطريق الاستئناف ... وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا ... الواحد على العشرة لزيادة التقرير المفيد لزيادة الاطمينان ... بين الجمعين القليلين ... بين الجمعين الكثيرين مع ان التفاوت فيما بين كل من الجمعين القليلين والكثيرين على نسبة واحدة ... في الصورتين ... الالف ... من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون متعلق بيغلبوا اي بسبب انهم قوم جهلة بالله وباليوم الآخر لا يقاتلون احتسابا وامتثالا لامر الله واعلاء الكلمة وابتغاء لرضوانه كما هو المؤمنون وانما يقاتلون للحمية الجاهلية واتباع خطوات الشيطان واثارة ثائرة البغي والعدوان فلا يستحقون الا القهر والخذلان — من تفسير ابو السعود ملخصا

قال حدثنا الشيخ الامام الاجل ... حامد بن ادريس قال حدثنا الشيخ الامام الاجل ... حسام الدين ابو ... باسناده ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ كتاب غاز الى اهله او كتابا ... اليه كان له بكل حرف عتق رقبة واعطاه كتابه بيمينه وكتب له براءة من النار ومن اطعم ثلثة من الغزاة ... اطعمه الله من ... جنات الفردوس ... مع ابراهيم عليه الصلوة والسلام وطوبى لمن ... في الجهاد ومن ذكر ... كان له بكل حرف سبعون الف حسنة ... — زهرة

حكى ان جماعة من اللصوص كانوا ... الى قطع قافلة فلما جن عليهم الليل جاؤا الى رباط في مفازة وقرعوا باب الرباط وقالوا نحن جماعة من الغزاة نريد ان نبيت الليلة في الرباط ففتح لهم الباب ودخلوا فقام صاحب الرباط فخدمهم ... يتقرب بذلك الى الله تعالى ويتبرك بهم وكان له ابن مقعد لا يقدر على القيام فاخذ الرباطي ... فضل ماء ... فقال لزوجته ... امسحي اعضاء ولدنا بهذا عسى ان يشفى ... ببركته ... فلما اصبحوا خرج اللصوص ... واخذوا اموالا وجاؤا الى الرباط ... فرأوا ذلك المقعد يمشي سويا فقالوا هذا الذي كان مقعدا قال نعم ... فبكوا وقالوا اعلم ايها الرجل انا لسنا غزاة ولكنا لصوص ... عافاه الله لحسن نيتك ... وتابوا ... وصاروا من جملة الغزاة والمجاهدين في سبيل الله الى ان ماتوا — من جواهر البحار

وقد اقيم ... عليهم ... قال الضحاك هم المؤمنون يصفون في العورة عند القتال فاذا ... يرجعون بالصبح ... ويقال ان الغازي اذا خرج من منزله ... وكان بين يديه ... رحمة لهم ... ثم بعث الله عز وجل ملكا الى الملك الذي يكتب عليهم الخطايا ... وان لا يكتب ... الى ان ... — جواهر البحار

حكي ان اسمعيل بن احمد كان يخرج الى الغزو ويحارب العدو فاذا فرغ من القتال امر ببسط الانطاع ونفض الثياب والاسلحة عليها ثم جمع ما يقع من الغبار ... حتى كثرت غزواته واجتمعت ... فاتخذ قالبا صغيرا ... وجعل طينا ... صغيرا ثم ... وقال اذا مت فادفنوا ذلك الطين تحت رأسي حتى اواجه به يوم القيمة ... ويقول الهي ... القتال في سبيلك حتى اجتمع علي من الغبار ... من الطين اسئلك بحرمة هذا التراب ان ترحمني وتغفر لي فلما توفي رؤاه في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بحرمة ذلك التراب — جواهر البحار

وروى عثمان بن عطاء عن ابيه قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ناكل اللحم وقال بعضهم لا نتزوج النساء وقال بعضهم نختصي وقال بعضهم نترهب ... فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله والذي نفس محمد بيده لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ... قال عبد الله بن عمر لموقف ساعة في سبيل الله ... احب الي من ... ستين سنة ... — جواهر البحار

ويقال احوال الغازي لا تخلو من اربعة اوجه اما ان يغلب فله الفضل والنعمة كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واما ان يقتل فله الجنة واما ان يموت في الطريق فله الاجر كقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله واما ان يسر ... كقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد روي عن ابن عباس انه قال اسر من المسلمين بالروم ... فلما جاء بهم ملك الروم ... عليهم النصرانية ... فقتل جميعا الا فتى منهم ... [illegible] ... الى النصرانية ... هذا الشاب ... [illegible] ... فقالت يا فتى ... [illegible] ... وركبت الدابة وركب الفتى ... [illegible] ... الى المدينة ... [illegible] ... فلما قدم على النبي عليه الصلوة والسلام ... [illegible] ... فخرج النبي عليه الصلوة والسلام ... [illegible] ... ودخلت المدينة ... [illegible] ... ثم قال ... [illegible]

من سيوده حاضن قبضت ... وعلى زوجها ... وان يقتل فصار شهيدا ... ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ... جواهر التجار

وقد قيل ينبغي للغازي ان يكون قلبه ... وان يقاتل بجميع جوارحه واذا ... من جانب ... خوفا ... كما قال الله تعالى

والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ... جميع جسمه ... ويظهرون ... الشدة ... الرحمة والمرافقة ...

بحمل السلاح جميعه ... ولا يبخل ... جواهر التجار

قال الفقيه من اراد ان يكون غازيا حقا ... في سبيل الله ... فلا بد له من ... الاول ...

[illegible]

روى عن الحسن انه قال ... امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... عجائب من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

... فقال علي ... فهذا بعض ما عاينت من فضائله ... زهرة

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من تمسك بسنتي اعتقادا وفعلا وقولا عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد مقتول

في سبيل الله لاعزاز دينه لان اتيان السنة ح كالمجاهد المقاتل في الغزاو بل اشق منه وفي الحديث خير الاعمال احمزها واجركم

بقدر تعبكم وقال عليه السلام المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر وقال حفظ الدين في آخر الزمان كالجمر في اليدين

ان وضعه طفي وان امسكه احرق خواجه ... طريقه

عن زيد بن ملحة رضي الله عنه عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام انه قال

ان الدين يومئذ محمد عليه السلام بدى غريبا في زمن الفترة والجاهلية مستغربا يستغرب احكامه كل احد لعدم معرفته وابتلاني به اذ هو كرجل

غريب لا انيس له ولا صاحب له ولا حافظ له والحامي يوكل ... ويرجع غريبا ويعود الى الغربة في آخر الزمان فيقل

صاحبه ويكثر مخالفه ولا يوجد ناصره بل يهان ... كالمسلم بين الكفار كما في اوله فطوبى ... قبلوا ...

واول ... وغاية الاخوة ... للغرباء

في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات اي هم اموات بل احياء اي هم احياء ولكن لا تشعرون ما حالهم وهو تنبيه على ان حياتهم ليست

بالجسد ولا من جنس ما يحس به من الحيوانات وانما هي امر لا يدرك بالعقول بل بالوحي ... ان الشهداء احياء عند الله تعرض ارزاقهم على

ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ارواح آل فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الوجع والاية نزلت في شهداء بدر ...

قوله ... الكاذبة ... القرب والتكليم والتعظيم وقيل عند ربهم اي في حكمه ...

[illegible]

في آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية نزلت في شهداء احد وقيل في شهداء بدر والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد
وقرأ هشام بالتاء والياء ايضا كاباقين على اسناده الى ضمير الرسول او من يحسب او الى الذين قتلوا والمفعول الاول محذوف لانه في الاصل مبتدأ جائز الحذف عند
القرينة وقرأ ابن عامر قتلوا بالتشديد لكثرة المقتولين بل احياء اي بل هم احياء وقرئ بالنصب على معنى بل احسبهم احياء عند ربهم ذوو زلفى منه يرزقون
من الجنة وهو تاكيد لكونهم احياء فرحين بما آتاهم الله من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة الابدية والقرب من الله والتمتع بنعيم الجنة
ويستبشرون يسرون بالبشارة بالذين لم يلحقوا بهم اي باخوانهم المؤمنين الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل من الذين والمعنى انهم يستبشرون بما تبين لهم من امر الاخرة وحال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو انهم اذا ماتوا
او قتلوا كانوا احياء لا يكدرها خوف وقوع محذور وحزن فوات محبوب والاية تدل على ان الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى بخراب
البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وتألمه والتذاذه ويؤيد ذلك قوله في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وما روى ابن عباس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل معلقة في
ظل العرش ومن انكر ذلك ولم ير الروح الا ريحا وعرضا قال هم احياء يوم القيامة وانما وصفوا به في الحال لتحققه ودنوه او احياء بالذكر او بالايمان وفيها حث على الجهاد وترغيب
في الشهادة وبعث على ازدياد الطاعة واحماد لمن يتمنى لاخوانه مثل ما انعم عليه وبشرى للمؤمنين بالفلاح قاضي بيضاوي
تفكر النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قتلوا في سبيل الله هل هو كسائر الاموات ام لا ومرتبتهم لعلو درجتهم فانزل الله هذه الاية لئلا يظن ظان
ويبين درجتهم او انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المقتول في سبيل الله هل هو كسائر الاموات في جميع الاحوال فانزل الله تعالى هذه الاية والمراد نهي
الظن وبيان انهم ليسوا كسائر الاموات والمراد في دار الموت والابرار من المؤمنين والابرار انما السلام عليهم في جنة النعيم جواهر البخار
وقيل انهم احياء لان ارواحهم تركع وتسجد كل ليلة تحت العرش الى يوم القيامة ويقال انهم احياء لان ابدانهم لا تبلى في القبر ولا تأكلها الارض
لما روي ان معاوية رضي الله عنه لما اراد ان يجري العين الى قبور الشهداء قال من كان له قتيل فليخرج من هاهنا قال جابر فحفرنا اليهم فاخرجناهم رطابا
الابدان فاصابت المسحاة اصبع رجل منهم فانفطرت دما جواهر البخار عليه رحمة الغفار
عن عبد الرحمن بن صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاري كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل
وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن
وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة ابن كمال پاشا
اخرج ابو بكر الشافعي قال الشهيد يوم القيامة يغفر له والوحش في غياب والرياض بين يدي الله تعالى واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد ان يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين
فان مات او قتل غفرت ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج
الوقار والخلد والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق
عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون
على الركب يقولون الا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين
الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ولا يسألون شيئا الا اعطوه ولا يشفعون
الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبوؤون من الجنة حيث احبوا بدور سافرة
وعن ابي عمران قال كان رجل يقال له بطال يغزو الروم ويلبس لبسهم ويتعلق الانجيل في عنقه فاذا وجد من اهل الروم عشرة او اكثر قتلهم وان كانوا

اسلك معهم فيظنون انه منهم من اساقفتهم لا يتوهمون له وكان يفعل ذلك سنين كثيرة في ارض الروم حتى خرج الى الاسلام في زمن هارون الرشيد فرجاه هارون وقال له
يا بطال حدثني عن اعجب شيء رأيته في ارض الروم قال نعم كنت يوما خرجت من مرج ماشيا وبرمحي على الاخبار اذ سمعت خلفي وقع حوافر الدواب والتفت فاذا
انا بفارس عليه سلاح شاك وبيده رمح فلما دنى مني سلم علي فرددت عليه فقال اتعرف رجلا يقال له البطال فقلت انا البطال فنزل عن دابته وجاء فقبلني وقبل
رجلي قال جئت لاخدمك ودعوت له فبينا نحن كذلك اذ اقبل الينا اربعة فرسان فقال يا صاحبي ايذن ان اخرج اليهم فاذنت له فخرج اليهم فقتل ثلاثة منهم ثم
قتلوه فاقبلوا الي وحملوا علي فقتلت ارهم فمشى محاربتي فاصاب هو وحش انسيهم سلبي يا صاحبي وارتدت ابنه فقالوا لي دخل في قلبي المسلم ودركت الدابة ثم قتلتهم
انتم اربعة وانا واحد وهذا ليس بانصاف فليخرج واحد فقالوا لك ذلك فخرج واحد فقتلته يا امير المؤمنين ثم آخر حتى قتلت الرابع فاردت ان اتطارد بالارواح حتى لحق بي
ورجع فتركتهم على وجه الارض ثم اخذت ترسه وسيفه وسقطت بساطه على الارض ثم نظرت حتى احيانا وغربت الشمس ثم تفيد رجلي الا انه في رحله
فقعدت عنده فانتشر القوم في بين اليوم وكل منهم وكان اشتغالهم الى ان تفرق وتغيض في كتبه ويستريح العشي فاذا اصبحنا قال لي ان ذلك امر
المرء حيث صلاة وقال هو نعم فلما كان علمه اثره وقال انكم معشر العرب فيكم غدرة واذا جلتم ان احمل هو بها فاذا لم يحقق اسأل على فلان غير ترك صاحب
جلبتكم واستغطي ان تحول صاحب حلبتي واستغطي فقلت افعل ذلك فخاض ما ملك بحالة فلما اصبحنا وخرجنا ففتيت ثم اصطرعنا فصرعته وقعدت على صدره
واردت ان اذبحه فقال اعف عني وهذه المرة فقلت لك ذلك ثم اصطرعنا ثانيا فخرت رجلي فوقعت فقعد على صدري ودفع بدهنه فقلت له انا قد عفوت عنك فاقف
عني قال لك ذلك فتصارعنا ثالثا ووقع الكسر قلبي فصرعني وقعد على صدري فقتلته واحدة واحدة فتصفح على بدن المرأة قال لك ذلك ثم تصارعنا رابعا
فصرعته وقال العدو غدرت انك انت البطال لا ذبحني ولا بحق ارض الروم قال قلت كلا ان شاء الله فقال ارى بك بنفس حلل ورفع الخنجر ليذبحني فصحتم
يا امير المؤمنين ورفع سيفه الذي كان معه وضربه فقتله وقرأ هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا زهرة زهرة
واخبرنا الشيخ الامام الاجل الكاتب وحاصله ان قالا اخبرنا الشيخ الامام ابو ابراهيم اسمعيل بن محمد بن حسن بن الحسين باسناده عن مقداد بن معدي كرب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشهيد عند الله خصالا يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان
ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع
في سبعين انسانا من اقاربه زهرة زهرة زهرة
وذكر في كتاب جامع الحاج حكي عن بعض الصالحين يقول كنت في طواف الكعبة رأيت رجلا في الستور وينتحب ويقول طوافا فعلت سيدي والمحروم
بكمال هيبة يقول كذلك فلما فرغ من الطواف سألته عن حاله فقال لي انا كنت في بعض ثغور الروم وكان تقرر عليهم في وقتهم فصاحب حبشي من قومه
كبيرا وخرجنا الى بلاد الروم فاختار صاحب الحبشي عشرة فكنت منهم فخرجنا طليعة فاشرفنا الى مغارة فيها مقدار خمسين او ستين من الكفار فعدوا
الينا ثم نظروا وجدنا مغارة اخرى كمالسدة فخففنا بان العدو مقدار خمسة او ستة فرجعنا الى صاحب الحبشي واخبرناه بذلك فبينهم المسلمون فاخذوا
جميعهم ثم ان صاحب الحبشي قال انكم قوم مباركون فاخرجوا على الطليعة في الليل فخرجنا وسرنا وقصدنا بين فارس قال فاخذنا واسرنا وذهبنا الى
الروم محبسا ثم في ملك الروم ان اصحاب حبشنا قد قتل الاسارى وابن عم الملك معهم فاغتم بذلك وامر باحضارنا من الحبس وامر بضرب اعناقنا قال فرأيت
فارسا مثل الملك رجلا قد لبس السلاح وبعث بعصابة الذهب فعرفته فرأيته موثقا فحلف عشرين سنة ثم ارسل الى ملك الروم قال فعرفت ذلك
الفارس فنزل بجانبنا لم يكن فيه فقال ذلك المرتد ايها الملك القوهم عليهم فخفف عليهم كان من اشتيهم حتى نظر بعضهم الى بعض يقول
الموت لشدة عليهم قال ففتح عينا ونظرت الى السماء دعوا انيسا فرأيت ابواب خمسة مفتوحة وكان فيها حسنة وعلى كل باب جارية من حور تنظر الينا فقتل ابينا
عشرة واوايد عشرة جوار فلما قتل منا رجل نزلت جارية وبيدها طبق منديل وكانت تأخذ روحه وتمسح بذلك المنديل وتضعها على الطبق وتصعد
بها الى السماء قال ثم بقي منهم سوى وجلس جارية تجاريني وهو ينظر الى فيها الشيطان بضرب عنقي وحشيا الجارية بالنزول قال لكن المرتد ايها الملك اعف
عن بحرجم فاراد ان يخلص بهذا المجروح بما صنعت بهم فعفى الملك عني فاشارت الى تلك الجارية باصبعها وتقول يا محروم فلذلك التضرع ايها والقول ماذا
صنعت يا رب في امر المحروم زهرة زهرة زهرة
القصة في شهادة حسين رضي الله عنه وذلك لما مرض معاوية رضي الله عنه دخل عليه ابنه يزيد فجلس بين يديه فقال يا بني اني قد ذللت لك
الصعاب وبقي لك خمسة نفر يخالفونك من بعدي عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر وعمرو بن العاص والحسين بن علي

اما الوليد بن عتبة فليس بانعك واما ابن الزبير فاحذره واما عمرو بن العاص [illegible] ثم سل سيفك فاطلب منه البيعة واما عبد الرحمن [illegible]
واما الحسين بن علي فقد علمت قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تؤذوه [illegible]
فان ظفرت به فاعرف قرابته لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] معاوية وولي الامر يزيد [illegible]
البيعة من الحسين [illegible] الكتاب فقال الحسين [illegible]

[illegible]

ان قال الحر بن يزيد قال انت الحر كما سمتك امك انت حر في الدنيا والاخرة قال الحر انا اول من خرج عليك واكون انا اول من يقتل بين يديك
قال الحسين امض بارك الله فيك فحمل على القوم فقتل منهم [illegible]

[illegible]

حتى اصل علیها النوم فرأت كأن الباب قد انشق بنصفين وغشيتهن نور فاذا سحابة فيها امرأتان فاخذتا الرأس وبكتا فقبلتاه فقالت احديهما ثم رأت رجالا وفي وسطهم رجل كالقمر ليلة البدر وهو محمد عم وحمزة وجعفر واصحابه فبكوا وقبلوا الرأس ثم جاءت الامرأة فقالت ما شئت وان لك عندنا منة فان اردت ان تكوني من اهل الجنة فاصلحي امرك فانا منتظرون فانتبهت من النوم ورأس الحسين يشرق فلما اصبح جاء الشمر لطلب الرأس فلم تدفع الرأس اليه فقالت اقتلني يا يهودي فلا اكون معك فقتلها فقالت والله لا ادفع اليك هذا الرأس حتى تقتلني فقتلها واخذ الرأس
زهره زهره زهره

وحكي ان عمر بن سعد لما قتل الحسين كتب الى يزيد انه قتله واسر عياله فامره ان يرد الجواب اليهم الى ان يمر الناس حتى فامر عمر سعد اللعين ان يحملهم ... الرؤس كالشمس والوجوه ... البطون على اقتاب بغير ... وينظرون الناس اليهم وادخلوه على يزيد ورأسه الشريف بين يديه وانشا القائل شعرا الا ان كان ... ورحما ان قتلت الملك المحيا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبوا النسبا فلما سمع يزيد غضب على نفسه من الغوغاء فقال لكن اكنت امثل اذا علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة وامر بضرب عنقه ثم وضع رأسه في طبق من ذهب بين يديه ثم دعا بشراب فشربه ثم صب الجرعة على الرأس وقال كيف رأيت يا حسين ثم انشد هلال بدى وهلال افل كذلك صرف الدول لئن ساءتنا ان جئت تفخر لقد سرنا ان جئت فقتل ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لست من خندف ان لم انتقم من ابن احمد ما كان فعل ويقال انه وضع رأسه بين يديه اخذ قضيبا فضرب بها ثناياه حسين حتى كسرت فقال له سمرة بن جندب صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطع الله يدك يا يزيد اتضرب ثناياه انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها ويلثمها بين شفتيه فقال له لولا صحبتك مع النبي لضربت عنقك قال ويلك تحفظ لي صحبتي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تحفظ حق ابن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فضج الناس بالبكاء وكادت ان تكون فتنة على رأسه
زهره

ويقال انه فتح المصحف حين وجه الحسين الى قتل الحسين واذا هو بهذه الاية واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وكان كاتبا وكذا انه فرق المصحف وانشا يقول اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني يزيد
زهره زهره

قال محمد بن ربيع رأيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين وكان الناس يسألونه عن ذهاب بصره فقال شهدت قتله وكنت عاشر عشرة غير اني لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولم ارم بسهم ولما رجعت الى منزلي وصليت العشاء ونمت اذا اتاني آت في منامي فقال اجب محمدا فقلت مالي وله فاخذ بتلبيبي وانطلق بي اليه فاذا النبي جالس في الصحراء وبين يديه ... وبيده سيف من نار فقتل اصحابي التسعة ... فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي الجواب ثم مكث طويلا ثم رفع رأسه الي فقال هتكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد وعزى قال ادن مني فدنوت منه فاذا انا بطست مملوء دما فقال هذا دم الحسين فكحلني من هذا الدم فانتبهت ولا ابصر شيئا
زهره

قال الحسين رأيت رجلا بجنبه ... مسوح القطران فقال كنت ممن يسقي الحسين واصحابه حين اشهرتوا فرأيت في منامي كأن القيامة قد قامت والناس قد حشروا وعطشت شديدا وطلبت الماء فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة وعلي والحسن والحسين على الحوض يسقون فسألت من النبي عليه الصلوة والسلام فقال اسقوه حتى قال ثلث مرات ثم قالوا يا رسول الله هذا ممن سلب الحسين فقال اسقوه قطرانا فسقوه شربة فاصبحت اول قطرانا ولا اذوق شيئا بالاصار كل قطرانا ويوجد مني ريح القطران وقال بعض المشايخ ان رجلا ممن شهد قتله قال ما اكثر ما يكذب اهل العراق انهم يقولون لم يشهد قتل الحسين الا ابتلي بلاء وانا قد شهدته وما اصابني شيء قال فقد كان يضيء عند قوم فقام يصلح السراج فتعلق به شرره واشتعل به فلم يقدر احد اطفاءه فمات على الهلاك واحترق في الدنيا
زهره

وردي الخبر قال رسول الله عم اعطى الله تعالى للشهداء خمس كرامة لا يعطي لاحد بنيكم بيغمبرم بكا وبرمدي اول كرامتك بودر كم بيغمبرلرك وولیلرك وصالحلرك جانلرني اولدكي وقتده ملك الموت الور بنم محمد عم بم دخي جانمي ملك الموت الور اما شهيدلرك جانني الله تعالى كندي يد قدرتيله قبض ايدر ايكنجي كرامت اولدركم انبيا واوليا اوليجك غسل ايدرلر بنم رسولم بني دخي غسل ايدرلر اما شهيدلري غسل اتمزلر اوچنجي كرامت اولدركم انبيا اوليجك كفن صررلر بني دخي صررلر اما شهيدلري صرمزلر دوردنجي كرامت اولدركم اوليايه وانبيايه اولدي يو تسميه اولوندي بنم محمد عم بكا دخي اولدي يو تسميه اولنور اما شهيدلره اولدي يو تسميه اولنمز بلكه دري ديو تسميه اولنور قال الله تعالى اموات بل احياء عند ربهم يرزقون
بشنجی

بشنجی كرامت اولدركم يارين قيامت كوننده بيغمبرلر بربريه شفاعت ايدرلر بنكي محمد عم بن دخي شفاعت ايدرم شهيدلور دخي اول كونده شفاعت ايدرلر خبرده وارد اولمشدر كه قرق جنده اوت دورلو طائفه بدني جروتر اولكي بيغمبرلرك ايكنجي غازيلرك وشهيدلرك اوچنجي عالملرك وقرآن اوقيانلرك دوردنجي مؤمنلرك وعدل اتمي پادشاهلرك بشنجي اولاد طوغرركن اولن خاتونلر التنجي حاجيلر اولنلرك يدنجي جمعه كون اولنلرك سكزنجي جمعه كيجه اولنلرك طقوزنجي عرفه كوني اولنلرك اونجي عرفه كيجه اولنلرك قال عم هذه الطائفة قبرلرنده جور مز خبرده وارد اولمشدركه ابي قلابه دن برگجه بيوركن واقعه سنده كوردي قبرلو يارلمش موتى لر طشره چقمش قبرلو قراكين اوتورورلر هر بريننك اوكنده نوردن بر طبق وار حاضر بونلره جوار لرندن بر كمسه نك اوكنده نوردن طبق يوق اول اكثنه ايدي نيچون سنك اوكنده نوردن طبق يوق دير باقيلرك اوكنده وار ايدي بونلرك دوستلري وقرنداشلري وصالح اوغلي وار بونلر اچون صدقه وبروب خير دعا ايدرلر بو نورلر اولدعا وصدقه بركاتندندر بنم اچون بويله اولاد واقربا اولمدغندن بنم اچون نور اولمدي بعد هذا ابي قلابه حضرتلري اولادنه سويليوب خير وصدقه ايدوب غير كمسه لركبي اولوبتوبه استغفار ايتديلر

وابن جبير وهو سعيد بن جبير احد الاكابر التابعين والعلماء والعاملين روى عن ابن عباس وغيره وعنهم امم من المحدثين اخرج له الجماعة ... وكان اسود اللون ... مستجاب الدعوة قتل سنة خمس وتسعين ... في شعبان ... في ايامه ... على الحجاج بعد ارساله اليه فلما بين يديه فقال له اعوذ بك مما استعاذت مريم ... ان كنت تقيا فقال له ما اسمك فقال سعيد بن جبير قال بل شقي بن كسير فقال امي اعلم باسمي قال شقيت وشقيت امك فقال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى فقال لو علمت ان ذلك بيدك ما اتخذت الها غيرك قال فما قولك في محمد فقال لقد اصابت امي اسمي ... اذ كنت شهيدا ... قال نبي الرحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال فما تقول في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فايهم احب اليك فقال احسنهم خلقا وارضاهم لخالقه واشدهم له خوفا قال فما تقول في علي وعثمان في الجنة هما ام في النار فقال لو دخلت فرأيت اهلها لاخبرتك فيما تسألني عن الغيب منك قال فما تقول في عبد الملك بن مروان قال ... في امري انت واحد من ذنوبه قال فما لك لم تضحك قط قال لم ار ما يضحكني وكيف يضحك من خلق من التراب والى التراب يعود قال فاني اضحك من اللهو قال ليست القلوب سواء قال فهل رأيت من اللهو شيئا قال لا فدعا بالمزمار والعود فلما نفخ فيه بكا فقال له ما يبكيك قال ذكرني يوم ينفخ في الصور واما هو العود فمن نبات الارض وعسى ان يكون قطع في غير حقه واما هذه المعاني والاوتار فان الله تعالى يبعثها معك يوم القيامة قال ... قال ان الله قد وقت وقتا انا بالغه فان كان اجلي قد حضر فهو امر قد فرغ منه ولا محيص عنه ساعة وان تكن العافية فالله اولى بها قال اذهبوا به فاقتلوه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له استحفظكها يا حجاج حتى القاك يوم القيمة فلما ذهب ليقتل ضحك فقال له الحجاج ما اضحكك قال عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عنك ثم استقبل القبلة فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ... قال حولوه عن القبلة قال فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم قال اضربوا به الارض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال اضربوا عنقه قال الاجل ... لا يتسلط على احد بعدي فلما قتل لم يزل دمه يجري حتى ملأ ... الحجاج ... حتى دخل تحت سريره فلما رأى ذلك هاله وافزعه فبعث الى ... المطبب فسأله عن ذلك فقال لانك قتلته ... ولم يخلق الله تعالى شيئا ... الا ... فلم يزل به ذلك الفزع حتى منعه النوم ... ويقول مالي ولك يا سعيد بن جبير ثم ان بطنه استسقى حتى انشق فمات فلما دفن لفظته الارض ... بعد سعيد بن جبير ستة اشهر ... ان السجون عرضت بعد موته فوجد فيها ... الف ... وقد احصى من قتل جبيرا فوجد ... الف ...

وفي الشرعة الوضوء شطر الايمان ومفتاح الصلوة ومطهر البدن عن الاثام ومن مات على الوضوء مات شهيدا ومن بات على الوضوء بات معه

قال النبي عليه السلام الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء في شعاره ملك يستغفر له فالمحافظة على الوضوء من سنة الاسلام لحديث انس رض ان اتاك ملك الموت وانت على وضوء لم تنفك الشهادة

حافظوا على الصلوات بالاداء لوقتها والمداومة عليها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والازواج لئلا يلهيهم الاشتغال بشانهم عنها والصلوة الوسطى اي الوسطى بينها او الفضلى منها خصوصا وهي صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلاة العصر ملا الله بيوتهم نارا وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها و اجتماع الملئكة وقيل صلوة الظهر لانها وسط النهار وكانت اشق الصلوة عليهم فكانت افضل لقوله عليه السلام افضل العبادات احمزها وقيل الفجر لانها بين صلوة النهار والليل والواقعة في حد المشترك بينهما ولانها مشهودة وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدد ووتر النهار وقيل العشاء لانها بين الجهريتين واقعتين طرفي الليل وعن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام كان يقرأ والصلوة الوسطى وصلوة العصر فتكون صلوة من الاربع خصت بالذكر مع العصر لانفرادهما بالفضل وقرأ بالنصب على الاختصاص وقوموا لله في الصلوة قانتين ذاكرين له في القيام والقنوت الذكر فيه وقيل خاشعين وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح فان خفتم من عدو او غيره فرجالا او ركبانا فصلوا راجلين او راكبين ورجال جمع راجل او رجل بمعناه كقائم وقيام وفيه دليل على وجوب الصلوة حال المسايفة واليه ذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلي حال المشي والمسايفة ما لم يمكن الوقوف فاذا امنتم وزال الخوف فاذكروا الله صلوا صلوة الامن او اشكروه على الامن كما علمكم ذكرا مثل ما علمكم من الشرايع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والامن او شكرا يوازيه وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون مفعول علمكم قاضي بيضاوي روى عن النبي عليه السلام مثل الصلوة الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم كثير الماء يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى من الدرن يعني ان الصلوة الخمس قال عليه السلام الصلوة الخمس بالجماعة يمحو الله بهن الخطايا مطهرة من الذنوب ولا يبقى عليه شيء من الذنب فيما دون الكبائر وهذا اذا صلى الصلوة على التعظيم ويتم ركوعها وسجودها والقومة والجلسة واذا لم يتم فهي مردودة عليه تنبيه الغافلين عن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان بن عفان يوما وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا عثمان بماء فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله عليه السلام توضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ بوضوئي هذا ثم قام فصلى صلوة الظهر غفر له ما كان بينها وبين صلوة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلوة الظهر ثم صلى صلوة المغرب غفر له ما كان بينها وبين صلوة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين صلوة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما كان بينها وبين صلوة العشاء وهي الحسنات يذهبن السيئات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيمة وجمع الخلايق بصعيد واحد جنهم وانسهم والامم جثاة صفوف فينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون الله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية سيعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم الخ فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة سيعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فيقومون ويسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلثة يخرج عنق من النار فاشرف على الخلايق له عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول اني وكلت بثلثة وكلت بكل جبار عنيد فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبسهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت بمن اذى الله ورسوله فيلتقطهم من الصفوف فيحبسهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فقال ابو الليث احسبت انه قال اني وكلت

٦٧

اذا كان يوم القيامة يحشر قوم وجوههم كالكوكب الدري فيقول الملائكة ما كانت اعمالكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة ولا يشغلنا غيرها ثم يحشر طائفة وجوههم كالاقمار فيقولون بعد السؤال كنا نتوضأ قبل الوقت ثم يحشر طائفة وجوههم كالشمس فيقولون بعد السؤال كنا نسمع الاذان في المسجد مرساة قال عثمان رضي من حفظ الصلوة لوقتها وداوم عليها اكرمه الله تعالى بتسع كرامات يحبه الله تعالى ويكون بدنه صحيحا ويحرسه الملائكة وتنزل البركة

وكلت باصحاب التصاوير فيلتقطهم من الصفوف فيحبسهم في جهنم فاذا اخذ هؤلاء الثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين وتدعى الخلايق تنبيه وعن الحسن رضي ان رسول الله عليه السلام اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلوته فان كان اتمها هون عليه الحساب فان كان انقص منها شيء قال الله تعالى للملائكة هل لعبدي من تطوع فاتموا الفريضة من التطوع فاتم جزء الاعمال على حسب ذلك ويقال من داوم على الصلوة في الجماعة اعطاه الله تعالى خمس خصال اولها يرفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب وقال محمد بن سيرين لو خيرت بين الجنة وبين الركعتين لاخترت الركعتين على الجنة لان في الركعتين رضى الرب وفي الجنة رضاي روى عن كعب الاحبار رحمة الله انه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام في مناجاته يا موسى ركعتان يصليها احمد وامته وهي صلوة الغداة بعزتي وجلالي اغفر لهم ما اصابهم من الذنوب في ليلة ونهار يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة الظهر فاعطيهم في اول ركعة منها المغفرة وفي الثانية اثقل موازينهم وفي الثالثة وكلت بهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم وفي الرابعة افتح لهم ابواب السماء وينظرون عليهم الحور العين يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العصر فلا يبقى ملك في السماء ولا في الارض الا يستغفر لهم ومن استغفرت له الملائكة لم اعذبهم ابدا يا موسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء وما يسألون من الحاجة قضيت لهم يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العشاء خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من الدنيا كيوم ولدتهم امهاتهم يا موسى اذا توضأ احمد وامته كما امرتهم فاعطيهم بكل قطرة تقطر من الماء جنة يوم القيمة عرضها كعرض الارض مجمع وقال عبد الله بن عمر رض من بات على وضوء وطهارة كان فراشه مسجدا وجسده نورا وغشيه ملك فان رأى رؤيا كانت حقا وان بات على غير طهارة كان فراشه حفرة وجسده جيفة فهو حلم انيس الجليس قال عليه السلام من صلى صلوة الفجر مع الجماعة فكانما حج مع آدم عم خمسين مرة ومن صلى صلوة الظهر مع الجماعة فكانما حج مع ابراهيم عم مائة مرة ومن صلى صلوة العصر مع الجماعة فكانما حج مع موسى عم مائتي مرة ومن صلى صلوة المغرب مع الجماعة فكانما حج مع عيسى عليه السلام ثلث مائة مرة ومن صلى صلوة العشاء مع الجماعة فكانما حج مع محمد عم الف الف مرات قال عليه السلام من لم يحضر الصلوة الخمس في الجماعة منع منه الايمان عند النزع وتارك الجماعة ملعون في الدنيا والآخرة ومن تبسم في وجه تارك الجماعة فكانما هدم البيت المعمور سبع مرات وكانما قتل الف ملك والف نبي فلما كان حال تارك الجماعة هذا فكيف تارك الصلوة حاله عند الله تعالى شرح وحكي ان موسى عم لما كان راعيا لشعيب عم فجاء ذئب الى موسى عم فقال الذئب طلبت الرزق وما وجدته فجئت اليك حتى تعطيني غنما قال موسى عم انا راع وصاحبه شعيب عليه السلام قال الذئب استاذنه فقال انا افعل مع القطيعة وسلم الغنم الى فقال عم هذا امر عجيب كيف سلم الغنم الى الذئب قال الذئب يا موسى لو انا احملها واكلها يحشرني ربي يوم القيمة مع احد سمع الاذان ولم يحضر الجماعة فذهب موسى عم الى شعيب فاخبره بما سمع من الذئب فضرب شعيب عم على وجهه وحثى التراب على رأسه قال شعيب عم واجلالي واندامتي من خالقي يا موسى هذا ملك نبهني وانا فاقد البصر لا ادري الطريق واصلي في بيتي فطلب الشعيب وامره سلسلة وزرعها ثمانون ذراعا من باب بيته الى المسجد فاخذ بعد هذا العتاب وما يصير مفارق الجماعة يا اخوان هذا تارك الجماعة فكيف يكون تارك الصلوة شرح وحكي ان شعيب عليه السلام بكى من الشوق ثلثمائة سنة حتى عمي بصره فرد الله بصره بعد ما بكى سنة ثم قال جبرائيل عم ان الله تعالى ان اردت الجنة فلك وان اردت

قال النبي عليه السلام اذا كبر الامام بين الى السماء ... ماية رحمة خمسون منها خاصة للامام وخمسون منها خاصة للمؤذن وخمسون منها للصف الاول والباقية لعامة الصفوف مظهر

عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المنتسب لبني زهرة الذين منهم ام النبي عم من اوساط التابعين قال دخلت على انس وهو يبكي فقلت
ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما ادركت اي ادركتها في عهد رسول الله صلعم الا هذه الصلوة اي جنسها وصورتها والحال هذه الصلوة قد ضيعت
على بناء المجهول بنحو تأخيرها عن وقتها وترك تعديلها وعدم رعاية آدابها واركانها وخشوعها وحضورها وترك جماعتها وبالجملة عدم
اتيانها على النهج المسنون ... فلك وان اردت الحور فلك فقال شعيب لا اجر لي منه وقال عليه السلام لعلي تمنى جبرائيل عم ان يكون من
بني آدم في سبع خصال الصلوة الجمعة مع الامام والمجالسة مع العلماء وعيادة المريض وتشييع الجنازة وسقي الماء والصلح بين
الاثنين واكرام اليتيم مصابيح وفي الحديث المؤمن اذا صلى الفجر في الجماعة ومات قبل الظهر مات مغفورا واذا صلى الظهر
في الجماعة ومات قبل العصر مات شهيدا واذا صلى العصر في الجماعة ومات قبل المغرب مات على رضى الله تعالى واذا صلى المغرب في الجماعة
ومات قبل العشاء الاخير اشتاقت اليه الجنة واذا صلى العشاء الاخيرة في الجماعة ومات قبل الفجر دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
كما في المشكاة وروي عن النبي عليه السلام انه اسند الى المحراب فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ما ثواب تكبيرة
الافتتاح فاشار النبي عم الى ابي بكر الصديق رضي فقال ابو بكر لو كان لي خمسمائة من الابل وحملهم حرير وديباج فتصدقت
في سبيل الله فثواب تكبيرة الاولى اكثر من ذلك فاشار الى عمر رضه فقال لو كان لي بعير من مكة الى المدينة وحملهم ذهبا وفضة
فتصدقت في سبيل فثواب تكبيرة الاولى اكثر من ذلك فاشار الى عثمان رضي فقال عثمان لو كان لي ثمانون سنة فاصلي في كل
ليلة ركعتين واختم فيه القرآن فثواب تكبيرة الاولى اكثر من ذلك فاشار الى علي رضه فقال علي لو كان من المشرق الى المغرب
كفار فاضرب عنقهم بالسيف في سبيل الله فثواب تكبيرة الاولى اكثر من ذلك فقال رسول الله لو كانت السموات والارض قرطاسا
والبحر مدادا والاشجار اقلاما والملائكة والجن والانس كتابا لنفد البحر وانكسر الاشجار وعجزت الملائكة والجن والانس
لا يكتبون ثوابه صدق رسول الله من شرح البخاري كلم وقد قال رسول الله صلعم من صلى خلف عالم تقي فكانما صلى خلف
نبي من الانبياء فقد دل هذا الحديث على انه لو ترك مسجده بلا عذر تكون اثما وان يدخل المسجد قبل الاذان لما روي ان
النبي عم قال من لزم الاربع لم يفتقر هو وعياله ابدا الى يوم القيمة القيام قبل الصبح والوضوء قبل الوقت والدخول
في المسجد قبل الاذان والسكوت بعد الوتر من ابي الليث روي عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله فاذا صليها في فلان فاتم
ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلوة رواه ابو داود ويدل على فضيلة تكبيرة الافتتاح قوله تعالى وسارعوا الى
مغفرة من ربكم لان المراد بالمغفرة هي تكبيرة الافتتاح عند بعض المفسرين وادنى الادراك تكبيرة الافتتاح مع
الامام لما روي ان النبي عليه السلام من صلى اربعين صباحا في الجماعة يدرك التكبيرة الاولى مع الامام كتب الله براءتين
براءة من النار وبراءة من النفاق وقال عليه السلام تكبيرة الاولى خير من الدنيا وما فيها قال عم لعبد الرحمن لو كانت
الدنيا كلها باسرها وما فيها من الاموال لك فجعلتها في سبيل الله ما نلت فضلها وكذا روي عن عبد الله العزيز انه فاتت
يوما التكبيرة الاولى من صلوة المغرب فاعتق عبدا من اعز العبد واغلاهم ثمنا قال اللهم لا تحرمني اجر ما فاتني من
التكبيرة الاولى في صلاتي هذا وكذا روي عن عبد الله بن مسعود انه قال سمعت نبي الله صلعم انه قال ما من احد تفوته
تكبيرة الافتتاح من صلاته في جماعة الا ندم يوم القيمة ندامة تكون عليه اشد من الموت اربعين الف مرة ومن
فزع القيمة اربعين الف مرة لما يرى من الثواب لمن حافظ عليها وادركها من ابي الليث قال عليه السلام من
صلى سنة الفجر في بيته يوسع له رزقه ويقل المنازعة بينه وبين اهله ويختم له بالايمان كذا في شرح المجمع
والافضل ان يصلي سنة الفجر وسائر السنن في منزله لقوله عم خير صلوة الرجل في المنزل الا المكتوبة فان لم يمكنه
ان يصلي في المنزل يصلي خارج المسجد وان تعذر هذا ايضا يصلي خلف سارية في المسجد غير محاذ الصف وكذا

روي في سير الانبياء عليهم السلام سئل رسول الله عم عن افضل البقاع فقال لا ادري حتى اسأل جبرائيل عم فسأله فقال لا ادري حتى اسأل الله تعالى فقال عز وجل
خير البقاع المساجد وخير اهلها اولهم دخولا وآخرهم خروجا وشر اهلها آخرهم دخولا واولهم خروجا شرح عزمه

واشد الكراهة ان يصليها مخالطا للصف لان فيه مخالفة الجماعة من سعدي قال عليه السلام لكل شيء عماد وعماد الدين الصلوة
ولكل شيء فساد وفساد الدين ترك الصلوة وقال عم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح
وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص عن صلوته شيء يقول الله تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص
من فريضته ثم يكون سائر عمله على ذلك ولهذا قال عم وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا وحاسبوا قبل ان تحاسبوا معناه وزنوا
افعالكم مع ميزان الشريعة ان وافقت الشرع فوجبت لكم الجنة وان خالفت الشرع فوجبت لكم النار على مقتضى وعده
ووعيده من رسالة المنير سئل عن ابراهيم الحنفي عن الوسوسة في الصلوة فقال كل صلوة لا وسوسة فيها فانها لا تقبل
لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلوتهم فقال ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما الفرق بين صلوتنا وصلوة
اهل الكفر الوسوسة للشياطين في صلوتنا ولا في صلواتهم لان ليس للشيطان وسوسة لانهم موافقون والمؤمنون يخالفون
من فتاوى بكر فوائد الفقهاء عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال عم
لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم و
تصوم رمضان وتحج البيت ثم قال عليه السلام الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال عم الصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون من مصابيح
روي ان الله تعالى اوحى الى موسى عم هل عملت لي عملا قط فقال الهي صليت لك وصمت وتصدقت فقال الله تعالى ان الصلوة
لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل فاي عمل عملت لي قال موسى عم الهي دلني الى عمل هو لك قال الله تعالى
يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى عم ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في
الله كذا في الاحياء وجامع الازهار قال عم المرء مع من احب قال عم لا تصحب الا مؤمنا ولا تأكل طعامك الا تقي ولا يأكل
طعامك الا تقي ان اكرمكم عند الله اتقاكم مجالس روم وفي الاخبار اذا كان يوم القيمة وردت اعمال هذه الامة فرادت
ركعة واحدة من صلوتهم على الف ركعة من بني اسرائيل فيقولون يا ربنا ما بال امة محمد عم ركعة واحدة من صلوتهم توزن
على الف ركعة منا فيقال لهم لان صلوتهم اولها بسم الله الرحمن الرحيم ولما اراد الله ان تغرق قوم نوح عم قال النوح اكتب على
السفينة بسم الله الرحمن الرحيم لان وقت الغرق وقت هلاك والرحمن والرحيم وقت الرحمة ومع وجود الرحمة
لا يكون هلاكا وكذلك مع وجود بسم الله الرحمن الرحيم لا يكون احراقا يوم القيمة [illegible]
قال عليه السلام من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله يعني نقص ثواب عمل ذلك اليوم لان صلوة العصر خاتمة فرائض النهار فاذا فاتته
بقي عمل نهاره ابتر لا يكمل ثوابه فتعبير بالحبوط وهو البطلان للتهديد من مشارق يا علي عليك بالمشي الى الجماعة فانه عند الله
كمشيك الى الحج والعمرة يا علي ما يحرص على صلوة الجماعة الا مؤمن قد احبه الله ولا زهد فيها الا منافق قد ابغضه الله
يا علي صلوة الجماعة عند الله كصلوة الملائكة في السماء الثانية يا علي عليك بالصف الاول فانه كصفوف تحت العرش
من وصيه نامه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم ان الرجل ليخرج من منزله وعليه الذنوب مثل جبال ثم
سمع كلام الله فخاف واسترجع عن ذنوبه فينصرف الى منزله فلا عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله تعالى لم يخلق
على وجه الارض اكرم من مجالس العلماء وروي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا
عشر مرات فيها الف شجر من درة وياقوتة وزبرجد ولؤلؤ والمرجان فاذا يوم القيمة فتحت ابوابها ثم ينادي من

من قبل الرحمن ابن صلى الخمس مع الجماعة فجلسوا في حلقة العلم جيئوا الى ظل هذه الشجرة اليوم فيجلسون تحت ظلال هذه الاشجار
ثم يوضع بين ايديهم مائدة من نور وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فيقال لهم كلوا منها جميعا مشارق الانوار
قال رسول الله صلعم من صلى صلوة مع الجماعة وجلس في حلقة العلم وسمع من كلام الله وعمل به اعطاه الله ستة اشياء اولها
الرزق من الحلال والثاني ينجو من عذاب القبر والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف والخامس
يحشر مع النبيين والسادس يبني له في الجنة قصر من ياقوت حمراء ولها اربعون بابا بين بابين كما بين المغرب والمشرق [illegible]
سئل رسول الله صلعم من علامة المؤمن والمنافق فقال عم ان المؤمن همته في الصلوة والصيام والعبادة والمنافق همته في
الطعام والشراب كالبهيمة من احياء العلوم لان الصلوة تستغرق المواصلة وبكثرة الصلوة يصل العبد الى مقصوده وان
الصلوة تشمل جميع اصناف الاذكار من القراءة والتسبيح والتهليل والتكبير والدعاء وقيل ان الصلوة هي الدعاء والتذلل والتقرب والتضرع
الى الله تعالى لانه ورد الخبر بثقة عن ثقة عن رسول الله عم انه قال ان لله تعالى سبعين الف من الملائكة ينتظرون الى مصلى الفرض حتى يصلي
السنة فاذا صلى السنة يقبضون تلك الصلوة ويعرضون الى حضرة رب العالمين قالوا وجب علينا ان نقضي حاجتهم ثم تشتغل
بعد السنة بالصلوة على النبي عليه السلام والتسبيح والتهليل والدعاء كذا في المبسوط

قوله اي مبلغ عدد حاصل لما كانت العدة مصدرا كالشركة واثنا عشر ليس عينها فلا يصح حمله عليها قدر الكلام بما يصححه والمبلغ المقدار الذي يبلغه
قوله مولعد فلانها مصدر اي حالا كالالفاظ ونقل بحث الاصل وهو كاف للعمل في الظرف لان العدد خرج عن المصدرية وهي بمعناه وهو تكلف لا حاجة اليه
عنه مبتدا او عند الله معموله وفي كتاب الله صفة اثنى عشر ويوم معمول كتاب الله على المصدرية او العامل فيه معنى الاستقرار وشهرا تمييز مؤكد لا تمييز فوقه عن
الشهور اي شهور السنة لو حذف استغنى عنه قيل وما يقال انه لدفع الايهام او لو قيل عدة الشهور عند الله اثنى عشر سنة لكان كلاما مستقيما ليس
بمستقيم وهو غير وارد لان مراد القائل انه يحتمل ان تكون تلك الشهور في ابتداء الدنيا كذلك كما في قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
ونحوه والامانع منه فهو حسن من الزيادة المحضة وفسر الكتاب باللوح وبالحكم لانه يقال كتب الله كذا بمعنى حكم به او قدره كما مر وقدم الاول لانه
اظهر واسلم عن التكرار مع قوله عند الله قوله متعلق بما فيه من معنى الثبوت اه اي بما في قوله كتاب الله من معنى الثبوت الا ان عليه منطوقه او متعلقه او
بالكتاب ان كان مصدرا بمعنى الكتاب لا اجنبيا وجنبه وانعقاد والمعناه لان كونها في اللوح او في حكم الالهي ازلي قبل خلقهما فبين ان المراد به
بما عتبار الوضع ولما كان الوقوع مستمرا لا مقيدا بالخلق اشار بقوله في خلق الخ الى انه بيان لابتدائه فلا ينافي استمراره وزاد الازمنة لان المراد
بخلق السموات والارض ايجادهما وايجاد ما فيهما من جواهر والاعراض فاندفع ما قيل ان قوله في كتاب الله ليس بمعنى حكمه وقضائه وتقديره
لان ذلك قبل خلق السموات والارض ومنها اي من الاثني عشر قوله واحد فرد اه قال النووي في شرح مسلم الاشهر الحرم اربعة ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر اضيف لهم لان بعض العرب وهي ربيعة كانوا يحرمون رمضان ويسمونه رجب ولذا قال
في الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان بيانا له واختلف في ترتيبها فقيل اولها المحرم واخرها ذو الحجة فهي من شهور
عام وقيل اولها رجب فهي من عامين وقيل اولها ذو القعدة وهو الصحيح لتواليها وفي الحديث ثلاث متواليات
ورجب مضر انتهى واورد عليه ابن المنير في تفسيره انه انما تمشي على ان اول السنة المحرم وهو حدث في زمن عمر رضي الله عنه
وكان يورخ قبله بعام الفيل ثم ارخ في صدر الاسلام بربيع الاول فانه وقوله ثلاثة سرد اي متوالية من سرد العدد تابعه
والمحرم لا يستعمل بغير ال لكونه علما بالغلبة
شهاب مختصرا عنه

في سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الاية روى الدارقطني وابن النجار عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء رجل فسلم فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعمل اهل الارض قلت ولم ذاك قال انه كلما اصبح صلى علي عشر مرات كصلوة
الخلق قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا
ان نصلي عليه كذا في الحج وروي التيمي والسخاوي عن علي بن الحسين بن علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انه قال علامة اهل السنة كثرة الصلوة
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بالغ الشيخ فيه وقال العجب كل العجب اليوم اجلاء العصر هم كونهم من اهل السنة مع كونهم مكبين على ترك الصلوة
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منكرين جهر الصلوة عليه ولو كانوا من اهل السنة لاشتغلوا بكثرة الصلوة عليه صلوات الله وسلامه   تحفة محمد مصطفى

ان عدة الشهور اي مبلغ عددها خبرا ان معمول عدة لانها مصدر اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ او في حكمه وهو صفة لاثني عشر
وقوله يوم خلق السموات والارض متعلق بما فيه من معنى الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى ان هذا امر ثابت في نفس الامر من خلق الله الاجرام
والازمنة منها اربعة حرم واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم اي تحريم الاشهر الاربعة هو الدين القيم
دين ابراهيم واسمعيل والعرب ورثوه منهما فلا تظلموا فيهن انفسكم بهتك حرماتها وارتكاب حرامها والجمهور على ان حرمة المقاتلة فيها
منسوخة واولوا الظلم بارتكاب المعاصي فيهن فانه اعظم وزرا كارتكابها في الحرم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع
المتقين   قاضي بيضاوي ملخصا رحمة الله عليه رحمة واسعة

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر   زهرة الرياض

وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان رجب شهر الله الاصم فمن صام يوما من رجب
ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر قوله ايمانا اي تصديقا بقوله عليه الصلوة والسلام قوله احتسابا اي طلبا لثواب من الله لا من
خوف ولا استحياء من الناس قوله رضوان الله الاكبر وهو رؤية الله تعالى يوم القيمة بعين الرأس وانما سمي ذلك الشهر باسم رجب للتعظيم
لان الرجب في اللغة التعظيم او يترجب فيه الاغصان بالعبادة والطاعات كما ترجب الشجرة اذا اثمرت وسمي بالاصب لانه يصب الله رحمته على
عباده في هذا الشهر وانما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجب شهر الله بالاضافة الى الله وان الشهور كلها لله تعالى تعظيما لهذا الشهر
واظهارا للخلق انه محترم عند الله وانما قال الاصم لانه لم يسمع فيه غضب الله على قوم من الامم الماضية قط او لانه لا يشهد يوم القيمة على العصاة
بذنوبهم عند الرب كما يشهد سائر الشهور بما يفعل العبد من الخطايا وذلك ان الله تعالى قد وضع في حق الزنا اربعة شهود حتى وجب الرجم
او الجلدة على الزاني والزانية فان كانت الشهود ثلثة لا يجب وكذا قد وضع في حق عباده اربعة شهود حتى يجب عليهم النار باربعة
شهود وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فاذا شهدت ثلثة بالفرائض ولم يشهد واحدة لا يجب كما روي اذا كان يوم
يقول الله للملائكة ائتوني بالشهور الاربعة فيأتون اليه بهن فيقول الله لهن ما تقولون في حق عبادي فيقولون الهنا وسيدنا انت اعلم بحال
عبادك ان فلانا بن فلان قد اطاع وفلانا بن فلان قد عصاك وكان رجب ساكتا فيقول الله تعالى يا شهري لا تتكلم حتى يسئله ثانيا وثالثا فيقول الهي
انت ستار امرت خلقك بان يستروا عيوب الناس وسماني رسولك بالاصم وانا سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم   خلاصة الصلوة

وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا جالسا عند النبي عليه السلام اذا اشرق علينا رجل حسن الهيئة طويل القد تام
في الطول والعرض فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم نعرف لغته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال من اين انت ومن اين انت قال
يا رسول الله انا رجل من قوم عيسى عليه الصلوة والسلام خرجت مريم رضي الله عنها من ارضنا مبلغ النساء وخرجت عيسى عليه الصلوة والسلام حتى بلغ
مبلغ الرجال قرأت عنده التورية والانجيل فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بلغ بك هذا السن ومن عيسى عليه السلام كم ستمائة سنة
فقال الرجل تمنيت من الله ان الحقني بك وبامتك لما رأيت في الكتب المتقدمة من فضلك وفضل امتك وسئلت عيسى عليه الصلوة والسلام
ان يشفع لي الى الله تعالى ان يبلغني اليك فدعا لي حتى بلغت ما بلغت ثم جعل الرجل ان يحدث مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
عيسى عليه الصلوة والسلام نمشي في ارض ومامعه اذا اجتنبنا بجبل حول تلالؤ بكثرة [illegible] فاخرج كلام من فيه حتى رأينا
ثم سأل الله ان يأذن للجبل حتى تكلم ليخبره فاذن الله فقال يا روح الله ما تريد مني قال اخبرني خبرك فقال ان في جوفي رجل يحب محمدا
والله في اجله بلغت من هذا الشرف فدعاه الله وقال يا رب اخرج هذا الرجل فانفلق الجبل خرج منه الشيخ حسن الوجه طويل اللحية
قال عيسى صلى الله عليه وسلم ايها الشيخ من اي قوم انت قال رجل من قوم موسى صلى الله تعالى عليه وسلم كلما ذكر فضل محمد وفضل امته في التورية
تمنيت ان يرزقني الله لقاءه وقلت يوما يا رب ان كان بيني وبين محمد عليه الصلوة والسلام امد بعيد فاجلسني في هذا الجبل فاجلس
في هذا الجبل فقال له عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم منذ كم سنة تعبد الله قال منذ ستمائة سنة فقال عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رب ليس على
وجه الارض عبد اكرم عليك من هذا الرجل فقال الله تعالى يا عيسى من صام من امة محمد يوما من رجب فهو اكرم علي من هذا الرجل الذي
عبدني ستمائة سنة   خلاصة الصلوة

ولا يحصل هذا من الصوم الا بشروط ثلثة وهو التصديق بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وطلب الثواب من الله تعالى والاجتناب عن المعاصي
واذا لم يوجد من هذه الشروط الثلثة لم ينل صاحب الصوم الى مقصوده وهو رضوان الله الاكبر   خلاصة الصلوة

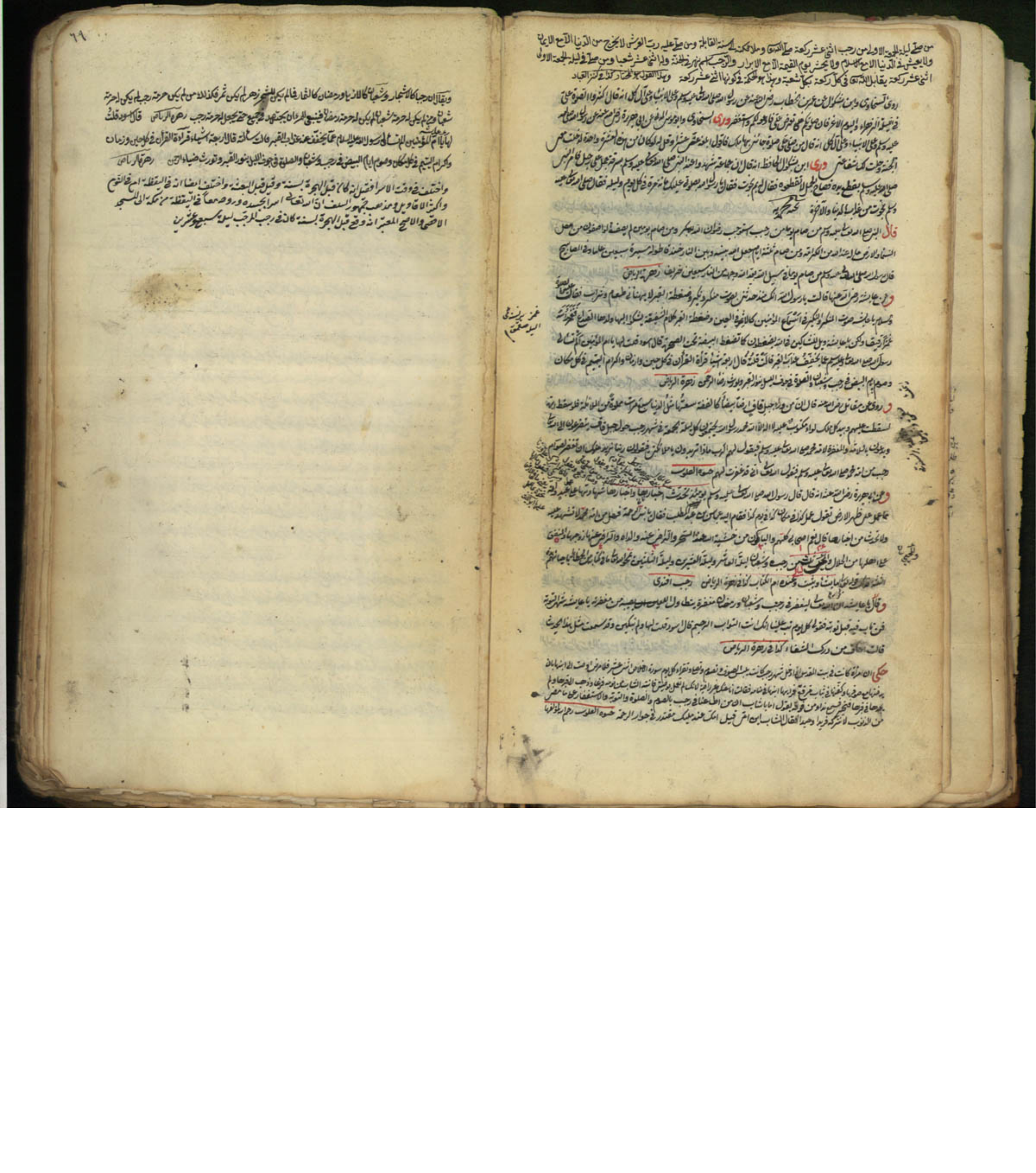
وفي الاخبار اذا كان يوم القيمة يقول الله اين الرجبيون فيخرج نور تحت الحجاب فيتبع ذلك جبرائيل وميكائيل واسرافيل حتى يمروا الرجبيون كلها
النور فيبلغون الموضع الذي اعد لهم فيسجدون لله تعالى فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد قضيتم ذلك في الدنيا وادخلوا الى منازلكم وعن
سلمان الفارسي انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل رجب اجتمع عنده الصحابة كل يوم ويسئله فقال ذات يوم الا اخبركم بما
بشرني به جبرائيل البارحة قالوا نعم يا رسول الله قال اذا اراد الله ان يقبض اليه احد من رحمة الاصناف يأمر رضوانا بان يفتح
ابواب الجنة فانه يصعد الى السماء الا روح العبد الصالح فيقوم رضوان وسط الجنة ويقول لخزنة الجنة افتحوا الابواب يصعد من الملائكة ابواب
الجنة وابواب القصور وابواب الخيام فيخرج منه الحور العين ويتقبض ذلك بالروح والراحة وعن القواة ذكر حتى في كتاب حور مقصورات في الخيام
لا يبقى ملك مقرب ولا روح من ارواح الانبياء الا يطلع روح ذلك العبد ويشتاق اليه فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله من نعد من اهل
هذه الجنة فقال نعم قال يا عمر من عمل شيئا على كل في درجته قال اخبرني بهم قال اولهم من احب رجب ودخل يا شاعل عملا صالحا لا
يخرج من الدنيا حتى شرب من نهر رجب والثاني الشهيد لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر يجري العسل والثالث من احب الحجة
لا يخرج من الدنيا حتى شرب من نهر اللبن والرابع العالم الناصح لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر الكوثر ويكل المشتاق الى لقاء الله
لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر الجنة   كذا في زهرة العابدين لابن ملك

ثم يقول الروح الى كتابه في اعلى عليين ثم اعيدوه الى الارض في جسده فيعاد روحه وياتيه ملكان فيقولان من ربك فيقول
الله ربي فيقولان ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما علمك فيقول قرأت

كتاب الله وآمنت به وصدقته فنادى من السماء رقيب جبرئيل فافرشوا من فرش الجنة والبسوه من لباس الجنة وافتحوا له بابا الى
الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ويوسع له قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح ويقول ابشر بالذي يسرك من كل شيء
ويقول له من انت والله ما رأيت وجها احسن من وجهك ولا سمعت كلاما احلى من كلامك ولا شممت رائحة اطيب من ريحك فيقول يا
حبيبي انا ثواب صومك التي صمت في شهر رجب انا اليوم اونس وحشتك فاذا نفخ في الصور اظلك في عرصة يوم القيمة على رأسك واشفع
لك الى ربك اعلموا ايها المؤمنون ان هذه الفضائل لمن تاب عن الذنوب في شهر رجب وعمل صالحا حبوة القلوب
اخواني ارفعوا حوائجكم الى الله لان الوقت وقت رفع الحوائج لانه وقت محترم وهو الاشهر الاصم رجب وهو من الاشهر الحرم
قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الاية معناه ان حساب الشهور الذي وجب فيهن الزكوة اثنا
عشر شهرا في كتاب الله وهو اللوح المحفوظ الذي هو عند الله يوم خلق السموات والارض كتبه يوم خلق السموات السبع والارضين
السبع بقوله كن فكان منها اربعة حرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والرجب لا يحل فيهن القتال والغارة ذلك الدين القيم يعني
ذلك العدد والحساب الصواب لوجوب الزكوة والقربات فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني لا تضروا انفسكم في الغارة والقتل في
هذه الاربعة الاشهر الحرم وقاتلوا المشركين كافة حاربوا جماعة الكفار عامة في الثمانية الاشهر كما يقاتلونكم كافة كما يحاربونكم
جميعا واعلموا معاشر المجاهدين ان الله ناصر المتقين الذين اتقوا في الاربعة الاشهر الحرم   زهرة الرياض
وقال اهل الاشارة ان عدة الشهور اي فرض الصيام على هذه الامة اثنا عشر شهرا فقال الرسول امتي ضعيفة فقال منها اربعة حرم
قال لا يطيقون قال فثلثة اشهر رجب وشعبان ورمضان قال لا يطيقون قال صالحتهم برمضان فرجب شهري اغفر لهم
برحمتي وشعبان شهرك اغفر لهم بشفاعتك ورمضان شهر امتك اغفر لهم بصيامهم ورمضان افضل من رجب وشعبان
لانهم محتاجون وانا غير محتاج عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم الا ان رجب شهر الله الاصم فمن صام من
رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر ومن صام يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء والارض ما له
عند الله من الكرامة ومن صام ثلثة ايام جعل الله بينه وبين النار حجابا طوله مسيرة سبعين يوما قال ومن صام اربعة ايام
عوفي من البلايا من الجنون والجذام والبرص وذات الجنب ومن فتنة مسيح الدجال   زهرة الرياض
ويقال رجب اسم نهر في الجنة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج لا يشرب منه الا من صام من رجب
ويقال سمي رجب لان الاعضاء تترجب فيه يقال ارجبت الشجر اي ثمرت فتترجب الاعضاء والنفس في العين بالبكاء والاذن بالسماع
واليد بالصدقة والرجل بالمشي الى المحراب والمجالس واللسان بالذكر ويقال رجب كالوضوء وشعبان كلبس الثياب ورمضان
كالصلوة فمن لم يتوضأ في رجب بماء الندامة ولم يلبس في شعبان ثوب الوفاء كيف يصلي في رمضان فرجب شهر البذر والشعبان شهر السقي
ورمضان شهر الحصاد فمن لم يزرع في رجب بزرع الطاعات ولم يسقها بماء العين في شعبان كيف يحصل الحصاد الرحمة في شهر
رمضان وقال مقاتل ان من وراء جبل قاف ارضا بيضاء مثل الفضة سعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة ما لو سقطت
ابرة لسقطت عليهم بيد كل ملك منهم لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة جمعة في شهر رجب حول جبل
قاف يتضرعون الى الله ويدعون بالسلامة لامة محمد عليه السلام ويقولون يا ربنا ارحم امة محمد عليه السلام فلا تعذبهم فيبكون ويتضرعون
فيقول لهم الرب ماذا تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد عليه السلام فيقول الله تعالى اني قد غفرت لهم وقوله منها اربعة حرم وحكي
ان امرأة في بيت المقدس كانت تقرأ كل يوم من رجب اثنى عشر مرة قل هو الله احد وكانت تلبس الصوف في رجب كلما مرضت واوصت

لـ

الى ابنها بان يدفنها مع صوفها فكفنها في ثياب مرتفعة فرآها في منامه فقالت انا عنك غير راضية لانك لم تعمل بوصيتي فانتبه فزعا
ورفع صوفها وذهب فنبش قبرها فلم يجد في قبرها فتحير فسمع نداء اما علمت ان من اطاعنا في رجب لا نتركه في القبر فردا وحيدا
عن ثوبان رضي الله عنه كنا نمشي مع النبي عليه السلام فمررنا بالمقبرة فوقف الرسول هنيهة ثم بكى بكاء شديدا ثم قال يا ثوبان وهؤلاء
يعذبون في قبورهم ودعوت لهم فخفف عنهم ثم قال يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وقاموا ليلة ما عذبوا في قبورهم
فقلت يا رسول الله صوم يوم واحد وقيام ليلة واحدة يمنع عنه عذاب القبر قال نعم يا ثوبان والذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم
ولا مسلمة يصوم يوما من رجب ويقوم ليلة يريد بهما وجه الله الا كتب الله له عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها   زهرة الرياض
اخواني انيبوا الى ربكم واستغفروا من ذنوبكم وانزجروا عن المعاصي في الشهر الحرام وهو رجب لان المعاصي والقتال فيه كبير كما قال الله تعالى عز
وجل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الاية فيه تقديم وتأخير معناه يسئلونك يا محمد عن القتال في الشهر الحرام يجوز ام لا
قل قتال فيه كبير والظلم فيه اقبح بحرمته عند الله كما ان الطاعات فيه مضاعفة سماه حراما لتحريم القتال فيه وان نسخ تحريم القتال فيهن بقوله
فاقتلوهم حيث ثقفتموهم والحرمة باقية الا ترى الى قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم اي في الاربعة الاشهر خاصة لان الظلم فيها اقبح والطاعة
فيها مضاعفة كما روي عن انس بن مالك قال لقيت معاذ بن جبل فقلت له من اين جئت يا معاذ قال من عند النبي عليه السلام قلت وما سمعته
قال سمعته يقول من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة ومن صام من رجب يوما يبتغي به وجه الله دخل الجنة فدخلت على رسول الله
فقلت ان معاذا اخبرني بكذا فقال عليه السلام صدق معاذ انا قلت ذلك ثلثا   زهرة الرياض   عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله عليه السلام من صام من رجب يوما فكانما عبد الله عمره صائما قائما وكان له بكل يوم يصومه بمثل ذلك فان صام رجبا
نودي من السماء ابشر يا ولي الله بالكرامة العظمى وسقاه الملك عند موته شربة فيموت ريانا ويدخل في قبره ريانا ويخرج من قبره ريانا
ويرد الجنة ريانا وبوأه الله في الجنة منزلا يرضاه انما متن الحديث في هذا الحديث يعني فضل رجب انه يعطيه الله بصوم يوم واحد عبادة
عمره صائما قائما قال الفقيه ما اعظم بركة هذا الشهر يجد المؤمن بهذه الفضائل يوم القيمة من المولى بصوم يوم واحد ويسقيه
عند موته شربة لا يظمأ بعدها ابدا يا عاصي لو احترمت هذا الشهر لاجل هذا كان احرى لان الحال حال الشدة وحال العطش واحتراق
روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حافظوا على الوضوء وخير اعمالكم الصلوة وتحفظوا من الارض فانها امكم وليس فيها احد يعمل خيرا ولا شرا الا وهي
مخبرة   شرح   واحتراق الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان الفرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش في ذلك الوقت فيجيء عند
رأسه مع قدح ماء من الجمد فيحركه فيقول المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان فيقول قل لا صانع للعالم حتى اعطيك فان لم يجبه
يجيء الى موضع قدميه فيحركه فيقول المؤمن كذلك فيقول قل كذب الرسول حتى اعطيك فمن ادركته الشقاوة يجيب الى ذلك لانه لا يصبر
على العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن ادركته السعادة يرد كلامه ويتفكر انه كما حكي ان واحدا من الزهاد مرض مرضا شديدا ودنا
اجله فلقنه اصحابه كلمة الشهادة فلم يقبل فاعيد عليه ثانيا وثالثا فقال لا اقول فبكى اصحابه فبعد ايام رأوه في المنام فقيل ما فعل الله
بك قال غفر لي قيل له كيف قال لم ارد عليكم وانما رددت على الشيطان لانه كان يريد ان يسلب ايماني فقال قل هكذا هكذا اخواني ان اردتم
الراحة وقت الموت والخروج مع الايمان والنجاة من الشيطان فاحترموا هذا الشهر كله بكثرة الصيام والندم على ما سلف من الاثام والذكر لخالق الانام
تحدث الخلق [illegible] الاول [illegible] يعني تخبر الارض بكل
ما عمل عليها [illegible] فيفرح المؤمن [illegible] ويحزن الكافر [illegible] اذا زلزلت الارض [illegible] اذا زلزلت [illegible]
من اذا [illegible] زاده



من صلى ليلة الجمعة الاولى من رجب اثنتي عشرة ركعة صلى الله عليه وملائكته الى السنة القابلة ومن صلى عليه رب العرش لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان
ولا يعيش في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشر يوم القيمة الا مع الابرار والرجب اسم نهر في الجنة وله اثنتا عشرة شعبا ومن صلى في ليلة الجمعة الاولى
اثنتي عشرة ركعة يقابل الله تعالى في كل ركعة بكل شعبة وهذا هو الحكمة في كونها اثنتي عشرة ركعة وهذا القول هو المختار كذا في كنز العباد

روى السخاوي وابن بشكوال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال اكثروا الصلوة علي
في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلوتكم تعرض علي فادعو لكم واستغفر وروى السخاوي وابو موسى المديني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال من صلى علي صلوة جاءني بها ملك فاقول ابلغه عني عشرا وقل له لو كان من اهل العشرة واحدة لدخلت معه
الجنة وحلت له شفاعتي وروى ابن بشكوال الحافظ انه قال ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسرقة جمل على رجل فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بقطع يده فصاح الجمل لا تقطعوه فقال الرجل لم نجوت فقال يا رسول الله بصلوتي عليك مائة مرة في كل يوم وليلة فقال صلى الله تعالى عليه
وسلم نجوت من عذاب الدنيا والآخرة تحفة مجربه

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما من رجب استوجب رضوان الله الاكبر ومن صام يومين لم يصفه الواصفون من اهل
السماء والارض ما له عند الله من الكرامة ومن صام ثلثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا طوله مسيرة سبعين عاما في المصابيح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه من النار سبعين خريفا زهرة الرياض

و عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله انك منذ حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر لا ينفعني طعام وشراب فقال صلى الله عليه
وسلم يا عائشة صوت المنكر والنكير في اسماع المؤمنين كالاثمد في العين وضغطة القبر كالام الشفيقة يشكو اليها ولدها الصداع فتغمز رأسه
غمزا رفيقا ولكن يا عائشة ويل للشاكين فانهم يضغطون كما تضغط البيضة تحت الصخرة قال الاسود قلت لها يا ام المؤمنين الم تسألي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عما يخفف عذاب القبر قالت قلت قال اربعة اشياء قراءة القرآن في كل حين واوان واكرام اليتيم في كل مكان
وصوم ايام البيض في رجب وشعبان والصلوة في جوف الليل تنور القبر وتورث رضا الرحمن زهرة الرياض

و روى عن مقاتل رضي الله عنه قال ان من وراء جبل قاف ارضا بيضاء كالفضة سعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوءة من الملائكة فلو سقط ابرة
لسقطت عليهم وبيد كل ملك لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة الجمعة في شهر رجب حول جبل قاف يتضرعون الى الله تعالى
ويدعون بالرحمة والمغفرة لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول لهم الرب ماذا تريدون يا ملائكتي فيقولون ربنا نريد منك ان تغفر لصوام
رجب من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول الله تعالى اني قد غفرت لهم حبوة القلوب

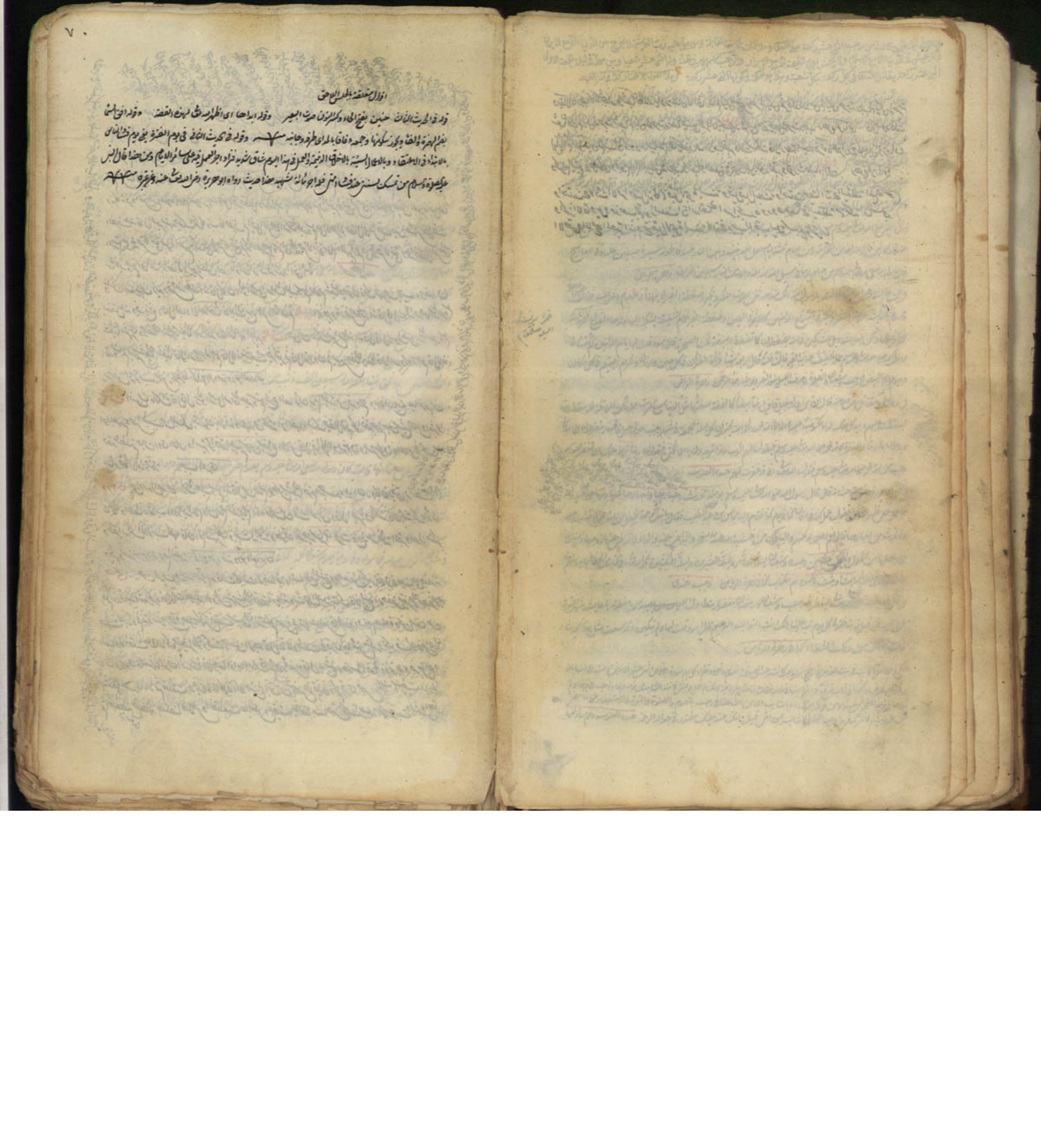
و عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها واخبارها ان تشهد على كل عبد وامة
بما عمل على ظهر الارض تقول عمل كذا في مكان كذا في يوم كذا فقام اليه عباس بن عبد المطلب فقال يا نبي الرحمة فهل من امة محمد لا تشهد عليه
ولا تحدث من اخبارها قال نعم امتي بكلهم والباكون من خشية الله عند السحر والراضي عنه والداه والراضي عنها زوجها والمنفق
على اهلها من الحلال والمحيي ليلتين من رجب وشعبان ليلة العاشر وليلة العشرين وليلة الثلثين تحول الله تعالى ما في كتاب الخطايا حسناتهم
[illegible] وثبت [illegible] ام الكتاب كذا في زهرة الرياض رجب افندي

و قال يا عائشة ان الله تعالى ليغفر في رجب وشعبان ورمضان مغفرة [illegible] يا عائشة شهر التوبة
فمن تاب فيه قبل توبته فقولي كل يوم تب علينا انك انت التواب الرحيم قال الاسود قلت لها ولم [illegible] وقد سمعت مثل هذا الحديث
قالت اخاف من درك الشقاء كذا في زهرة الرياض

حكي ان امرأة كانت في بيت المقدس اذا دخل شهر رجب كانت تلبس الصوف وتصوم وتصلي وتقرأ كل يوم سورة الاخلاص اثني عشر فلما مرضت وصت الى ابنها ان
يدفنها مع صوفها [illegible]
[illegible] رجب بالصوم والصلوة والتوبة والاستغفار [illegible]
من الذنوب [illegible] قبل [illegible] في جوار الرحمة حبوة القلوب [illegible]

وقال ان رجبا كالاشجار وشعبان كالازهار ورمضان كالثمار فمن لم يكن للشجر زهر لم يكن ثمر فكذلك من لم يكن حرمة رجب لم يكن له حرمة
شعبان ومن لم يكن له حرمة شعبان لم يكن له حرمة رمضان فينبغي للمرء ان يجتهد في جميع حتى يجعل له حرمة رجب زهرة الرياض قال الاسود قلت
لها يا ام المؤمنين الم تسألي رسول الله عليه السلام عما يخفف عنه عذاب القبر قالت سألته قال اربعة اشياء قراءة القرآن في كل حين وزمان
واكرام اليتيم في كل مكان وصوم ايام البيض في رجب وشعبان والصلوة في جوف الليل تنور القبر وتورث رضاء الرحمن زهرة الرياض

واختلف في وقت الاسراء فقيل انه كان قبل الهجرة بسنة وقيل قبل البعثة واختلف ايضا انه في اليقظة ام في النوم
والاكثر الاقاويل ومذهب جمهور السلف ان الله تعالى اسرى بجسده وروحه معا في اليقظة من مكة الى المسجد
الاقصى والاصح المعتبر انه وقع قبل الهجرة بسنة كان في رجب المرجب ليلة سبع وعشرين



اقوال متعلقة بالمجلس اللاحق

قوله في الحديث الثالث حنين بفتح الحاء وكسر النون صوت البعير وقوله ابداها اي اظهرها الله لهن القصة وقوله افق السماء
بضم الهمزة والفاء ويجوز سكونها وجمعه آفاق بالمراد طرفه وجانبه ~ وقوله في الحديث الثاني في يوم الفترة يعني يوم فساد الناس
بالابتداء في الاعتقاد وبالاعمال السيئة بالاخلاق الذميمة والعمل في هذا اليوم شاق شديد فزاد اجر العمل فيه على سائر الايام ومن هذا قال النبي
عليه الصلوة والسلام من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد هذا حديث رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وغيره ~





حدثنا ابو بكر الاسماعيلي باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلعم يصوم في شهر من السنة اكثر صياما في شعبان كان يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقونه فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه العبد وان وكان النبي صلعم اذا صلى صلوة او صام صوما داوم عليها حدثنا الامام ابو بكر محمد بن الفضل باسناده عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلعم اذا نظروا الى هلال شعبان انكبوا على المصاحف يقرؤونها واخرج المسلمون زكوة اموالهم ليتقوى بها الضعيف والمسكين على صيام رمضان ودعا الولاة اهل السجون فمن كان عليه حد اقاموه عليه والا خلوا سبيله وانطلق التجار فقضوا ما عليهم واقتضوا ما لهم حتى اذا نظروا الى هلال رمضان اغتسلوا واعتكفوا قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله في شعبان خمسة احرف شين وعين وباء والف ونون فالشين من الشرف والعين من العلو والباء من البر والالف من الالفة والنون من النور فهي في هذا الشهر لامة محمد صلعم عطايا من الرب تعالى بالشين الشرف والشفاعة وبالعين العلو والرفعة في الدنيا والاخرة وبالباء البر والاحسان واللطف والانعام وبالالف الالفة بين الناس والكرامة في الدين وبالنون النور التام يوم القيمة كما قال الله تعالى في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يعني في الاخرة يسعى اي يضطرب نورهم اي نور اعمالهم بين ايديهم اي امامهم وبايمانهم وهو من قبيل الاكتفاء بالبعض وانما قيل شعبان لتشعب الخير فيه وقيل مختصر من شعاع بان فان الرجب صبح يوم العبادة وشعبان ضحاها التي تتبين فيه شعاع ورمضان ظهيرته التي يشتد فيها الرمض وقال بعضهم شعبان في التسمية بمعنى الانشعاب فيه ان الناس كانوا يشتغلون في هذا الشهر بالصوم والصدقة والصلوة على رسول الله عليه السلام

ويقال ان لله على الناس للفعل الذي فعل الناس في الدنيا شهود المكان كما قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها والزمان [illegible] ينادي كل يوم انا يوم جديد وانا على ما تعمل فيّ شهيد واللسان كما قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم والايدي كما قال الله تعالى وتكلمنا ايديهم والرجلان كما قال الله تعالى وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وفم الانسان يختم كما قال الله تعالى اليوم نختم على افواههم والحفظة كما قال الله تعالى وان عليكم لحافظين والديوان كما قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والرحمن كما قال الله تعالى انا كنا عليكم شهودا وكيف يكون حالك يا عاصي بعد ما يشهد عليك هؤلاء الشهود مرقع حنفي

روى عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ووكل الله على صلوته ملكا حتى يدخلها في قبري كما يدخل على احدكم الهدايا ويخبرني باسمه فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واكافيه يوم القيمة ثم قال عليه السلام اقربكم مني مجلسا اكثركم علي صلوة صدق رسول الله

وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يقول ما من احد يصلي على النبي عليه السلام مرة واحدة الا قيض الله ملكا يبلغ تلك الصلوة الى قبره اسرع من طرفة عين فيقول الملك يا محمد ان فلان بن فلان اقراك فيقال يقول النبي عليه السلام من الفرح بلغه عني عشرا وقل له حلت لك شفاعتي قال ثم صعد الملك حتى ينتهي الى العرش ويقول يا رب ان فلان بن فلان صلى على محمد مرة ويقول الله تعالى بلغه عني عشرا ثم يقول عظموا صلوة عبدي على نبي واجعلوها في عليين ثم يخلق الله تعالى من صلوته بكل حرف ملكا له ثلثمائة وستون راسا في كل راس ثلثمائة وستون وجها في كل وجه ثلثمائة وستون فما في كل فم ثلثمائة وستون لسانا يتكلم بكل لسان ويثني على الله ثلثمائة وستون نوعا فيكتب ثواب ذلك الثنا للمصلي على النبي عليه السلام الى يوم القيمة

[illegible] روضة المجالس

ومن صام يوم الثالث والعشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين شهرا اذ هو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل عليه السلام على محمد صلعم [illegible]

فان قيل ما الحكمة في انزال القرآن متفرقا قيل لوجوه احدها [illegible]

[illegible]

الا يا محمد تحيي القلوب [illegible] حيوة القلوب

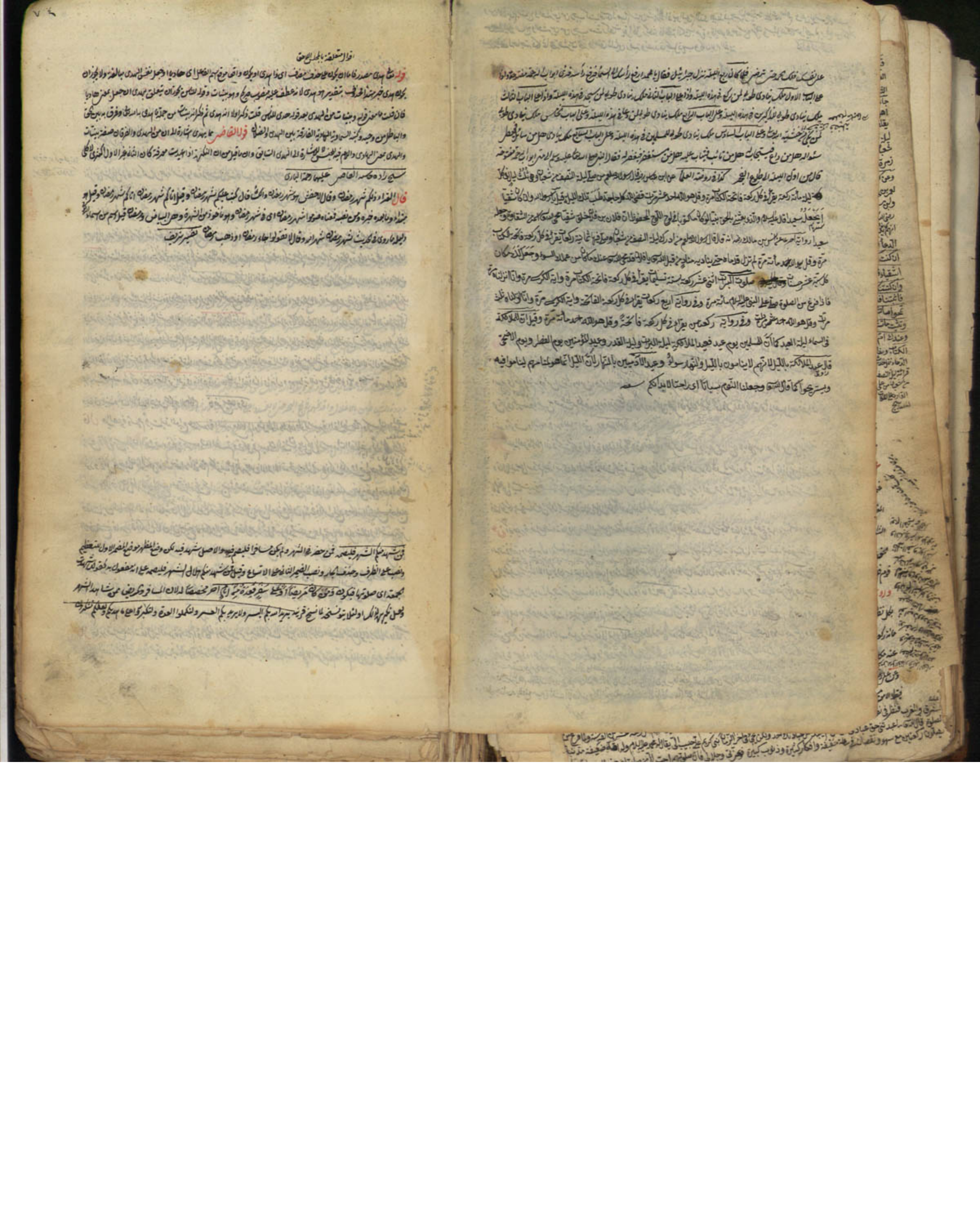
روى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والثاني بالمغرب وراسه تحت العرش وقدميه تحت الارض السابعة واذا صلى العبد علي في شعبان امر الله تعالى ذلك الملك بينغمس في ماء الحيوة ثم يخرج منه فينفض جناحيه فيخلق الله تعالى ملكا من كل قطرة منه فيستغفرون له الى يوم القيمة قال بعض العلماء امر الله تعالى بالمؤمنين بالصلوة والسلام على النبي عليه السلام قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي لان النبي عليه السلام فداء لامته روحه الشريف فان جبرئيل عليه السلام اتاه في مرض موته فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لا ادخل الجنة سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال النبي عليه السلام [illegible] اذن مني يا ملك الموت فدنا منه تعالج روحه عليه السلام قال له خفف يا ملك الموت قال خففت يا رسول الله ولكن النزع شديد فقال عليه السلام او يكون لكل واحد من امتي مثل هذه الشدائد قال واضعاف هذا قال النبي عليه السلام ضع على روحي شدائدهم كلها فان روحي فداء لهم في ذلك حتى يكون القبض عليهم اهون فلما بلغ الروح سرته فقال يا جبرئيل ما اشد مرارة الموت فلما بلغ الروح حنجرته [illegible] صب الماء على صدره فقال اللهم هون على امتي سكرات فلما غمض عيناه تحرك شفتاه ووضع علي كرم الله وجهه اذنه على فمه وهو يقول امتي امتي فلما فدى النبي عليه السلام روحه الشريف امر الله المؤمنين بان يصلوا ويسلموا عليه ليعلم ان المغفرة بالعبادة من جامع [illegible]



قيل يقدر في ليلة البرات الآجال والارزاق وفي ليلة القدر يقدر الامور التي فيها الخير والبركة والسلامة وقيل يقدر في ليلة القدر ما يتعلق به اعزاز الدين وما فيه النفع
العظيم للمسلمين واما ليلة البرات فيكتب فيها اسماء من يموت ويسلم الى ملك الموت [illegible] وما اعطى فيها رسول الله عليه السلام من تمام الشفاعة وذلك انه سال ليلة
الثالث عشر من شعبان في امته فاعطي الثلث منها ثم سال ليلة الرابع عشر فاعطي الثلثين ثم سال ليلة الخامس عشر فاعطي الجميع الا من شرد على الله تعالى شراد البعير كذا
جاء في الخبر اذا كان ليلة النصف من شعبان اتى جميع العيون التي في الدنيا فمن شرب منها في هذه الليل فقد فاز فوزا عظيما ولهذا جرت العادة [illegible]

في سورة الدخان حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين

روى الحافظان والسخاوي والقسطلاني عن محمد بن القاسم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل
انه قال الصلاة علي طهارة وطهارة قلوب المؤمنين من الصدا الصلوة علي قال الامام الفاكهاني في كتابه الفجر المنير اخبرني
الشيخ الصالح موسى الضرير انه ركب السفينة في البحر



على نفسك فلك محمد حتى ترضى فلما كان ليلة الرابع عشر نزل جبرائيل فقال يا محمد ارفع رأسك الى السماء فرفع رأسه فاذا ابواب الرحمة مفتوحة وعلى
على الباب الاول ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث
ملك ينادي طوبى للذاكرين في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى
لمن بكى من خشية الله وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي هل من سائل فيعطى
سؤاله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى متى ابواب الرحمة مفتوحة
قال من اول الليلة الى طلوع الفجر كذا في روضة العلماء عن ابن عباس رضي قال رسول الله صلعم من صلى ليلة النصف من شعبان وهي ليلة البراءة
مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات قضى الله كل حاجة طلب تلك الليلة قيل يا رسول الله وان كان شقيا
ايجعله سعيدا قال عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا لو كان مكتوبا في اللوح المحفوظ ان فلان بن فلان خلق شقيا محى الله عنه الشقاوة وجعله
سعيدا رواية اخرى عن انس بن مالك رضه انه قال قال رسول الله صلعم من ادرك ليلة النصف من شعبان وصلى فيها ثمانية ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد مائة مرة لم تزل قوماه حتى ينادي مناد من قبل الله يا فلان قد محى الله عنك ما كان من عملك السوء وجعل لك مكان
كل سيئة عشر حسنات وقيل صلوة البراءة اثنى عشر ركعة بستة تسليمات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وانا انزلناه مرة
فاذا فرغ من الصلوة صلى على النبي عليه السلام مائة مرة وفي رواية اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة واية الكرسي مرة وانا انزلناه ثلث
مرات وقل هو الله احد خمس مرات وفي رواية ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة وقل هو الله احد مائة مرة وقيل ان للملائكة
في السماء ليلة العيد كما ان للمسلمين يوم عيد فعيد الملائكة ليلة البراءة وليلة القدر وعيد المؤمنين يوم الفطر ويوم الاضحى
قال عيد الملائكة بالليل لانهم لا ينامون بالليل والنهار سواء وعيد الآدميين بالنهار لان الليل انما هو لمنامهم ليناموا فيه
ويستريحوا كما قال الله تعالى وجعلنا النوم سباتا اي راحة لابدانكم

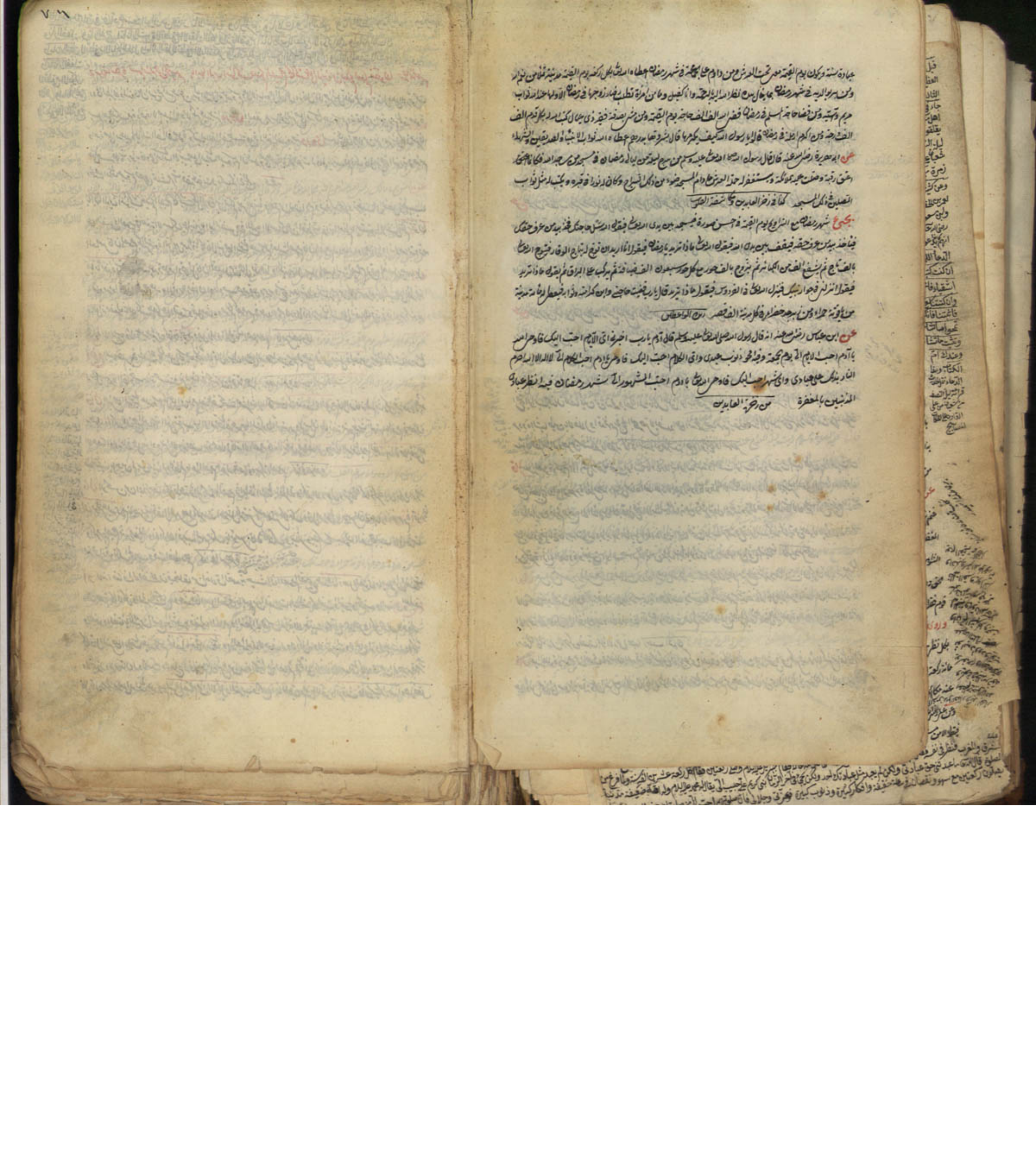
قوله متعلقة بالجملة اللاحق

قوله هدى مصدر فاما ان يكون على حذف مضاف اي ذا هدى او يكون واقعا موقع اسم الفاعل اي هاديا او جعل نفس الهدى مبالغة ولا يجوز ان
يكون هدى خبر مبتدأ محذوف بتقدير هو هدى لانه عطف عليه منصوب صريح وهو بينات وقوله للناس يجوز ان يتعلق بهدى الحاصل بمعنى هاديا
فان قيل ما معنى قوله وبينات من الهدى بعد قوله هدى للناس قلت ذكر اولا انه هدى ثم ذكر انه بينات من جملة ما هدى به الله وفرق به بين الحق
والباطل من وحيه وكتبه السماوية الهادية الفارقة بين الهدى والضلال قوله القاضي مما يهدي اشارة الى ان من الهدى والفرقان صفة بينات
والهدى بمعنى الهادي واللام فيه للجنس او اشارة الى الهدى السابق والى ما قيل من ان النكرة اذا اعيدت معرفة كان الثاني عين الاول
شيخ زاده محشي القاضي عليهما رحمة الباري

قال الفراء ذلكم شهر رمضان وقال الاخفش هو شهر رمضان والكشاف قال كتب عليكم شهر رمضان وقيل ايامكم شهر رمضان او انكم شهر رمضان وقيل هو
مبتدأ وما بعده خبره ومن نصبه فمعناه صوموا شهر رمضان اي في شهر رمضان وهو مأخوذ من الشهرة وهو البياض ورمضان قيل انه من اسماء الله
دليله ما روي في الحديث شهر رمضان شهر الله وقال لا تقولوا جاء رمضان او ذهب رمضان تفسير شريف

قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه والاصل شهد فيه لكن وضع المظهر موضع المضمر الاول للتعظيم
ونصب على الظرف وحذف الجار ونصب الضمير الثاني على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال الشهر فليصمه على انه مفعول به كقولك شهدت
الجمعة اي صلوتها فيكون ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر مخصصا له لان المسافر والمريض ممن شاهد الشهر
ولعل تكرير ذلك او لئلا يتوهم نسخه كما نسخ قرينه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون


في سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون



عبادة سنة ويكون يوم القيمة معي تحت العرش ومن داوم على الجمعة في شهر رمضان اعطاه الله بكل ركعة يوم القيمة مدينة من نور ومن بر والديه في شهر رمضان ينظر الله اليه بالرحمة وانا كفيل وما من امرأة تطلب رضاء زوجها في رمضان الا ولها اجر ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة المسلم في رمضان قضى الله الف الف حاجة يوم القيمة ومن تصدق على فقير ذي عيال كتب الله بكل قدم الف الف حسنة ومن اكرم ابناء في رمضان قالوا يا رسول الله كيف يكرمها قال بشربة ماء او درهم اعطاه الله ثواب الانبياء والصديقين والشهداء

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرج سراجا في ليلة من ليالي رمضان في مسجد من مساجد الله فكانما اعتق رقبة وصلت عليه الملائكة ويستغفر له حملة العرش ما دام المسجد ضوء من ذلك السراج وكان له نورا في قبره ويكتب له مثل ثواب المصلين في ذلك المسجد كذا في زهرة العابدين وفي شفعة الخلق

يجيء شهر رمضان مع التراويح يوم القيمة في احسن صورة فيسجد بين يدي الله تعالى فيقول الله يا شهر رمضان حاجتك فخذ بيد من عرف حقك فياخذ بيد من عرف حقه فيقف بين يدي الله فيقول الله تعالى ماذا تريد يا رمضان فيقول اما اريد ان تتوج له بتاج الوقار فيتوج الله تعالى بالف تاج ثم يشفع الف من الكبائر ثم يتزوج بالف حورية مع كل حور سبعون الف خادما ثم يركب على البراق ثم يقول ماذا تريد فيقول انزلني في جوار نبيك فينزل الملك في الفردوس فيقول ماذا تريد قال يا رب قضيت حاجتي واتمم كرامته وثوابه فيعطى له مائة مدينة من ياقوتة حمراء ومن زبرجد خضراء في كل مدينة الف قصر رونق الواعظين

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آدم يا رب اخبرني اي الايام احب اليك فاوحى الله يا آدم احب الايام الي يوم الجمعة وفيها امحو ذنوب عبدي واي الكلام احب اليك فاوحى يا آدم احب الكلام الي لا اله الا الله احرم النار بذلك على عبادي واي شهر احب اليك فاوحى الله تعالى يا آدم احب الشهور الي شهر رمضان فيه انظر عبادي المذنبين بالمغفرة من زهرة العابدين





مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار مشكاة المصابيح روى عن ابي هريرة رضه انه قال قال عليه السلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن علي قال قال عليه السلام ان لله موضعا حول العرش يسمى حظيرة القدس وهو من النور فيها ملائكة لا يحصى عددها الا الله تعبدون الله عبادة لا يفترون واذا كان ليالي شهر رمضان استاذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون معهم فكل من مسهم او مسته سعدوا سعادة فقال عمر رضه عند ذلك نحن احق بهذا فجمع التراويح ونصبها وقال عليه السلام من صلى صلوة التراويح ثلث مرات اعطاه الله تعالى ثواب طواف مكة ثلث مرات ومن صلى التراويح عشر مرات اعطاه ثواب طواف مكة بكل قدمية من بيته الى المسجد مائة مرات ومن صلى التراويح عشرين مرات اعطاه بكل قدمية من بيته الى المسجد ثواب طواف مكة الف مرات ومن صلى التراويح ثلثين مرات اعطاه بكل نفس من اوله الى اخره ثواب طواف مكة الف مرات رحوامع قال النبي عم من صلى صلوة التراويح مع الجماعة فقد مات في الدنيا شهيدا وقال عليه السلام من ترك صلوة التراويح مع الجماعة بغير عذر فكانما قتل سبعين زاهدا بغير حق وقال عليه السلام من ترك صلوة التراويح مع الجماعة فقد حرم الله عليه الجنة واحله في النار وجعل مقامه في السعير

قال عليه السلام من حافظ على ثلاث فهو ولي الله حقا ومن ضيعهن فهو عدو الله حقا الصلوة والصوم والغسل من الجنابة وفي بعض الخبر ان الجنان تشتاق الى اربعة نفر صائمي رمضان وتالي القران وحافظي اللسان ومطعمي الجيران روح البيان

وان الله يغفر للعبد المسلم عند افطاره ما مشت اليه رجلاه وما بطشت عليه يداه وما نظرت اليه عيناه وما سمعته اذناه وما نطق به لسانه وما حدث به قلبه روح البيان

وفي الحديث اذا كان يوم القيمة ويبعث من في القبور اوحى الله الى الرضوان اني اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين عاطشين فاستقبلهم بشهواتهم من الجنان فيصيح ويقول ايها الغلمان والولدان عليكم باطباق من نور فيجتمع اكثر من عدد الرمل وقطرات الامطار وكواكب السماء واوراق الاشجار بالفاكهة الكثيرة والاشربة اللذيذة والاطعمة الشهية فيطعم من الجوع ويقول كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية روح البيان

والسنة تعجيل الفطور وتاخير السحور فان صوم الليل بدعة فاذا اخر الافطار فكانه وجد صائما في الليل فصار مرتكبا البدعة روح البيان

انوار متعلقة بالجلي اللاحق





بيوتهم ينظرون لمن يسكن في دارهم وفي نكح ازواجهم وايتم اولادهم وقسم اموالهم فيقولون يا من سكن في دارنا ويا من نكح ازواجنا
ويا من يأكل اموالنا ارحمونا في هذه الليلة بشيء من الصدقة او الطعام يأتون الى قبورهم وينظرون الى اجسادهم وقد فرقت شعورهم ولحومهم
وبليت جلودهم ورأيت احدا فهم فيبكون ويتضرعون الا بشيء ثم يرجعون   حديث العلوية

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الله بن جابر قال قال عليه السلام من صلى في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة مرة
وسورة الاخلاص خمس مرات ويسلم في كل ركعتين اعطاه الله تعالى ثواب الف شهيد واعطاه بكل واحد منهم مثل ما اعطى موسى وبنى له
من آمن بالله على وجه الارض من الجن والانس ويكتب الله تعالى له بعدد كل ما طلعت عليه الشمس حسنة ويرفع الله عنه شدة القبر ويكون في جوار
النبي مع من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

اقوال متعلقة بالمجلس الماضي

في الشرح قوله اذا ارتقت اي اذا قصدت وكلمة اذا هنا شرطية وجوابها ظن ذايق وقوله وحلى اي مقصودك وهو معطوف على الامهاية
وقوله على جميع حال من دنياك وفاعله راجع الى الدنيا والضمير المجرور في جميعه راجع الى الهم وقوله وثانى معطوف على ان تحظ وكذا
وتعطل وتخل وتنظف

انزل علينا مائدة من السماء سال من السماء لا من الارض لان فيها امر الروحانية والجسمانية والملكوتية غير ممزوجة بعناصر الدهر الذي يتولد منه
عين الكثافة وايضا نزل من السماء خصوصية في المعجزة وقوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا اي نجعلها عيدا ولا نجعلها عيد الجمهور وجعلها
سببا لعودنا من رؤية الايات الى رؤية الصفات عيدا لاولنا من المريدين واخرنا من العارفين واية منك اليك فاجابهم الله سبحانه
سالوا وهددهم من كفران نعمته بقوله اني منزلها الاية اي من عاين رؤية صفاتي في رؤية اياتي ثم يرجع الى الفترة وحظوظ النفس
واختيار شهوة الدنيا علينا فاني احجبه عن حضرتي لا يصل الا قلبه نسيم شهود صفاتي وورد جلال من بهتي ولا يشرق في عقله صبح وصالي ولا
ينكشف لروحه انوار حسني وجمالي وان هذا العذاب عذاب الفراق هو اشد العذاب للطالبين قال الشيخ ابو عبد الله قرشي رحمه الله كنت
نائما في بداية امري فرأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركني وقال قم يا ابا عبد الله فان من عرفني واثر غيري عليه فاني اعذبه عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين   عرائس البيان لبعض الصوفية

واذ اوحيت الى الحواريين اي امرتهم على السنة رسلي ان امنوا بي وبرسولي يجوز ان يكون مصدرية وان يكون مفسرة قالوا امنا واشهد
باننا مسلمون مخلصون اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم منصوب باذكروا او ظرف لقالوا فيكون تنبيها على ان ادعائهم الاخلاص
مع قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء لم يكن بعد تحقيق واستحكام معرفة وقيل هذه الاستطاعة على ما تقتضيه
الحكمة والارادة لا على ما تقتضيه القدرة وقيل المعنى هل يطيع ربك اي هل يجيبك واستطاع بمعنى اطاع كاستجاب بمعنى اجاب والمائدة الخوان
اذا كان عليه الطعام من ماد الماء يميد اذا تحرك او من مادة اذا اعطاه كأنها تميد من تقدم اليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة قال اتقوا الله
من امثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته وصحة نبوتي او صدقتم في ادعائكم الايمان قالوا نريد ان نأكل منها تمهيد عذر وبيان
لما دعاهم الى السؤال وهو ان يتمتعوا بالاكل منها وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال بكمال قدرته ونعلم ان قد صدقتنا
في ادعاء النبوة وان الله يجيب دعوتنا ونكون عليها من الشاهدين اذا استشهدتنا او من الشاهدين للعين دون
السامعين للخبر قال عيسى بن مريم   قاضي بيضاوي

قوله اللهم ربنا اه قال الراوي ربنا ندا ثانيا لا بدلا ولا صفة لان لفظ اللهم لا يتبع وفيه خلاف لبعض النحاة ومن السماء اما صفة مائدة او متعلق بالفعل قوله اي تعد يوم
يوم نزولها عيدا اه لما كان العيد اسم لزمان في المتعارف لم يصح الاخبار عن المائدة به فقدر نزولها يوم عيد ليصح الحمل قوله اي تعذيبا على
انه اسم مصدر بمعنى التعذيب كالمتاع بمعنى التمتيع او اسم جعل بمعنى المصدر كالنبات بمعنى الانبات فيكون مفعولا مطلقا وقوله ويجوز ان يجعل مفعولا
به على السعة فلم السعة في الدار الموصوف بجعل اسم الحدث مفعولا به مبالغة فينتصب به على التشبيه بالمفعول وفي التوسع يتعدى الفعل الى مفعول اخر
بنفسه من غير تقدير حرف والمنصوب على التشبيه بالمفعول ثلاثة المصدر والظرف ومعمول الصفة المشبهة وليس بحذف والا
ايضا لان حذف الجار لا يطرد في جار وان عند عدم اللبس فحينئذ المراد بالسعة الحذف والايصال اي اعذب بعذاب والعذاب ما يعذب به
وقوله الضمير للمصدر قيل عذابا مفعول مطلق او اسم جعل لما يعذب به اقيم مقام التعذيب لان التعذيب لا يتعدى الى مفعولين
فلا يرجع البدع ظهور المصدرية فحينئذ لا يكون ضمير العذاب في موضع المفعول المطلق   شهاب

في سورة المائدة قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين صدق الله العظيم

روى الشيخ في الجمع عن الهيثمي عن انس رضي الله عنه والمنعم والغسلاني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال ثلثة تحت ظل العرش يوم القيمة لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلوة علي وروى المتمه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزاة كتب غزاته باربعمائة حجة قال الراوي فانكسرت قلوب اقوام لا يقدرون على الجهاد ولا الحج فاوحى الله تعالى اليه ما من احد باربعمائة الا كتبت صوته باربعمائة غزاة كل غزاة باربعمائة حجة شعر اذا رمت ان تعطى جمالا نهاية ٭ لمن جهتا للجهر بالحمد ٭ وتحكم في دنياك نكمي جميعه ٭ وتأمن غدا اخواك من الم البعد ٭ وتعطى نوالا فوق ما انت اهل ٭ لامن مقامات الجلالة والسعد ٭ وتنجو من الاهوال في محشر كلها ٭ وتظفر باللذات في جنة الخلد ٭ فكن ذاكرا وحسن صوتك كلها ٭ على خير خلق الواحد الاحد الفرد ٭ محمد المبعوث للناس رحمة ٭ واعلى الورى قدرا وارفع في المجد لمحرره

قال عيسى بن مريم لما راى ان لهم غرضا صحيحا في ذلك وانهم لا يقلعون عن ذلك فاراد الزامهم الحجة بكلها اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد السرور العائد ولذلك سمي يوم العيد عيدا وقرى تكن على جواب الامر لاولنا وآخرنا بدل من لنا باعادة العامل اي عيدا لمتقدمينا ومتأخرينا روي انها نزلت يوم الاحد ولذلك اتخذه النصارى عيدا وقيل يأكل منها اولنا وآخرنا وقرى لاولينا وآخرينا بمعنى الامة او الطائفة وآية عطف على عيدا منك صفة لها اي كائنة منك دالة على كمال قدرتك وصحة نبوتي وارزقنا المائدة او الشكر عليها وانت خير الرازقين خير من يرزق لانه خالق الرزق ومعطيه بلا عوض قال الله اني منزلها عليكم اجابة الى سؤالكم وقرأ نافع وابن عامر وعاصم منزلها بالتشديد فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا اي تعذيبا ويجوز ان يجعل مفعولا به على السعة لا اعذبه الضمير للمصدر او العذاب ان اريد به ما يعذب به على حذف حرف الجر احدا من العالمين اي من عالمي زمانهم او العالمين مطلقا فانهم مسخوا قردة وخنازير ولم يعذب بمثل ذلك غيرهم روي انها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى عليه الصلوة والسلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة للعالمين ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام وتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين واذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه اخترعه الله تعالى بقدرته كلوا ما سألتم واشكروا يمددكم ويزدكم من فضله فقالوا يا روح الله لو اريتنا من هذه الآية آية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا وقيل كانت تأتيهم اربعين يوما وتجتمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار يأكلون حتى اذا فاء الفيء طارت وهم ينظرون في ظلها ولم يأكل منها فقير الا غني مدة عمره ولا مريض الا برئ ولم يمرض ابدا ثم اوحى الله الى عيسى عليه السلام ان اجعل مائدتي في الفقراء والمرضى دون الاغنياء والاصحاء فاضطرب الناس لذلك فمسخ منهم ثلثمائة وثلثون رجلا وقيل لما وعد انزالها بهذه الشرائط استعفوا وقالوا لا نريد فلم تنزل وعن مجاهد والحسن هذا مثل ضربه الله تعالى ولم ينزل وعن بعض الصوفية المائدة هنا عبارة عن حقايق المعارف فانها غذاء الروح كما ان الاطعمة غذاء البدن وعلى هذا فلعل الحال انهم رغبوا في حقايق لم يستعدوا الوقوف عليها فلم يفعلوا عن السؤال والحوا فيه فانزلها الله عليهم فبيّن الله تعالى ان انزاله سهل ولكن فيه خطر وخوف عاقبة فان السالك اذا انكشف له ما هو اعلى من مقامه لعله لا يحتمله ولا يستقر له فيضل به ضلالا بعيدا لا حول ولا قوة الا بالله قاضي بيضاوي عليه رحمة الباري

عن سعيد بن اوس الانصاري عن ابيه رضي الله تعالى عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام اذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة على ابواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار فصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى مناد الا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة رواه الطبراني من رواية جابر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان غداة الفطر بعث الله تعالى الملائكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك وينادون بصوت يسمع جميع الخلائق الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم الحديث موعظة وعبرة

روي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل البيت يوم العيد واراد ان يفطر ويخرج الى المصلى لان تعجيل الافطار سنة فيه فما وجد في بيته شيئا افطر به فخرج الى المصلى فلما صلى جاء الى بيته فرأى غنما وظرفا من العسل وظرفا من السمن فسئل عن حاله فقيل ارسلها لك عثمان رضي الله عنه فاذا عثمان جاء وطلب عليه الصلوة والسلام مع اصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الى بيته ضيافة فلما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم داره وقف عثمان على الباب فحاسب باصبعه فقال عليه الصلوة والسلام يا عثمان ما تفعل بالحساب قال يا رسول الله اريد ان يعتق بكل قدم عبدا فلما اكلوا الطعام وخرجوا من بيت عثمان وجاء علي رضي الله عنه الى بيته محزونا باكيا فقالت فاطمة الزهرى رضي الله تعالى عنها يا علي انت تخبر من الدعوة لم تبكي قال علي كرم الله وجهه انا وعثمان ختنان لمحمد عليه الصلوة والسلام وجعل عثمان ضيافة لابيك واصحابه وليس لنا قدرة على الضيافة حتى ندعو ابيك مع اصحابه فقالت يا علي لو دعى عثمان قدر المجرع على النار فانا اضع قدر القلب على نار المحبة والعشق قم يا علي واطلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه وادعوا الى بيتك وجاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اريد ان توافقه بضيافة وفاطمة رضي الله عنها باخشيها قال عليه الصلوة والسلام يا علي انما فقير وليس لك شيء في بيتك لا تقدر الا الضيافة والعطاء غني ليس مثلك قال هذا اذا دعى وضيافة بنتك فاطمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نذهب منفردة قال علي تسمع الجمع فلا يليق لك الانفراد فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه البيت فاطمة الزهرى فسلم فرأى نارا ولا يرى اثرا من الطبخ قال عليه الصلوة والسلام يا بنتي ويا فلذة كبدي جاء الضيفان وليس لكم طعام قالت فاطمة الذي ارسلهم اطعمهم ثم كشفت رأسها ووضعت خدها على الارض وقالت يا رب ارسلت ضيفا لحبيبك فارسل من خزائنك طعاما يليق بهم فنودي يا فاطمة ليس لك في تجنه طعام يليق بهذه الضيف لانه يقول البيت تجدد له يطعم ويتقين لكن لاصحابه امرت الرضوان طعاما من الجنة فجاء رضوان بالوان الطعام واكل الصحابة منه وزاد منهم فلما خاطوا واراد النبي عليه الصلوة والسلام من البيت جاء جبرائيل عليه السلام الى باب البيت واشتغل بالحساب باصابعه بعدو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يحسب باصابعه فقال جبرائيل عليه الصلوة والسلام ان عثمان في ضيافته عتق بكل خطوة كل عبدا وقال الله تعالى يا جبرائيل ان فاطمة فقيرة لا قدرة لها على عتق وليس لها من العبد حتى اعتقها او هب واحسب خطوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تعتق بكل خطوة سبعين الف من امته من النار لاجل فاطمة الزهرى رضي الله عنها ولاجل علي رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه روضة العلماء للامام الزندويسي

قال بهلول ليس العيد لمن لبس الجديد ٭ انما العيد لمن امن من الوعيد ٭ ليس العيد لمن تبخر بالعود ٭ انما العيد لمن تاب ولا يعود ٭ ليس العيد لمن لبس الطاق ٭ انما العيد لمن ترك الخطا ٭ ليس العيد لمن زين العقود ٭ انما العيد لمن عمر الفؤاد ٭ ليس العيد لمن جلس على البساط ٭ انما العيد لمن جاوز الصراط ٭

حكي عن ابي نصر سمرقندي انه كان رجل له امرة وابنا فتوفي الرجل خلف مائة دينار ولم تكن في تلك البلدة تجارة وربح وقصدوا
الى بلدة اخرى وقالوا ربما يربح ههنا فخرجوا الى الطريق وكان مع المراة ثلثة ارغفة فتصدقت بواحدة لاجل ابنها الكبير وواحدة
لاجل ولدها الصغير وواحدة لاجلها ومضوا الى شط البحر يركبوا السفينة فاذا قد سلب الولد ثم ركبا سفينة فغرقت السفينة
وغرق اهلها وبقيت في البحر المراة على لوح حتى صعدت الشط وسارت حتى بلغت مدينة وضاع ما كان معها من الذهب والفضة
وغلب عليها الجوع وتقدمت الى خبازة تشتري الخبز فرأت رجلا وبيد ابنها في يده فتعدت وتعلقت بابنها وصرخت ومضيا
الى القاضي فادعت المراة ان هذا ابني وادعى الرجل ان هذا غلامي فقال لها القاضي اين ضيعت ولدك قالت في البحر الفلاني
غرقت سفينتها فضاع الابن فقال للرجل اين هذا الغلام قال انا رجل ملاح وجدت هذا على لوح في البحر فامر القاضي ان
يرد ابنها فرد فرجعت المراة مع ذلك الولد الى الخباز لاخذ الخبز فالتفت فاذا رأيت رجلا راكبا قد رأى ابنها الكبير فرجعت
وعمدت كذا وتعلقت بابنها وادعت انه ابنها فمضيا الى القاضي فادعت المراة مثل الاول فقال اين ضاع ولدك اخرجت فقالت
خرجت من البلد الفلاني اتت ذئب فسلب فقال للرجل اين لك هذا الغلام فقال الرجل انا رجل صياد بكلب فرأيت ذئبا ومعه
هذا الصبي فصحت عليه بكلب ففعل وانا معه فاخذته منه فامر القاضي ان يردها فرد فخرجت المراة مع ولدها فاخذت الخبز
واشترت سمكين فشقت بطن احدهما فخرجت منه جواهر وشقت بطن الآخر وخرجت منها مائة دينار التي ضاعها في البحر
فباعت الجوهر بالف دينار فنامت في ليلتها كان قائلا يقول يا حرة هذا خلف بثلثة ارغفة في الدنيا وما عند الله خير وابقى

حكاية في انكسار قلب بنت فخر الكائنات حكي ان فاطمة رضي الله عنها وعن ابويها خرجت يوم العيد لان تصافح بنات الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين فاذا فيهن بنات الكفرة من عبدة الاوثان واعداء النبي عليه السلام فاستهزئن بتغيير خرق ثوب فاطمة رضي الله عنها
فقلن لها ان اباك يدعي انه نبي مرسل وانك لا تجد ثوبا تلبس يوم العيد وتمشي بثوب خرق ولنا ثياب اخر فانكسر قلب
فاطمة رضي الله عنها بروحية جيدة فتيابهن فرجعت الى ابيها باكية فدخلت فاذا اخذها بسلة بدمعها فلما رآها رسول الله صلعم قال
يا قرة عيني وثمرة فؤادي وقطعة من جلدي ما ابكاك فقصت عنده ما جرى بينها وبين بنات الكفرة فلما سمع هذا منه
ففاضت عينا رسول الله فنزل جبرائيل عم فقال يا محمد الرب يقرئك السلام ويقول لو اراد حبيبي محمد لهم مالا وملكا وخزينة
فليضرب يده على ظهر غنم من بني كشف لاعطيت عدد شعر التي في قبضته ملكا وخزينة فشاور رسول الله صلعم مع جبرائيل عليه السلام
فقال هل استلبس الله خزائن الارض فقال جبرائيل عم لو كنت تعرفني صديق الله لا تسئلني من اشياء في الدنيا نصيب ابناء الدنيا
لان يتم ملكك ومالك امتك وعقبني في الدرجة العليا ثم قال رسول الله صلعم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
اليوم في زمرة المساكين ثم نزل جبرائيل عم ببشارة من الله وقال يا محمد ابشر فان الله حكم ان يدخلك مع امتك جنة الخلد بخمسة
مائة عام قبل سائر الامم لانك اخترت الفقر واتبعك امتك في الفقر وترك الدنيا وطلب الآخرة نقل من خطاب الاربعين

مثل صائمي رمضان كالغواص وشهر رمضان كالبحر فرب غواص يخرج الدر الى الساحل فيصير غنيا ورب غواص يخرج بحجر فيصير
مفلسا كذلك الصائم رب صائم يخرج بصوم مقبول كالدرة فيصير غنيا يعني مغفورا ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش
فيصير مفلسا يعني لا يغفر ١٢ قال النبي عليه السلام من قطع شعرا من اللحية او من تحت اللحية لا يستجاب دعاؤه ولا ينزل الرحمة عليه
ولا ينظر الله تعالى اليه في الدنيا والآخرة ويسميه الله نجسا وملعونا فهو عند الله بمنزلة اليهود نقل من تفسير الكبير

قوله من الكفر اعجبه لعدم فهم النظر من الحضرمين بتحقيق الفلاح وتوكيده والافعال الاشق بعض الاقتصار على الكفر لكن الكلام بالنسبة على معناه الثالث في غاية الصعوبة فافهم
قوله وادى الزكوة اورد مخالفة على العادة القرآنية من تقديم الصلوة على الزكوة ووقع بقوله فلا صدق ولا صلى قوله فصلى وهنا انه لا يحتج بها ولكن ان الزكوة بالنحق
يزكي بالكبيرة تحقيق الفلاح لكن لا يسلم بما هو الفلاح فقط بل هو طريق بعض السادات الصوفية قوله اسم ربه ثم فرح بعض طرق يحتج بها فرجع الى غير تبيين قوله ولذا كان
داخل على المعمول كما هو اصله في قوله الثاني فهذا صعب وقيل اللام في ذكره للتوقيت اي اتم وقت ذكرى ولا يخفى انه لا يظهر حسن الاستفهام قوله وكونه مراد فيه
يعني وجوب تكبيرة الافتتاح حيث انيط به الفلاح وعلى انها من الصلوة عطف عليها ويجوز العطف على الكل على ان الافتتاح جائز بكل اسمائه تعالى والكلام فيه
اما الاول فلان الوجوب لا يثبت الاحتمال وان النوافل ايضا تعلق بالفلاح واما الثاني فلانه عطف بجزء على كل لكنه بدعة كما هو واما الثالث فانه يجوز من
الاضافة الاسم العهد بقرينة بعض الاحاديث او جعله مثل اثنا عشر عليه وسلم وان يكون بحسب البعض بل الكل كما يظهر بالتامل قوله فعلوا مقادير كلمة بل الموضوعة
لنفي ما تقدم وتحقيق غيره او تغيير اللازم لان ذلك الاسم ايثار لحبوة الدنيا قوله على الاشقى اما لزيادة العقوبة او لكثرة الا انه عام لجميع فعلوا او المبالغة في
مهم لان الزم هو اجمعه ابلغ قوله فحكمه قبل اي في جمع بعض اعتبار الكثرة بعض اعتبار كل شخص لا الانبياء والصديقين ليس كذلك قوله والآخرة خير وابقى كانه
تعليل في من يا بخرها بعض ان المذنب لا يستحق ان يؤثر الا الاثق لذلك ما يكون خيرا وابقى هو كذلك هو الآخرة حاشية جلبي رحمه الباري

باب العيدين تجب صلوتها بعد بشرائطها كشرائط الجمعة وجوبا واداء سوى الخطبة وندب في الفطر ان يأكل شيئا قبل صلوته وبستاك ويغتسل ويتطيب ويلبس احسن
ثيابه ويؤدي فطرة ويتوجه الى المصلى ولا يجهر بالتكبير في طريقه خلافا لهما ولا يتنفل قبلها ووقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح او رمحين الى زوالها ويصليها الامام
ركعتين يكبر تكبيرة الاحرام ثم يثني ثم يكبر ثلثا ثم يقرأ الفاتحة وسورة ثم يركع ويسجد ويبدأ في الثانية بالقراءة ثم يكبر ثلثا ثم اخرى للركوع ويرفع يديه في الزوائد
ويخطب بعدها خطبتين يعلم الناس احكام الفطرة ولا يقضي ان فاتت مع الامام وان منع عذر في اليوم الاول صلوها في الثاني لا بعده والاضحى كالفطر
لكن يستحب تأخير الاكل فيها الى ان يصلي ولا يكره قبلها في المختار ويجهر بالتكبير في طريق المصلى ويعلم في خطبة تكبير التشريق والاضحية ويجوز تأخيرها الى الثالث
بعذر وبغير عذر والاجتماع يوم عرفة تشبيها بالواقفين ليس بشيء ويجب تكبير التشريق من فجر عرفة الى عصر يوم العيد على المقيم بالمصر عقيب كل فرض ادى
بجماعة مستحبة وبالاقتداء يجب على المرأة والمسافر وعندهما الى عصر آخر ايام التشريق على من صلى الفرض وعليه العمل وصفته ان يقول مرة الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ولا يتركه المؤتم ان تركه امامه ملتقى الابحر لابراهيم حلبي

باب صدقة الفطر هي واجبة على كل حر مسلم مالك لنصاب فاضل عن حوائجه الاصلية وان لم يكن ناميا وبه تحرم الصدقة وتجب الاضحية عن نفسه وولده الصغير
الفقير وعبده للخدمة ولو كافرا ومكاتبه ومدبره وام ولده لا عن زوجته وولده الكبير وطفله الغني بل من مال الطفل والمجنون كالطفل ولا عن مكاتبه ولا عن عبده
للتجارة ولا عن عبد ابق الا بعد عوده ولا عن عبد او عبيد بين اثنين وعندهما يجب على كل قطعة ما يخص من الرؤوس دون الاشقاص ولو بيع بخيار فعلى من يصير
الملك له وتجب بطلوع فجر الفطر فمن مات قبله او اسلم او ولد بعده لا تجب فطرته ويصح تعجيلها بلا فرق بين مدة ومدة ويندب اخراجها قبل صلوة العيد
ولا تسقط بالتأخير وهي نصف صاع من بر او دقيقه او سويقه او صاع من تمر او شعير والزبيب كالبر وعندهما كالشعير وهو رواية الحسن عن الامام والصاع
ما يسع ثمانية ارطال بالعراقي من نحو عدس او ماش وعند ابي يوسف خمسة ارطال وثلث رطل ولو دفع شيئا يعتبر نتيجة خلافا لمحمد ودفع البر في مكان يشترى
فيه افضل وعند ابي يوسف الدراهم افضل ملتقى الابحر طلقونه تكبير كه برفرض يدي سنت واجب بري سنت نيت ايله مكدر
الله اكبر ديه ايليني بغلية سبحانك اوقيه الله اكبر ديه ايليني صالبوره الله اكبر ديه ايليني صالبوره الله اكبر ديه ايليني بغلية فاتحه ضم اوقير
الله اكبر ديه ركوعه واره وسجديه واره بعده قلقه بسمله اوقيه فاتحه ضم سوره اوقيه الله اكبر ديه ايليني صالبوره كنه الله اكبر ديه
ايليني صالبوره كنه الله اكبر ديه ايليني صالبوره كنه الله اكبر ديه ركوعه واره سجديه واره تحيه سلام ركوع تكبيري واجب اولدي واجبه
مقارنت ايله ١٢ منه

وعن انس بن مالك انه قال صعد اول درجة المنبر فقال آمين ثم صعد الدرجة الثانية فقال آمين ثم في الثالثة كذلك ثم استوى فجلس فقال له
معاذ بن جبل صعدت المنبر فامنت ثلث مرات قال عم اتاني جبرئيل عم فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده
فقلت آمين ثم قال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما ومات فدخل النار فابعده الله فقلت آمين ثم قال من ذكرت عنده اسمك فلم يصل عليك ومات
فدخل النار فابعده الله فقلت آمين من جوامع الكلم

قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

روى الشيخ في الجمع بين ابي القاسم والسخاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل انه قال اكثركم على الصلوة اكثركم ازواجا
في الجنة قال ابو نعيم في الحلية قال وهب بن منبه كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات واخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله تعالى الى
موسى على الصلوة والسلام ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتي سنة فاوحى الله تعالى اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التورية ونظر
الى اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا كذا نقل الحافظ السيوطي في جمع الجوامع
الكبرى وفي النزهة قال علي رضي الله عنه خلق الله تعالى في الجنة شجرة يسمى لها حولب ثمرها اكبر من التفاح واصغر من الرمان عليها ثمر الين
من الزبد واحلى من العسل واطيب من المسك واغصانها من اللؤلؤ الرطب وجذعها من الذهب وورقها من الزبرجد لا ياكل منها الا من
اكثر من الصلوة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حكي ان ادم عليه السلام لما رام القرب من حواء طلبت المهر فقال يا رب ماذا اعطيها قال يا ادم صل على حبيبي
محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل ذلك كما ذكره ابن الجوزي تحفة محمدية
عن ابي هريرة رضي الله عنه من نسي الصلوة علي نسي طريق الجنة
عن ابن مسعود رضي الله عنه اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة
قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى الزكوة وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه فصلى لقوله تعالى اقم
الصلوة لذكري ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبر يوم العيد فصلى صلاته بل تؤثرون الحيوة الدنيا فلا تفعلون
ما يسعدكم في الاخرة والخطاب للاشقين على الالتفات او على اضمار قل او للكل فان السعي للدنيا اكثر في جملة وقرا ابو عمرو بالياء والاخرة خير
وابقى فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع له ان هذا اي الكلام الذي الاشارة اليه او فلاح من تزكى فانه جامع
الرياسة وخلاصة الكتب المنزلة لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى اعطاه
الله تعالى عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام قاضي بيضاوي قد افلح من تزكى اي قد فاز
من عذاب النار من تطهر بالايمان وتكثر من التقوى واداء الزكوة المفروضة عليه وتجاوز خصومة الفقراء يوم القيمة وذكر اسم
ربه اي كبر في طريق المصلى فصلى صلوة العيد او كبر تكبيرة الافتتاح بذكر ربه وصلى الصلوة المفروضة عليه في اوقاتها اي غير غافل
عنها ثم ذم تارك ذكر ربه وطاعته لاجل اشتغال الدنيا بقوله تعالى بل تؤثرون بالتاء والياء اي لا تفعلون ما تفلحون به بل
تختارون الحيوة الدنيا وعملها على الاخرة وعملها والاخرة اي والحال ان عملها خير وابقى من عمل الدنيا وحيوتها الان في معرض
الفناء والزوال ان هذا اي من قد افلح الى ابقى اي جميع ما في هذه السورة من المواعظ لفي الصحف الاولى المنزلة قبل القرآن ثم بين
الصحف بقوله تعالى صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام والصحيفة كل كتاب انزل مكتوبا وكان صحف ابراهيم عشرا وصحف موسى هي
الالواح المكتوب فيها التورية قيل في صحف ابراهيم ينبغي للعاقل ان يكون حافظا لسانه عارفا بزمانه مقبلا على شانه مر عيون
روي عن ابي امامة عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم احيا ليلتي العيدين بالصلوة يريد بها وجه الله تعالى
الا نظر الله اليه بالرحمة ومن نظر الله اليه بالرحمة لا يعذبه ابدا ونور الله تعالى قلبه وجاء يوم القيمة ووجهه نور ابلج او
اضوء من الشمس ضاحية والبرق اللامع فتطاول اهل الجمع اي نبي هذا واي شهيد هذا فيقول الحافظون هذا الذي احيا ليلتي العيد
بالصلوة ثم جاء ملك فيقولون له يا ولي الله تعال حتى نريك ما اعد الله لك بالذي اتعبت نفسك فيأخذون بيده فيدخل
الجنة فيرونه ما اعد الله له من الكرامة والنعيم والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لان روي عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اذا كان آخر ليلة من شهر رمضان بكت السموات والارضون والملائكة مصيبة لامتي قيل
الملائكة المصيبة قيل يا رسول الله اي مصيبة هي قال عم الدعوة مستجابة والصدقة مقبولة والحسنات مضاعفة والعذاب مرفوع من
القبور فاي مصيبة اعظم من هذه لامتي قال الفقيه رحمه الله اذا بكت السموات والارضون والملائكة لاجلنا فنحن اولى بالبكاء واحق
قد ذهب عنا شهر فيه بركة ورحمة والشياطين مغلولة والحيتان في البحار والطيور في الهواء فرحت بالبركة
يبكون لانه قد انقضى لاجل خروج شهر رمضان

٧٤

فالعيد في الحقيقة لمن نال المغفرة والرضوان من الله تعالى ولذا قيل

الحمد لله رب العالمين [illegible]

والتاسف لما ينقطع عنا هذه الفضائل والكرامة روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى
عيدهم يقول الله تعالى يا ملائكتي ان كل عامل يطلب اجره وعبادي صاموا شهرهم وخرجوا في عيدهم يطلبون اجرهم اشهدوا اني
قد غفرت لهم فينادي المنادي يا امة محمد عم ارجعوا الى منازلكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات لقوله تعالى الا من تاب وآمن
وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ويقال للمؤمن خمسة اعياد اولها كل يوم يمر على المؤمن
ولا يكتب الحفظة عليه ذنبا فهو يوم عيد والثاني اليوم الذي يخرج من الدنيا على الايمان ويحفظ من كيد الشيطان فهو يوم عيد والثالث اليوم
الذي يجاوز على الصراط ويأمن عن اهوال القيمة ويتخلص من ايدي الخصوم والزبانية فهو يوم عيد والرابع اليوم الذي يدخل الجنة
ويأمن من الجحيم فهو يوم عيد والخامس اليوم الذي ينظر من درجات الجنات الى ربه فهو يوم عيد ويوم سرور يقبل الصلوة والصيام والمغفرة
للذنوب من رب الانام الحكمة في عيد الدنيا تذكرة لعيد الاخرة اذا كان صباحا والمؤذنون يقرأون الاذان فاذكروا صوت الصور
والخلائق اذا كانوا يقومون فاذكر الاموات يحشرون من قبورهم واذا رأيت الناس بعضهم يمشي وبعضهم يركب فاذكر يسير القيمة
كما في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واذا وصلوا الجبانة فاذكروا عرصات القيمة
في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة واذا رأيت بعضهم يركب ويمشي بين ايديهم عبيد فاذكر الفقراء من العلماء والعاملين يشفع فاذا رأيت الناس
في مصليهم والسائلون يسألون الناس شيئا فاذكر المفلسين عملا فاذا رأيت بعضهم ابيض الوجوه وبعضهم اسود الوجوه فاذكروا قوله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واذا رأيتهم في الظل وبعضهم في حر الشمس كذا يوم القيمة بعضهم في ظل العرش وبعضهم في حر القيمة
يسيل منه عرق ثم ترى قوما في فزع ووجل وقوما في امن كذلك يوم القيمة الاولياء في الامن والاشقياء في الوجل واذا رأيت
اجتماع الناس فاذكر اجتماع الخلق في المحشر ثم اذا قمتم الى الصلوة فاذكر قيام الناس كما في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين
واذا رفعت يديك للتكبير فاذكر رفع يديك لاجل الكتاب كما في قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه واذا قرأ الامام القرآن فاذكر قوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا واذا ركع فاذكر قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم واذا سجد فاذكر قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فاذا قعد في التشهد فاذكر قوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون واذا سلم عن
اليمين والشمال وتفرق الناس فاذكر قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير واذا خطب الامام للعيد فاذكر قول جبرئيل عم
الا ان فلان بن فلان سعد سعادة فلا يشقى بعدها ابدا الا ان فلان بن فلان شقي شقاوة فلا سعادة بعدها ابدا وروي
في الاخبار ان ايام الاعياد مصيبة للاموات والايتام اما الاموات فيخرج ارواحهم فيقفون على ابواب بيوتهم فيقولون
هل من يذكرنا هل من احد يترحم علينا هل من احد يرحم غربتنا يا من سكن بيوتنا ويا من استخدم ايتامنا وتركتم
نكحتم نساءنا فاذكروا غربتنا فان كتبنا مطوية وكتبكم منشورة واما مصيبة الايتام فعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلعم
انه خرج لصلوة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس في ناحية وعليه ثوب خلق وهو يبكي فقال له النبي صلعم ايها الولد ما لك
تبكي ولا تلعب معهم فلم يعرفه الصبي فقال ايها الرجل ان ابي بين يدي رسول الله صلعم في غزوة كذا وتزوجت امي بزوج آخر
واكلت مالي واخرجني زوجها من بيته وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت فلما نظرت الى الصبيان يلعبون ذوو الآباء
فتجدد حزني لموت ابي وكذلك ابكي فاخذ رسول الله صلعم بيد الغلام فقال صلعم هل ترضى ان اكون لك ابا وعائشة لك اما وعلي عمك والحسن والحسين
اخواك وفاطمة اختك قال كيف لا ارضى يا رسول الله فحمله الى منزله والبسه احسن الثياب واشبعه وزينه وطيبه فخرج الصبي ضاحكا
مستبشرا بعد ولما رآه الصبيان قالوا له آنفا كنت تبكي فما بالك صرت مستبشرا قال كنت جائعا فشبعت وعاريا فكسيت
ويتيما فصار رسول الله صلعم ابي فلم لا افرح بهم فقال الصبيان يا ليت آباءنا ماتوا قتلوا في سبيل الله في تلك الغزوة حتى يصير
النبي صلعم ابانا وعائشة امنا وكان هذا الصبي عند النبي صلعم الى ان قبض فلما توفي النبي صلعم خرج ويحثو التراب على راسه
ويصيح الآن صرت يتيما الان صرت غريبا فضمه ابو بكر رضي الله عنه الى نفسه شفاء شريف قال عليه السلام الدنيا ثلثة
ايام الاول امس والثاني يوم انت فيه موجود والثالث غدا لا تدري هل ادركته ام لا فالله تعالى يعلم ولا تدري نفس ماذا تكسب غدا

ق ابو هريرة رضيه اتفقا البخاري ومسلم على الرواية عنه ان ثلثة في بني اسرائيل ابرص بدل منهم ان وهو الذي في بدنه موضع بياض
واقرع وهو الذي ذهب شعر رأسه واعمى فاراد الله ان يبتليهم اي يختبرهم الجملة خبران دخل عليها الفاء لكون اسمها نكرة موصوفة
ومن لم يجوز دخول الفاء في خبرها يقدر الخبر يعني ان ثلثة في بني اسرائيل اراد الله ان يجعل في شانهم عبرة فاراد ان يبتليهم فبعث اليهم
ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب بالنصب بتقدير ان عطف على قوله لون حسن كذا قال
شارح وقال الطيبي هو بالرفع بمعنى المصدر كقوله وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه عني الذي قد قذرني الناس بكسر الذال المعجمة اي كرهني الناس
قال اي النبي عليه السلام فمسحه فذهب عنه قذره واعطي على بناء المجهول لونا حسنا وجلدا حسنا قال اي الملك فاي المال احب اليك قال الابل
او البقر شك اسحق بن عبد الله احد رواة هذا الحديث يعني شك في ان الابرص طلب الابل او طلب البقر الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل
اي الابل احب الي وقال الاخر البقر يعني لم يشك اسحق في ان الابرص والاقرع انفرد كل واحد منهما في طلب الابل والبقر ولم يعلم ايهما
فاعطي اي الابرص على تقدير ان يطلب الابل ناقة عشراء بضم العين وبالمد وهي التي اتى عليها من حين حملها عشرة اشهر فقال بارك الله
لك فيها اي اعطاك بركتها وهذا دعاء له ويحتمل ان يكون خبرا قال اي النبي عم فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك فقال شعر حسن ويذهب
عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال اي الملك فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا اي حبلى
وانما لم يقل حاملة لان هذا نعت لا يكون الا للاناث قال ابن السكيت الحمل بفتح الحاء ما كان في بطن او على رأس شجرة وبكسرها ما كان على ظهر
او رأس كذا في الصحاح قال بارك الله لك فيها قال اي النبي عم فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر بضم الهمزة
وفتح الراء به الناس قال اي النبي عم فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا اي حاملا فانتج هذان
يعني تولى الابرص والاقرع بانتاج تلك الناقة والبقرة واستعلا بتحصيل نتاجهما بكذا الرواية لكن قال الجوهري يقال نتجت الناقة
نتاجا بصيغة المجهول وقد نتجها اهلها نتجا ولا يقال انتجها الا قليلا وولد هذا وهو اشارة الى الاعمى يقال ولد الرجل الشاة بتشديد
اللام اذا حضر ولادتها فعالجها حتى تبين منها الولد فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال اي النبي عم
ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته يعني اتى الملك في صورته التي جاء بها الابرص او معناه اتى الملك في صورة الابرص التي كان عليها فقال
فقال رجل انا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال وهي بالحاء جمع حبل وهو الرسن والمراد به السبب معناه عجزت وانقطع اسبابي حتى
وفي بعض نسخ البخاري الجبال بالجيم وهو جمع جبل معناه طال سفري وقعدت عن بلوغ حاجتي في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله
يعني لا ابلغ اليوم مقصودي بشيء الا بالله ثم بك اي ثم استعين بك وثم هذه للرتبة في التنزل وليس هذا للاخبار لان قائل هذا
الكلام يعلم انه مبطل فيه وانما ذكره لانه امتحن كما قال ابراهيم عم هذا ربي وما قالت الملائكة لداود عم ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة وامثاله كثيرة اسألك بالذي اعطاك الباء فيه للقسم والاستعطاف اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا وهو مفعول اسألك
اتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة يعني المؤنات والحوائج كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك
الناس فقيرا صفة ابرص ويقذرك حال فاعطاك الله يعني هذا المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر نصب بنزع
الخافض يعني ورثت هذا المال عن كبير ورثه هو عن كبير آخر فقال ان كنت كاذبا ذكر الشرط بكلمة ان الشرط دون اذا مع
ان كذبه كان مقطوعا به عند الملك لقصد التوبيخ وتصوير ان الكذب في مثل هذا المقام يجب ان لا يكون الا على مجرد الفرض والتقدير
فصيرك الله الى ما كنت هذا في معنى الدعاء فلهذا جاز دخول الفاء وان جعل خبرا يكون التقدير فقد صيرك الله قال اي النبي عليه السلام
واتى الاقرع في صورته فقال له اي السائل للاقرع مثل ما قال لهذا اي للابرص ورد عليه اي الاقرع على السائل مثل ما رد على هذا اي
كرد الابرص على هذا السائل بقوله الحقوق كثيرة قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال اي النبي عم فاتى الاعمى في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء يعني لا اشق عليك بمنعك عن شيء
تطلبه وتأخذه من مالي اخذته لله الجملة صفة شيئا ويروى لا احمدك اليوم بشيء اي بترك شيء مما تحتاج اليه اخذته لله قال النووي
الاشهر في صحيح مسلم رواية لا اجهدك وفي البخاري رواية لا احمدك فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك
غضب على صاحبيك الحديث بشرى الى من ترك التحدث بالنعم كانه اشد اتقى شكرا في الانعام احق ابلغ الاكرام [illegible]

قوله من العمل والعلوم وغيره ذلك من بحر الكثير النبوة يبحث خواصها بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وروي قال قيل اذا انت خير الكوثر الحديث فكيف [illegible] الخير
قلت ان الاول ايضا ثابت بحديث صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه [illegible]
[illegible]
الحوض [illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله فصل على الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المحتاجين [illegible]
خادم عليه رحمة الباري
وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار نهرا من ماء
ونهرا من لبن ونهرا من خمر ونهرا من عسل فقلت يا جبرئيل من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر
ولا ادري من اين تجيء فادع الله عز وجل ليعلمك او يريك [illegible] فجاء ملك فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمد غمض عينيك
قال فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب احمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انا اعطيناك الكوثر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم ورأيت نهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من
من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من التسمية فقال الله تعالى عز وجل يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء الاربعة من امتك
بقلب خالص وقال بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة مشكاة الانوار
قال النبي عم ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا يذوب الشيطان كما يذوب الرصاص في النار قال النبي عليه السلام
ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا امر الله تعالى الكرام الكاتبين ان يكتبوا في ديوانه اربعمائة حسنات
وقيل بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان الاولى ان الزبانية تسعة عشر ان الله تعالى يدفع باسمهم بهذه
الحروف التسعة عشر الثانية خلق الله تعالى اليوم والليل اربعة وعشرين ساعة ثم فرض صلوة خمس [illegible]
تقع كفارة للذنوب التي تقع في تلك الساعات مشكات



بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر صدق الله العظيم

روى الامام في الجامع عن البخاري وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال السخاوي اسناده حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

جفا من هو احب اليه وهو نفسه والسادس تنجيس نفس التي قد خلقها طاهرة والسابع ايذاء الحفظة التي لا يؤذونه والثامن احزان
النبي عليه السلام في قبره والتاسع اشهاد الارض والليل والنهار على نفسه والعاشر خيانة لجميع الخلايق لان المطر يقل بالذنب فاذا كان
حال من فعل كبيرة واحدة هذا فما ذا يكون من يفعل فنونا من السيئات سيما في هذه الايام المباركات وقد قال النبي عليه السلام استماع
الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر وروى انه عليه السلام ادخل اصبعيه في اذنيه عند سماعه وهم يسمعون
امثال تلك الكلمات ولا يلتفتون اليها بل يدعون الاسلام ومحبة الله ورسوله ومع هذا يخالفونهما في الامر والنواهي فيكون
الحال مشكلا والاحكام يشاهدون امثال تلك المنهيات ولا يمنعون شيئا منها بل يساعدون فيها فمن كان باكيا فليبك على
الاسلام وغربته اذ قد عاد الاسلام غريبا كما بدا غريبا نعم ان الايام ايام فرح وسرور لكن ينبغي ان يكون الفرح والسرور
فيما كان مستحبا او مباحا كالاغتسال والتطيب ولبس احسن الثياب التي تكون جديدة او غسيلا لا بما كان حراما او مكروها كلبس
الحرير والخوض في الباطل لان العيد انما سمي عيدا لان الله تعالى يعود فيه على المؤمنين بالمغفرة والاحسان فيجب عليهم ان يجتنبوا المعصية
والطغيان حتى يكونوا من اهل السعادة والرضوان لا من اهل الشقاوة والخذلان والثاني مما يجب على المكلف في هذا العيد
الاضحية فانها يجب على كل حر مسلم مقيم موسر واليسار فيها ان يملك نصابا او ما يكون قيمته نصابا فاضلا عن حاجته الاصلية
ولا يعتبر فيه وصف النماء فمن كان له دار لا يسكنها فيؤجرها او لا يؤجرها يعتبر قيمتها في الغنى وكذا اذا سكنها وفضل عن
سكناه شيء يعتبر قيمة الفاضل في الغنى لان ما كان من حاجته الاصلية لا بد ان يكون مشغولا بها الا بما يحتاج اليه اذ ما من حال
الا ويقع الحاجة اليه في وقت من الاوقات حتى لو كان في دار بكراء فاشترى قطعة ارض بمائتي درهم فبنى فيها دارا ليسكنها
فهو غني بها لانها فاضلة عن حاجته الاصلية الحالية وانما يحتاج اليها فيما يجيء ومن كان له دار فيها بستان صيفي وشتوي
لا يكون بها غنيا وان كان فيها ثلثة بيوت يعتبر قيمة الثالث في الغنى وصاحب الثياب لا يكون غنيا بثلثة دستجات
احدها للبذلة والثانية للمهنة والثالثة للجمع والاعياد وكذا بالفراشين وما زاد على الدستجات الثلث من الثياب وعلى الفراشين
يعتبر قيمته في غنى والغازي لا يكون غنيا بفرسين وان كان له ثلثة افراس يعتبر قيمة احدهما في الغنى وما زاد على الواحد
من الدواب لغير الغازي فرسا كان او حمارا للدهقان او غيره وعلى الخادم الواحد يعتبر قيمته في الغناء وكذا كتب
التفسير والحديث والفقه لاهلها ما زاد على نسخة ولحوه من رواية يعتبر قيمته في الغنى وكذا ما زاد على الواحد من المصاحف
لمن يحسن القراءة يعتبر قيمته في الغنى والزراع لا يكون غنيا بثورين والة الحراثين وان كان له ثلثة ثيران يعتبر قيمة احدها
في الغنى والبقرة الواحدة تعتبر قيمتها في الغنى وكذا قيمة الكرم تعتبر في الغنى والخباز اذا كان عنده حنطة او ملح يعتبر قيمتها
في الغنى ومن كان له قوت سنة يساوي نصابا ففيه كلام والظاهر انه لا يعد من الغنى ذكره قاضيخان في فتاواه والمرأة
ان كانت لها جواهر ولآلي تلبسها في الاعياد وتتزين للزوج يعتبر قيمتها في الغناء وكذا ان كان لها دار تسكن فيها
مع زوجها يعتبر قيمتها في الغنى اذا كان الزوج قادرا على الاسكان ويتعلق بهذا النصاب حرمة اخذ الزكوة ووجوب
صدقة الفطر والاضحية لان الغنى على ثلثة مراتب غني يحرم عليه السؤال واخذ الصدقة ويجب عليه صدقة الفطر والاضحية
والزكوة وهو من يملك نصابا كاملا ناميا وغني يحرم عليه السؤال واخذ صدقة الفطر ويجب عليه صدقة الفطر والاضحية
دون الزكوة وهو من يملك ما قيمته نصاب من غير ان يكون فيه نماء وغني يحرم عليه السؤال لا اخذ الصدقة ولا يجب عليه شيء
مما ذكر من صدقة واضحية وزكوة وهو من يملك قوت يومه وما يستر عورته كلام مجالس رومي

اول متعلقة بالمجلس اللاحق

قوله في حديث الثالث شر اهد قال الامام المناوي يمكن كونه حقيقة بان يجعل الله تعالى عمله يوم القيمة جسما قراهد ويوضع في ميزانه سيه

و عن محمود بن لبيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا
يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال عليه السلام الرياء يقول الله لهم يوم يجازيهم باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراؤن الناس في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيرا قال الله تعالى من كان يريد العاجلة يعني ثمارا وعملا
الدنيا ولا يريد ثواب الاخرة عجلنا له فيها يعني اعطيناه في الدنيا مقدار ما نشاء من عرض الدنيا لمن نريد ان نهلكه
ثم جعلنا له جهنم يعني اوجبنا له في الاخرة يصليها يعني يدخلها مذموما يعني يذم نفسه ويذمه غيره مدحورا
يعني مبعدا من رحمة الله ومن اراد الاخرة يعني من اراد ثواب الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
فاولئك كان سعيهم مشكورا يعني عملهم مقبولا فقد بين الله تعالى في هذه الاية ان من عمل لغير وجه الله
فلا ثواب له في الاخرة ومأواه جهنم ومن عمل لوجه الله فعمله مقبول فاذا عمل لغير وجه الله فلا نصيب له
من عمله الا العناء والتعب كما جاء في الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رب صائم ليس من صومه الا
الجوع والعطش ورب قائم ليس له حظ من قيامه الا السهر والنصب ومنها كما روي عن بعض الحكماء انه قال
مثل من يعمل الطاعة للرياء والسمعة كمثل رجل خرج الى السوق وملأ كيسه حصاة فيقول الناس ما املأ
كيس هذا الرجل ولا منفعة له سوى مقالة الناس ولو اراد ان يشتري به شيئا لا يعطى شيئا كذا الذي
عمله للرياء كذا في التنبيه كما قال الله في اول الفرقان وقدمنا الى ما عملوا من عمل يعني عمدنا الى ما عملوا من عمل
لغير وجه الله ويقال وقصدنا الى ما عملوا من عمل ولم يجد له فيها خيرا فابطلناها فجعلناه هباء منثورا
وهو الغبار الذي لا يستطاع جمعه ولا اخذه بيده جامع الازهار وعن جندب رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به يقال سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته يريد من عمل
عملا من الطاعات لا على وجه الاخلاص بل يشتهر بين الناس بالصلاح جازاه الله تعالى بمثل فعله
بان يشتهر عيوبه يوم القيمة ويفضحه على رؤس الخلائق ومن يرائي يرائي الله تعالى به اي من عمل عملا
صالحا ليراه الناس ويعتقدوا انه من صالحي القوم ويعظموه على فعله ينادى له يوم القيمة يا فلان
اطلب جزاء فعلك ممن فعلت لاجله كذا في المصابيح

روى الديلمي في مسنده قال السخاوي بسنده ضعيف عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الانبيا وعلى آل كل انه قال ان
لله ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوى من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون
الا الصلوة على النبي وروى الشيخ عن ابي سعيد في مجمع عن انس رضي الله تعالى عنه كما في المسالك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الانبيا وعلى آل كل
انه قال من صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله بها الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة وكتب له مائة صدقة مقبولة حتى قال المناوي
والاصفهاني في الصلوة على النبي من عتق الرقاب سئل بعضهم عن الصلوة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والصدقة ايهما افضل فقال الصلوة على محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من الصدقة النافلة وروى الامام في جامع الصغير عن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه وروى عبد الرزاق
كما في المسالك وابن عدي حسنه الحافظ السيوطي على ما قال المناوي عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الانبيا وعلى
آل كل انه قال من صلى علي صلوة كتب له قيراط والقيراط مثل احد تحفة محمديه

ثم اورثنا الكتاب حكمنا بتوريثه منك او نورثه فعبر عنه بالماضي لتحققه او ورثناه من الامم السالفة والعطف على ان الذين يتلون والذين اوحينا اليك
اعتراض لبيان كيفية التوريث الذين اصطفينا من عبادنا يعني علماء الامة من الصحابة ومن بعدهم او الامة باسرهم فان الله اصطفاهم على سائر الامم فمنهم
ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به ومنهم مقتصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات باذن الله بضم التعليم والارشاد الى العمل وقيل الظالم الجاهل
والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسيئ والسابق الذي ترجحت حسناته بحيث صارت سيئاته مكفرة
وهو معنى قوله عليه الصلوة والسلام اما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين
ظلموا انفسهم فاولئك يحبسون طول المحشر ثم يتلقاهم الله برحمته وقيل الظالم الكافر على ان الضمير في منهم للعباد وتقديمه لكثرة الظالمين
ولان الظلم بمعنى الجهل والركون الى الهوى مقتضى الجبلة والاقتصاد والسبق عارضان ذلك هو الفضل الكبير اشارة الى التوريث او الاصطفا
او السبق قاضي بيضاوي عليه رحمة الباري

وروى الحاكم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب
حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة جامع الصغير

روى ابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له
جامع الصغير عليه رحمة الكبير

وخلق لهم ثلث متكآت قال للظالمين متكئين على رفرف خضر وللمقتصدين متكئين على سرر متقابلين وللسابقين متكئين فيها
على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ووضع لهؤلاء الاصناف الثلث ثلث اشربة في الجنان للظالمين عينا يشرب بها عباد الله
وللمقتصدين يسقون فيها من رحيق وللسابقين يشربون فيها كاسا كان مزاجها كافورا وللسابقين وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال الفقيه رحمه الله
فسلم الشهر ثلثة اقسام جعل العشر الاول رحمة والعشر الاوسط مغفرة والعشر الاخير عتقا من النار والاول للسابقين والثاني للمقتصدين
والثالث للظالمين زهرة الرياض قال بعض العلماء خلق الله تعالى ثلثة اشهر رجب وشعبان ورمضان لان
الخلق ثلثة اصناف ظالم ومقتصد وسابق فجعل لهم من الشهور نصيبا فرجب للسابقين وشعبان للمقتصدين ورمضان للظالمين وفتح كتابه

كتابه بثلثة اسماء فقال بسم الله الرحمن الرحيم فالله للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين قال جعفر الصادق ثم اورثنا الكتاب اي فاتحة
الكتاب فانها امان لهذه الامة من النار ومن الآيات المظلمة وهي الف وسبع مائة مظلمة يرجع كلها الى سبعة مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية
فمن قرأ هذه السورة يخلص من هذه الظلم وسورة الفاتحة خالية عن سبعة احرف ثاء من الثبور جيم من الجحيم خاء من الخزي زاء من الزقوم شين من
الشقاء ظاء من الظلمة فاء من الفراق ومن قرأ فاتحة الكتاب فقد خلص من هذه الاشياء السبعة زهرة الرياض

قوله تعالى اصطفيناه المؤمن مختار والمختار سبع مراتب من العالم العاقل ومن العاقل الادمي ومن الادمي المؤمن ومن المؤمن امة محمد ومن امة محمد الذين
يقرؤن القرآن ومن الذين يقرؤن القرآن ستي ومن الستي العباد ثم اضاف الى نفسه قال من عبادنا كما نقال من عبدي ان رزقتك فوجب لانك
عبدي وان امتحنتك فغير بعيد لانك مختري مشتري وان عصيت فغفور لانك حامد وان امتنت فغير عجيب لانك مصطفى فذلك قوله
اصطفينا من عبادنا وانما ذكر الارث لان الميراث ياخذه الاجنبي من المورث بسبب الكافر واما قوله تعالى اورث خيرا جيا فقال المؤمن ليستدرس كان
حيا كان منعت هذا الكتاب عن الكفار وهم اموات فاعطيت المؤمن وهم احيا فاورثتك ابتها كونهن كتاب الكفار ومالهم واولادهم ونساءهم
في الدنيا واورثكم درجاتهم في الجنة اللهم ارزقنا زهرة الرياض

الالف في الخبر اذا كان يوم القيمة يأمر الله تعالى ان يحضر بين يديه رجلان مؤمنان احدهما عاصي والآخر مطيع قدما على الايمان فيأمر الله تعالى لرضوان ان
تذهب بالرجل الذي كان مطيعا الى الجنة ويكرمون ويأمر الزبانية ان تذهب بالعاصي الى النار ويذهب ضاحكا من اهل الجنة ويحب ان يرى
يا صاحبي ارحمني واشفع مني فاذا سمعه المطيع يقف ولا يدخل الجنة فيقول له الرضوان ادخل الجنة واشكر الله على ما نجوت من النار فيقول الا ادخل
الجنة ومعاري النار فيقول الرضوان اذهب به الى النار وقد امر الله تعالى ان ادخلك الجنة وهو يكلم فيقول الرجل انا لا ادري ما تقول ولا الجنة حاجتي
مناديا بالانوار كان يعرض في الدنيا فادي وطلب مني الشفاعة وانا لا اقدر ان اخرج من النار واقدر ان اكون معه في النار فنادى يا عبدي
انت تضحك له ترضى ان تذهب بذلك العاصي الى النار لكونه فقال وتصاحبك ايام ما قبلنا فكيف ارضى لحبوله وقد كان حرقني وجع عهد
خذ بيده اذهب به الى الجنة وتوخيته ووهبته لك كما قال عليه السلام المرء مع من احب حديث اربعين

وذكر عن لقمان الحكيم قال لابنه يا بني لا تعرف ثلثة الا عند ثلثة لا تعرف الحليم الا عند الغضب ولا تعرف الشجاع الا عند الحرب ولا تعرف الاخ الا عند الحاجة اليه وذكر ان
رجلا من التابعين مر به في وجهه رجل فقال يا عبد الله من حسن اخي قال عند الغضب فوجدته حسيبا حليما قال الا فقال اجربته في السفر فوجدته حسن
الخلق قال الا اجربته عند الامانة فوجدته امينا قال الا قال لا ينبغي لاحد ولا يحل لاحد ان يمدح اخاه ما لم يجربه في هذه الثلثة يقال ثلثة من اخلاق اهل الجنة
الاخ كريم العفو عمن ظلمك والبذل لمن حرمك والاحسان لمن اساء اليك قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وفي الخبر لما نزلت هذه
الآية قال عليه السلام لجبرئيل ما تفسير هذه الآية فقال جبرئيل حتى اسأل الله تعالى فذهب جبرئيل ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك تنبيه الغافلين

قال ابن مسعود رضي الله عنهما اتفق على الرواية عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال عليه السلام المرء مع من احب بعض
من احب قوما بالاخلاص يكون من زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما يؤدي تلك المحبة الى موافقتهم وفيه حث على محبة الصلحاء
والاخيار رجاء اللحاق بهم والخلاص من النار قال انس ما فرح المسلمون بشيء فرحهم بهذا الحديث شرح مشارق

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله تعالى لاناسا ما هم بانبياء يغبطهم الانبيا والشهداء قيل من هم لعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا بروح الله من غير ارحام
ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون حديث اربعين قال ابو هريرة اتفق على الرواية عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان وهو حائط يشد بعضه بعضا يعني المؤمن لا يتقوى
في امر دينه ودنياه الا بمعونة اخيه كما ان بعض البنيان يتقوى ببعضه وفيه حث على التعاضد في غير الاثم
شرح مشارق

بسم الله الرحمن الرحيم واذا سألك عبادي عني فاني قريب قيل في سبب نزول هذه الاية قولان الاول ان بعض الصحابة رضي الله
سأل رسول الله عم فقال اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله تعالى هذه الاية القول الثاني قول ابن عباس قال
ان يهود المدينة قالوا يا محمد كيف يسمع ربك دعاءنا وانت تقول ان بيننا وبين السماء مسيرة خمسمائة عام وان غلظ
كل سماء مثل ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية فاذا سألك عبادي عني فاني قريب معناه اذا سألك يا محمد عبادي عني
اقريب ام بعيد فقل لهم اني قريب منهم بالعلم والاجابة والحفظ لا يخفى علي شيء كما قال الله تعالى في سورة ق ونحن اقرب اليه الى
الانسان بالعلم والحفظ والقدرة والاحسان والايمان والانعام لا اقرب بالحيز والمكان والجهة لانه تعالى لو كان في المكان لما كان قريبا
من الكل بل يكون قريبا من حملة العرش وبعيدا من غيرهم من حبل الوريد بيان لكمال علمه اي نحن اعلم به اي بالانسان
اي من الحبل الوريد الحبل هو العرق والوريد هو العرق الذي يخالط القلب ويقال هو العرق الذي يجري فيه الدم ويصل الى
كل جزء من اجزاء البدن ويقال هو العرق الذي داخل العنق هو عرق الروح فعلمه اقرب اليهم من ذلك الوريد واضاف
الحبل الى الوريد اضافة البيان وانما اضيف الى نوعه لاختلاف اللفظين تفسير وجيز عينه وقال سفيان مر ابراهيم بن
ادهم رحمة الله عليه بسوق البصرة فقالوا يا ابا اسحق ان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ونحن ندعوا فلا يستجيب لنا فقال لان
قلوبكم ماتت بعشرة اشياء اولها عرفتم الله فلم تؤدوا حقه الثاني قرأتم كتاب الله فلم تعملوا به الثالث ادعيتم حب
الرسول عم فلم تعملوا بسنته الرابع قلتم ان الشيطان عدوكم فوافقتموه الخامس قلتم انكم تشتاقون الى الجنة فلم تعملوا لها
السادس قلتم انكم تخافون النار فلم تهربوا منها السابع قلتم ان الموت حق فلم تستعدوا له الثامن اشتغلتم بعيوب الناس
وتركتم عيوبكم التاسع اكلتم نعمة الله فلم تشكروه العاشر دفنتم موتاكم فلم تعتبروا بهم كذا في مجمع الشريف اعلم ان الله تعالى
لم يخلق الجن والانس الا ليعبدوه فلا يعبدوه الا بالاعمال الصالحة والاعمال الصالحة لا تصدر الا من الاخلاق الحسنة
لقوله عم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا وقال عم ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا
واعلم ان كل شيء خلقه الله تعالى ان يصير الى كماله فكمال الانسان معرفة الله تعالى وثمرة المعرفة الا ان يعبد الله تعالى وعلامة ادنى
مرتبة صحة القلب وسلامته ان يزيد محبته الى الله ورسوله من محبته الى والديه واولاده وامواله لقوله عم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وقال عليه السلام ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله
احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار
واعلم ان علامة صحة القلب وسلامته ان لا يكون حضوره وانسه الا بمعرفة الله تعالى ولا يحصل معرفة الله تعالى الا بتحصيل الاذكار
كما قال الله تعالى والذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب من رسالة الكبير
عن فضيل بن عياض انه قال قراءة اية من كتاب الله تعالى والعمل بها احب الي من ختم القران الف مرة وادخال السرور على المؤمن
وقضاء حاجته احب الي من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورفضها احب الي من التعبد بعبادة اهل السموات والارض
وترك دانق من حرام احب الي من مائة حجة من مال حلال وسئل ابو القاسم هل من ذنب بنزع الايمان من العبد قال
نعم ثلثة اشياء اولها ترك الشكر على الاسلام والثاني ترك الخوف على ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام

تنبيه

قال النبي عم من حفظ سنتي اي بالسنة اكرمه الله تعالى باربع خصال المحبة في قلوب البررة والهيبة في قلوب الفجرة والسعة في الرزق
والشفقة في الدين كذا في رسالة الحقايق قال النبي عليه السلام الصدقة تقع في كف الرحمن قبل ان تقع في كف الفقير ولهذا قيل ينبغي ان لا يرفع
يده فوق يد الفقير ربيع الابرار

قال النبي عليه السلام كل خلائق مشتاق الى الجنة والجنة مشتاق الى اربعة اقوام اولها من اطعم جايعا والثاني لبس عريانا
والثالث من يصوم شهر رمضان والرابع من قرأ القران وقال النبي عليه السلام سيأتي زمان على امتي يحبون الخمس وينسون
الخمس اوله يحبون المال وينسون الزكوة والثاني يحبون الدنيا وينسون الاخرة والثالث يحبون القصور وينسون القبور
والرابع يحبون الذنوب وينسون التوبة والخامس يحبون الحياة وينسون الممات اولئك بريء مني وانا بريء منهم قال النبي عم
قائم الدنيا باربعة اشياء اولها بعلم العلماء والثاني بعدل الامراء والثالث بسخاوة الاغنياء والرابع بدعاء الفقراء
لولا الامراء يأكل بعض الناس لحما كما يأكل الذئب الغنم ولولا سخاوة الاغنياء على الفقراء اخرب السماء والارض من درة الواعظين
حكي ان ذا النون المصري دخل المسجد الحرام فرأى شابا عريانا مطروحا مريضا عند سطوانة كان له انين من قلب حزين قال فدنوت
منه وسلمت عليه وقلت من اين انت يا غلام قال انا غريب عاشق فعلمت ما يقول وقلت انا مثلك فبكى وابكيت
لبكائه وقال في بكائي اتبكي انت فقلت انا مثلك غريب فبكا باعلى صوته فصاح صيحة عالية فخرج روحه
من ساعته وكان عريانا فطرحت عليه ثوبي فخرجت من عنده لطلب الكفن فاشتريت الكفن فرجعت فما وجدته
في مكانه فقلت سبحان الله فسمعت هاتفا يقول يا ذا النون هذا الغريب الذي طلبه الشيطان في الدنيا فما وجده وطلبه
ملك الموت فما وجده وقت النزع وطلب منكر ونكير فما وجداه ولم يره وطلب الرضوان في الجنة فما وجده قلت اين هو
سمعت هاتفا يقول هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر بسبب محبته وكثرة طاعته وتعجيل توبته لان الذنب يجر الذنب
كما ان الطاعة تجر الطاعة كذا في زهرة الرياض وفي الحديث قال النبي عليه السلام من احسن سريرته اصلح الله تعالى علانيته
يعني من اصلح باطنه بتطهير القلب من الغل والحسد والحقد وحب الدنيا وغيرها اصلح الله تعالى ظاهره فانه اذا صلح قلب المؤمن
صلح اعضاؤه لان القلب ملك والاعضاء توابعه ولهذا قال عم في الحديث الصحيح ان في جسد بني ادم لمضغة اي
قطعة لحم اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب لان النبي عليه السلام قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم
ولا الى اعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم لان الاعمال لا يصلح الا بالنية الخالصة وهي القصد في القلب لا يطلع عليه احد الا الله تعالى
وقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فينبغي لكل احد ان يخلص نيته في جميع الاعمال فانها روح
الطاعات فاذا لم تصح النية لم يصح العمل كما قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات روي ان حسن البصري رأى في المنام بعد موته فسئل
عن حاله فقال اقامني الله بين يديه وقال يا حسن اتذكر يوما كنت تصلي في المسجد اذ رمقك الناس بابصارهم فزدت
حسن صلوتك فلولا ان اول صلوتك خالصا لي لطردتك اليوم ولقطعتك علي مرة واحدة ولذا قال علي لا خلاص الا
بالاخلاص ولا اخلاص الا بالتبتل عن الناس وقال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله لانها تنبعث من اصل العلم في القلب
وتبعد عن الرياء والسمعة حكي عليه السلام انه يؤتى برجل الى مقام الحساب فيعطى كتابه ويقال له اقرأ فينظر فيه فاذا فيه اعمال
من الحج والعمرة والغزوة والصدقة وغيرها فيقول يا رب ليس هذا كتابي فاني لم افعل هذه الطاعات فيقال ليس هذا اليوم
الخطاء والنسيان هذا كتابك وقد كنت نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال فعلت هذه الاعمال وقد جعلت
نيتك مكان عملك من حدس الاربعين

واذ سئلك عبادي عني فاني قريب اي فقل لهم اني قريب وهو تمثيل لحال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم
بحال من قرب مكانه منهم روي ان اعرابيا قال لرسول الله عليه السلام اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت اجيب
دعوة الداع اذا دعاني تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني
لمهماتهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والمداومة عليه لعلهم يرشدون راجين اصابة الرشد وهو اصابة الحق وقرئ بفتح
الشين وكسرها واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير عقبه بهذه الاية الدالة
على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تاكيدا له وحثا عليه ثم بين احكام الصوم فقال احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم روي ان المسلمين كانوا اذا امسوا حل لهم الاكل والشرب والجماع الخ   فلمي بيضاوي
قال النبي عليه السلام ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب
ودخل الدعاء الى الكرسي واذا لم يفعل ذلك يرجع اليه وفي حديث ان الدعاء والعمل محبوسا بين السماء والارض حتى
لا يصعد منهما شيء الى رب العزة حتى يصلي علي وقال وهب مكتوب على العرش من اذنب ذنبا فلا يغفر له الا بالصلوة ومن
عمل حسنة فلا يقبل منه الا بالصلوة علي   حيوة القلوب   وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ادعوا الله وانتم موقنون
بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل   حيوة القلوب   روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه السلام
ان الله تعالى حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع الله يديه ان يردهما ليس فيهما شيء   حيوة القلوب   وروي عن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال من فتح باب من الدعاء فتحت له ابواب الرحمة   حيوة القلوب   وروي عن سعد بن مالك رضي الله عنه هل ادلكم الاسم الاعظم الذي
اذا دعا اجاب واذا سئل به اعطى الدعوة التي دعا بها يونس حين ناداه في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
ايما مسلم دعا به في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه اعطي له اجر شهيد وان برء وقد غفر له ذنوبه   حيوة القلوب

وجاء في الحديث عن النبي عليه السلام انه قال اتاني جبرائيل يوما فقال لي يا محمد قد جئت بشارة وهي ان الله تعالى يقول انه من صلى عليك من امتك
ثلث مرات غفر الله له ان كان قائما قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر الله له قبل ان يقوم مرغني وروى عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلعم اكثروا من الصلوة علي فاذا قال العبد اللهم صل على محمد اي لفظها اي اخذ يا من فيه كما هو يلتقط الطير الحبة ثم يأتي
على قبري يعني يدور كما يدور الطير فاذا اراد الوقوع على الارض يقول يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك فكتب له في كاغذ بالمسك
عشرون الف حسنة فيوضع عند رأسي فاقوم من تحت عند الارض انا فجبرائيل يميني وميكائيل عن يساري حتى عزرائيل عند الميزان وقد
حضر الجبار لفصل القضاء فاذا دعى بذلك العبد الذي يصلي علي ووضع عمله في كفة الميزان فان له وديعة عندي فاخذ كتابه
بلمه ويلم ابيه وجده فاضع في كفة الميزان فيرسل الله الجنة مشكاة
يوم يتذكر الانسان ما سعى يعني يعلم كل شيء عمله في الدنيا وقيل يوم ينظر الانسان في كتابه بما عمل من الخير والشر كما قال الله تعالى
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبرزت الجحيم يعني ظهر الجحيم لمن يرى يعني لمن وجب له وقد خاب من دسيها اي خسر من نقصها
بالجهالة والفسوق مرضاته ويقال اذا قرأ المؤمنون في كتابه حسنات السبب ابيضت وجوههم كما قال الله تعالى واما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون واذا قرأ الكافر والفاسق في كتابه سيئات اسودت وجوههم كما قال الله تعالى فاما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون على ارادة القول اي فيقال لهم اكفرتم الهمزة للتوبيخ
والتعجب من حالهم وهم المرتدون او اهل الكتاب كفروا برسول الله بعد ايمانهم به قبل بعثه او جميع الكفار بعد ما اقروا حين
شهد على انفسهم او بتكوام الايمان بالنظر في الايات والدلائل فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون امر اهانة بسبب كفركم او جزاء
لكفركم قاضي فاما من طغى يعني كفر وعلا وتكبر كما قال الله تعالى ان المجرمين الكاملون في الاجرام وهم الكفار في عذاب
جهنم خالدون لا يفتر عنهم لا يخفف عنهم وهم فيه مبلسون اي يلبسون من النجاة وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون
قال النبي عليه السلام اهل النار يدعون مالكا فلا يرد عليهم اربعين عاما ثم اجاب عليهم انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم
يدعو لهم ربنا اخرجنا منها اي من النار فان عدنا فانا رجعنا الى الكفر والتكذيب فانا ظالمون قال فيجيبهم الله اخسؤا
فيها اي اسكتوا اسكت اسوان ولا تكلمون في حق رفع كما قال الله تعالى كلما القي فيها اي في نار جهنم فوج امة عن الاثم الكفر سألهم
خزنتها اي مالك واعوانه توبيخا الذي يزيد عذابهم الم يأتكم نذير اي رسول يخوفكم من العذاب قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء اي ما نزل الله كتابا ورسولا ان انتم الا في ضلال كبير يعني قلنا لهم ما انتم
الا خطاء عظيم ايها المرسلين ابو السعود قاضي وآثر الحيوة الدنيا يعني اختار ما في الدنيا على الاخرة ويقال اختار عمل الدنيا على عمل
الاخرة فان الجحيم هي المأوى يعني مأوى من كان يكذا وروى عن ابن عمر انه قال قال النبي عليه السلام يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت لكم ويا اهل النار لا موت كلا خالدون فيما هو فيه من النعمة
والنقمة وذلك النداء لازديادة فرح اهل الجنة وترح اهل النار مشارق ابن الملك قوله خالدون هذا القول
بعد دخول اهل الجنة في الجنة ولا يبقى في النار من اهل الايمان وفي الخبر روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال
انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى

آخر من يخرج من النار من هذه الامة من بقي سبعة آلاف سنة في النار فيصيح اربعة آلاف سنة يا الله يا الله ثم يصيح
يا حنان يا منان ثم يصيح الف سنة يا حي يا قيوم فيقول الله تعالى يا مالك ان عبدي يدعوني في قعر جهنم فهل
تعرف مكانه فيقول مالك يا رب انت اعرف مكانه مني فيقول الله تعالى انه في واد من قعر جهنم وفي الوادي بئر وفي البئر
صندوق وهو فيه فيقول الله قدمه الي فيصيح مالك على النار فيأكل بعضها بعضا من هيبة مالك فاخرجه من النار فقد
اشتعلت النار في جسده ويقول له يا شقي ان الله تعالى يدعوك فيقول لمالك اي العذاب اشد في جهنم فيقول مالك
السعير والسقر فيقول لمالك اجعلني نصفين فالقي نصفي في السعير ونصفي في السقر فلا تقدمني بين يدي الله فيقول الله
لا بد من ذلك وهو يتعد كالسمك في الشبكة فيقدمه بين يدي الله فيقول الله يا عبدي اخلقك سميعا وبصيرا كذا وكذا
فيعرق حياء من الله فيقول يا رب النار احب الي من هذا ويقول الله تعالى اذهبوا به الى النار فيلتفت العبد فيقول يا رب
ما كان ظني بك هكذا فيقول الله ما كان ظنك لي فيقول ظني بك ان تخرجني من النار ولا تعيدني اليها ثانيا فيقول الله
صدق عبدي هل تدري لماذا اخرجتك من النار فيقول لا يا رب فيقول انك قلت في يوم كذا وليلة كذا لا اله الا الله
محمد رسول الله فاليوم اخرجتك من النار لاجل ذلك ثم يقول الله ادخلوا الجنة قد قسمها انبياؤك واولياؤك
فلا اجد مكانا فيقول الله ان ذلك في الجنة من طلعت عليه الشمس وغربت سبع مرات فيقول العبد يا رب قد سود وجهي
بحرارة النار قال الله تعالى اغتسلوا في نهر يقال له الحيوان فيخرج وجهه كالقمر ليلة البدر فيتمنى اهل النار ان يكون مثله وان يقولوا
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله حتى ينجوا من النار زهرة الرياض واذا اراد الله ان يدخل اهل النار في النار
فبعث الله تعالى اليهم ملكا ومعه عشر خواتم في اولها مكتوب ادخلوا جهنم لا تموتون فيها ابدا ولا تخرجون وفي الثانية مكتوب
خوضوا في العذاب لا راحة لكم وفي الثالث لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وفي الرابع ادخلوا في الغم والهم
والحزن ابدا وفي الخامس لباسكم النار ومعادكم النار وطعامكم النار وشرابكم النار وفراشكم النار وفي السادس
هذا جزاؤكم اليوم بما فعلتم من المعصية وفي السابع سخط عليكم في النار ابدا وفي الثامن عليكم لعنتي بما تعملتم من
الذنوب الكبائر ولم تتوبوا ولم تندموا وفي التاسع مكتوب قرناؤكم الشياطين في النار ابدا وفي العاشر
مكتوب اتبعتم الشيطان وآثرتم الدنيا وتركتم الاخرة هذا جزاؤكم نقل من زين القضاة
ان وعد الله بالثواب والعقاب حق لا يمكن خلفه كذا ذكره القاضي فلا يغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
الشيطان بان يرجيكم التوبة والمغفرة فيجرئكم على المعاصي قال المحشي السعدي يقال رجاه اي امله وجعله راجيا انتهى
والغرور بالله عبارة عن ان يتمادى الرجل في المعصية ويتمنى على الله المغفرة والغرور بالضم وبالفتح صيغة مبالغة
كشكور يحكي الشيطان غرورا اذ من شأنه وحرفته ان يغر من ضيائيه قال رسول الله صلعم هلك المسوفون اي
المؤخرون في التوبة من الكاشف روى ان امرأة من بنات الاغنياء ماتت فلما ارادوا غسلها فاذا معها حية وضعت
فيه على فرجها فلم يطيقوا غسلها فتحيروا في ذلك ثم قال ابوها ايتها الحية انا نعلم انك اتيت باذن الله ولكن لا بد لنا
من اقامة هذه الواجب التي امرنا الله تعالى بها فتنحى عنها بساعة حتى نقيم تلك الواجبة فذهبت الحية وسكنت في زاوية

في زاوية البيت فلما فرغوا من غسلها جاءت الحية وناءت معها في كفنها قالت الغسالة لاب الميت ما كانت فعلت ابنتك
حيث ابتليت بهذه البلية قال انها تؤخر الصلوة من وقتها من مجلس روح حكي ان عيسى عليه السلام عزم الى السفر فاتى به الطريق
الى البحر فلما اراد ان يركب السفينة فرأى حيوانات البحر ياكل بعضها بعضا ثم قال لملاح السفينة فقال ما هذا السر فقال الملاح
منذ عشرة سنة نرى الحيوانات في البحر على هذه الحال ولا نعلم فناجى عيسى عليه السلام ربه فاوحى الله تعالى ان يوما مر بساحل البحر رجل
تارك الصلوة فغلب عليه العطش فجاء الى ماء البحر عذب فغرف غرفة واراد ان يشرب فلما وصل الماء الى فمه وجده مرا
ورد الماء في البحر فمن نحوسته وقع القحط في هذا البحر من مكاشفة القلوب وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله تعالى
الاولين والاخرين لصعيد واحد اي الارض واحد وتدنى الشمس على رؤسهم حتى يكون منهم مقدار ميل فيكون الناس على قدر
اعمالهم في العرق فمنهم من يبلغ الى قدميه ومنهم من يبلغ الى بطنه ومنهم من يلجمه العرق الجاما من طول الوقوف فيخرج من جهنم
دخان كالظلة ثم يقال لهم يا اهل المحشر اذهبوا الى هذه الظلة حتى تستريحوا من حر الشمس كما قال الله تعالى انطلقوا اي اذهبوا
الى ظل ذي ثلث شعب فينطلقون وهم ثلث فرق فرقة للمؤمنين وفرقة للكافرين وفرقة للمنافقين فاذا انتهى
المذكورون الى الظل صار الظل ثلث اقسام قسم للنور وقسم للدخان وقسم للحرارة فيظل الله الحرارة على رؤس المنافقين لانهم
يحدثون من الحرارة في الدنيا وفي الاخرة كذلك كما قال الله تعالى حكاية منهم وقالوا لا تنفروا اي قالوا بعضهم لبعض في
غزوة تبوك لا تخرجوا الى الجهاد في الحر فانه شديد قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا من غزوة تبوك لو كانوا يفقهون
اي يعلمون واما الدخان على رؤس الكافرين لانهم كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الاخرة كذلك كما قال الله تعالى والذين
كفروا اي ثبتوا على الكفر اولياؤهم الطاغوت يعني اليهود اولياؤهم الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات يعني يدعونهم
الى الكفر فان قيل كيف قال يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم كفار ولم يكونوا في نور قط قلنا هم اليهود وكانوا
يؤمنون بمحمد عليه السلام قبل ان يبعث لما يجدوا في كتبهم من نعته فلما بعث كفروا واما النور على رؤس [illegible]
المؤمنين الذين لا يصومون من شعبان قط واما الذين يصومون من شعبان ورمضان ومن غيرهما
يظللهم الله يوم القيمة بنور العرش خاصة لانهم كانوا في الدنيا في النور بصومهم وفي الاخرة كذلك كما قال
الله تعالى الله ولي الذين امنوا يعني ناصرهم وحافظهم ومعينهم يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الكفر
الى الايمان سمى الكفر ظلمة لالتباس طريقه اي للاختلاط طريقه وسمى الاسلام نورا لوضوح طريقه من روح البيان
ورد في الخبر اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم نار فيقصد على امة محمد عم لتحرقهم فياتي جبرائيل عم بقدح من الماء ويقول يا رسول الله
خذ هذا الماء فارششه عليها فيرش رسول الله عم عليها فتطفئ النار في الحال ويقول النبي عم ما هذا الماء يا جبرائيل فيقول دموع
امتك الذين يبكون من خشية الله تعالى من مشكاة الانوار حكي ان يحيى بن زكريا عليهما السلام بكى من خوف الله تعالى حتى بدت
اضراسه من كثرة دموعه فقالت امه لو اذنت لي يا بني حتى اتخذ لك قطعتين من لبد فالصقها خدك فاذن
ففعلت وكان يبكي فيجتمع الدموع على اللبد من مكاشفة القلوب

ثم الثاني من خيرتهم صهابو بلغ اليه سارالامم لكونه نبيهم صلى الله عليه وسلم اكبر البشر وسيد ولد آدم وافضل الناس منزلة عند الله تعالى واعلاهم درجة واقربهم زلفى بلا خلاف وقبل الكل توبتهم خير الاديان لانه رفع عنهم الاصر والاغلال الذى كلف به بنو اسرائيل من قتل النفس فى التوبة وقطع موضع النجاسة وخمسين صلوة فى يوم واحد وتحريم الحلال عند معصيته قال الله تعالى فى شانهم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم الى

عليه السلام فقالت النملة ان فى قعر البحر صخرة فيها حيوان واليه طريق ضيق لا يدخل فيه غيره وانا متوكل على رزقه كل يوم من ربى بهذا الرزق من مشكوة الملابس عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان هذه القلوب التى هى مرآة لمطالعة علام الغيوب تصدأ بالهمزة اى يعرض له دنس بتراكم الغفلات وتزاحم الشهوات كما يصدأ الحديد اى يتوسخ اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله ما جلاؤها بكسر الجيم اى آلة جلاء صداء القلوب من وسخ العيوب المانع من مطالعة المحبوب فى الحديث المؤمن مرآة المؤمن قال عم كثرة ذكر الموت وهو الواعظ الصامت وتلاوة القرآن بالرفع ويجوز جره وهو الواعظ الناطق رواه البيهقى فعلى العاقل ان يتعظ بهما فالموت يعظ بلسان الحال فالعاقل يفهم منه الحال والقرآن يعظ بلسان المقال فالعاقل يأتمر بالاوامر وينزجر بالزواجر وهدى اى هاد الى طريق الجنة واليقين بالارشاد الى الاستدلال بالدلائل المنصوبة فى الآفاق والانفس ورحمة للمؤمنين اى لكل من آمن به وعمل بما فيه كما فى العينى حيث نجوا به من الظلمات الكفر والضلال ووصلوا الى نور الايمان وتخلصوا من دركات النيران وارتقوا الى درجات الجنان كذا ذكره ابو السعود فالحاصل ان كنت متحيرا فقد جاءتك الموعظة وان كنت ضالا فقد جاءتك الهدى وان كنت مريضا فقد جاءتك الشفاء وان كنت مذنبا فقد جاءتك الرحمة ولا تقنط من رحمة الله تعالى قل يا محمد للمؤمنين بفضل الله الاسلام وبرحمته القرآن فبذلك فليفرحوا وبهذا التقدير اصل الكلام كرر للتقرير والتاكيد فحذف احد الفعلين لدلالة المذكور عليه كما فى العينى والفاء الاولى جزائية والثانية للدلالة على السببية والاصل ان فرحوا بشىء فبذلك فليفرحوا لا بشىء آخر هو اى ما ذكر من فضل الله ورحمته ذكره ابو السعود خير مما يجمعون اى مما يجمعه الكافرون من اموال الدنيا من ام سنان قال عليه السلام افضل عبادة امتى تلاوة القرآن لان لقارئه بكل حرف منه عشر حسنات وذلك من خصائص القرآن من جميع كتب الالهية كما فى الجامع الصغير فعلى العاقل ان يواظب على تلاوة القرآن ويغتنم بختمه وبمجالسته لان النبى عليه السلام قال اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك يحتمل ان هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر ان المراد بالعدد التكثير لا التحديد كنظائره وفى افهامه حث على ختمه وقال عم اذا ختم احدكم القرآن فليقل ندبا عند ختمه اللهم آنس بالمد وحشتى خوفى وغربتى فى قبرى اذا مت فان للقرآن مونسا فيه منورا له ظلمته كما فى الجامع الصغير وفى مسند الدارى عن حميد الاعرج قال قال من قرأ القرآن ثم دعا امن على دعائه اربعة آلاف ملك من ام سنان وتؤمنون بالله اى تثبتون على توحيده وعلى كل ما يجب الايمان به من رسول وكتاب وبعث وعقاب وثواب وغير ذلك فمن انكر شيئا منها فهو غير مؤمن بالله ويدل عليه ولو آمن اهل الكتاب من اليهود والنصارى بالرسول مع ايمانهم بالله لكان ذلك الايمان كذا فى العيون ويدل على دخول اعقاب هذه الامة فى هذا الحكم قوله صلعم طوبى لمن ادركنى وآمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى رواه ابن البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلعم طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع مرات كذا فى جامع الصغير خيرا لهم يعنى جماعة علمائهم اليهودية والنصرانية وانما حملهم على ذلك حب الرياسة واستتباع العوام ولو آمنوا لحصلت لهم الرياسة فى الدنيا والثواب العظيم فى الآخرة وهو دخول الجنة منهم يعنى من اهل الكتاب المؤمنون يعنى عبد الله بن سلام واصحابه الذين اسلموا من

ابو داود عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال لما عرج بى ربى مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم بما يغتابون جمع بكسر النفس والحب قال المناوى عن الطيبى لما كان خمش الوجه والصدر من صفات النساء النائحات جعلها جزاء من يفع اشعارا بانهما ليسا من صفة الرجال بل هما من صفات النساء فى اقبح حالة واكره صورة قال الغزالى يحشر الهمزة لاعراض الناس كلما ضارا والشره لاموالهم ذئبا والمتكبر نملا وطالب الرياسة اسدا لان الصورة فى هذا العالم غالبة على المعانى وهذا وعيد شديد على الغيبة من ام سنان بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن كونوا على جانب منه وابهام كثير ليحتاط فى كل ظن ويتأمل حتى يعلم انه من اى قبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات و[illegible] وما يحرم كالظن فى الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن فى الامور المعاشية ان بعض الظن اثم تعليل مستانف للامر والاثم الذنب الذى يستحق العقوبة عليه والهمزة فيه بدل من الواو وكانه يثم الاعمال اى يكسرها ولا تجسسوا ولا تتبعوا عورات المسلمين تفعل من الجس باعتبار ما فيه من معنى الطلب كالتلمس وفى الحديث ولا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو فى جوف بيته ولا يغتب بعضكم بعضا ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء فى غيبته وسئل عليه السلام عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان فيه فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه مع مبالغات الاستفهام المقرر واسناد الفعل الى احد للتعميم وتعليق المحبة بما هو فى غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول اخا وميتا وتعقيب ذلك بقوله فكرهتموه تقريرا وتحقيقا لذلك والمعنى ان صح ذلك او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه ولا يمكنكم انكار كراهته وانتصاب ميتا على الحال من اللحم او الاخ وشدده نافع واتقوا الله ان الله تواب رحيم لمن اتقى ما نهى عنه وتاب مما فرط منه والمبالغة فى تواب لانه بليغ فى قبول التوبة اذ يجعل صاحبها كمن لا ذنب له او لكثرة المتوب عليهم او لكثرة ذنوبهم قاضى بيضاوى روى ان رجلين من الصحابة بعثا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغى لهما اداما وكان اسامة على طعامه فقال ما عندى شىء فاخبرهما سلمان فقالا لو بعثناه الى بئر سميحة لغار ماؤها فلما راحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما ما لى ارى خضرة اللحم فى افواهكما فقالا ما تناولنا لحما فقال انكما قد اغتبتما فنزلت هذه الآية قاضى روى ان رجلا قام من عند النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ما اعجزه او ما اضعفه فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكلتم لحم اخيكم واغتبتموه كذا فى الاحاديث وان النبى صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن ثابت ادخل على النبى صلى الله عليه وسلم وقل انا لم ناكل اللحم منذ كذا وكذا [illegible] اللحم فقام زيد بن ثابت وعنده قوم فقالوا بينهم ان زيدا الثقيل [illegible] فقال عليه السلام قولوا لهم قد اكلتم اللحم الآن فرجع اليهم فاخبرهم فقالوا والله ما اكلنا لحما منذ كذا وكذا فرجع اليه فاخبره فقال انهم قد اكلوا الآن فرجع اليهم فاخبرهم فقاموا فدخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما اكلنا اللحم منذ كذا وكذا فقال لهم لا ان اكلتم لحم اخيكم واثر اللحم فى اسنانكم [illegible] الدم فتابوا ورجعوا اعترفوا واعتذروا اليه [illegible] لم يمس [illegible] عرضهم بطريق الايذاء فقوله لحم اخيه كذا فى [illegible] لان محمدا وجلده [illegible] خادم واتقوا الله فى الغيبة وتوبوا اليه ان الله تواب يعنى قابل التوبة رحيم بهم بعد التوبة ابو الليث قال الله تعالى فى هذه السورة انما المؤمنون اخوة وحيث انهم منتسبون الى اصل واحد وهو الايمان الموجب للحيوة الابدية فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون على تقواكم قاضى قال الله تعالى فى هذه السورة يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحواء او وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير خلقنا كل واحد منكم من اب وام فالكل سواء فى ذلك فلا وجه للتفاخر بالنسب قاضى بيضاوى عن جابر عن عبد الله هبت الريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان المنافقين اغتابوا ناسا من المسلمين فلذلك هاجت الريح منتنة قال بعض الحكماء [illegible] الحكمة فى ريح الغيبة ونتنها كانت تتبين فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتبين فى يومنا هذا لان الغيبة قد كثرت فى يومنا هذا وامتلأت الانوف منها فلم تتبين الرائحة بالنتن ويكون مثال هذا رجل دخل فى دار الدباغين لا يقدر على القرار فيها من شدة الرائحة وهل تلك الدار ياكلون الطعام فيها ولا تتبين لهم الرائحة لانه قد امتلأت انوفهم منها كذلك امر الغيبة فى يومنا هذا تنبيه الغافلين

روز بیا از غیبت مردم به بند ◦
تا نه بینی دست و پای خود به بند ◦
هر که از غیبت زبان بسته [illegible] ◦
[illegible] از عقوبت [illegible] ◦
[illegible] کذب و غیبت واجب است ◦
[illegible] کو بغیبت راغب است ◦
عاقلان را پیشه خاموشی بود ◦
پیشه جاهل فراموشی بود ◦
ای برادر جز ثنای حق مگو ◦
قول حق را از برای دق مگو ◦
روز بان را در دهان محبوس دار ◦
از خلایق خویش را مایوس دار ◦
ای برادر گر تو هستی حق طلب ◦
جز بفرمان خدا مکشای لب ◦
گر خبر داری زحی لایموت ◦
بر دهان خود بنه مهر سکوت ◦

عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال من اغتاب فى عمره مرة لعاقبه الله تعالى بعشر عقوبات اولها يصير بعيدا من رحمة الله تعالى والثانى يقطع الملائكة عنه الصحبة والثالث يكون نزع روحه عند موته منكوسا والرابع يصير قريبا الى النار والخامس يصير بعيدا من الجنة والسادس يشتد عليه عذاب القبر والسابع يحبط الله ثواب عمله والثامن تأذى روح النبى عليه السلام فى قبره والتاسع يسخط الله عليه والعاشر يصير مفلسا فى القيمة عند الميزان روضة سئل رسول الله صلعم عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان ذلك فيه فقد اغتبته وان لم يكن ذلك فقد بهتته سواء ذكر نقصا فى بدنه او عقله او ثوبه او فعله او قوله او نسبه او داره او دابته او شيئا مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم او طويل الذيل ربيع قال عليه السلام من اغتاب اخاه المسلم حول الله قبله الى دبره يوم القيمة ١٣



٩٧

روي عن الحسن البصري رضه ان فلانا اغتابك فبعث اليه طبق حلوى وقال بلغني انك اهديت الي حسناتك فكافيتك وكذا روي عن الامام الاعظم انه قيل له فلانا يغتابك فارسل اليه دنانير فقال لو يعطينا من حسناته فنكثر ان نعطيه من الدنيا كما روي ان من اغتاب غيره من الناس ذهبت حسناته الى صحائف ذلك حتى لا يبقى له حسنة ثم تكتب سيئات الغير في صحيفته

اكر خوهي شرف درظل سبحان مكن غيبت ديكر مردي مسلمان

يا شقاوة لمن عصاه ويا سعادة لمن اطاعه

الغيبة ذكرك اخاك بما يكره وعن ابي هريرة الغيبة تنقض الوضوء [illegible] فان الغيبة اشد من الزنا لان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه [illegible] الغيبة على اربعة اوجه الاول هي كفر والثاني هي معصية والثالث نفاق والرابع مباح فاما الاول الذي هو كفر فهو انه اذا اغتاب مسلما فقيل له لا تغتب [illegible]

[illegible]

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ان كان امره على نهج الشرع والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق [illegible]

ان اكرمكم عند الله اتقاكم

من اليهود والمجوس والصحابة الذين اسلموا من النصارى واكثرهم الفاسقون اي المتمردون في الكفر كذا في اللباب

روي انه عليه السلام سئل من خير الناس فقال آمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واتقاهم لله واوصلهم للرحم والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يأمر به والنهي عن المنكر واجب كله لان جميع ما انكره الشرع حرام والاظهر ان العاصي يجب عليه ان ينهى عما يرتكبه لانه يجب عليه تركه وانكاره فلا يسقط بترك احدهما وجوب الآخر كما قال القاضي في قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال عليه السلام من امر بالمعروف ونهى عن منكر وهو خليفة الله وخليفة كتابه وخليفة رسوله قيل لا تأمر بالمعروف حتى يكون فيك ثلث خصال ان تصح نيتك وتعرف حجتك وتصبر على ما اصابك من عقبك روي ان موسى عليه السلام قال يا رب اني اجد في التورية امة يحشرون من قبورهم يتلألؤ وجوههم نورا فاجعلهم امتي قال الله تعالى هي امة محمد كذا في روضة المتقين قال موسى عم يا رب اني اجد في التورية امة هي آخر الامم والسابقون الى الجنة فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد قال موسى عليه السلام يا رب بم نالوا هذه كلها قال الله تعالى ببركة نبيهم محمد عليه السلام فقال يا رب ارني امة محمد عم قال الله لا يكون ذلك فانهم آخر الامم وان اردت تسمعك اصواتهم فنادى بقوله يا امة محمد عم فاجابوا من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم بقولهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك فجعل الله تعالى هذه الاجابة من شعائر الحج كذا في روضة المتقين فدل هذه الآية على افضلية امة محمد عم وعلى كونهم آمرين بالمعروف والناهين عن المنكر فعلى العاقل الصالح الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ان لا يغفل عنهما قال الفقيه ابو الليث ينبغي للذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ان يقصد بهما وجه الله تعالى واعزاز الدين ونصرة الله تعالى ووفقه لذلك عن عكرمة رضي الله عنه قال ان رجلا مر بشجرة تعبد من دون الله تعالى فغضب فاخذ فأسا وركب حماره وتوجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في صورة انسان فقال الى اين قال رأيت شجرة تعبد من دون الله وعهدت الله تعالى ان اقطعها فقال ابليس ما لك ولها دعها فلم يرجع فتخاصما فصرع ابليس ثلث مرات فلما عجز قال له ابليس ارجع وانا اعطي لك كل يوم اربعة دراهم فقال او تفعل ذلك قال نعم فرجع الى منزله فلما رفع سجادته وجد تحتها كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبح بعد ذلك لم يجد فاخذ الفاس وركب حماره وتوجه نحو الشجرة قال ابليس لا تطيق ذلك فتخاصما فصرعه ابليس ثلث مرات فتعجب الرجل فقال باي سبب كنت غالبا عليك قبل ذلك قال ابليس نعم كان خروجك اول مرة غضبا لله تعالى فلو اجتمع اعواني كلها عليك لا يقاومونك واما الآن فانما خرجت حيث لم تجد الدراهم تحت سجادتك فلا جرم كنت غالبا عليك فارجع والا اضرب عنقك فرجع وترك الشجرة كذا في مشكاة الانوار ام ساله

وعن عايشة رضي الله عنها قال عليه السلام عذب اهل القرية فيها ثمانية عشر الفا عملهم عمل الانبياء قالوا كيف ذلك قال لم يكونوا يغضبون لله تعالى ولم يأمروا بالمعروف ولا ينهون عن المنكر قال الامام عن النبي عليه السلام يحشر يوم القيمة اناس من امتي من قبورهم الى الله تعالى على صورة القردة والخنازير بما داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون

وفي تنبيه الغافلين ان الله تعالى اوحى الى يوشع بن نون اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين

الفا

وذكر عن بعض الزهاد انه اشترى قطنا لامرأته فقالت المرأة ان بايعت القطن قوم سوء قد خانوك في
هذا القطن. فطلق الرجل امرأته فسئل عن ذلك فقال اني رجل غيور واخاف ان يكون القطانون خصمائها يوم
القيمة فيقال ان امرأة فلان تعلق بها القطانون فلاجل ذلك طلقتها   تنبيه الغافلين

روي عن ابي يزيد الرقاشي قال اتاني رجلان فقعدا عندي فاغتابا رجلا فنهيتهما فاتاني احدهما بعد
ذلك فقال رايت في المنام زنجيا اتاني بطبق من خلاف عليه جنب خنزير لم ار لحما قط اسمن منه فقال لي
كل فقلت لا آكل لحم خنزير فهددني فاكلت وقد تغير ريح فمي فحلف الرجل بالله انه لم يزل يجد الريح من فيه
شهرين   روضة

قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم فيعاجلهم بالعقوبة على كفرهم وعصيانهم ما ترك عليها اي على الارض من دابة قال قتادة في الاية قد فعل الله ذلك
في زمن نوح عليه السلام فاهلك من على الارض الا من كان في سفينة عليه السلام وقيل معنى الاية لو يؤاخذ الله الاباء الظالمين بظلمهم انقطع النسل ولم يوجد
الابناء فلم يبق في الارض احد ولكن يؤخرهم اي يمهلهم بظلمهم الى اجل مسمى الى منتهى اجالهم وانقضاء اعمارهم فاذا جاء اجلهم الاية وقال في اية اخرى
ولا تحسبن الله غافلا الاية

بسم الله الرحمن الرحيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون خطاب لرسول الله والمراد تثبيت على ما عليه من
انه مطلع على احوالهم وافعالهم لا يخفى عليه خافية جهلا بصفاته واغترارا بامهاله وقيل انه تسلية للمظلوم
وتهديد للظالم انما يؤخرهم اي يؤخر عذابهم وعن ابن عمرو يحيون ليوم تشخص فيه الابصار اي تشخص ابصارهم
فلا تقر في اماكنها من هول ما ترى مهطعين مسرعين الى الداعي او مقبلين بابصارهم لا يطرفون هيبة وخوفا
واصل الكلمة هو الاقبال على الشيء مقنعي رؤوسهم اي رافعيها لا يرتد اليهم طرفهم بل تبقى عيونهم شاخصة لا
تطرف ولا يرجع اليهم نظرهم فينظروا الى انفسهم وافئدتهم هواء خلاء اي خالية عن الفهم لفرط الحيرة والدهشة
ومنه يقال للاحمق والجبان قلبه هواء اي لا رأي فيه ولا قوة وقيل خالية من الخير خاوية عن الحق وانذر الناس يا محمد
يوم ياتيهم العذاب يعني يوم القيمة او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مفعول ثان لانذر فيقول الذين
ظلموا بالكذب والشرك ربنا اخرنا الى اجل قريب اخر العذاب عنا وردنا الى الدنيا وامهلنا الى حد من الزمان
القريب او اخر اجالنا وابقنا مقدار ما نؤمن به ونجيب دعوتك نجب دعوتك ونتبع الرسل جواب للامر ونظيره
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال على ارادة القول وما لكم
جواب القسم جاء بلفظ الخطاب على المطابقة دون الحكاية والمعنى اقسمتم انكم باقون في الدنيا لا تزولون
بالموت ولعلهم اقسموا بطرا وغرورا ودل عليه حالهم حيث بنوا شديدا واملوا بعيدا وقيل اقسموا انهم
لا ينتقلون الى دار اخرى وانهم اذا ماتوا لا يزالون عن تلك الحالة الى حالة اخرى كقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي كعاد وثمود واصل سكن ان يتعدى
بفي وقد يستعمل بمعنى تبوأ فيجري مجراه كقوله سكنت الدار وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما تشاهدون
في منازلهم من اثار ما نزل بهم وما تواتر عندكم من اخبارهم وضربنا لكم الامثال من احوالهم اي بينا لكم
انكم مثلهم في الكفر واستحقاق العذاب او صفات ما فعلوا وفعل بهم التي هي في الغرابة كالامثال المضروبة قال
قال قتادة الظلم ثلثة ظلم لا يغفر لصاحبه وهو الشرك بالله وهو قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذي
لا بد منه فهو ظلم العباد بعضهم بعضا واما الظلم الذي يغفر لصاحبه فهو ظلم العبد نفسه بارتكاب المعاصي والذنوب
ثم يرجع الى ربه تعالى ويتوب فان الله تعالى يغفر له برحمته ويدخله الجنة بفضله ومنه حتى يملوك وعن ابن عمر
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله لما اهبط ادم الى الارض اوحى الله اليه اربع كلمات فقال يا ادم عليك وعلى جميع ذريتك
في هذه الكلمات وهي كلمة لي وكلمة لك وكلمة بيني وبينك وكلمة بينك وبين الناس اما الكلمة التي هي لي فان
تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما الكلمة التي هي لك فان اجازيك بعملك واما الكلمة التي هي بيني وبينك فمنك الدعاء
ومني الاجابة واما الكلمة التي هي بينك وبين الناس فهي ان تعدل فيهم وان تنصف بينهم قال موسى عليه السلام ان الله تعالى لم
يخلق في الارض شيئا افضل من العدل والعدل ميزان الله في ارضه من تعلق به اوصله الى الجنة وتصحيح اتقوا الظلم و
مسلم وكذا احمد عن جابر رضي الله عنه اتقوا الظلم وهو مجاوزة الحد والتعدي على الحق فان الظلم في الدنيا ظلمات
الدنيا يعني انه يورث في القلب فيصير صاحبه في ظلمات يوم القيمة فلا يهتدي بسببه يوم يسعى نور المؤمنين واتقوا
الشح الذي هو غاية البخل فان الشح اهلك من كان قبلكم من الامم كما ذكره المناوي وحملهم على ان سفكوا دماءهم وحرموا
على جمع المال حتى قتل بعضهم بعضا لاخذ ماله كما ذكره بعض الشراح واستحلوا محارمهم اي استباحوا نساءهم وحرموا
الله واموالهم وغيرها والخطاب للمؤمنين ثانية سعيد بن زيد من اخذ شبرا من الارض طوقه الى سبع ارضين
شارق عن ابن عمر رضي الله عنه من اخذ شبرا من الارض شبرا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين شارق
والمراد النهي عن حسبانا غافلا لان الله تعالى لا يخفى عليه شيء وانه ينتقم منهم فهو على سبيل الوعيد والتهديد لهم وقيل
ولا تحسبن انه معاملهم معاملة الغافل عنهم ولكن يعاملهم معاملة الرقيب والحفيظ عليهم المحاسب
على الصغير والكبير لان اكثر الناس غير عارفين بصفات الله تعالى ثانية

الم تعلم ان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار والمظلوم يرى في الجنة والظالم في النيران نار م

١

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ما من امير عشرة من الرجال فما فوقها الا يؤتى يوم القيمة للحساب ويده مغلولة والحالين مشدودة
وفي رواية مغلول يداه الى عنقه لا يفكه الا العدل يعني كل امير يؤتى يوم القيمة مشدود يداه الى عنقه الا العادل واخر الحديث او يوبقه الجور
يعني يؤتى الامير بكل حال الى امير متحير في امره حتى يجلب له فان كان قد عدل في الحكم خلصه العدل وان ظلم ادخله النار روي عن ابي الجحيفة عن علي انه
انه خطب على المنبر وقال في خطبته ايها الناس سمعت رسول الله صلعم يقول ليس من وال ولا قاض الا يؤتى به يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله تعالى
على الصراط ثم تنشر الملائكة صحيفته على رؤس الخلائق فان كان عدلا انجاه الله تعالى
بعدله وان كان غير عدل انتقض به الصراط انتقاضة صار بين كل عضو من اعضائه مسيرة مائة سنة روي عن انس رضي الله عنه عليه السلام قال كيف انتم

اذا كان زمان يكون الامير فيهم الاسود والحاكم فيه كالذئب الامعط والتاجر فيه كالكلب الهرار والمؤمن بينهم كالشاة الولهى بين الغنمين ليس لها ماوى فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب من كتاب طريقة

وفاش لرور تكبر قلبه وخرج برمطحاجبه اذا مدحى وتكبر وانتفع

حكاية اخرى كان موسى يناجي ربه على الطور فقال في مناجاته الهي ارني عدلك وانصافك فقال الله تعالى له يا موسى انت
رجل حاد حديد ولا تقدر ان تصبر فقال اقدر على الصبر بتوفيقك فقال الله اقصد الى عين الفلانية واختف بازائها
وانظر الى قدرتي فمضى موسى عليه السلام وقعد مختفيا بازاء تلك العين فوصل الى العين فارس فنزل
وتوضأ من العين وشرب زمانا وحل من وسطه هميانا فيه الف دينار فوضعه على حافته وصلى ثم ركب ومضى
وجاء صبي صغير فشرب من الماء واخذ الهميان ومضى فجاء بعده شيخ اعمى فشرب من الماء وتوضأ ووقف في الصلوة
فذكر الفارس الهميان وعاد فوجد الشيخ الاعمى فقال انك نسيت هميانا فيه الف دينار في هذا الموضع وجاء
احد سواك فقال انا اعمى كيف اعرفه فغضب الفارس وقتله وفتشه ولم يجد ووجد الله تعالى اعمى وشيخ قد
قتل ظلما وانت عادل فكيف هذا الحال فهبط جبرائيل فقال يا موسى ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انا العالم بالسرائر
انا الصبي الذي اخذ الهميان فاخذ حقه وملكه وذلك ان كان ابوه اجيرا عند هذا الفارس فاجتمع له بقدره من الهميان
فلان وصل الى حقه واما الشيخ فانه قبل ان يعمى قتل ابوه ابا الفارس وقد اعمى وقد اقتص ووصل كل ذي حق حقه
وعند دقيق واورد هذه الحكاية لتعلم العقلاء وتعود الاولياء ان الله تعالى لا يخفى عليه شيء وانه ينتصف للمظلوم من
الظالم في الدنيا ولكن يخفى على الغافلون اذا جاء انا لا يعلم من ربه حتى يملوك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال عليه السلام ان المفلس من امتي يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة
ويأتي قد ظلم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار كذا في مشارق
حكي كان للعابد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان يقرأ الكتاب فقرأ في الكتاب صفة الجنة فقال الشداد
اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله في كتابه فقالوا الامراء الملك والدنيا كلها في حكمك فامر بان يجمع ذهب وفضة
والجواهر ثم جمعوا بنائين واختاروا منهم ثلثمائة رجل تحت كل رجل الف رجل فطافوا عشر سنين فوجدوا
ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤوا بناء الجنة فوضع في فرح لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم بنوها
اجروا فيها الانهار وغرسوا فيها الاشجار جذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت
حمراء وبلور ابيض وعلقوا الدرر والياقوت وانواع الجواهر على اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللؤلؤ في الانهار و
المسك والعنبر فيما بين الاشجار والانهار فلما تم بناؤها ارسلوا الى الشداد واخبروه بتمامها فكان الملوك و
الاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة الا مقدار درهم من عجوز
يتيم فاخذوا الصبي وقصدوا ان ياخذ وذلك منه فقال لم تاخذ هذا فقالوا امرنا بملوك فاخذوا ورفع الصبي
وجهه الى السماء وقال الهي انت تعلم ما يعمل هذا الظالم بعبادك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامر الملائكة في
السماء بدعاء الصبي فامر الله تعالى جبرائيل وكان شداد يذهب الى الجنة مع جنوده فصاح جبرائيل صيحة فماتوا
جميعا قبل الدخول في الجنة فلم يبق غني وفقير ولا ملك ولا وزير بسبب دعاء الصبي المظلوم اليتيم ونفخ
ونفخ في الصور يعني نفخة البعث ذلك يوم الوعيد اي وقت ذلك يوم تحقق الوعيد وانجازه والاشارة الى مصدر
نفخ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ملكان احدهما يسوقه والاخر يشهد بعمله او ملك جامع للوصفين
وقيل السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه و
اعماله ومعها نصب على الحال وعلى الاضافة الى ما هو في حكم المعرفة لقد كنت في غفلة من هذا على اضمار القول و
الخطاب لكل نفس اذ ما من احد الا وله اشتغال ما عن الاخرة او لكافر فكشفنا عنك غطاءك الغطاء الحاجب لامور
المعاد وهو الغفلة والانهماك في المحسوسات والالف بها وقصور النظر عليها فبصرك اليوم حديد نافذ لزوال المانع
للابصار وقيل الخطاب للنبي عليه السلام والمعنى كنت في غفلة من امر الديانة فكشفنا عنك غطاء الغفلة بالوحي و
تعليم القران فبصرك اليوم حديد ترى ما لا يرون وتعلم ما لا يعلمون ويؤيد الاول قراءة من كسر التاء والكاف على خطاب النفس وقال
قرينه قال الملك الموكل عليه هذا ما لدي عتيد هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدي او الشيطان الذي قيض له هذا ما عندي وفي ملكي

سئل ابراهيم بن ادهم عن طريق بيت السلطان فارشدهم الى المقابر فضربه الجندي وشجه ثم عرفه واعتذر فقال كنت عفوت عنك في اول ضربة قلت اضرب رأسا طالما عصى الله تعالى كان في البزازية

عند لعض ... لها باعوانه واضلاله وما ارجعت موصوفة فخير صفتها وان جعلت موصوفة فهو لها او خير خبر او خير عند وفي ... في جهنم كل كفار خطاب من الله تعالى للسائق والشهيد او الملكين ... او الواحد ... فاعل منزل منزلة فعل وتكريره عنيد معاند للحق

حكي ان السلطان ... فارسل ... الشكر فاستحسن ... بالله ان يوضع ... الرسوم ... ياما وجد ارضا ياباسا ... الشكر فتاب ورجع ... ملوا بالشكر ... الاول ...

قيل يؤتى بالسلطان يوم القيمة في سلسلة الاشكال والاغلال وهو مقيد ... ثم ينادي يا ظالم الحق في اهل الظالم ... وجلالي لو ساق ... نقض خلاف ما جرت به العادة ... الرسول النبي لان ... وان ملك ... رجل ... منكم ... وان رجلا انقطع في طريق الحج ... وعاقبت به ولو ان ... ماتت في بلدة ... اهل البلدة ماذا فعلتم في حقه ولو ان ... ماتت في مشرق او في مغرب ... الاغنياء ... ابو حنيفة ... الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة وظلم العباد فان كان فيه هذه الخصال الثلث فالاغلب ان يخرج من الدنيا كافرا ... قال الامام ... في تذكرة الكبير ... في كتاب داود بن منصور ... قال شقيق رحمه الله تعالى ... لاربعة اشياء اولها لا يعلم الغيب الا الله تعالى انه يعلم السر واخفى والثاني ان الرزق ... كان ... او رباط او تجارة او عمارة بانه رزقه ولا يغفل عن قوله تعالى وفي السماء ... وما توعدون والثالث ... القضاء ... قضاء الله تعالى وقدره ... والرابع تموت ... الموت وان عاش طويلا قال الله تعالى ... تموت ...

الظلم نوعان احدهما ظلم السلطان ... وجور القوي على الضعيف والغني على الفقير والثاني ظلم لنفسك وذلك ... فلا تظلم ... كما جاء في الحكاية قال انه كان في بني اسرائيل رجل يصيد السمكة ويقوت بها اولاده وزوجته فكان بعض الايام يصيد فوقعت في شبكته سمكة كبيرة فخرج فقال امضي بهذه السمكة الى السوق فابيعها واخرج ثمنها في نفقة العيال فلقيه بعض العوانية فقال له اتبيع هذه السمكة فقال الصياد في نفسه ان قلت نعم اخذها بنصف ثمنها فقال لا ابيعها فغضب العواني فضرب بخشبة كانت معه على صلبه ضربة واخذ السمكة غصبا بلا ثمن فدعى الصياد عليه وقال الهي خلقتني مسكينا وضعيفا وخلقته قويا عنيفا اللهم ... في الدنيا فاني لا اصبر الى الاخرة ثم ان ذلك الغاصب انطلق بالسمكة الى منزله وسلمها الى زوجته وامرها ان تشويها فلما شوتها وضعتها بين يديه على مائدته لياكل منها فتحت السمكة فاها ونكزت اصبعه نكزة سلبت قراره ... فشكا الى الطبيب وذكر له ما ناله فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع هذه الاصبع لئلا يسري الالم في اليد فقطع اصبعه وانتقل الوجع الى اليد فازداد ... تالمه فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع اليد ... لئلا يسري الى الساعد فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع الساعد فقطع الساعد ... انتقل الالم الى الكتف ... وتوجع ثم خرج هاربا على وجهه داعيا الى ربه فرأى شجرة فاتكأ اليها فاخذه النوم فنام ... قال ... يا مسكين الى كم تقطع يدك امض الى خصمك ... فارضه فانتبه من النوم وتفكر وذكر ... السمكة غصبا واوجعت الصياد ضربا ... وقصد مدينة وطلب الصياد فوجده ... بين يديه واعطاه شيئا من ماله وتاب من ذلك ورضي خصمه ... سكن الله ... وبات تلك الليلة على فراشه ونام على توبة خالصة وفي اليوم الثاني ... ذكر ربه ... كما كانت فنزل الوحي على موسى عليه السلام وعزتي وجلالي لولا ان الرجل قد ارضى خصمه لعذبته مهما امتدت به حياته ... وفي الخبر اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان القوم ... خصلة واحدة حتى ادخلهم الجنة قال موسى عليه السلام وما هي قال الله تعالى ان يرضوا خصماءهم قال ... كانوا قوما ... قال الله تعالى يا موسى فان حي لا يموت ... قال موسى كيف يرضونك قال باربعة اشياء بندامة القلب والاستغفار باللسان ودموع العينين وخدمة الجوارح اي الصلوة نافلة والصوم نافلة والصدقة نافلة ...

فصل في سلطان الملك الوجود فهو الروح وله وزيران في يمينه ويساره فاما الوزير في يمينه فهو العقل وهو مظهر صفة الجمال في الاصل ومن اهل السعادة حقيقة وهو متصف بالاخلاق الحميدة وله جنود وهي التي مظاهر الهداية واما الوزير في يساره فهو الطبيعة ويسمونه اهل الحقايق شيطان البدن وهو مظهر صفة الجلال ومن اهل الشقاوة وهو متصف بالاخلاق الذميمة وله جنود وهي التي مظاهر الضلالة فاما توابع الوزير الذي هو العقل فهي السخاوة والقناعة والعلم والتواضع والتوبة والصبر والتحمل والجود والحلم والحياء والتوكل والتذلل والعبادة والشكر والرضاء واما توابع الوزير الذي هو الطبيعة فهي البخل والحرص والحسد والجهل والكبر والشهوة والغضب والرياء والظلم والمكر والعجب والغيبة والكذب والغفلة والنفس عند المشايخ كالهيولى قابل لهذه الاوصاف المذكورة سواء كانت حسنا او قبيحا والحكم للغالب وهي سبعة امارة ولوامة وملهمة ومطمئنة وراضية ومرضية فاما جند الطبيعة فنصفه تابع الى النفس الامارة ونصفه تابع الى النفس اللوامة اما توابع الامارة فهي من البخل الى الغضب واما توابع اللوامة من الرياء الى الغفلة واما جنود العقل فنصفه تابع الى النفس الملهمة ونصفه تابع الى النفس المطمئنة واما توابع الملهمة من السخا الى التحمل واما توابع المطمئنة من الجود الى الرضاء واما جنود الراضية والمرضية فلا مدخل لهم الى الوزيران وهما جنود الروح صرفا بجميع توابعهما اما توابع الراضية فهي الزهد والذكر والوفاء والكرامة والورع والاخلاص والرياضة اما توابع المرضية فهي الخلق والتوكل واليقين والتلطف والتقرب والفكر والصفاء

قال عليه السلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت
وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء عن عمر رضه قال قال رسول الله صلعم صلوة في مسجدي هذا افضل من عشرة آلاف في
غيره الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة في غيره ثم قال الا ادلكم على ما هو افضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام
في سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخير [illegible] لقوله تعالى
تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي تبعد وترتفع جنوبهم عن الفرش والوساد لترك النوم يدعون اي داعين ربهم يعني عابدين له خوفا
وطمعا اي لاجل خوفهم من سخطه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الرجال قوامون على النساء يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية وعلل ذلك بامرين موهبي
وكسبي فقال بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيل الرجال على النساء بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوة في
الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والشهادة في مجامع القضايا ووجوب
الجهاد والجمعة ونحوها والتعصيب وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفراق وبما انفقوا من اموالهم
في نكاحهن كالمهر والنفقة وروي ان سعد بن الربيع احد نقباء الانصار نشزت عليه امرأته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير
فلطمها فانطلق بها ابوها الى رسول الله صلعم فشكا فقال رسول الله صلعم لتقتص منه فنزلت فقال اردنا
امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير فالصالحات قانتات مطيعات لله قائمات بحقوق الازواج حافظات للغيب
لمواجب الغيب وحفظن في غيبة الازواج ما يجب حفظه في النفوس والمال وعنه عليه السلام خير النساء
امرأة اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الآية
وقيل لاسرارهم بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالامر على حفظ الغيب والحث عليه بالوعد والوعيد والتوفيق او
بالذي حفظه لهن عليهم من المهر والنفقة والقيام بحفظهن والذب عنهن وقرئ بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة
فانها لو كانت مصدرية لم يكن لحفظ فاعل والمعنى بالامر الذي حفظ حق الله وطاعته وهو التعفف والشفقة على
الرجال [illegible]

سبب نزول هذه الآية في خولة بنت محمد بن مسلمة كذا قال حدثنا ابو بكر احمد بن حامد حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن
حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهم قال نزلت هذه الآية في خولة وفي زوجها سعد
بن الربيع حين لطمها زوجها لطمة فذهبت الى رسول الله صلعم وقالت يا رسول الله لطمني زوجي
اسعد وها هو بقي اثره في وجهي فقال عليه السلام اقتصي منه ثم اعطي رسول الله ولي جبرئيل عليه السلام فقال عليه السلام
لها كفي حتى انظر ما جاء جبرئيل عليه السلام ثم انزل فاتى بهذه الآية الرجال قوامون الآية فقال عليه السلام اردنا
امرا واراد الله امرا فكان ما اراد الله خيرا مما اردنا وبدل عليه ما حدثنا ابو نعيم الحفيظ الجولقي باسناده عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله ومعه بنته فقال يا رسول الله هذه بنتي وقد بعث بخطبتها و
استنكحها لاكفاء وهي تابى فقال لها رسول الله صلعم لم لا تريدين والزوج لتناله الدين فقالت يا رسول الله لا
اتزوج ما لم تخبرني ما حق الزوج على المرأة فقال النبي صلعم من حقه انه لو كان من فرقه الى قدمه قروح سائلة
فلحستها بلسانها ما هي اديت حقه فقالت لا اتزوج ابدا [illegible] روضة العلماء

ويحكى ان رجلا في عهد النبي عليه السلام خرج غازيا فقال لامرأته لا تخرجي من هذا البيت حتى ارجع اليك فمرض ابوها
فارسلت الى رسول الله صلعم رسولا فقال رسول الله صلعم اطيعي زوجك وكذا مرة بعد مرة فاطاعت زوجها
ولا تخرج من بيت زوجها فمات ابوها فلم تره فصبرت على ذلك حتى رجع زوجها اليها فاوحى الله تعالى الى النبي عليه السلام
ان الله تعالى قد غفر لها باطاعتها زوجها ثم وكان من عائشة الصهادات في مناما كان القيامة قد قامت
وحشر الخلق للحشر فبينما المرأة توزن اعمالها فاذا اعمالها كان ارجح من جبل احد وكانت عائشة رضي الله عنها
تعرف تلك المرأة فلما انتبهت عنها وقالت لها ماذا عملت فابت ان تخبرها فالحت عائشة فقالت اني كنت
استعمل سبعة اشياء اولها حفظت نفسي حتى لم يرني احد غير محارم قط والثاني لم ارد سائلا اذا كان معي
واثالث ما اكلت وحدي شيئا والرابع كنت مستعدة للصلوة قبل الاذان والخامس اذا اذن مؤذن كنت اقول
معه ما يقول المؤذن والسادس لم اعمل شيئا بغير مشورة والسابع من قطع رحمي من ذوي الارحام اتصلت به فقالت
عائشة رضي الله عنها ترجح ميزانك كذا في روضة العلماء وعظم حق الزوج على الزوجة ان لا تطالبه بما وراء الحاجة
وتتعفف عن كسبه اذا كان حراما وكان عادة النساء في السلف كان الرجل اذا خرج من منزله تقول امرأته واهل بيته اياك وكسب
الحرام فانا نصبر على الجوع والضر ولا نصبر على النار ويحكى ان رجلا هم بالسفر فكره جيرانه سفره فقالوا لزوجته لم ترضين بسفره ولم يدع
لك نفقة فقالت زوجي منذ عرفته عرفته اكولا وما عرفته رزاقا ولي رزاق يذهب الاكال ويبقى الرزاق [illegible]

الاربعون

عن ابي بكر الوراق الترمذي انه قال رحمة الله تعالى طلبنا اربعة اشياء سنين كثيرة فوجدناها في اربعة اشياء طلبنا رضى الله تعالى فوجدناه في طاعة
الله تعالى قال عليه السلام ادّ فرائض الله تكن مطيعا وطلبنا السعة في المعيشة فوجدناها في صلوة الضحى وطلبنا سلامة الدين فوجدناها في حفظ
اللسان وطلبنا نور القبر فوجدناه في صلوة الليل [illegible] وروي ان القبر ينوح كل يوم سبع مرات يقول انا بيت الظلمة فنوروني بصلوة

وممارزقناهم ينفقون اي
يتصدقون طوعا فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
والمعنى لا تعلم نفس ما من ملك
مقرب ولا نبي مرسل اي نوع
من الثواب ادخر الله لاولئك
واخفاه من جميع خلائقه ثم
لا يعلمه الا هو جزاء بما كانوا
يعملون من الخير هنا رواه ابو
هريرة رضه قال النبي عم حكاية
عن الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون
ابو هريرة رضه اذا مضى شطر
الليل او ثلثاه ينزل الله تعالى الى
السماء الدنيا فيقول هل من سائل
فيعطى له هل من داع فيستجاب له
هل من مستغفر فيغفر له حتى يتفجر
الفجر [illegible]

روي عن رسول الله صلعم اذا جمع
الاولين والآخرين يوم القيامة
جاء مناد ينادي بصوت
يسمع الخلائق كلهم سيعلم
اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم
ثم يرجع فينادي اين الذين
كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون
وهم قليل ثم يرجع فينادي
ليقم الذين كانوا
يحمدون الله تعالى في البأساء والضراء فيقومون وهم قليل فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس

١٧

بعنوان الليل انا بيت التراب فاحملوا الفرش وهو العمل الصالح انا بيت الافاعي فاحملوا الترياق وهو دمع العين ولذا قالوا العلماء لكل شيء علم
وعلم الخذلان ترك البكاء ولكل شيء صدأ وصدأ نور القلب شبع البطن انا بيت الضيق فتزودوا للاتساع من غناكم انا بيت سؤال منكر ونكير فاكثروا
على ظهري لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] وفي الخبر ان موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب اني اخاف من اربعة اشياء الفقر وسكرات
الموت وظلمة القبر واحوال القيمة فقال الله تعالى يا موسى ان خفت من الفقر فعليك بصلوة الضحى وان خفت من الموت فعليك بصلوة
الزوال وان خفت من ظلمة القبر فصل ما بين المغرب والعشاء وهي صلوة الاوابين وان خفت من احوال القيمة فصل صلوة الليل [illegible]
قال النبي عليه السلام ان بين الخلائق خمس عقبات لا يقطعها كل منافق من وراء الاول الموت الثاني القبر ومنقته ٣ سؤال المنكر وهيبتهما ٤ الصراط ودقته
والخامس الميزان وخفته فبكى النبي عليه السلام حتى بكت الملائكة كلهم فانزل الله تعالى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اما سمعت لكل ولد ومرض من

ومن سوء امرأة طوبى لامرأة رضي زوجها عنها واذا رضي الزوج ساعة من نهار كتب الله لها بكل شعرة في جسدها
سنة يا ابنتا ايما امرأة غضب عليها زوجها لا ينظر الله تعالى اليها في الدنيا والآخرة فارجمت على حالها لعلها اقصد عن ذنب
اهل النار يا ابنتا ايما امرأة عذبت زوجها فهي ملعونة في الدنيا والآخرة وفي التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وشدد عليها سكرات الموت وضيق عليها قبره يا ابنتا ايما امرأة امتنت على زوجها وقالت لما تاكل من مالي لا تشم
رائحة الجنة ابدا ولو تصدقت وزنها الف دهب ولا يستجاب لها دعوة حتى يرضى زوجها عنها وبقيت في الارض
[illegible] يا ابنتا ايما امرأة طلبت زوجها امر نفقة ما لا طاقة له ليس لها من شفاعتي نصيب يا ابنتا ايما امرأة نظرت الى غير زوجها
بوجه اسود كتب الله عليها بكل يوم في السماء خطيئة فارجمت قبل ان ترضى زوجها دخلت النار [illegible]
عليها رسول الله صلعم فقالت فاطمة يا ابت اخبرني عن امرأة يحب زوجها ويحبه وهو غضبان منها فقال عليه السلام هي كالمصلوب في
الدنيا ولا دين ولعنة الله لا تنقطع عنها طرفة عين وتصبح وتمسي في سخط ولها باب مفتوح من النار وقال ايما امرأة
تؤذي زوجها بلسانها جعل الله لسانها سبعين ذراعا وقال عليه السلام اذا صاح عليها امرأة وسمعت ولم تجب احبط الله عليها اجر ثوابها
انه قال عليه السلام ايما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير باس حرم الله عليها رائحة الجنة وزعما ان من حق امرأة المطيعة لا تؤذي
امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا وقال
عليه السلام اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنت لها الملائكة حتى تصبح واما الزوج فقد قيل ليس كذلك الا ان تقصد
بالامتناع عن غيرتها وقال النبي عليه السلام تبسم زوجها امرأة فله عشر حسنات ورفقها فله عشرون حسنة ومن ضمها الى
صدره فله ثلثون حسنة وجامعها فله ثلث مائة حسنة واذا اغتسل من جنابة خلق الله بكل قطرة ملكا يستغفر لها
يوم القيمة وقال عليه السلام ايما امرأة ناولت زوجها شربة من ماء فكانما اعتقت رقبة وسقاها الله من الكوثر
سبعين شربة وقيل ان تدخل الجنة يا فاطمة ايما امرأة غسلت ثياب زوجها الا اعطاها الله ثواب سبعين شهيدا و
لا تقوم من مقامها الا مغفورة الذنب يا فاطمة ايما امرأة طحنت لزوجها لا تصيبها شدة يوم القيمة وتمر على الصراط كالبرق
الخاطف وقال عليه السلام اذا حملت امرأة فهي شهيد وكانت نفاسها جهادا ان ماتت وحذو منها تصيبها سبعين دار و
غسلها من الجنابة خير لها من الف دينار متصدقة بها على المساكين وقال عليه السلام ارحموا البنات والركات واحلو وقال
عليه السلام لا تكرهوا البنات فانه ابواب الجنة وقال عليه السلام ارحموا البنات والركات واحذر العهد على كرهن
في كرام امرأة وفضل كرمها قال لفاطمة رضي الله عنها يا فاطمة اعلمي ايما امرأة قامت بخدمة زوجها يوما واحدا
اوجب الله لها الجنة واعطيها ثواب عشرين سنة يا فاطمة ايما امرأة اكرمت زوجها ليلة واحدة خرجت من ذنوبها كيوم ولدتها
امها واعطيها ثواب الف حجة وعمرة واستغفر لها الف ملك الى الصباح يا فاطمة ايما امرأة خدمت زوجها غفر الله لها
ذنوبها واعطيها ثواب شهيد وبنى الله لها الف قصر عشر مدينة ولا تخرج من الدنيا حتى ترى مكانها في الجنة يا فاطمة ايما
امرأة كنست بيت زوجها وبسطت ثوبا يجلس عليه زوجها جاءت يوم القيمة الا فتح الله عليها ابواب الجنة ونظر
فيرها من الدود والحيات والعقارب واوسع الله قبرها سبعين نورا ويزور قبرها الف الف سبعين ملكا يحملون
اليها الهدايا من نعيم الجنة ووسع قبرها يا فاطمة ايما امرأة تبسمت في وجه زوجها وشكرته الا نظر الله اليها
بالرحمة وكتب الله حجة وعمرة وقضى الله لها الف حاجة وبنى الله تعالى قصرا في الجنة ويبيض الله تعالى وجهها يا ابنتا
سكتة من ليس لها زوج والجلوس مع الزوج ساعة افضل من عبادة سنة والنظر الى وجه الزوج خير من طواف حول
الكعبة يا فاطمة ايما امرأة طلبت رضا زوجها الا استجاب الله دعوتها واعطاها كتابها بيمينها يوم القيمة
ورفع الله عنها يوم القيمة عذاب القبر وكتب الله لها عبادة سنة وشفعت يوم القيمة من اهل بيتها يا فاطمة ايما
امرأة تزينت لزوجها الا غفر الله لها يوم القيمة كل خطيئة عملت صغيرة او كبيرة وبعث الله تعالى ملائكة يكتبون
لها الحسنات ويرفعون لها الدرجات فان ماتت في يومها او ليلتها ماتت شهيدا يا فاطمة ايما امرأة اطاعت زوجها
ساعة من النهار فكانما اطاعت سبعين سنة يا فاطمة ايما امرأة صبرت مع زوجها ورضيت بقسمة الله تعالى الا كتب الله تعالى
لها [illegible]
الجنة وباعدها من النار قال عليه السلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤدي الزكوة وتصل الرحم
قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي يبعد ويرتفع جنوبهم عن الفرش والوسائد لترك النوم يدعون اي داعين ربهم يعني عابدين له خوفا وطمعا
اي لاجل خوفهم من سخط ولطمعهم في رحمته او خوفا من القطيعة وطمعا في الوصل ومما رزقناهم ينفقون اي يتصدقون طوعا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم اي لا تعلم نفس
ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع من الثواب ادخر الله لاولئك واخفاه من جميع الخلائق قال بعضهم اخفوا اعمالهم فاخفى الله ثوابهم من قرة اعين

سفلى صلوة الضحى هان الموت
عليه ومن صلى صلوة الظهر
هان عليه القبر ومن العصر
هان سؤال المنكرين ومن
المغرب هان عليه الصراط
ومن العشاء هان عليه
الميزان وعن ابي هريرة رضه
عن النبي عليه السلام انه قال
النبي عليه السلام الصلوة مكفرات
لما بينهن والجمعة ورمضان
مكفرات بينهن اذا اجتنب
الكبائر [illegible]

روي عن عائشة رضي الله عنها
انها رأت في منامها كان القيمة
قد قامت وحشر الناس
الى المحشر فبينما امرأة توزن
اعمالها فاذا اعمالها ارجح من
جبل احد وعرفتها عائشة رضها
فلما انتبهت دعتها وقالت
ماذا عملت فابت ان تخبرها
فالحت عائشة رضها فقالت
كنت اعمل سبعة اشياء
اولها حفظت نفسي حتى لم يرني
احد غير المحارم والثاني لم ارد
سائلا ان كان معي شيئا والثالث
ما اكلت وحدي حتى وجدت
من اكل معي والرابع كنت
متعدة للصلوة قبل ان يؤذن المؤذن والخامس اذا اذن المؤذن قلت معه والسادس لم اعمل شيئا بغير مشورة والسابع من قطع مني
ذوي الارحام اتصلت به قال فقالت عائشة رضها بهذا ارجح ميزانك ذكره الامام في الروضة قال رجل للنبي صلعم حين سأله رجل اخبرني يا رسول الله بما يقربني
ذكره ابو الليث

وهي تقربه اعينهم وتسكن اليه انفسهم جزاء بما كانوا يعملون من اجرها قيل احب الصلوة الى الله بالليل صلوة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وذلك هو التهجد روى انه عليه السلام قال في وصية لابي هريرة رضه ركعتان بعد النوم في جوف الليل خير الا من الف ركعة بالنهار ما لم تلحق وعن خلف بن مهران قال اخص ليالي في السنة من واظب عليهن رجاء ثوابهن وتصديق بوعدهن ادخل الله الجنة اول ليلة من رجب يقوم ليلها ويصوم نهارها وليلة النصف من شعبان يقوم ليلها ويصوم وليلتي العيدين يقوم ليلهما ويفطر نهارهما وليلة عاشوراء يقوم ليلها ويصوم نهارها روى عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله عليه السلام قال عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة الى ربكم ومكفرة السيئات ومنهيات عن الاثم وعن ابي الوضر بن نصر ان النبي عليه السلام قال اي عبد احيا بين العشائين بعبادة كان له رفيق في الجنة وفي رواية انس رضه قال عليه السلام من صلى بعد المغرب قبل ان ينطق ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد لله وقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية الحمد لله وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما يخرج الحية من سلخها

[illegible]

اللازم وانما عين اللعنة بالاصباح لان الزوج يستغني عنها عند الحدوث المانع عن الاستمتاع فيه غالبا في شرح المصابيح روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلعم ما من امرأة تحيض الا كان حيضها كفارة لما مضى من ذنوبها وان قالت في اول يوم الحمد لله على كل حال واستغفر الله من كل ذنب كتب الله لها براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب ورفع الله لها بكل يوم وليلة درجة اربعين شهيدا اذا كان ذاكرة لله في حيضها وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم اذا كانت المرأة حبلى ترفع لها بكل يوم وليلة عمل مائة وخمسين قتيل [illegible]
البصري [illegible] النساء الصالحة المطيعة لزوجها في الامور الشرعية

مرجح القلوب

وفي الخبر ايما امرأة خرجت الى المقبرة بالعنة ملائكة السموات السبع والارضين السبع فتمشي في لعنة ايما امرأة دعت بخير ولا تخرج من بيتها بعطيها الله ثواب حجة وعمرة ويضرب الرجل زوجته فيما يلزم فيه التعزير كما في الخلاصة وفي فصول الاستروشني ويضرب للتاديب ولا يباشرها ولا ينبسط اليها في ذلك اليوم لئلا يبطل فائدة التاديب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك في موضع تراه اهل بيتك ويطل السكوت عندها [illegible]

[illegible]

رضا الزوج رضا الله وان غضب الزوج هو غضب الله [illegible]
[illegible] يا زيد تزوج فان التزوج بركة ولا تزوج عشرة وقال ما عشرة يا رسول الله فقال لا تزوج
هنقة ولا عنة ولا مدلولة ولا سقلة ولا هبدرة ولا نهوة ولا لهوة ولا لفوة
[illegible]

وفي فتاوى الحجة عن النبي عليه السلام اذا اغتسلت المرأة من الحيض وصلت ركعتين تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلث مرات غفر لها كل ذنب عملته من صغير او كبير ولم يكتب عليها خطيئة الى الحيضة اخرى واعطى لها ثواب ستين شهيدا وبنى لها مدينة في الجنة واعطاها بكل شعرة على رأسها نورا وان ماتت الى الحيضة الاخرى ماتت موت الشهيد [illegible]



بو ایکی بیدی هر کیکه ینم طوغمز ایسه
بلکه ایام حیاتدو کلی فسرده کچه
دختر قیم ایسه بقیه عورت یوزیچه
بو یج ایدنیه اگر وعدهسی محترزده کچه

اون بلوکدر دندی عورت بر برایدم افنه یاد
بریسی میمونه بکزر همتی دائم لباس
بریسی قطوه بکزر کسه یی هیچ صالمز
بریسی عقربه بکزر قودحکراندن اکا
بریسی بلانه بکزر صورتا خوش کوریور
بریسی دکوبه بکزر برایجار اولمسه
بریسی فاریه بکزر اوابجنه برغی قومز
بریسی کلابه بکزر انلور اریوزنیه
هر قجن ار ذکی اولسه بر اولور اکلو
بر بلوکه قوشه بکزر ایشی دائم کوندرر
بریسی قوینه بکزر حراشده نفعوار
ای قریبی بو نکته اکه کیمدرت عجب

عوذ رحمان اولورسه ذکوب قلم اعداد
کاه اصفر کاه احمر کاه اخضر بامداد
غیری اصلا بکمز نفس ایله استناد
اوینه فتنه قوپوسن ایلراندن اشتعاد
لیکی کزلو قلب ایجنده کین کیراز تداد
ارکلیه خت اولور بوی ایله اعتیاد
کمسه بلمز سرنی بو کی ایله اجتیاد
صحبت اطرافی طوتر صوتنه ایدر امتداد
هر قچن ار فقیر اولسه ایلراندن انفراد
باالعی سن کوروم بونلرکی بزدن ایراد
یمن اولور حراشنده هم اولور اندن صالح اولاد
کل مقارن اولور ایسکه خوش کچن امتعاد

۴۴

الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من هداه وضلاله فيجازيه على حسب ذلك ابو السعود عليه رحمة الودود

في الاية اشعار بان الحيا ينشا من الايمان بان الله يرى عبده وهو احدى خصلتي الاحسان في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك ولهذا قيل ان الحيا من اول مدارج اهل الخصوص تتولد من تعظيم منوط بود يعني كان الايمان تام يترقى الى حد الاحسان يحصل الود الذي هو من اوائل المحبة ولا التعظيم الذي هو من طرق اهل الخصوص واما يتولد من التعظيم المنفصل بالود لان ملاحظة التعظيم وتحقق حضور الجميل وكونه رقيبا للعبد تقتضي الامرين اعني التعظيم والود فينشا منهما الحيا اذ لولا جلالة الجميل لما يحصل عند من لا يحتشم ولا توده فكانه قال الم يعلم بان الله يرى فيستحي منه وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى حيا تتولد من علم العبد بنظر الحق اليه فيجذبه الى تحمل المجاهدة ويحمله على استقباح الجناية ويسكته عن الشكوى والدرجة الثانية حيا يتولد من النظر في علم القرب فيدعوه الى ركوب المحبة ويربطه بروح الانس ويكره اليه ملابس الخلق والدرجة الثالثة حيا يتولد من شهود الحضرة وهي التي تشوبها هيبة ولا يقادنها تفرقة ولا يوقف لها على غاية كتاب الفرد ابن الشيخ

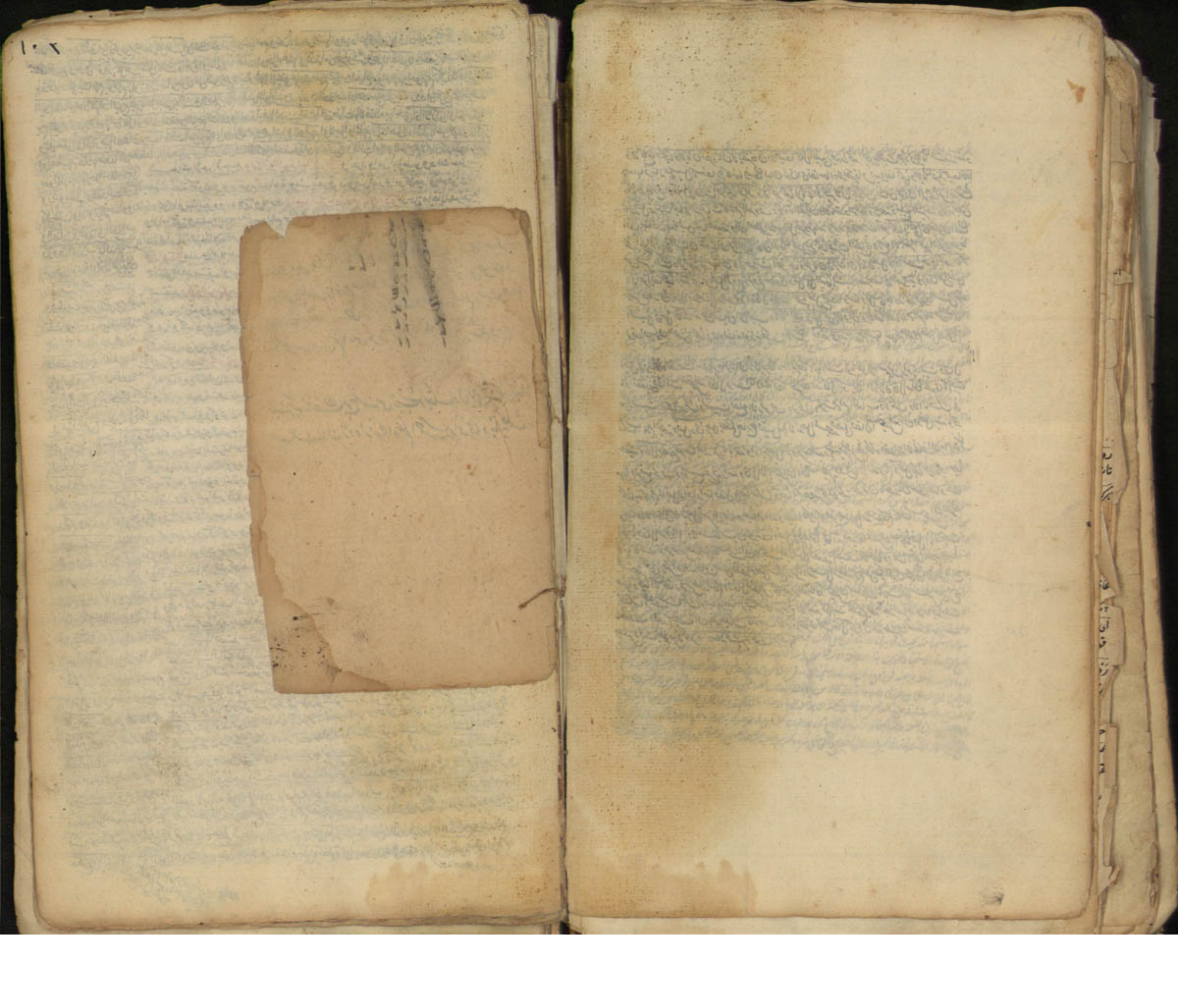
الاقدس اذا شاهدها منازل السائرين وشرحها

قال ذو النون المصري الحيا وجود الهيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك قال السري ان الحيا والانس يطرقان القلب فان وجدا فيه الزهد والورع حطا والا رحلا قال بعض الحكما احيوا الحيا بمجالسة من يستحي منه قال الفضيل بن العياض خمس من علامات الشقاوة القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحيا والرغبة في الدنيا وطول الامل وقيل اذا جلس الرجل لبعظ الخلق ناداه ملكان عظ نفسك بما تعظ به اخاك والا فاستحي من سيدك فانه يراك قال ابو بكر الوراق ربما اصلي لله ركعتين فانصرف منها وانا بمنزلة من ينصرف عن السرقة من الحيا قال الجنيد هو رؤية التقصير فيتولد منهما حالة تسمى حيا قشيرية ملخصا ببعض تغيير

روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا بترك الشهوات وتحمل المكاره على النفس حتى تصير مدبوغة فعند ذلك تظهر الاخلاق وتشرق انوار الاسما في صدر العبد فيتوز علمه بالله فيعيش غنيا بالله ما عاش قلنا انا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك اي ليس ما تستحيون حيا في نفس الامر ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس كعدم السجدة لغيره تعالى وعدم صلوة برياء وما وعى اي ما جمعه الراس من اللسان والبصر والسمع وقيل من الحواس الظاهرة والباطنة حتى لا تستعملها فيما لا يحل والبطن بان لا تاكل الا الطيب منه وما حوى اي ما جمعه البطن من نحو الفرج والرجلين واليدين والقلب فان هذه الاعضا متصلة بالجوف اي البطن والتعبير في الاول بما وعى وفي الثاني بما حوى للتفنن وتذكر الموت والبلى يعني وليذكر صيرورته في القبر عظاما بالية واعضائه متفرقة حتى لا يلتفت الى ما فاته من اللذات العاجلة واتهم ما يلزمه من طلب الاخرة وعمل على اجلال الله وتعظيمه وهذا معنى قوله ومن اراد سعادة الاخرة ودخول نعيمها ترك زينة الدنيا واثر الاخرة على الاولى لانهما ضرتان متى ارضيت احديهما اسخطت الاخرى لان الاخرة خلقت لحظوظ الارواح والدنيا لمراد الهوانية النفسانية فمن اراد الاخرة وتشبث بالدنيا كان كمن اراد ان يدخل دار ملك بعلاقة جيفة وعلى عاتقه جيفة فكيف يكون حياته من الملك فكذا مريد الاخرة مع تمسكه بالدنيا فمن اراد فليرفض جميع سواه استحيا منه بحيث لا يرى الا اياه فمن فعل ذلك كله فقد استحي من الله حق الحيا قال الطيبي فيه اصل من الاصل شامل بجميع من عدة الاستحيا وظهر من هذا التحقيق ان الاستحيا من رأسه الى قدميه وباطنه معدن العيب ومكان المخازي فراس حق الحيا ان يجتنب المرء ما لا يعنيه ويشغله بما يعنيه فمن فعل ذلك اورثه الاستحيا محاسن روى عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحيا قال المناوي اي عن الحيا من ان الايمان لمنعه من الفواحش وانقطاعه على البر والخير كما ان الايمان ينبع النفس عن الفحشاء والخير كما يمنع الايمان عن المعاصي ولهذا ينقل اي يوصله اليها وابتداء بذل المحبة وعدم التحقق في القول من الحيا بالنسبة كالبعض منه لمناسبته له في منع المعاصي والبر اي قال التواضع والكتمان حتى ما يتعلق بالرسول عليه الصلاة والبر الخلاف النار وفي الجامع الحيا هو الدين كله قيل في غير حسن الا ان يبداه وتشبهه بعضه الدنيا وترك الصلوة الاخروية ذلك الجنة الا ان الحيا لا ياتي الا بخير والان من استحي من الخلق لم يتقي في شره ولكن من يصلح به عليه الصلاة والسلام وصل الى دار الافتراح اربعين حديثا ملخصا جامعا

وفي كلامه الحيا والايمان مقرونان لا يفترقان الاجميعا قال الطيبي فيه رائحة التجريد حيث جرد من الايمان شعبة منه وجعلها قرينه على سبيل الاستعارة كانهما رضيعا لبان ثدي اي تقاسما ان لا يفترقان فيه ايضا الحيا والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر وفي حديث اخر الحيا خير كله وفي اخر الحيا لا ياتي الا بخير لان الحيا من الناس يؤدي الى الحيا من الله تعالى فان قيل قد يكون الحيا في الشرعيات كالامر بالمعروف وتلاوة القران والامامة والوعظ والنصيحة وتبليغ الشريعة واداء بعض العبادات قلنا هذه ليس بحيا حقيقة وان اصطلح الناس بل هو مجرد مهانة وخور وفي حديث اخر الحيا والعي اي سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان شعبتان من الايمان فان الايمان يحمل على الحيا فيترك القبائح ويمنع الاجتراء على الكلام خوفا من عثرة اللسان والوقيعة في البهتان وفي حديث اخر الحيا والايمان قرنا اي هما حبل فاذا سلب احدهما تبعه الاخر وفي اخر ايضا الحيا زينة لانه من اهل الروح والروح سماوي وعمل اهل السماء تشبه بعضه بعضا في العبودية وروي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحيا في شيء الا زانه وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش والقول السيء فحش الا شانه من الشين اي العيب وما كان الحيا في شيء من الاقوال والافعال الا زانه من الزينة عن الطيبي لو قدر ان يكون الفحش او الحيا في جماد لشانه او زانه فكيف بالانسان بريقة محمودية ملخصا بعلامة الروم مفتي الكل في الروم

وقيل في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه البرهان انها القت ثوبا على وجه صنم من زاوية البيت فقال ماذا تفعلين فقالت استحي منه فقال يوسف انا اولى من استحي من الله قال ابو سليمان الداراني قال الله تعالى عبدي ما استحييت مني انسيت القاني عيوبك ونسيت بقاع الارض من ذنوبك ومحوت من ام الكتاب ذلاتك ولا ناقشتك في الحساب يوم القيمة وقيل رئي رجلا يصلي خارج فقيل له لا تدخل المسجد فتصلي فقال استحي منه ان ادخل بيته وقد عصيته وقال بعضهم خرجنا ليلة فمررنا باجمة واذا برجل نائم وفرسه عند رأسه يرعى فحركناه فقلنا له الا تخاف ان تنام في مثل هذا الموضع المخوف وهو مسبع فرفع رأسه وقال انا استحي ان اخاف غيره ووضع رأسه ونام وقيل الحيا على وجوه حيا الجناية كادم لما قيل له افرارا منا فقال بل حيا منك وحيا التقصير كالملائكة يقولون ما عبدناك حق عبادتك وحيا الاجلال كاسرافيل تسربل بجناحه حيا من الله وحيا الكرم كالنبي صلى الله عليه وسلم كان يستحي ان يقول اخرجوا فقال الله عز وجل ولا مستانسين لحديث وقيل في قوله تعالى فجاءته احديهما تمشي على استحيا قيل انما استحيت لانها كانت تدعو موسى عليه السلام فاستحيت ان لا يجيب عليه السلام فصفة الضيف الاستحيا وذلك استحيا الكرم وحيا الحشمة كعلي رضي الله عنه حين سال المقداد حتى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم المذي لمكان فاطمة رضي الله عنها وحيا الاستحقار كموسى عليه السلام انه قال لتعرض لي الحاجة في الدنيا فاستحي ان اسالك يا رب فقال سلني حتى ملح عجينك وعلف شاتك وحيا هو حيا الرب سبحانه يدفع الى العبد كتاب مختوم بعد ما عبر الصراط واذا فيه فعلت ما فعلت ولقد استحيت ان اظهره عليك فاذهب فاني قد غفرت لك قال الجريري منذ عشرين سنة ما مددت رجلي وقت جلوسي في الخلوة رسالة قشيرية ملخصا مرجعها




١٠٦
هو
بیك ایكیوز سكسان درت سنه‌سی شعبان المعظمك یكرمی ایكنجی گونی
بین الظهر والعصر برادرم حافظ عبدالرحمن محیی الدین افندی مخدومی محمد خالد
ملا دنیایه گلمشدر حق تعالی مولای متعال حضرتلری عالم وخیر عمل صالح
ایده عمر بیورسین ثم آمین بحرمة سید المرسلین
بیك ایكیوز طقسان اوچ سنه‌سی رجب شریفك اول یوم پنجشنبه نهارا
ساعت اون راده‌لرنده اوغلم احمد سلیم افندی دنیایه گلمشدر

قال الله تعالى يوم تأتي اي اذكر يوم يحضر كل نفس اي انسان تجادل اي تخاصم وتعتذر عن نفسها اي عن ذاتها لا يهمه شأن غيره بل يشتغل بالاعتذار فيقول
نفسي نفسي وتوفى كل نفس سواء كانت فاجرة او صالحة ما عملت اي جزاء عملها في الدنيا من خير او شر وهم لا يظلمون بالنقص من حسناتهم ولا
بازدياد على سيئاتهم يوم هم بارزون خارجون من قبورهم لا يستر شيء لا يخفى على الله منهم شيء من اعيانهم واعمالهم واحوالهم تأكيدا لما قبله لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم بنقص الثواب وزيادة العقاب ان الله سريع الحساب روي ان الروح يخاصم الجسد
يوم القيمة فيقول الروح [illegible] كلما دخلت امة من الامم السالفة والاحقة فيها لعنت اختها التي ضلت بالاقتداء بها حتى اذا اداركوا اي تلاحقوا
وتلاحقوا في النار فيها اي في النار جميعا قالت اخراهم اي اواخر الامم وهم اتباع لاولاهم اي لاجل اوائلهم ربنا هؤلاء اضلونا عن الهدى فآتهم
اي اعطهم عذابا ضعفا اي مضعفا بالازدياد من النار قال الله تعالى لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل
عفوا كلامهم على جواب الله للاخرى بسم الله الرحمن الرحيم وامتازوا اليوم ايها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار
ورتبوه عليه اي فقد ثبت ان لا فضل بهم الى الجنة كقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقيل اعتزلوا من كل خير وتفرقوا في النار
لكم علينا وانا واياكم متساوون فان لكل كافر بيتا ينفرد به لا يرى ولا يرى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان من جملة ما يقال لهم تقريعا
في الضلال واستحقاق العذاب والزاما للحجة وعهده اليهم ما نصب لهم من الحجج العقلية والسمعية الآمرة بعبادته الزاجرة عن عبادة غيره
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون وجعلها عبادة الشيطان لانه الآمر بها والمزين لها انه لكم عدو مبين تعليل المنع عن عبادته بالطاعة فيما يحملهم
من قول القادة او قول الفريقين وان اعبدوني عطف على ان لا تعبدوا هذا صراط مستقيم اشارة الى ما عهد اليهم او الى عبادته والجملة استئناف لبيان
بمقتضى العهد بشقيه او بنوعيه [illegible] والتنكير للمبالغة والتعظيم او للتبعيض فان التوحيد سلوك بعض الطرق
مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون رجوع الى بيان معادات الشيطان مع
وفي الحديث يعرض الناس يوم القيمة ظهور عداوته ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل ورأي جبلا خلقا وقرأ يعقوب بضمتين وابن كثير
ثلث عرضات فعرضتان الاول جدال وحمزة والكسائي بضمتين وتخفيف اللام وابن عامر وابو عمرو بضمة وسكون مع التخفيف والكل لغات وقرئ جبلا
يعني دفع العبد الذنوب عن نفسه كخلقة وخلق وجبلا واحد الاجبال هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ذوقوا حرها اليوم
وتفضيه [illegible] فانه بكفركم في الدنيا اليوم نختم على افواههم يمنعها عن الكلام وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون بظهور اثار
يأبى ابدا عن الرسل ويقولون [illegible] المعاصي عليها ودلالتها على افعالها او بانطاق الله اياها وفي الحديث انهم يجحدون ويخاصمون فيختم على افواههم
وما رأيت الرسل [illegible] ويكذبه وتكلم ايديهم وتشهد ارجلهم [illegible] واذا كان يوم القيمة [illegible] امتازوا اليوم ايها المجرمون اي
وتمت الفزاع والجدال في ذلك عن المؤمنين الصالحين وكونوا في ناحية [illegible]
الموقف [illegible] وقال لهم خزنتها [illegible]

اي الزبانية توبيخا لهم الم يأتكم
رسل منكم اي من جنسكم تفهمون
كلامهم يتلون عليكم ايات
ربكم وينذرونكم اي يخوفونكم
لقاء يومكم هذا باضافة اليوم
اليهم اي لقاء وقتكم الشديد عليكم
وهو وقت دخولهم النار ان
لم تؤمنوا بها لا يوم القيمة و
قد جاء استعمال اليوم والايام في
اوقات الشدة قالوا اي قال الكفار
جوابا لهم بلى اي بلى قد جاءنا
فيقرون بذلك حين لا ينفعهم
الاقرار ولكن حقت اي وجبت
كلمة العذاب في علم الله تعالى وهي
لاملأن جهنم من الجنة والناس
اجمعين اي من عصاتهما اجمعين او
منهما اجمعين لا من احدهما على الكافرين
فوجبت لنا النار قيل اي قال لهم خزنة
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها

[illegible]
تنطق الاجساد فابصرت عيني ومشت رجلي فيضرب الله لهما الاعمى والمقعد دخلا حائطا فيه ثمار فالاعمى لا يبصر الثمر و
المقعد لا يناله فحمل الاعمى المقعد فاصابا من الثمر فعليهما العذاب ذكره الامام البغوي في معالم [illegible] عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من اصبح وهمه التقوى [illegible]
فبئس مثوى المتكبرين اي مثوى من تكبر عن الايمان جهنم ثم يقال لهم الم تكن اياتي تتلى عليكم الم تقرأ القرآن الذي فيه بيان هذا اليوم وشدته
فكنتم بها اي بالايات تكذبون او تنكرون يقول الله تعالى لخزنة النار خذوه فغلوه اي اجمعوا يديه الى عنقه بالغل ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه

ادخلوه فيها ثم في سلسلة ذرعها اي طولها سبعون ذراعا بذراع الملائكة تلوى على جسده بحيث لا يقدر على حركة ووصف بالعدد المذكور لارادة
الطول والكثرة فاسلكوه اي ادخلوه عليها العرصات الثانية فيها اعتذار حيث صليها الله يعترف ويعتذر ويقولون فعلت سهوا روي عن انس رضه
انه قال قال عليه السلام يا انس اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى الدبور فهبت على بحور السماء وبحور الارض حتى يصير كلها نارا وجمعا وبعضها فوق بعض حول الشمس
انصافا وتقوم على رؤوس الخلايق قدر ميلين فيصير الخلق مثل اللحم في القدر من حر ذلك اليوم ويغلي دماغ رأسهم فيشتد عليهم حالهم فيقول بعضهم
لبعض ما تنفع لان حالنا اشتد علينا هل احد يتكلم في امرنا حتى يقضي الله تعالى اما الى الجنة واما الى النار لعلنا نستريح مما نحن فيه من الشدايد فيقولون
ليس احد يجتري على الكلام بين يدي الرحمن الا محمد فيأتون اليه ويقولون يا حبيب الله الامان اغثنا وكن شفيعا الى رب العزة حتى يقطع الله امرنا على
وجه من الوجوه فيشفع رسول الله عليه السلام حتى اذا ما جاؤوها ما زائدة اي اذا جاؤا النار شهد عليهم سمعهم اي آذانهم بما سمعت وابصارهم بما نظرت

وجلودهم اي جوارحهم بما كانوا
يعملون اي بجميع ما عملوا في الدنيا
وذلك حين قال لهم خزنة اذا
عاينوا النار اين شركاؤكم الذين
كنتم تزعمون انهم شركاء الله
فقالوا عند ذلك والله
ما كنا مشركين فيختم على افواههم
وينطق جوارحهم وقالوا اي
الكفار لجلودهم اي لجوارحهم
توبيخا لم شهدتم علينا فعلنا
نتناضل يعني ندافع قالوا اي
الجلود معتذرين انطقنا الله
الذي انطق كل شيء ذي نطق
وهو خلقكم اول مرة اي في الدنيا
واليه ترجعون اي رجعتم في
الآخرة فليس انطاقنا بعجب من
قدرة الله الذي قدر على خلقكم
اول مرة وعلى اعادتكم ورجعكم
الى الجزاء وعلى انطاق كل شيء
من الحيوان كان او غيره وما كنتم
تستترون اي وما كنتم تختفون
في عذاركم الفواحش في
الدنيا والعرصات الثالثة
فيها تطاير الصحف في الايدي تقطع
الخصومات ويظهر الحق وتقوية
قول الانبياء وتأكيد شهادة
الحفظة على صدق العبد وكذبه
لقوله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له
يوم القيمة كتابا يلقاه اي يراه
منشورا اي مفتوحا يقرأه انبياء
او غيرهم قيل ما من مولود الا
وفي عنقه ورقة مكتوب فيها
شقي او سعيد اقرأ كتابك اي

روى ابو مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع خصال [illegible]
[illegible]
عن ابي مسعود رضي الله عنه [illegible]
[illegible]

ما في كتابك كفى بنفسك اي كفى شخصك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا لما ترى فيه كل حسنة وسيئة محصاة عليك من اهتدى اي من اجتهد حتى وصل
الى الهداية والاستقامة فانما يهتدي لنفسه اي ثواب ذلك الاهتداء له ومن ضل فانما يضل عليها اي تغافل حتى ضل على نفسه ولا تزر وازرة وزر
اخرى اي لا يؤاخذ احد بذنب آخر قوله وما كنا معذبين احدا من الامة حتى نبعث رسولا اليهم اقامة للحجة وقطعا للعذر فيه فلما بعث
الله الخلايق في عرصات القيمة واراد ان يحاسبهم تطاير عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادي مناد الرحمن يا فلان خذ كتابك بيمينك
ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان يأخذ كتابه الا بامره قال الله تعالى



وو قع في تذكرة القرطبي عن القشيري يقال لو ان رجلا له ثواب سبعين نبيا وله خصيم بنصف دانق لم يدخل الجنة حتى يرضى خصمه قيل يوخذ بدانق قسط سبعمائة صلاة مقبولة وتعطى للخصم قال ابو حامد لو حاسبت نفسك وانت تعرف مواظب على صيام وقيام الليل لعلمت انه لا ينقضي عليك يوم الا ويجري على لسانك من غيبة المسلمين ما يستوفي جميع حسناتك فكيف ببقية السيئات من اكل الحرام والتقصير في الطاعات وكيف ترجو الخلاص من المظالم في يوم يقتص للجماء من القرناء

اليوم والليل ساعة اربعة وعشرون فالانسان يتنفس في كل ساعة نفسا ثلث وثمانين ومائة وفي الليل والنهار يتنفس اربعة الف وثلثمائة واثني وتسعين نفسا ولكل نفس سؤالين وقت الخروج ووقت الدخول يعني اي شيء عملت في خروج النفس ودخولها

ثم قالوا رحمهم الله منازل التقوى ثلثة تقوى عن الشرك وتقوى عن البدعة وتقوى عن المعاصي ولقد ذكرها الله تعالى في آية واحدة وهو قوله تعالى
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله
يحب المحسنين فالتقوى الاولى تقوى عن الشرك والايمان الذي في مقابلة التوحيد والتقوى الثانية هو عن البدعة والايمان الذي ذكر
معها اقتداء السنة والجماعة والتقوى الثالثة عن المعاصي الفرعية
يعني اخشوا الله ويقال اطيعوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ما عملت لغد واستعدت لغد ليوم القيمة ومعناه تصدقوا واعملوا بالطاعة
لتجدوا ثوابه يوم القيمة ثم قال واتقوا الله ان الله خبير بما يعملون من الخير والشر

لغد ليوم القيمة سماه به لدنوه اولان الدنيا كيوم والآخرة غده وتنكيره للتعظيم

بسم الله الرحمن الرحيم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

[illegible]

قال عليه السلام الدنيا ثلثة ايام الاول امس والثاني يوم انت فيه موجود والثالث غدا لا تدري هل ادركته ام لا
و فرو قع [illegible] ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت الآية

عن ابي تراب بين يدي التقوى خمس عقبات لا ينال من لم يتجاوزهن ايثار الشدة على النعمة وايثار الضعف على القوة وايثار الذل على العزة وايثار الجهد على الراحة وايثار الموت على الحيوة وايثار السهر على النوم

تابیابی در بهشت عدن جای
شفقتی بنمای با خلق خدای
تا دهندت جای در دار السلام
با فقیران روز شب میده طعام
شاد اگر سازی درون خسته را
باز یابی جنت در بسته را

ان اكرمكم عند الله اتقاكم فان التقوى بها يتكامل النفوس وبتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس منها كما قال عليه السلام من سره ان يكون اكرم الناس فليتق قال عليه السلام الناس رجلان مؤمن تقي كريم عند الله تعالى وفاجر هين على الله تعالى كذا ذكره القاضي عن ابن عباس رضي الله عنه كرم الدنيا الغنى وكرم الآخرة التقوى كذا ذكره ابو السعود [illegible] قال ابو الدرداء رضي الله عنه مرويا عن عائشة رضي الله عنها الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وعن الحسن ولولا حمق الناس لخربت الدنيا وعن عيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه لا تتخذوا الدنيا دارا فتتخذكم عبيدا [illegible] واتقوا الله ان الله تواب رحيم لمن اتقى ما نهى عنه وتاب مما فرط منه والمبالغة في التواب لانه بليغ في قبول التوبة اذ يجعل صاحبها كمن لا ذنب [illegible]

والزهد في الدنيا تركها والاعراض عنها قال في المغرب زهد في الشيء زهدا وزهادة اذا رغب عنه ولم يرده ومن فرق بين زهد عنه وفيه
فقد اخطأ زين العرب الزهد ضد الرغبة يقول زهد فيه وزهد عنه من باب سلم والتزهد التقييد والتزهيد ضد الترغيب مختار صحاح
فالزهد لا يفرح بموجود في الدنيا ولا يتأسف منها على مفقود قال سفيان الثوري الزهد في الدنيا انما قصر الامل ليس باكل الغليظ
ولا بلبس العبا وقال احمد بن حنبل الزهد على ثلثة اوجه ترك الحرام وهو زهد العوام وترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص
وترك ما يشغل العبد عن الله وهو زهد العارفين قال الفضل جعل الله تعالى الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا الا انه قال عليه السلام

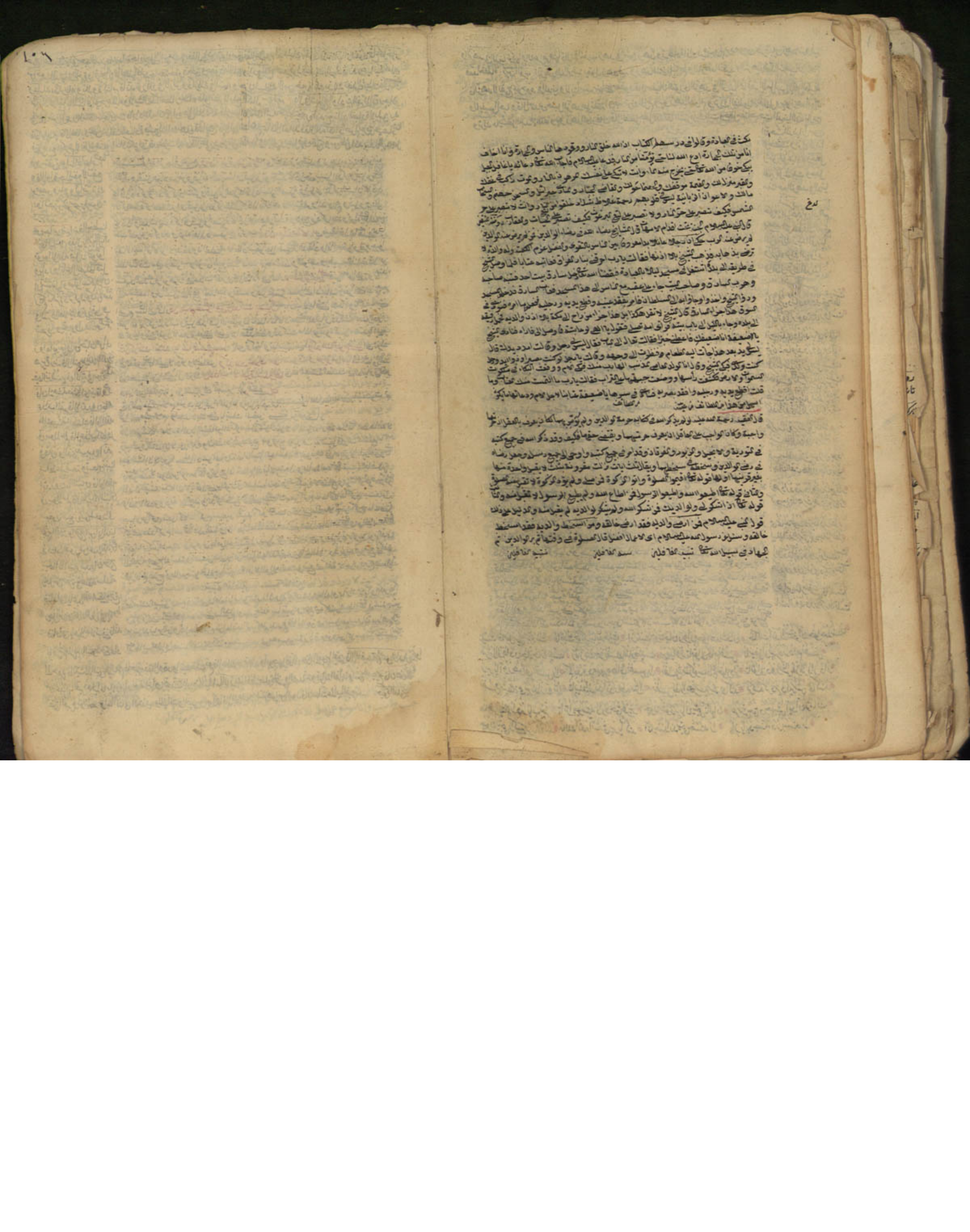
ان حب الدنيا رأس كل خطيئة وترك الدنيا رأس كل عبادة وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا قشيري

حكي عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله الزهد ثلثة الفرض ترك زينة الدنيا والنفل ترك الهوى والفضل ترك الدنيا انيس الجليس

[illegible]

دل درین دنیای دون بستن خطاست
دل از وی گر نهی چون روا است
از چه بندی دل بدنیای دنی
چونکه جاوید در وی بودنی
عمر دنیا چند روزی بیش نیست
غافلانی که بیش اندیش نیست
هست دنیا ...ل فنظر
بگذر از وی ... داری رو بره
هر که سازد ... خانه
نیست عاقل آن بود دیوانه
قرب سلطان آتش سوزان بود
با بدان الفت هلاک جان بود
زهر دارد در درون دنیا چو مار
گرچه بینی ظاهرش نقش و نگار
می نماید خوب و زیبا در نظر
لیک از زهرش بود جان را خطر
...زال دنیا ... آراسته است
هر دو روز ازوی شوی دیگر خواسته است
زاهد ... ماند قائلت
باشد از وی دور هر کو عاقلست

نیست حاصل رنج بردن ❁ عاقبت چونکه بباید مردنت ❁ از تنت چون جان روان خواهد شدن ❁ خاکت اندر استخوان خواهد شدن
هر ترا از دادن جان چاره نیست ❁ ره زنت جز نفس اماره نیست ❁ بر میاور تا توانی کام نفس ❁ تا نیفتی ای پسر در دام نفس
زیر پا آور هوای نفس را ❁ کم بده ده بهره های نفس را ❁ نفس را سرکوب دائم خوار دار ❁ تا توانی دور ازو زنهار دار
نفس و شیطان می برند از ره ترا ❁ تا بیندازند اندر چه ترا ❁ نفس بد را هر که سیر شی می کند ❁ بر گنه گردن دلیری می کند
خاطر اینسان اندر باب نیز ❁ تا ترا پیوسته دارد حق عزیز ❁ چون شود گریان دل یتیمی ناگهان ❁ عرش حق در جنبش آید آن زمان
چون یتیمی را کسی گریان کند ❁ مالک اندر آتشش بریان کند ❁ اگر خنداندی یتیمی خسته را ❁ باز یابد جنة در بسته را



خرج القشيري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا نبي الله اوصني فقال عليه السلام عليك بتقوى الله فانها اي التقوى جماع كل خير
من خير الدنيا والآخرة وانما قال لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق الخلق وزاد في الجامع الصغير قوله وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلم
وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان قال المناوي
ثم الذكر يقع باللسان ويوجر عليه ولا يشترط استحضار معناه فلو انضم فابلغ الكمال قال في النصائح الولدية للغزالي ان رجلا
في بني اسرائيل عبد الله تعالى سبعين سنة فاراد الله ان يجلوه على الملائكة فارسل الله تعالى اليه ملكا يخبره انه مع تلك العبادة لا يليق به
فلما بلغه قال العابد نحن خلقنا للعبادة فينبغي لنا ان نعبده فلما رجع قال الهي انت اعلم بما قال العابد فقال الله تعالى اذا هو لم يعرض عن عبادتنا
فنحن مع الكرم لا نعرض عنه يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال علي رضي الله عنه من ظن انه بدون الجهد يصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد يصل
فهو مستغن واما اذا عاد الشيطان

وقال لو اوجب النفع لانتفع برصيص وبلعم ولو امر ترك العمل لنفع سحرة فرعون

بسم الله الرحمن الرحيم ومن اعرض عن ذكري اي كتابي ولم يؤمن به ولم يعمل به [illegible]
[illegible]
فاذكروني اذكركم [illegible]
اذكروا الله ذكرا كثيرا [illegible] فاستغفروا لذنوبهم [illegible]
[illegible]
فان له معيشة ضنكا [illegible]
[illegible]
ونحشره يوم القيمة اعمى [illegible]
قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا [illegible]
[illegible]
قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها اي تركتها [illegible] وكذلك اليوم تنسى اي تترك
في العقوبة [illegible] وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه [illegible]
[illegible] ولعذاب الآخرة اشد وابقى [illegible]
[illegible]
قال النبي عليه السلام [illegible]
قال النبي عليه السلام واعبد ربك حتى ياتيك اليقين [illegible]
[illegible]

عن جابر رضي انه قال خطبنا [illegible]

رواه ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة [illegible]

[illegible]

كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد [illegible]
الى حفرة فاتيت الى النبي عليه السلام فاخبرته فقال او قد رايته قلت نعم قال ذلك عدو الله ابو جهل فذلك عذابه الى يوم القيمة قال الفقيه رحمه الله من اراد ان ينجوا
من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويتجنب اربعة اشياء اما الاول فمحافظة صلوة الخمس والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء
تفتح القبر وتوسعه واما الثاني الكذب والخيانة والنميمة والبول كما قال النبي عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه حيوة القلوب

١٠٧

وقد اتيناك من لدنا ذكرا كتابا مشتملا على هذه الاقاصيص والاخبار حقيقا بالتفكر والاعتبار والتنكير فيه للتعظيم وقيل ذكرا جميلا وصيتا عظيما بين
الناس من اعرض عنه عن الذكر الذي هو القرآن الجامع لوجوه السعادة والنجاة وقيل عن الله فانه يحمل يوم القيمة وزرا عقوبة ثقيلة فادحة
على كفره وذنوبه سماها وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل الذي يفدح الحامل وينقض ظهره او اثما عظيما خالدين فيه في الوزر
او في حمله والجمع فيه والتوحيد في اعرض للحمل على المعنى واللفظ وساء لهم يوم القيمة حملا اي بئس لهم ففيه ضمير مبهم يفسره حملا والمخصوص بالذم محذوف
اي ساء حملا وزرهم واللام في لهم للبيان كما في هيت لك ولو جعلت ساء بمعنى احزن والضمير الذي فيه للوزر اشكل امر اللام ونصب حملا ولم يفد
مزيد معنى يوم ينفخ في الصور وقرأ ابو عمرو بالنون على اسناد النفخ الى الآمر به تعظيما له او للنافخ وقرئ بالياء المفتوحة على ان فيه ضمير الله او ضمير
اسرافيل وان لم يجر ذكره لانه المشهور بذلك وقرئ في الصور وهو جمع صورة وقد سبق بيانه ونحشر المجرمين يومئذ زرقا [illegible]

قوله فاذكروني بالطاعة اذكركم بالمغفرة والثواب [illegible]
[illegible]

[illegible]

ويوم الفتنة ويوم الحسرة ويوم الندامة ويوم المحاسبة ويوم الموازنة ويوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويوم لا يجزي والد عن ولده ولا
مولود هو جاز عن والده شيئا ويوم يفر المرء من اخيه ويوم تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد [illegible]
حكي ان فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله عليه السلام لما ماتت حمل جنازتها علي رضه وابناها الحسن والحسين وابوذر الغفاري فقال يا قبر اتدرون ما الذي
جئنا اليك هي فاطمة الزهراء بنت محمد عليه السلام وزوجها علي رضه وام الحسن والحسين رضي الله عنهم فسمعوا منه اي من القبر صوتا يقول ما انا موضع
حسب ولا نسب وانا موضع عمل صالح فلا ينجو مني الا من سلم قلبه وصلح عمله حيوة القلوب

ولو شرب بحار الدنيا لا يسكن عطشه والثاني جائعا ولو اكل خبز الدنيا والثالث شدة
نزع روحه والرابع مات بغير ايمان واما يوم القيمة اذا خرج يوما صار وجهه مسودا و
الثاني يطول الله حسابه والثالث يكون مكتوبا بين حاجبيه ايس من رحمة الله تعالى والرابع من
الداخلين نعوذ بالله تعالى من كريده   كريده   كريده

وقال الشيطان مصلي جاهل وافساده سهل وفي نائم فاذا توجه مصلي وافسد صلوته اخاف من ايقاظه
واصلح صلوته فكنت جميلا فقال النبي عليه السلام نوم العالم خير من عبادة الجاهل منهاج
وفي الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة ويوقف بين يدي الله تعالى ويؤمر به معه الى النار لكثرة سيئاته وقلة
حسناته وقد وثب العبد على الفلاك وهو مضطرب فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا هل تجدون
في ديوانه حسنة فينظرون فلم يجدوا شيئا فقالوا يا ربنا لم نجد قال الله تعالى عندي حسنة واحدة
لعبدي اتذكر ليلة كنت نائما في موضع كذا فانتبهت من منامك واردت ان تذكرني فغلب عليك النوم بعد
ثم تذكرني فكنت بارادة قلبك ذكري حسنة واحدة وكنت ذكرتني كتبتها عشرا فجعلته
تعلاه ان كالجبل فيوضع في كفة الميزان فترجح على سيئاته فيغفر له كذا في زهرة الرياض
قال النبي عليه السلام الصلوة مرضات الرب وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان و
اجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان و
يكون شفيعا بين صاحبها وبين ملك الموت وسراجا في قبره الى يوم القيمة فاذا كانت القيمة كانت ظلا
فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة بين يدي
الرب وثقلا في الميزان وجوازا على الصراط ومفتاح الجنة من كتاب الاخبار   وقال النبي عليه السلام
ان لكل شيء نورا ونور الدين الصلوة الخمس ولكل شيء دين ودين الدين صلوة الخمس ولكل شيء عماد وعماد
الدين صلوة الخمس ولكل فساد وفساد الدين ترك صلوة الخمس قال النبي عليه السلام الصلوة صلة بين الله تعالى
وبينها وصل ومن تركها انقطع من الكفر ومن عقل ان يوم كذا في معالم من ذكره في هو تقواه ان الصلوة
التوحيد كذات الوجه واضافة الى الوجدان ابتداء ماده وله رحمة تعالى في ومن يومن بكفر فرض
اشتغاله زهرة الحيوة الدنيا واعماله في حظوظها الفانية ولشهواته كذا ذكره ابو السعود تفسيره
سلطه عليه كذا في وجيز شيطانا ما يعادي دمن نصيبه ونوره قربه بصاحب ويعاديه ويجر الى
ونويه كذا ذكره ابو السعود ويعادي في النار كلاهما في سلسلة واحدة كذا في وجيز وانهم الشياطين
والضمير من يعشوا ابو السعود ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون كذا في تفسير والجمع الضمير
من كان مدار افراد الضمير السابقة اعتبار لفظها وجمعه ما اشبهها ابو السعود ليطوف كذا في المعيود
او الشيطان يصدون عن السبيل المستقيم والداعي ليهتدوا ويحسبون انهم مهتدون ويجعلون طلال ويعقول
يصدون بتقدير ما تكذا اى وانهم ليصدون من الطريق الحق وهم يحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا كل
واحد منهم مع قرينه يوم القيمة ابو السعود قال العابد من شيطانه تندما في يعود يا ليت بيني وبينك في الدنيا
بعد المشرقين بعد ما بين المشرق والمغرب تغليب المشرق ومراد غاية التباعد كذا في المعيود فبئس القرين
قال العابد من القرين انت يا شيطان في يعود وقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم حكاية لما سيقال لهم
وحجة الله تعالى توبيخا لهم ولن ينفعكم اليوم يوم القيمة شيئكم بما اخذ بهم اذ ظلمتم اى حين ظلمتم انفسكم
في الدنيا باتباعكم اياهم في الكفر والمعاصي انكم في العذاب مشتركون تعليل لنفي النفع اى لانكم
تشركوا انتم وقرناؤكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه في الدنيا ذكره ابو السعود فهذا الحكم
ذكرت هذه الآيات حال العرضين من نور الله والمعرضين واما حال من امن وعمل الصالحات فهم مع النبيين والشهداء
والصالحين حسن اولئك رفيقا فانظر حال الفريقين فلتنظر ما ينفعك في الدارين ٣٣٣
من تهاون الصلوة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى اثنى عشر عقوبة اربعة عند الموت اربعة في الدنيا
واربعة يوم القيمة فاما الاربعة التي في الدنيا يرفع البركة من حيوته والثاني يرفع البركة من ماله والثالث
يذهب سيماء الصالحين ويذهب نوره والرابع يكون ذليلا عند الناس واما عند الموت اول يموت عطشانا

دو نشر ب

توبة الخاصة استكثار الطاعة فإنها تدعو إلى ثلاثة أشياء إلى جحود نعمة الستر والإمهال ورؤية الحق على الله و
الاستغناء الذي هو عين الجبروت والتوثب على الله وتوبة الأوساط من استقلال المعصية وهو عين الجرأة والمبارزة
ومحض التزين بالحمية والاسترسال للقطيعة وتوبة الخاصة من تضييع الأوقات فإنه يدعو إلى درك النقيصة ويطفئ نور
المراقبة ويكدر عين الصحبة ولا يتم مقام التوبة إلا بالانتهاء إلى التوبة مما دون الحق ثم رؤية علة تلك التوبة ثم
التوبة من رؤية تلك العلة يعني أن التوبة مما دون الحق إنما يكون في مقام الفناء بالتلوين فهذا المقام إنما هو
بظهور إنية العبد فإن رأى أنه تائب عما سوى الحق فقد ظهرت إنيته من حيث لا يشعر بظهورها الذي هو علة توبته بل توبته
إلى رؤية تلك العلة لأنه مغيب معصوم من جهة الله ثم إن داوم رؤية لتلك العلة كان تلوينا آخر والخلاص منه
بأن يتوب عن رؤيته لتلك العلة بالحق وذلك لا يمكن إلا بالتمكين فيكون رائيا في مقام التمكين بالحق توبته بالحق
فلا يكون دائما وتائبا — شرح منازل

وأخرج ابن عباس وأنس وجابر بن عبد الله بن الحارث وكعب بن عجرة ومالك بن الحويرث ورواه البزار عن جابر بن سمرة رضي الله
عنهم أجمعين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم صعد فقال آمين
فسأله معاذ عن ذلك فقال إن جبريل أتاني فقال يا محمد من سميت بين يديه فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله
قل آمين فقلت آمين وقال من أدرك رمضان فلم يقبل منه فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين وقال من أدرك
أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين — تحفة [illegible]
وتوبوا إلى الله [illegible] وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بطريق التغليب [illegible]
من أمر التوبة [illegible] الحقيقة بأن يكون [illegible]
عن نوع تفريط في إقامة مواجب التكاليف كما ينبغي وناجيك بقول صلى الله عليه وسلم شيبتني سورة هود لما فيها
من قوله فاستقم كما أمرت [illegible] عن المشهورات وقيل توبوا مما كنتم تفعلونه
في الجاهلية فإنه وإن جب بالإسلام لكن يجب الندم عليه والعزم على تركه كلما خطر بباله [illegible]
أيها المؤمنون تأكيد للإيجاب وإيذان بأن وصف الإيمان موجب للامتثال حتما [illegible] المؤمنون لعلكم تفلحون
تفوزون بذلك بسعادة الدارين — أبو السعود — والتوبة لا تصح إلا بعد معرفة الذنب [illegible]
ثلاثة أشياء [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] شرائط التوبة ثلاثة أشياء الندم والاعتذار والإقلاع وحقائق التوبة
ثلاثة أشياء تعظيم الجناية واتهام التوبة وطلب أعذار الخليقة وسرائر حقيقة التوبة ثلاثة أشياء تمييز التقية
عن العزة ونسيان الجناية والتوبة من التوبة أبدا ولطائف أسرار التوبة ثلاثة أشياء أولها أن تنظر
بين الجناية والقضية [illegible] وإنما خلى الله تعالى بين العبد والذنب لأجل
[illegible]
وفضله بمغفرته وثانيها [illegible] على ذنب [illegible] الطبقة الثانية أن [illegible]
أن طلب البصير الصادق [illegible] النفس والهوى والطبقة
الثالثة أن مشاهدة العبد الحكم لم تدع له استحسان حسنة ولا استقباح سيئة لصعوده من جميع المعاني
إلى معنى الحكم — منازل السائرين — روى عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
التائب من الذنب كمن لا ذنب له وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة وروي عن أنس بن مالك أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من شاب إلى الله من شاب تائب وقال صلى الله عليه وسلم الندم توبة وأرباب الأصول من أهل السنة
قالوا شرط التوبة حتى تصح ثلاثة أشياء الندم على ما عمل من المخالفات وترك الزلة في الحال والعزم على

على أن لا يعود إلى مثل ما عمل من المعاصي فهذه الأركان لا بد منها حتى تصح توبته قال هؤلاء وما في الجزاء الندم توبة
إنما نص على معظمه كما قال الحج عرفة أي الوقوف بها الأركان لا ركن في الحج سوى الوقوف بعرفات لكن
قول الندم توبة أي معظم أركان الندم ومن أهل التحقيق من قال يكفي الندم في تحقيق ذلك لأن الندم يستتبع الركنين
الآخرين فإنه يستحيل تقدير أن يكون نادما على ما هو مصر على مثله أو عازم على الإتيان بمثله — شرح [illegible]
عن عائشة رضي الله عنها وعن أبويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له
قبل أن يستغفر منه بالثنا أو مطلقا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لو أخطأتم حتى تبلغ السماء من الكثرة
والعظم ثم تبتم لتاب الله عليكم لعل هذا مختص بما بين العبد وبين الله وغير الكفر ما في الزينة عن سلمان
وأنس رضي الله عنهما ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب عسى الله أن يغفره فأما الذنب الذي لا يترك فظلم العباد فيما
بينهم وأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله عز وجل وأما الذنب الذي يغفر فذنب العباد فيما بينهم وبين الله تعالى
وفي جامع الصغير قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة وعن الترمذي عن أبي موسى الأشعري أنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في الأرض أمانان من عذاب الله تعالى فرفع أحدهما فخذوا الآخر فتمسكوا به أما المرفوع فرسول
الله صلى الله عليه وسلم وأما الباقي منهما فالاستغفار قال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وفي الآثار علامة من يرجى لها العفو أربعة القلب التوبة والعزم على الترك وحب الإقلاع عنه وخوف العقاب عليه
[illegible] من الجوارح ويحق أن يصلي عقيب الذنب ركعتين ويستغفر الله بعده سبعين مرة ويقول سبحان الله العظيم وبحمده
مائة مرة ثم يتصدق بصدقة ثم يصوم يوما كما في المفتاح قال الله تعالى وتوبوا إلى الله توبة نصوحا أي التوبة البالغة
في النصح وقيل أن يتوب ثم لا يعود إلى ما تاب عنه أبدا ونقل عن القرطبي أن في التوبة النصوح ثلاثة وعشرين قولا و
أحسنها ما رواه أبو الليث عن ابن عباس رضي الله عنهما من أنها الندم بالقلب والاستغفار باللسان والإضمار
أن لا يعود إليه أبدا وسئل علي رضي الله عنه فقال يجمعها ستة أشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض
الإعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وأن تعزم على أن لا تعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله تعالى كما
ربيتها في المعصية وأن تذيقها مرارة الطاعة كما أذقتها حلاوة المعاصي إن الله يحب التوابين وهو أي
كثير التوبة كما قال صلى الله عليه وسلم خياركم كل مفتن تواب قال المناوي أي ممتحن يمتحنه الله بالذنوب
ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب فلا يعظم ذنب يكون للمؤمن أنفع من كثير من الطاعات من وجل وإنابة
فيكون تواب يعني كلما تكرر الذنب يكرر التوبة — بريقة محمودية على الطريقة المحمدية ملخصا منها
ومن أسباب التوبة انتباه القلب عن رقدة الغفلة ورؤية العبد ما هو عليه من سوء الحالة ويصل إلى هذه الجملة
بالتوفيق للإصغاء إلى ما يخطر بباله من زواجر الحق بقلبه يسمع قلبه فإن في الخبر واعظ الله في قلب كل امرئ
مسلم وفي الخبر إن في بدن العبد لمضغة إذا صلحت صلح جميع البدن وإذا فسدت فسد جميع البدن ألا وهي القلب
فإذا فكر بقلبه في سوء ما يصنعه وأبصر ما هو عليه من قبيح الأفعال سنح في قلبه إرادة التوبة والإقلاع عن
قبيح المعاملة حكي عن أبي سليمان الداراني أنه قال اختلفت إلى مجلس قاص فأثر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق
في قلبي شيء فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقي في قلبي كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فبقي أثر كلامه في
قلبي حتى رجعت إلى منزلي وكسرت آلات المخالفات ولزمت الطريق وحكي أن أبا عمرو في ابتداء أمره اختلف إلى
مجلس أبي عثمان فأثر في قلبه كلامه فتاب ثم إنه وقعت له فترة فكان يهرب من أبي عثمان ويتأخر عن مجلسه
فاستقبله أبو عثمان يوما فحاد أبو عمرو عن طريقه وسلك طريقا آخر فتبعه أبو عثمان حتى لحقه ثم قال

قال الإمام البغوي والإمام فخر الدين الرازي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن وحشيا قاتل حمزة عم رسول الله عليه السلام
كتب إلى رسول الله من مكة أني أريد أن أسلم ولكني يمنعني عن الإسلام آية من القرآن نزلت عليك وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما وإني فعلت ما في هذه الآية فهل لي من توبة
فنزلت هذه الآية إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فكتب ذلك إلى الوحشي
فكتب الوحشي أن في الآية شرطا وهو العمل الصالح ولا أدري أقدر على العمل الصالح أم لا فنزل قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكتب ذلك إلى الوحشي أن في هذه شرطا أيضا ولا أدري هل يشاء أن يغفر لي أم لا فنزل قوله تعالى
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم فبعث
بها إليهم فدخلوا في الإسلام لأنهم لم يجدوا فيها شرطا [illegible] الأوحار وكلما وحشي ليسلم على النبي ويستحي من الدخول عليه
فاجتمعوا في خمسة دم فأمر الله نبيه أن يبدأ بالسلام تسكينا لقلبه وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم
على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم — مشكاة الأنوار



قال يا بني لا تصحب من لا يحبك الا معصوما ... ابو عثمان في ... فتاب ابو عمرو ... الارادة

قال ابو علي الدقاق تاب بعض المريدين ثم وقعت له فترة فكان يتفكر وقتا لو عاد الى التوبة كيف حكمه فسمع هاتفا

يا ابا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك فان عدت الينا قبلناك فعاد الفتى الى الارادة رسالة

سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول التوبة ثلثة اقسام اولها التوبة واوسطها الانابة

واخرها الاوبة فجعل التوبة بداية والاوبة نهاية والانابة واسطتها فكل من تاب لخوف العقوبة فهو صاحب

توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب انابة ومن تاب مراعاة للامر لا لرغبة في الثواب او رهبة في العقاب

فهو صاحب اوبة ويقال ايضا التوبة صفة المؤمنين قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون

والانابة صفة الاولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء بقلب منيب والاوبة صفة الانبياء والمرسلين قال الله تعالى نعم العبد

انه اواب قال الجنيد دخلت على السري يوما فرايته متغيرا فقلت ما لك فقال دخل علي شاب فسالني عن التوبة

فقلت له ان لا تنسى ذنبك فعارضني وقال بل التوبة ان تنسى ذنبك فقلت ان الامر عندي ما قال الشاب

فقال لم قلت لاني اذا كنت في حال الجفاء فنقلني الى حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء جفاء

فسكت قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة قال محمد ... تائب

يتوب من الزلات وتائب يتوب من الغفلات وتائب يتوب من رؤية الحسنات قال الواسطي توبة النصوح

لا تبقى على صاحبها اثر من المعصية سرا ولا جهرا ومن كانت توبته نصوحا لا يبالي كيف امسى واصبح قال يحيى

معاذ الهي لا اقول تبت ولا اعود لما اعرف من خلقي ولا اضمن ترك الذنوب لما اعرف من ضعفي ثم ...

سقم الطبيعة وملازمة العادة وفساد الصحبة فسئل ما سقم الطبيعة فقال كل الحرام وقيل ما ملازمة العادة فقال النظر والاستمتاع بالحرام والغيبة وقيل ما فساد الصحبة قال كلما هاجت في النفس شهوة تبعتها
قال ابو الحسن الوراق كان احكام شأننا في ابتداء امرنا في مسجد ابي عثمان الايثار بما يفتح علينا وان لا نبيت على معلوم ومن استقبلنا بمكروه لا ننتقم لانفسنا بل نعتذر اليه ونتواضع له واذا وقع في قلوبنا حقارة لاحد قمنا بخدمته والاحسان اليه حتى يزول قال ذو النون المصري انما دخل الفساد على الخلق من ستة اشياء ضعف النية بعمل الآخرة والثاني صارت ابدانهم رهينة بشهواتهم والثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل والرابع آثروا رضاء المخلوقين على رضاء الخالق والخامس تبعوا اهواءهم ونبذوا سنة نبيهم عليه السلام وراء ظهورهم والسادس جعلوا قليل زلات السلف حجة لانفسهم ودفنوا اكثر مناقبهم قشيريه

قال الجنيد ارقت ليلة فقمت الى وردي فلم اجد ما كنت اجد من الحلاوة فاردت ان انام فلم اقدر عليه فقعدت فلم اطق القعود ففتحت الباب وخرجت فاذا رجل ملتف في عباءة مطروح على الطريق فلما احس بي رفع راسه وقال يا ابا القاسم الى الساعة فقلت يا سيدي من غير موعد فقال بلى سألت محرك القلوب ان يحرك لي قلبك فقلت فقد فعل فما حاجتك فقال متى يصير داء النفس دواءها فقلت اذا خالفت النفس هواها صار داؤها دواءها فاقبل على نفسه وقال اسمعي فقد اجبتك بهذا الجواب سبع مرات فابيت الا ان تسمعيه من الجنيد فقد سمعت وانصرف عني فلم اعرفه ولم اقف عليه وقيل لبعضهم اني اريد ان احج على التجريد فقال جرد اولا قلبك عن الشهوة ونفسك عن اللهو ولسانك عن اللغو ثم اسلك حيث شئت
قال ابو سليمان الداراني من احسن في ليله كوفئ في نهاره ومن احسن في نهاره كوفئ في ليله ومن صدق في ترك شهوة كفي مؤنتها والله اعلم واكرم من ان يعذب قلبا ترك الشهوة لاجله واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود حذر وانذر اصحابك اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوة الدنيا عقولها عني محجوبة ورئي رجل في الهواء فقيل له بم نلت هذا فقال تركت الهوى فسخر لي الهواء قال الخواص من ترك شهوة فلم يجد عوضها في قلبه فهو كاذب في تركها وقال جعفر بن نصير دفع الي الجنيد درهما وقال اشتر لي التين الوزيري فاشتريته فلما افطر اخذ واحدة ووضعها في فمه ثم القاه وبكى وقال احمله فقلت له في ذلك فقال هتف في قلبي اما تستحيي شهوة تركتها من اجلي ثم تعود اليها قشيريه

واعلم ان للنفس اخلاقا ذميمة فمن ذلك الحسد قال الله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي عليه السلام قال ثلث هن اصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن واياكم والكبر فان ابليس حمل الكبر على ان لا يسجد لآدم واياكم والحرص فان آدم حمله الحرص على ان اكل من الشجرة واياكم والحسد فان ابني آدم انما قتل احدهما صاحبه حسدا قشيريه

روى مسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر طريقة محمدية والكبر بدوا لاشرواح صلب الراحة والركون الميل الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه في صفات الكمالية فيحصل من رؤيتها فوقه في قلبه اعتداد وفرح وهو الكبر بريقة محمدية

وقيل في قوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل ما بطن الحسد وقال الاصمعي رأيت اعرابيا اتى عليه مائة وعشرون سنة فقلت ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت وفي بعض الآثار ان في السماء الخامسة ملكا يمر به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس فيقول قف فانا ملك الحسد اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد وقيل اوحى الله تعالى الى سليمان عم اوصيك بسبعة اشياء لا تغتابن صالحا من عبادي ولا تحسدن احدا من عبادي فقال سليمان عليه السلام يا رب حسبي وقيل رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه فقال ما صفته فقيل كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وقيل اذا اراد الله ان يسلط على عبد عدوا لا يرحمه سلط عليه حاسدا كل العداوة ترجى [illegible] اماتتها الا عداوة من عاداك من حسد ومن الاخلاق الذميمة للنفس الغيبة قيل للحسن البصري ان فلانا اغتابك فبعث اليه طبق حلوا وقال بلغني انك اهديت الي حسناتك فكافيتك رسالة للامام القشيري قدس سره

في بيان النار واهلها قال الله تعالى في سورة الحجر

وان جهنم لموعدهم اجمعين يعني موعد ابليس ومن تبعه نقل عن معالم قال النبي عليه السلام يوما لجبرائيل عليه السلام صف لي النار
قال جبرائيل عم ان الله تعالى خلق النار ثم اوقدوا الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام
حتى اسودت كالليل المظلم لا يضئ ضوءها ولهبها ولا يطفئ جمرها وقال الله تعالى وجئ يومئذ بجهنم قال جماعة المفسرين
جئ بها يوم القيمة مزمومة بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها حتى تنصب عن يسار العرش فلا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي اخبرنا عطية بن ابي سعيد رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية وجئ يومئذ بجهنم تغير لون رسول الله عم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله
فانطلق بعضهم الى علي رضي الله عنه وقالوا يا علي لقد حدث امر رأينا في نبي عليه السلام فجاء علي فاحتضنه من خلفه ثم قبل
بين عاتقيه اي منكبيه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال عليه السلام جاء جبرائيل فاقرأني وجئ يومئذ بجهنم
قلت كيف يجاء بها قال عليه السلام يجئ بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد منهم شردة لو تركت لاحرقت
اهل الجمع ثم اتعرض لجهنم فتقول مالي ولك يا محمد وقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى احد الا قال نفسي نفسي وان محمدا يقول امتي
امتي نقل عن الوسيط واذا امر الله تعالى لاهل الكبائر من امة محمد عم الى جهنم فيسوقهم الزبانية فاذا دنوا من جهنم
يبكون بكاء شديدا حتى ينقطع دموع عيونهم فينزل بدل الدمع دما فيقول لهم مالك خازن جهنم ما احسن هذا البكاء
لو كان هذا البكاء في الدنيا من خشية الله تعالى فلم تمسكم النار اليوم فيطرحون في جهنم وهم يقولون لا اله الا الله
فتهرب منهم النار فيقول مالك يا نار خذهم فيقول النار كيف آخذهم يوحدون فيقول مالك بذلك امرت

فضائل

اعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر من سائر الانبياء الاول انه بعثه الله تعالى الى الخلق
كافة بقوله تعالى اني رسول الله اليكم جميعا والثاني جعله خاتم الانبياء قوله تعالى وخاتم النبيين
والثالث جعل كتابه معجزا لا ياتون بمثله قوله تعالى لا ياتون بمثل هذا القرآن وهو اكثر
من سائر الكتب والرابع جعله سيد المرسلين قوله عم انا سيد ولد آدم ولا فخر لي والخامس
شريعته ابقى الى آخر الدهر قوله عم نحن الآخرون السابقون يوم القيمة والسادس
خاتم النبوة بين كتفيه مكتوب عليه توجه حيث شئت فانك منصور والسابع
كان لا يقع ظله على الارض والثامن لا يقع عليه الذباب والتاسع اذا مر بموضع يوجد فيه
ريح المسك بعد ذلك الايام والعاشر كان اذا تغوط او بال على الارض تبتلعه والحادي عشر
كل نبي رقيب امته في حياته وهو رقيب في حياته وبعد وفاته والثاني عشر جعل الوضوء علامة
لامته يوم القيمة والثالث عشر جعل الموت الذي يكون على الطهارة شهادة قوله عم من مات
على الطهارة فقد مات شهيدا والرابع عشر جعل نوم من بات طاهرا عبادة لله تعالى
قوله عليه السلام من بات طاهرا فكانما بات عابدا والخامس عشر جعل له الارض كلها مسجدا وطهورا
قوله عم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا والسادس عشر كان ينام ثم يقوم ويصلي
ولا يتوضأ قوله عم تنام عيناي ولا ينام قلبي و١٧ جعل الماء مزيلا للنجاسة على ثوبه واثوابه
امته و١٨ جعل الوضوء كفارة للذنوب و١٩ جعل الاذان والاقامة خاصا للصلوة
و٢٠ جعل صلوته بالقبلتين و٢١ جعل صلوته بالجماعة و٢٢ صلوة الجمعة مخصوصة
و٢٣ صلوة الليل فرضا ونافلة والكسوفين والاستسقاء والوتر مخصوص له
و٢٤ صلى بالانبياء ليلة المعراج و٢٥ كان اشجع وافرس من جميع الانبياء
و٢٦ كان اذا خرج نحو العدو لا يرجع ما لم يظفر و٢٧ كان لا ينهزم اذا لقي العدو وان
كثروا عليه و٢٨ كان جهاده على نوعين مع الكفار بالسيف ومع المنافقين باللسان
و٢٩ ابيح له القتال في مكة ولم يحل لاحد قبله ولا بعده و٣٠ ابيح له الغنيمة و٣١
اكرم بامداد الملئكة في الحرب و٣٢ اكرم بالرعب في قلوب الكفار و٣٣ اكرم
بصوم رمضان و٣٤ بصدقة رمضان على مريض امته ومسافرهم و٣٥ بصوم كفارة
اليمين والظهار ولكفارة القتل و٣٦ صوم ستة ايام من شوال و٣٧ ...
اكل السحور و٣٨ حرم نكاح ازواجه على جميع الخلق و٣٩ جعل نكاح بعض نسائه في السماء
و٤٠ كل من تكون زوجة له فتكون زوجة له في الجنة و٤١ انه اول من تنشق عنه الارض و٤٢ ان امته
تكون اكثر الامم و٤٣ انه يكون شهيدا لجميع الانبياء و٤٤ شفاعته اكثر من شفاعة الانبياء في
و٤٥ له لواء الحمد و٤٦ كل نبي يقول نفسي نفسي وهو امتي امتي و٤٧ هو اول من دخل الجنة
و٤٨ درجته ارفع من درجة الانبياء في الجنة و٤٩ له الكوثر والحسنين لو لم يكن لما خلقت

قال عليه السلام من جلس عند العالم ساعتين او اكل مع العالم لقمتين او سمع منه كلمتين او مشى معه خطوتين اعطاه الله تعالى في الجنان جنتين كل مثل الدنيا مرتين قال عليه السلام ان الله تعالى تحت العرش خلق مدينة مكتوب على بابها من زار العلماء فكانما زار الانبياء ولذا قال عليه السلام جلوس ساعة عند العالم احب الى الله من عبادة الف سنة مرور الواعظين

قالت عائشة رضي الله عنها من احب ان يسمع خرير ها فليجعل اصابعه في اذنه حتى يسمع خريره ذلك الماء الذي هو في الكوثر حوض النبي عليه السلام وسعة الحوض ما بين مكة الى ايلة في رواية وفي بعض الروايات ما بين مكة الى عمان وفي رواية اخرى ما بين صنعاء والاردن مسيرة شهر بالمركب السريع تفسير نيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين قال الضحاك في رواية ابي وراة الكوثر الاسلام والنبوة قال ابو بكر بن عياش الكوثر كثرة امته وتؤيده قوله عليه السلام يجيء الناس يوم القيمة مائة وعشرون صفا ثمانون منها امتي وقوله عليه السلام اني لارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة وقيل الكوثر علماء امته وهو لعمري الخير الكثير لانهم كانبياء بني اسرائيل فانهم يدعون عباد الله الى اتباع ما شرع لهم من اتيان ما بعدهم والاجتناب عما يردبهم وذلك وظيفة الانبياء عليهم السلام وقد روي ان اتباع علماء هذه الامة يكثر على اتباع كثير من الانبياء وقيل انه يجاء يوم القيمة الرسل والانبياء وتبعهم اممهم فربما يجيء الرسول ومعه الرجل والرجلان ويجاء بكل عالم من علماء امته ومعه الالوف الكثيرة فيجتمعون عند الرسل فربما يزيد عدد متبع بعض العلماء على عدد متبع كثير من الانبياء عليهم السلام كذا في ذاده وروي عن النبي عليه السلام ان الكوثر نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه من الزبرجد واوانيه من فضة لا يظمأ من شرب منه وعن النبي عليه السلام انه سئل جبرائيل عليه السلام عن الكوثر فقال هو نهر من بطنان الجنة وهو وسطها شاطئاه در مجوف فيه من الاكواب والانية ما لا يعلم الا الله وقال ابن عمر حافتاه من ذهب ويجري الماء على اللؤلؤ والياقوت وماؤه اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واشد حلاوة من العسل واخرج ابن ابي شيبة وابن عاصم في السنة عن النبي عليه السلام ان لي حوضا طوله ما بين الكعبة الى بيت المقدس ابيض من اللبن وآنيته عدد النجوم واني لاكثر الانبياء تبعا يوم القيمة نقل من بدور اخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال منبري على حوضي نقل من بدور قالت عائشة رضي الله عنها من احب ان يسمع خرير ها فليجعل اصبعه في اذنيه حتى يسمع خريرها من تيسير وروى انس عن النبي عليه السلام انه قال ان لحوضي اربعة اركان فاول ركن منه في يد ابي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي رضوان الله عليهم فمن احب ابا بكر وابغض عمر لم يسقه ابو بكر ومن احب عمر وابغض ابا بكر لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا لم يسقه عثمان ومن احب عليا وابغض عثمان لم يسقه علي ومن احسن القول في ابي بكر فقد اقام الدين ومن احسن القول في عمر فقد اوضح السبيل ومن احسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ومن احسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن احسن القول في اصحابي فهو مؤمن ومن اساء القول في اصحابي فهو منافق تيسير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم فقال الا احدثكم بحديث تفرحون به قلنا بلى يا رسول الله قال كنت جالسا في بيتي اذ نزل علي جبرائيل عليه السلام فقال السلام عليك يا محمد اتيناك بالبشارة قلت وما هي يا جبرائيل قال يا محمد لما خلقني الله فتركني تحت العرش سبعين الف سنة ساكنا ثم قال لي يا جبرائيل من خلقك فقلت يا رب انت الواحد القهار العزيز الجبار ثم قلت يا رب هل خلقت خلقا قبلي قال فانظر امامك فنظرت امامي فرأيت نورا قد اخذ بصري من حسنه وكماله وقلت يا رب ما هذا النور الذي قد اخذ بصري من حسنه وكماله وقال هذا الذي خلقتك لاجله وخلقت السموات والارض لاجله وخلقت اللوح والقلم والعرش والكرسي لاجله وهو حبيبي ونبيي محمد عليه السلام فقلت يا رب قد اكرمته من جميع الخلايق فقال بلى قد اكرمته وفضلته واحللت له الجنة والنظر الى وجهي والمحبة والحب محبته وانا الجواد الكريم وفي رواية اخرى ثم قال انظر عن يمينك فرأيت نورا فقلت من هذا فقال هذا نور خليفة حبيبي ابي بكر الصديق ثم قال لي انظر الى يسارك فرأيت نورا فقلت يا رب من هذا فقال هذا نور خليفة محمد وهو عمر ثم قال انظر امامك فرأيت نورا فقلت يا رب من هذا فقال هذا نور خليفة محمد عليه السلام وهو عثمان ثم قال انظر من خلفك فنظرت فرأيت نورا فقلت

عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة بيوت لا تنزل عليهم الرحمة بيت فيه امرأة معلقة وبيت فيه امرأة عاصية لزوجها وبيت فيه خمر وبيت فيه دف وبيت فيه خيانة للامانات وبيت فيه مال لا يزكى منه وبيت فيه امرأة سارقة من مال زوجها وكذا بيت فيه آلات اللهو من البيع

فقلت من هذا فقال هذا نور خليفة محمد عليه السلام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فصل فاحدث عبادة مشتملة على جميع اقسام الشكر شكرا في مقابلة هذه النعمة الجليلة ولا كذلك سوى الصلوة او دم عليها كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا والفاء للسببية داخلة على المسبب وفيه ان من اعطي خيرا ينبغي ان يصلي شكرا له لربك فدم على الصلوة خالصا لوجهه خلاف الساهي عنها والمرائي فيها شكرا للانعام فان الصلوة جامعة لاقسام الشكر والاظهار في موضع الاضمار بالالتفات من الحكاية الى الغيبة اذ المقتضى الظاهر لنا التقوية داعي المامور في الامتثال لهذا الامر كما في قوله عليه السلام فاذا عزمت فتوكل على الله وبوكن الاضافة التحريضية كما في قولك حبيبك بالباب يدعوك ومقتضى الظاهر لنا قوله فصل لربك مكان لنا فائدة الالتفات في الآية ان في لفظ الرب حثا على الفعل المامور بلان من يربك يستحق العبادة وفيه ازالة الاحتمال ايضا لان قوله انا اعطيناك الكوثر ليس صريحا في افادة الاعطاء من الله تعالى وايضا كلمة انا يحتمل الجمع كما يحتمل الواحد المعظم فلما التفت بقوله فصل لربك زال هذان الاحتمالان وانحر البدن التي هي خيار اموال العرب وتصدق على المحاويج خلاف من يدعهم ويمنع بينهم الماعون واطعم القانع والمعتر وتحقيقه الامر الاول لاصلاح ما بينه وبين الرب بالتعظيم لامر الله والثاني لاصلاح ما بينه وبين المربوب بالشفقة على خلق الله وقد فسر الصلوة بالعيد والنحر بالاضحية وقيل لرسول الله عليه السلام ما هذه الاضاحي قال عليه السلام سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال عليه السلام بكل شعرة حسنة قالوا الصوف يا رسول الله قال بكل شعرة من الصوف حسنة والاضحية يومان بعد يوم الاضحى ويأكل منها ويطعم ويهب من يشاء فقيرا او غنيا مسلما او ذميا ما شاء ويندب التصدق بثلثها على الفقراء واتخاذ الضيافة بثلث آخر للاقارب والادخار بثلث كما للاهل والثمر للعيال هذا هو السنة والدرجة للمقتصدين واما درجة السابقين فان يأكل منه بقدر ما يفطر ثم يتصدق بالباقي ويبيح ان يأكل ويدخر كلها ولعياله وهذا درجة العوام وفيه اشعار بانه لا ينقص عن الثلث وهو سنة ويستحب ان يأكل منها المضحي ويستحب ان يأكل المضحي قال النبي عليه السلام لفاطمة رضي الله عنها قومي الى اضحيتك فاحضريها فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب الا انها يجاء بدمها ولحمها وتوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقالوا يا رسول الله اهذا لآل محمد عليه السلام خاصة ام لهم وللمسلمين عامة قال عليه السلام لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة وقال عليه السلام خيار امتي الذين يضحون وشرار امتي لا يضحون وقال عليه السلام الا ان الاضحية من الاعمال المنجية تنجي صاحبها من شر الدنيا والآخرة قال رسول الله صلعم ما من شيء احب الى الله تعالى من دم يراق في هذا اليوم وروي في حديث آخر بما لا جلها ذهبا او فضة لما بلغ فضل من ضحى قال سمعت بعض اهل العلم يقول قال خلق بن ايوب لان اشتري شاة الاضحية بدرهم فاضحي بها احب الي من ان اتصدق بالف درهم قال عليه السلام من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا وروي عن النبي عليه السلام انه قال من كان له سعة ولم يضح فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا صدق رسول الله وروي عن وهب بن منبه ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من ضحى من امة حبيبك محمد عليه السلام قال ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسدها عشر حسنات وامحو عنه عشر سيئات وارفع له عشر درجات قال الهي ما ثوابه اذا عقد قوائم الثلاثة

قال سليمان والنحر يعني ارفع يديك بالدعاء قال ذو النون المصري والنحر يعني اذبح هواك في قلبك وخالف كما تنحر البدن وقد فسرت الصلوة باجماع المفسرين بصلوة العيد والنحر بالتضحية يعني فصل صلوة العيد لرضاء ربك وانحر الضحي ومن الحسان تخلص به لله وانت تنوي بها فداء نفسك كما صار الكبش فداء اسمعيل عليه السلام

روي عن علي رضي الله تعالى عنه من نعمه في يوم النحر فقد نجا من النار

و يستحب يوم الاضحى ان يتطهر و يستاك و يتطيب و يلبس احسن ثيابه و يتوجه الى المصلى و يجهر بالتكبير في طريق المصلى لكن لا يجهر في
الاجتماع في الصوت و مراعاة الانغام فان ذلك حرام بل يكبر بنفسه و اذا بلغ الى المصلى يقطع التكبير و يستحب في هذا العيد تأخير
الاكل حتى يصلى صلوة العيد قبل هذا فحق من يضحى ليأكل من لحم الضحية اولا لان السنة ان يأكل من كبد يا والسنة بها فلا كراهة
الصحابة كانوا يمنعون صبيانهم عن الاكل و اطفالهم عن الرضاع الى ان يصلى العيد و في التاتارخانية عن النبي عم انه قال من ضحى
يوم النحر حتى يصلى وجبت له شفاعتي يوم القيمة و من صام يوم النحر الا ان يصلى صلوة العيد فكانما عبد الله تعالى ستين سنة و في رواية
كعب في يوم الاضحى اربع ساعات منه يعدل صومه مائة الف سنة
رحمه الله

فالاسهم عزيز بعد النيران و قال ما ثوابه اذا شق بطنها قال اخرجه من القبر آمنا من الجوع و فزع الفزعة و النيران
و العطش و له بكل لحم طيرة في الجنة كامثال البخت و بكل شعرة قصر في الجنة و جارية من حور العين و مركب من ذوات
الاجنحة يا داود اما علمت ان الضحايا هي المطايا و تمحو الخطايا و ترفع البلايا فانها فداء المؤمنين كفداء
اسمعيل عم من الذبح اغنيهم بها من النار كما انجيت اسمعيل عم من شفرة الوثاق و حد السكين قال الله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا اي وافدين يعني راكبين على ضحاياهم انها اجنحة يطير في الهواء لا يمسهم ظمأ و لا نصب و لا
مخمصة و عليها رحل من ذهب محلاة بالدر و الياقوت كذا نقل الامام الرازي عن زمخشري لمرار محمدية و روي في
الاخبار عن عمر ابن خطاب كانت له ناقة يطلب منه بمائة ناقة فقال النبي عم اغرضه لله فلا يعرف فيحتها
احد كما يعرفها الله تعالى ١٢ و من ادب الذبح ان يضجع بالرفق على اليسار و يوجها الى القبلة و يشد ثلث
قوائم فقط و يذبح باليمين و يحد الشفرة و يسرع في الذبح و يقول اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
و الارض حنيفا يقول عند الذبح بسم الله الله اكبر و فضيلة البسملة معلوم ثم يصلي ركعتين بعد الذبح على
طريق الاستحباب و يقول بعد السلام من الركعتين اللهم ان صلوتي و نسكي اي عبادتي و تقربي كلها و قيل ذبحي
و محياي و مماتي اي و اتيه في حياتي و اموت عليه من الايمان و العمل الصالح لله رب العالمين خالصة لوجهه
لا شريك له و بذلك امرت و انا اول المسلمين اللهم هذا منك و لك و اليك نعبد منه كما تقبلت من ابراهيم
بفضلك و جودك يا اكرم الاكرمين قال عم اذا ذبحتم فالقوا ما في ايديكم من السكين ثم اركعوا ركعتين
ما ركعهما مسلم و سأل الله شيئا الا اعطاه اياه كذا في خلاصة الفتوى و ان يترك الذبيح و لا يستعمل في سلخها حتى
يبرد ثم يسلخها اذ لا يجوز ايذاء الحيوان بغير ضرورة و ان يبدأ يوم النحر بلحم الضحية قبل كل شيء فيأكل من لحمها او
بجوانب مرقها فيأكل من كل ذبيحة شيئا مثل الكبد و روي ان السنة ان يأكل كبدها و من سنة العيدين
قيام ليلتيهما لانه عليه السلام قال من احيى ليلتين ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت
القلوب و كان قيام الليل فريضة في الابتداء بقوله تعالى يا ايها المزمل و اراد به النبي عم لانه في اول الوحي
كان متزملا اذ جاء الوحي خوفا منه حتى آنس به قم الليل للصلوة فيه الا قليلا نصفه بدل من الليل اي
قم نصفه و الا قليلا استثناء من نصفه قدم عليه يعني قم اقل من نصف الليل او انقص منه اي من النصف قليلا الى
الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين و رتل اي بين القرآن ترتيلا تبيانا حرفا حرفا و لا تعجل في تلاوته و
كان النبي و الصحابة يقومون على هذه المقادير و بعضهم لا يدري متى ثلث الليل و متى النصف و متى الثلثان حتى
كان يقوم الى الصبح مخافة ان لا يحفظ قدر الواجب و اشتد ذلك عليهم فرحمهم الله و خفف عنهم و نسخ فرضيتها
في اخر السورة بعد ما قاموا سنة و احدة على الفرضية بقوله تعالى و من الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال عليه السلام من استيقظ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك و له
الحمد و هو على كل شيء قدير سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله
العلي العظيم رب اغفر لي فقد غفر له ذنبه و روي عن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم صلوة في مسجدي
هذا افضل من مائة الاف صلوة في غيره ثم قال الا ادلكم افضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد
الليل فاحسن الوضوء و صلى ركعتين يريد بهما وجه الله فهو افضل من ذلك و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

يسر كرده
مضعفه

قال عليه السلام في الضحية انما يجوز من اربعة اصناف يجوز الابل و البقر و الغنم و المعز ذكورها و اناثها الا الانثى من البقر ... [illegible]

اى كه درخوابى همه شب تا بروز بهر گور خود چراغى بر فروز خواب و خور جز پيشه انعام نيست حفظه كان را بهره زين انعام نيست
شب گور خواهى منور چو روز از ينجا چراغى عمل بر فروز حضرت على رضى الله عنه نور المؤمن قيام الليل بيوردنى بوركات بيدر و حديث شريفده
عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين وارد اولمشدر دخى الراكع بالليل كالمصلى في سبع سموات حديث شريف معناده در
گرش خود را نسازى اى دل بيدار روز روز را چون شب زخواب روز ظلمانى مكن قسمت مردم سحر خبر كن كنج غيب ابر امدادى
شكم الصبحة تمنع الرزق حديث شريفده وارد اولمشدر

قال رسول الله صلعم ينزل ربنا تبارك و تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له
من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له متفق عليه و في رواية لمسلم ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عدوم و لا ظلوم
حتى ينفجر الفجر و عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اشراف امتي حملة القرآن و اصحاب الليل رواه البيهقي قال عليه السلام
علما في بعض التفاسير ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا و ما فيها و لولا ان اشق
على امتي لفرضتهما عليهم و في حديث آخر ما زال جبرائيل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لا ينامون
و في عوارف المعارف عن ابي سليمان الداراني اهل الليل في ليلهم اشد لذة من اهل اللهو في لهوهم و قال بعضهم
ليس في الدنيا شيء يشبه نعم الجنة الا ما يجد اهل التملق في قلوبهم بالليل من حلاوة المناجاة ثواب عاجل لاهل
الليل و في حق قيام ان ناشئة الليل ربع عشر ان شانئك اي من ابغضك و بغضك هو الابتر اي منقطع
عن كل خير في الدنيا و الآخرة و ان ذكر ذكر بالطعن لانه كان يقول ان محمدا هو الابتر الذي لا عقب له اي ليس معه ولد
و لا اخ يقوم مقامه فاذا مات ذكره فاغتنم لذلك رسول الله عم فقال الله تعالى هو الابتر بالتخصيص لا انت
لان من يولد من المؤمنين اعقابك و ذكرك مقرون بذكر الله تعالى و مرفوع على المنابر و المنابر و على لسان كل
عالم و ذاكر الى آخر الدهر اذ لا يبقى منه نسل و لا حسن ذكر و اما انت فيبقى ذريتك و حسن صيتك و آثار
فضلك الى يوم القيمة و لك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف و لما نزول هذه السورة كان بمكة و سبب نزولها
ان قريشا كانوا يسمون محمدا الابتر عند موت بنيه و كان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد ذكر قيل له
ابتر يعني انقطع ذكره فخرج عاص بن وائل ذات يوم من المسجد الحرام و رسول الله قائم على باب المسجد
فقام معه يكلمه ثم فصل من عنده فقال له صناديد القريش يا ابا عمرو من كان الذي كنت معه فيما قال
هذا الابتر يعني محمد عم فسمع النبي عم و حزن من ذلك فانزل الله على رسوله هذه السورة تقوية لقلبه
و جوابا للعدو و كذلك كل من اهانه ملعون و مبغوض في الدنيا و الآخرة و اما من احبه خالصا فهو محبوب
في الدنيا و محبوب مع رسول الله في الجنة كما روي عن ثوبان مولى رسول الله صلعم اتاه يوما و قد تغير وجهه
فسأله عم عن حاله فقال ما غير لونك فقال يا رسول الله ما لي مرض و لا وجع غير اني اذا لم اراك
استوحشت وحشة شديدة و اشتقت حتى القاك ثم ذكر الآخرة فقال اخاف ان لا اراك لانك مع النبيين
واني ان دخلت الجنة دخلت في منزلة ادنى من منزلتك و ان لم ادخل الجنة لا اراك بعدها فنزلت
هذه الآية و من يطع الله و الرسول في الفرائض و السنن فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
اي انهم لا يفوتهم رؤية الانبياء و مجالستهم و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا
حورث غضباء ناقة رسول الله صلعم عن ابن حفص رضي الله عنه قال بينا النبي عم يخطب و يحث الناس الصدقة اذ جاء عمر
ممسك بخطام ناقته فقال يا رسول الله جعلت هذه صدقة الله و لرسوله فنظر النبي عم اليها فاعجبه
فقال يا عمر اذا بعث الناقة فاشتروها له كان عم يركبها في غزواته قال فخرج النبي عم ذات ليلة و انه
بارك في الدار فلما مر النبي عم بها قالت الناقة السلام عليك يا زين القيمة يا رسول رب العالمين فالتفت
اليها النبي عم فقال و عليك السلام يا ناقة فقالت يا رسول الله اني كنت لرجل من قريش يقال له اعضف
فهربت منه فوقعت في مغارة فكان اذا غشى الليل احتوى شتى السباع ثم نادت بعضها بعضا لا تؤذيها

روي عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال بلغنا ان داود عم سأل جبرائيل عم فقال يا جبرائيل اي الليل افضل قال جبرائيل عم ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر كذا في الدر المنثور

روي عن ازهر انه قال رأيت في المنام امرأة لا تشبه نساء اهل الدنيا فقلت من انت فقالت انا حور العين فقلت زوجيني نفسك فقالت اخطبني من سيدي و اخطبيني فقلت و ما مهرك فقالت صلوة الليل
رواه ... [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ... [illegible] لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه و اهله و ولده و الناس اجمعين [illegible]

فانها مركب النبي عم فاذا اصبحت فاردت ان ارتع ناداني كل شجرة الي ارتع مني فانك مركب محمد عم حتى وقعت
الى هنا فسميها النبي عم عضباء فشق لها اسما من اسم صاحبها ثم قالت الناقة يا محمد ان لي اليك حاجة
قال وماذاك قالت ان تسئلك ربك ان يجعلني من مراكبك في الاخرة كما جعلني في الدنيا وان انت حييت
قبلي اوصيت بان لا يركبني احد على ظهري فانه لا يحتمل قلبي ان يركب علي احد سواك فقال عم قضيت حاجتك
فلما توفي رسول الله عم اوصى فاطمة بان تحسن اليها وان لا يركبها احد قال فكان تعلفها ما تاكل وتحسن
اليها حتى اذا كانت ليلة من الليالي خرجت فاطمة في الليل مثل ما خرج النبي عم وهي باركة فلما مرت بها فاطمة
قالت الناقة السلام عليك يا بنت رسول الله صلعم فالتفتت اليها فقالت وعليك السلام ثم قالت يا بنت
رسول الله والله ما ساغ لي طعام ولا شراب منذ توفي رسول الله وقد حضر اجلي فهل من امر او رسالة الى ابيك
فاعتنقت فاطمة رأسها فقبلت الناقة ورأسها في حجر فاطمة فلما اصبحت عمدت فاطمة الى كرباسين وكفنتها
وامرت ان تحفر لها حفرة فجعلت فيها وسوى عليها التراب ثم نبشوا عليها بعد سبعة ايام فلم يجد وا في الحفرة
جلدا ولا لحما والحكمة في هذا الحديث دليلا على ان الناقة قصد النبي عم بحبها اياه فكذلك نحن نحشر في الجنة بحبنا
اياه ان شاء الله تعالى وينبغي للاغنياء ان يتصدقوا حبا لله وشوقا ليكونوا متخلقا باخلاق ابراهيم عليه السلام
لما روي ان الله تعالى لما اتخذ ابراهيم عم خليلا قالت الملائكة يا رب انه ذو مال وولد وامراة فكيف يكون خليلا
بهذه الشواغل فقال تعالى انا لا انظر الى صورة عبد ولا الى ماله بل انظر الى قلبه واعماله وليس في خليلي محبة
غيري ولو شئتم اذهبوا اليه وجربوه فجاء جبرائيل عم في صورة بشر سائل وكان له اثنى عشر الف سرية
من الغنم واثنى عشر الف كلب يحفظها في عنق كل كلب طوق من ذهب كل طوق على زنة الف درهم فقيل له
عليه السلام لم طوقت الكلاب بالذهب فقال ان الدنيا دنية لا يليق الا باعناق الكلاب فكان ابراهيم عم
في مكان مرتفع ينظر الاغنام فسلم جبرائيل عم عليه فرد السلام ثم قال لمن هذه الاغنام والسرايا فقال
ابراهيم هذه لله الملك وامانة ووديعة عندي فقال جبرائيل عم اشبع واحدا منها قال اذكر الله تعالى وخذ
ثلثها فقال سبوح قدوس رب الملائكة والروح فاخذ الثلث فقال اذكره ثانيا وخذ ثلثيها فذكره
ثم قال اذكره ثلثا تاخذ كلها براعاتها وكلابها ثم قال له اذكر رابعا وانا اقر لك بالرق فذكره فنادى ابراهيم
يا رعايت الغنم سوقوا الاغنام خلف صاحبي هذا الى اين يريد فانكم صرتم مملوكه فاظهر جبرائيل نفسه وقال
جئتك لاجربك لا لحاجة لي في ذلك فقال ابراهيم انا الخليل الله لا استرد هبتي منك فاوحى الله الى ابراهيم عم
ان يبيعها ويشتري بثمنها الضياع والعقار ويجعلها وقفا لله فاوقاف الخليل ومايؤكل على قراه من
ثمن تلك الاغنام ياكل منه الفقراء والاغنياء الى يوم القيمة وفي رواية سببها في الشام حتى ان حيوانات
الصحارى في هذا الزمان من نسلها كذا في مشكوة الانوار
بني اسرائيل الى البرص والقرع الى قصة مسلم

اي اغنياء الانبياء عليهم السلام
صورة لعدم ميلهم وحبهم

قال الامام القاري اصحاب الدنيا رضوا بالحيوة الدنيا فحرموا الجنة والزهاد والعباد ركنوا الى الجنة ورضوا بها فبقوا عن الوصلة روي عن ابن عباس رضه
قال النبي عم الدنيا حرام على اهل الاخرة اي ممنوعة عنهم والاخرة حرام على اهل الدنيا لان المتقلل من الدنيا يمكنه التوسع في عمل الاخرة والتوسع فيها
لا يمكنهما لما بينهما من التضاد فيهما ضرتان والدنيا والاخرة حرام على اهل الله كان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنات العارفين
المواهب فلما عبدوه لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه وكذا قال ابو يزيد رحمه الله ان لله رجال لو حجب الله عنهم
طرفة عين لاستغاثوا من الجنة روي ان عيسى عليه السلام مر بطائفة قد كانوا نحيفا من النار قال لهم من انتم وما هذه عبادتكم القعبة قالوا نحن عباد الله
ويحرمقنا من ناره وقال وقد خفتم مخلوقا وحق على الله تعالى ان يأمنكم ما خفتم منه ثم مر باخرين اشد عبادة منهم فقال لهم من انتم
ولاي شيء عبدتم وما هذه العبادة الشديدة قالوا نحن عباد الله تعالى وهو شوقنا الى الجنة فقال تشتاقون الى مخلوق وحق على الله تعالى ان يوصلكم الى ما تشتاقون اليه ثم مر باخرين اكثر عبادة منها فقال لهم من انتم ولاي شيء عبدتم وما هذه العبادة الشديدة العظيمة فقالوا نحن عباد الله تعالى المحبون له المشتاقون اليه نعبده لا خوفا من نار ولا شوقا الى جنته فقال انتم اولياء الله تعالى المقربون حقا المخلصون له صدقا ومعكم امرت ان اقيم

روى الحسن بن سفيان وابو نعيم كما في الجامع الصغير قال رسول الله صلعم كونوا في الدنيا اضيافا يعني بمنزلة الضيف واضيافكم
السلام والضيف بمنزلة الحيث بمنزلة المضيف وياكلوا ما قدمتم لهم ولا يحبكم فانه لا بد من الارتحال وسائر ما تراه في هذا الدار
خيال ومن لا يعرف مرتبة الخيال فلا علم له من المعرفة رائحة جال قال رسول الله صلعم كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وقال علي رضه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فنبه به على ما ادركه في هذه
الدار كما ادركه النائم في النوم وهو خيال فبالموت يرى انه استيقظ واتخذوا المساجد بيوتا يعني لدينكم الي ما تاوون
والى ذكر الله فيها تسكنون ولطاعته فيها تأنسون ولدينكم بكثرة المقام فيها تحصنون كبيوت الدنيا الا استيادبكم
ولا انس اهليكم وتحصين اموالكم ولا تتخذوها لحاجاتكم وفكاهتكم وخصوماتكم فانها لم تبن لذلك روي عن
ابن مسعود رضه انه قال قال رسول الله صلعم سيكون في اخر الزمان قوم يكون حديثهم الدنيوي في مساجدهم الموضوعة لاقامة
الصلوة والذكر والعبادة ... رفعوها عن كلام الاذبل مع انها وطالبطين وسكن اهل الدين ... والعبادة
الباطلة فكيف باهل الملة الاسلامية والدين الحق وهم يقرؤون قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغدو والاصال ليس لله فيهم حاجة لا يريد بهم خيرا ولا يصلحون مقام قربه وشهود انسه فحضرة قدسه وانما هم اهل
الخيبة والحرمان والاهانة والخذلان وروي ان مسجدا من المساجد ارتفع الى السموات شاكيا من اهله يتكلمون فيه بكلام
الدنيا فاستقبله الملائكة وقالوا بعثنا بهلاكهم وروي ان الملائكة يشكون الى الله تعالى من نتن فم المغتابين والقائلين
في المساجد بكلام الدنيا وفي الكبير عن فتح القدير انه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وورد في الاثر الحديث في المسجد ياكل
الحسنات كما ياكل البهيمة الحشيش ... وعودوا قلوبكم الرقة اي عندذكر الله ووعده ووعيده ورقتها بدوام
الفكر في الذكر ونسيان ذكر الخلق بايثار ذكر الحق ويحتمل ان المراد تعويد القلب الرقة على الاخوان واصحابه لذكرهم
قال النبي عم اذكروا الله تعالى ذكرا او بالقلب فكرا فانه اي الذكر او فكر الله عون لكم على ما يطلب اي مساعدلك على
تحصيل مطلوبك لانه تعالى يحب ان يذكر فاذا ذكر اعطى فينبغي للعاقل ان يكثر ذكر الله تعالى لان في الكتاب فهو انوم الله ثيب
لازالة الخواطر النفسانية والشيطانية لان للذكر نارا ونورا فناره يحرق الخواطر المذمومة من القلب ونوره ينوره
فيصل الذاكر الى تصفية القلب فمن اراد تصفية القلب وتزكية النفس فلا بد ان يلازم الى الذكر ومجالسه ولذا قال النبي عليه السلام
لكل شيء صقالة وان صقالة القلب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله فلما صارت الذكر سببا لازالة
القسوة من القلب فاذا زالت القسوة من اصلت القلوب خالقه وجلاله قال داود عليه السلام يا رب اريد ان اشهد
الصراط والميزان فقال الله تعالى اذهب الى واد كذا فذهب ورفع الله الحجب حتى راهما على صفتهما فبكى داود عليه السلام
وقال من يقدر العبور على الصراط ومن يملأ هذه الكفة من الطاعة فقال الله تعالى من قال لا اله الا الله مرة واحدة عبر الصراط
ومن تصدق بتمرة فقبلت انفلها ميزانه وارحم واكثروا التفكر والبكاء يعني التفكر في عظمة الله وقوة بطشه فيكثر البكاء
والحذر عن متابعة الهواء كما قال او للتخلق في رواية لئلا يختلفوا بكم الاهواء اما هوى الدنيا فيقطع عن الاستعداد للاخرة
واما هوى البدع في الدين فيقطع عن الحق تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون
وهذا رجح عند المنقطعين الى الله انقطاعهم عن الخلق ولزومهم السياحات والبراري والسواحل والفرار من الناس فينبغي للعاقل
ان لا يشتغل بجمع المال بل يتزود عبادة الملك المتعال بل يشتغل بالطاعات في جميع الاوقات ويقنع على ما اتيه الله تعالى من الكفاف
ويسعى لتحصيل زاد الاخرة لانها باقية شريفة والدنيا فانية خسيسة فالشريف لا يطلب الا الشريف والخسيس لا يطلب الا
الخسيس فلا يكن طالب الدنيا الفانية لكن طالب الاخرة الباقية قال الله تعالى في سورة القصص وما اوتيتم من شيء الى الذي عظيم

روي عن علي رضه قال رسول الله صلعم حدثني جبرائيل عم عن الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي اعلم ان الناس على ثلثة اقسام عوام وخواص واخص خواص فمن دخل حصن التوحيد في مرتبة العوام وهي مرتبة علم اليقين امن من عذاب الدنيا والاخرة ومن دخل في مرتبة الخواص وهي مرتبة عين اليقين امن من عذاب البعد والفرقة ومن دخل في مرتبة اخص الخواص وهي مرتبة حق اليقين امن من عذاب ووصل الى سر الحق فالتوحيد ثمن الجنة على المراتب المذكورة ولذا قال عليه السلام ثمن الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله

فالعوام يخرجهم الله تعالى من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية والخواص يخرجهم الله تعالى من ظلمات
النفسانية والجسمانية الى نور الروحانية الربانية وذلك لا يحصل الا بالطاعة ان القلب بالذكر كما قال الله تعالى الا بذكر الله
تطمئن القلوب واخص الخواص يخرجهم الله تعالى من ظلمات الحدوث والخلقة الروحانية بافنائهم عن وجودهم الى نور تجلي ... القدم ليبقيهم به
ذكره نجم الدين

ما روى الترمذي عن الحارث بن الاعور انه قال مررت بالمسجد امام مسجد النبي صلعم في المدينة او مطلق المسجد فاذا الناس
قد وا الصحابة يخوضون في الاحاديث اي الاقاويل الباطلة قال في القاموس خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا دخله
وكنا نخوض مع الخائضين اي في الباطل انتهى فلما من خصوصية الاستعمال مع الخوض او مع القرينة ويحتمل ان يراد
من الاحاديث ما لا ينفع ولا يضر وهو الذي يقال له ما لا يعني كما روي عن النبي صلعم علامة اعراض الله تعالى عن
عبد اشتغاله بما لا يعنيه ويقرب منه ما يفسر بالاقوال الغير المهمة من كلام الدنيا وورد في الاثر الحديث في المسجد
يأكل الحسنات كما يأكل البهيمة الحشيش وروي ان مسجدا من المساجد ارتفع الى السماء شاكيا من اهله يتكلمون فيه
بكلام الدنيا فاستقبله الملائكة وقالوا بعثنا بهلاكهم وروي ان الملائكة يشكون الى الله تعالى من
نتن فم المغتابين والقائلين في المساجد بكلام الدنيا قال الراوي فدخلت على علي رضه الظان انه تعليمية
فالدخول لاجل الاستشهاد من كلام الدنيا في المسجد وفائدة الاستشهاد اما المنع او ارادة معرفة حقيقة المسئلة
لايهام الجواز من صنيعهم فاخبرته فقال علي رضه او قد فعلوها اي هذه الفعلة التي هي الاحاديث الباطلة في
المسجد قيل الهمزة للتقرير وقيل للانكار ولعل الاوجه للتعجب لان ذلك امر عظيم ينفعل النفس منها وفي اكثر النسخ
التحذير واعلم ان من خاصة الهمزة تقدمها على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو او كلما عاهدوا
افامن اهل القرى اثم اذا ما وقع كما في الاتقان فالمعطوف عليه محذوف اي اخاضوا وقد فعلوها قلت
نعم قال اما اني حرف استفتاح وتنبيه سمعت رسول الله صلعم في عدم وقوع التصلية في كلام علي نوع مخالفة
للقاعدة المتعهدة الشرعية فافهم يقول حال من مفعول سمع على حكاية الحال الماضية لا من فاعله وان توهم
وقيل بدل اشتمال منه الا الا انها بفتح وتخفيف دال على تحقيق ما بعدها لان الهمزة اذا دخلت على النفي لافادة
التحقيق ليس ذلك بعادر في الاتقان لعل وجه التاكيد كونها خلاف ما يترقب كان قوي كذبون او كونها
خلاف ما يعتقد وقيل الضمير للقصة وقيل للفعلة المذكورة اي كلام الدنيا كانها معلومة عند علي رضي الله تعالى عنه
ستكون فتنة بالكسر الحيرة والضلال والاثم والفضيحة والاضلال واختلاف الناس في الآراء في القاموس
وقيل هي ما اشير اليه بحديث افتراق الامة على ثلث وسبعين وورد في الحديث ستفترق امتي على ثلث
وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة وفيه نظر لان اهل الحديث تكلموا في صحة هذا الحديث ولو سلم ان هذه
الافتراقات في الاعتقاديات وهذا الذي اتى لانكاره من العمليات قلت يعني علي فما المخرج منها يا رسول الله
بعض اعلى عن هذه الفتنة قال عم كتاب الله اي التمسك والاعتصام بكتابه سبب فوز الخلاص
عن الفتنة الموعودة كلها حاصل ان مقصود الكل هو الوصلة الى الله والحلول في طريقه كالعميان

فكلا اخذنا بذنبه

كالعميان فان اخذوا وتمسكوا بالحبل يصلون اليه وان تركوا ضلوا عن طريقه او سقطوا في مهاوي المهالك
من جعله اي القرآن امامه بان يقتدي به بان يعمل باحكامه ويتعظ بمواعظه ويعتبر بقصصه واخباره قاده
اي اوصله الى الجنة ومن جعله خلفه اي ظهره ساقه الى النار اي بان ترك العمل به ان هذا القرآن احد طرفيه بيد الله
اي بقدرة الله تعالى ونعمته وطرفه بايديكم فتمسكوا به اي بالعمل بمضمونه والمداومة على احكامه فانكم لن تضلوا
ولن تهلكوا يعني ان فعلتم ذلك لن تكونوا في خطأ وحيرة في الدنيا ولن تكونوا في عقوبة وحسرة في الآخرة
بعده اي بعد التمسك بالقرآن فانه كاف في الوصول الى كل المآرب والخلاص عن كل المهالك التي ابدا في ازمنة
غير متناهية او في الدنيا والآخرة لان القرآن جامع مجامع احكام المبدأ والمعاد قوله تعالى واعتصموا اي تمسكوا
بحبل الله اي بكتابه لقوله صلعم القرآن حبل الله المتين قال البيضاوي استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب النجاة
عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب السلامة عن التردي واستعار الموثوق به والاعتماد عليه الاعتصام ترشيحا للمجاز
جميعا اي مجتمعين عليه ولا تفرقوا الا لا تباعدوا والمقصود من الحديث بطوله هو هذا واما سبب الخلاص
من فتنة الكلام في المسجد بكتابه تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال اهل التفسير المراد من البيوت
جميع المساجد كما قال ابن عباس رضه المساجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض
واما على تفسير البيوت بالمساجد الاربعة الكعبة وبيت المقدس ومسجد المدينة ومسجد قبا الذي اسس على التقوى
فاما على القياس او الدلالة للاشتراك في جنس العلة فيه اي في القرآن نبأ او خبر ما قبلكم من قصص الامم السالفة
الموجبة للاعتبار فان السعيد من وعظ بغيره وخبر ما بعدكم من احوال القيمة والمجازات والمحاسبات الموجبة
للانزجار عن المعاصي والاقدام على الطاعات قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يوم تجد كل نفس ما عملت [illegible]
وحكم ما بينكم من الاحكام الشرعية اعتقادية او عملية دنياوية او اخروية وقد قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا
هو اي القرآن الفصل اي الكامل في الفصل بين الحق والباطل الا غير بسيط الى قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني
الفاصل فالمبالغة كرجل عدل ليس بالهزل لان نزوله ليس بهزل بل بجد كله ايذانا بقوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل
فرقه بالعبث او الباطل او الكذب من تركه من جبار بيان لمن وقيده وقوعي لا احترازي اذ لا يترك العمل
القرآن الا الجبار قصمه الله اي اهلكه الله او ذل او ابانه او قطع من رحمته قطعا بيانا لا اعراض عن مثل هذا الفاضل القوي
ومخرج الفتنة العلي جملة اما دعاء عليه او اخبار بما يقع في الآخرة او في الدنيا ايضا ومن ابتغى اي طلب الهدى
الدلالة في غيره كالعقل كما هو مذهب المعتزلة في الحسن والقبح العقليين وكالكتب المنسوخة كاهل الكتاب اضله الله
يخلق فيه الضلالة اي فقدان المطلوب لانه لا خالق سواه وكما اسنادا لضلالة الى الشيطان فمجاز كما في شرح العقائد

وهو اى القرآن حبل الله المتين الحبل يستعار للوصل ولكل ما يتوصل به الى شىء والمعنى هو السبب القوى الذى لا ينقطع
وهو الذكر الحكيم قيل اعادة الضمير للاهتمام والتلذذ بذكره ما يرجع اليه القول الاوجه لافادة استقلال كل وصف
ذكروه تاكيد الحكيم لكمال العناية اى الذكر المحكم الممنوع من البطلان والنسخ ومن تطرق الخلل او الحاكم اى المانع عن الفساد
والتحريف الى القيمة وهو الصراط المستقيم اى الطريق السوى اى طريق الحق او ملة الاسلام وهو الذى لا تزيغ لا تميل
به الاهواء الباء للتعدية اى لا يميل به المبطلة او اهل الاهواء والفرق الضالة عن الحق الى غير الحق وقيل الباء للسببية
وتكلف فى نفى الاهواء بارادة النفى بمعنى ارادة النفوس واراد جميع الخلق لا تزيغ بسبب اتباعه عن الحق
ولا يلتبس به الالسنة يعنى لا يشتبه ولا يشبه كلام احد لاعجازه ولا يقدر احد على تغييره وتصرف فيه بزيادة
او نقصان كما وفى جواهره او فى اوصافه لغاية ظهوره ووضوحه قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
ولا يشبع منه العلماء قيل لانه بحر المعانى فكل ظمأ يطلب ريه منه فيه غذاء العلماء وتربية كمالهم الروحانى وقيل هم الذين
عرفوه تعالى بجلال ذاته وكمال صفاته وقيل اى القرآن لا يشبع منه العلماء لكمال الذاته وكمال حلاوته ولما فيه من
الاسرار العجيبة والبدايع الغريبة والاساليب المستحسنة ولا يخلق من البلى من كثرة الترداد من تكرير تلاوته
ومطالعته وكثرة مستعمليه ومستمعيه بل كلما ازداد تكريره يزداد حسنه وبهجته ولا تنقضى اى تنتهى ولا تنقطع
عجائبه من العلوم الغريبة والاسرار العجيبة والدقائق اللطيفة لعدم انتهائها الى حد هو الذى لم ينته الجن
اى لم يعرض الجن عن الايمان به اذ سمعته اى وقت سماع الجن القرآن من النبى صلعم قيل عن الخازن هل رأى
صلعم الجن نعم فى رواية ابن مسعود رضه فى صحيح مسلم ولا فى رواية ابن عباس فى الصحيحين قال ابن عباس رضه
ما قرأ رسول الله صلعم على الجن ولا رآهم انطلق رسول الله صلعم فى طائفة من اصحابه عامدين الى عكاظ وقد حيل
بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجع الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقيل حيل
بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا وما ذاك الا فى شىء قد حدث فضربوا مشارق الارض
ومغاربها فانظروا ما هذا الذى حال بيننا وبين خبر السماء فمر النفر الذى اخذوا نحو تهامة بالنبى صلعم
وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا وقالوا هذا
الذى حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم وعلى هذا فهو صلى الله عليه وسلم لم يعلم باستماعهم ولا كلمهم
وانما علمه الله عز وجل بما اوحى اليه من قوله قل اوحى الى كذا قيل ونقل عن تفسير الواحدى عن بعض الصحابة
انا لم نر الجن فى ليلة الجن انفسهم لكن رأينا رسول الله صلعم اثارهم واثار نيرانهم والظاهر رؤيتهم النبى صلعم
وعن الخازن انه عليه السلام امر بانذار الجن فصرف الله اليه نفرا من الجن فاستتبع عليه السلام اصحابه حين

جلس ذاهبا الى الجن فاطرقوا ثم وثم فى الثالثة تبعه ابن مسعود رضه قال فانطلقنا الى شعب الحجون وخط لى
خطا ثم امرنى ان اجلس فيه ولا اخرج فانطلق فافتتح القرآن وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على
نبى الله صلعم وغشيته اسودة كثيرة حالت بينى وبينه حتى لم اسمع صوته فقرع يصعدون على الجبل مع الفجر
فانطلق الى فقال لى نمت فقلت لا والله يا رسول الله لقد هممت مرارا ان استغيث بالناس حتى
سمعتك تقرعهم بعصاك تقول اجلسوا فقال هل رأيت شيئا قلت نعم رجالا اسودا مستثفرين بثياب
بيض قال اولئك جن نصيبين سألونى المتاع والمتاع الزاد فمتعتهم بكل عظم حائل وروثة
وبعرة فقالوا يا رسول الله تقذرها الناس فقلت وما يغنى ذلك عنهم فقال انهم لا يجدون عظما
الا وجدوا عليه لحمه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها يوم اكلت فقلت سمعت لغطا شديدا
فقال ان الجن تدارت فى قتيل قتل بينهم فتحاكموا الى فقضيت بينهم بالحق قال ابن عباس رضه الله كانوا
هم سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلعم رسلا الى قومهم وقال اخرون تسعة وروى ان الجن
ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يحلون
ويظعنون ونقل بعضهم ان اولئك الجن كانوا يهودا فاسلموا قالوا وفى الجن ملل كثيرة مثل
الانس ففيهم اليهود والنصارى والمجوس وعبدة اصنام وفى مسلميهم مبتدعة من اهل
الاهواء وكلهم مكلفون حتى قالوا لقومهم لما رجعوا اليهم انا سمعنا قرآنا عجبا واعجب يعجب منه
لبلاغته وعدم مشابهته بكلام احد ولغايته فى حسن النظم ودقة معناه مصدر وصف به للمبالغة
يهدى الى الرشد الى الحق والصواب فامنا به اى القرآن فمن قال به استدل بالقرآن واعتمد عليه صدق
ومن عمل به بمضمونه اجر بالبناء للمفعول يعنى يعطى له اجرا ومن حكم به فى نفس او بين المتخاصمين
عدل فى حكمه ومن دعا الناس اليه بالمواعظ والنصائح والتدريس او بالتمسك والاستدلال به فقد
هدى بالبناء للمفعول اى يهداه الله او صل الى صراط مستقيم معتدل وهو طريق الحق المؤدى الى الجنة

روى البيهقي عن ابن عباس رضه عن النبي صلعم انه قال من تمسك اى اعتصم وتحفظ بسنتي اعتقادا وفعلا وقولا فيشمل الهدى والرواتب والزوائد والظاهر اضافته للاستغراق اذ لا قرينة للعهد ولا دليل للجنس فلا جر الموعود انما هو لاتيان الجميع اذ قدر الاجر على قدر الاعمال نعم قوله عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد مقتول في سبيل الله لاعزاز دينه واعلاء كلمته لان اتيان السنة حينئذ كالمجاهد المقاتل في الغزو والصبر على اتباع السنة يشبه الصبر في المعركة اذ البلية اذا كثرت طابت واذا خفت تعبت وشقت ولهذا ورد في الحديث ان جهاد النفس هو الجهاد الاعظم وفي الحديث خير الاعمال احمزها واجركم بقدر تعبكم وقال عم التمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر وقال حفظ الدين في آخر الزمان كالجمر في اليدين ان وضعه طفيء وان امسكه احرق من حواشي زاده

دية مقتول الحلق الف دينار ودية مقتول الحق رؤية الغفار

فان قيل كثيرا ما نتعوذ ولم يظهر اثر الخلاص من شره قلنا انما لم يفد التعوذ بشروطه كحضور تام وخشية وحلاوة وان لم يتعوذ لعظم شره او ذلك الشر من النفس لا من الشيطان او قبول التعوذ بالنسبة لا وقت نعم او عمل آخر وقال في الاحياء شرطه سد سلاح الشيطان وهو التخلص من الملكات الردية ومحافظة التقوى والاتجرد اللسان مما يكون آلة الشيطان لاغترار الذاكر به ويذهل فيدخل الشيطان من حيث لا يشعر فان قيل انه وان لم يجب عليه تعالى شيء لكن لا يخلو فعله عن حكمة ولا شك ان الشيطان شر محض في حق نفسه وفي غيره فما الحكمة في خلقه وتسليطه على الناس قلنا لا اطلاع لنا في حكمة جميع افعاله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون على انه يجوز ان يكون الحكمة تكثير ثواب المخالفين اياه لا تعابهم في اعمالهم بالمجاهدة معه اذ خير الاعمال احمزها كما روي عن بعض المشايخ انه وصل منزلة قتل نفر الامارة فاراد قتل فنودي ان به ان وصولك المنازل وقطعك الرتب العلية انما هو بمجاهدته وكذا لا ثواب في عبادة الملائكة لانها امر تلذذي وقيل الحكمة اختبار اوليائه من غيرهم اذ من يتبع عدوه يعني الشيطان ليس بولية تعالى وبذلك يخرج الجواب عن بعض ما نقل عن شرح الشفاء واشار في بعض الكتب عن محمد الشهرستاني من انه سأل ابليس الملائكة بانه ما الحكمة في خلق كافر مع علمه انه لا يصدر منه الا الاثم وما فائدة التكليف مع تنزيهه عن عود الفائدة اليه تعالى وما يعود الى المكلف فقادر عليه بلا واسطة تكليف وما وجه تكليفه الى بسجدة آدم عم مع تكليفه بمعرفته وطاعته وما فائدة من لعنه تعالى الى بترك السجدة يعني ليس من اللعنة الى فائدة وهولى ضرر عظيم وما وجه تمكينه الى من دخول الجنة ووسوسة آدم وتسلطني على بني آدم وطول امهالي في المدة الطويلة حين استمهلته ولو اهلكني لخلو العالم عن الشرور فاوحى الله تعالى من سرادقات الجلال والكبرياء يا ابليس ما عرفتني ان عرفت لعلمت انه لا اعتراض علي في شيء من افعالي فاني انا الله لا اله الا انا لا اسئل عما افعل وفي رواية الشهرستاني قال الله تعالى للملائكة قولوا له كلما قلت من عدم تسليمك اياي والحكمة والاعتراض علي كفر وعن بعض العارفين لا جواب غير ما اجابه تعالى واقول انما اجاب تعالى بكذا العلم عن عجز ادراك فهم اللعين الى تحقيق اجوبة تلك الاسؤلة فمن قبيل اسلوب الحكيم كيف والحكمة موجودة في كلها البتة او لعلمه انه لا فائدة في اتيانها او لكونها من الاسرار المكتوبة التي اظهارها خلاف الحكمة قال المحقق الدواني بعضها مما يظهر علينا وبعضها مما يخفى الا على الراسخين في العلم المؤيدين بنور من الله وروح منه وقال البعض هذه الشبهة غير بالغ في الخفاء وملالة التطويل مانع من الذكر واقول وبالله الهداية والتوفيق لا يبعد ان يكون حكمة خلق الكافر هو العبادة لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وعدم ارادة عبادتهم لعدم شرط خلق عبادتهم من صرف القدرة الى الطاعة كما مر والعلم تابع للمعلوم

للمعلوم وبهذا التقرير من الله تعالى وتمامه سيفهم بما سنذكره وفائدة التكليف انه تعالى لما خلق الانسان بانواع النعم لزم الشكر والانسان قاصر من كيفيته فمن كمال رأفته بين طرق الشكر بالتكليفات ثم الانسان فيها مطيع وعاص فلو اثاب الكل لزم عدم تفريق من عبده عمن يعبد عدوه الى الشيطان ولو عاقب الكل لزم صورة ظلم وان الانسان خليفة الله في ارضه يتجلى اليه بصفات الجلال والاكرام والقهر واللطف ذكره المناوي عند حديث لو ان العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم ففائدة التكليف راجع الى العبد بالاثابة والى الله تعالى بالاستكمال ونحوه بل باظهار صفاته من نحو الكرم والعفو والقهر ووجه تكليف اللعين مع سائر الملائكة هو تعظيم لآدم عم لانبائهم الاسماء وتعليمهم العلوم واعتراف فضله واداء لحقه واعتراز لما وقع منهم من قولهم اتجعل فيها الآية وفائدة اللعن عرف مما مر من جزاء عصيانه وعقوبة اعتراضه وحكمه على الله تعالى وقد تضمن حكمة اخرى كعدم اغترار العابدين على عبادتهم بل اللائق عدم الامن وكالاعتبار عن حال الشيطان بسبب العصيان والانزجار عن الطغيان وكاعلام ضرر الكبر والبغي على اهل الايمان وفائدة التمكين تعظيم اجر العاملين بمشاق الجهاد الاعظم واختبار وليه تعالى وعدوه واظهار التميز بينهما فان من عبده تعالى فهو وليه ومن عبد عدوه فهو عدوه واظهار مظهرية عفوه وغفرانه واظهار شرف آدم عم باستغفاره ورجوعه اليه تعالى في قدرة خلاف الشيطان وبه يظهر وجه تسليطه على بني آدم على ان فيه تكذيب دعواه بقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين بمخالفة الصديقين والمخلصين وايضا ظهر وجه امهال المدة الطويلة باتمام الامتحان وبه يخرج الجواب عما يقال ما الحكمة في موت النبي وبقاء الشيطان وان في موته عليه السلام تقدم الشفاعة فيسأل للمنافقين التوبة وللتائبين الثبات وللمتقين الاخلاص ولاهل الصدق الوفاء عند عرض اعمال اليه تعالى كما في الحديث حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وفي حديث آخر اذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم واذا رأيت خيرا حمدت الله تعالى واذا رأيت شرا استغفرت الله تعالى قيل ومن فوائده فتح باب الاجتهاد والعمل بالاحتياط والاثابة لحزن موته وتسهيل كل مصيبة بمصيبته وحصول الرحمة من اختلاف امته وفيه تنبيه على ان الدنيا ليست بلائقة للقرار بل للفرار وليست بدار السكون بل للاشقياء وان راحته فيما اعلى مما في الدنيا وان الدنيا انما يليق لاهلها دون اهل الله تعالى

حكـطب عن عمرو بن الجموح رضي انه سمع النبي عم يقول لا يجد العبد صريح الايمان اي حقيقته وحلاوته حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب الله وابغض لله
فقد استحق الولاية لله اي استحق ان يكون وليا له تع عن المصابيح عن ابي مالك الاشعري انه قال كنت عند النبي عم قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء
ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيمة فقال الاعرابي حدثنا يا رسول الله من هم فقال عباد من عباد الله
من بلدان شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم ارحام يتواصلون ولا دينار يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعلهم الله وجوههم نورا
ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون يخاف الناس ولا يخافون

الاخلاء الاحباء يومئذ بعضهم لبعض عدو اي يتعادون يومئذ لانقطاع العلق لظهور ما كانوا يتخالون بسببا
للعذاب الا المتقين فان خلتهم لما كانت في الله تبقى نافعة ابد الاباد يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون في الله يومئذ الذين امنوا باياتنا صفة المنادى كانوا مسلمين حال من الواو
اي الذين امنوا مخلصين غير ان هذه العبارة اكد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم نساءكم المؤمنات تحبرون تسرون
سرورا يظهر حباره اي اثره على وجوهكم او تزينون من الحبر وهو حسن الهيئة او تكرمون اكراما بالغا فيه والحبرة
المبالغة فيما وصف بجميل ماهر ساوى وقال النبي عليه السلام المتحابون في الله اي جر المحبة بينهما لله تع لا لغرض
دنيوي اجتمعا عليه وتفرقا عليه يعني لو كانا جالسين ومجتمعين يكونان في رضاء الله تع في الحب لله ولو كانا متفرقين
يكونان على ذلك الحب يحفظان الحب في الحضور والغيبة على عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون الف غرفة
الغرفة وهي البناء على علو ويرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يشرفون على اهل الجنة يضيء حسنهم لاهل
الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله عن عليم
قا ابي هريرة اتفقا على الرواية عنه سبعة يظلهم الله في ظله الضمير راجع الى الله قيل المراد به ظل الجنة واضافته الى الله
اضافة ملك وحماية يوم لا ظل الا ظله امام عادل قيل المراد بالامام هنا ما يلي امور المسلمين من الامراء
وغيرهم كلهم راع وكلكم مسئول عن رعيته وشاب نشاء في عبادة الله تع اي يكون في عبادة من اول البلوغ
الى ان اكبر ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اي بملازمة الجماعة فيها ورجلان تحابا في الله
الحرة المحبة بينهما لله لا لغرض دنيوي ان اجتمعا او ان تفرقا اي يكون تحابهما في الله تع غيبة وحضورا يعني
يكون سبب اجتماعهما التحاب في الله ولم يزولا عنه تفرقا من مجلسهما ورجل ذكر الله خاليا اي خاف الله من
خلوته من ذنوبه السابقة وتقصيره السابقة ففاضت عيناه خوفا من عذاب الله تع لتقصيره في الطاعات
وانهماكه في الشهوات ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال الى الزنا بها والمراد اذا كانت شريفة ذات خصال يرغب
يكون اميل اليها فقال اني اخاف الله تع وهذا القول اعم من ان يكون بلسانه وقلبه وحكي ان رجلا كان في
الزمن الاول خرج ليلا واخذ بيد امرأة ودعاها الى الفجور وخلا بها في موضع فقالت لم انظر هل تطلع علينا
احد فقال لا يرانا احد الا النجوم فقالت ان الذي خلقنا والنجوم مطلع علينا افلا تخاف منه ولا تستحي
وتركها وتاب و قال ابو محمد رحمه الله فرأه في المنام بعد وفاته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بتركي ذنبا لاجل
مخافته عنه قال الله تع واما من خاف مقام ربه اي القيام بين يدي الله ونهى النفس عن الهوى لاتباع الشهوات
فان الجنة هي المأوى دليس له سوى مأوى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها هذا يحمل على التطوع لان الزكوة
اعلانه افضل حتى لا يعلم شماله ما تنفق يمينه والمراد به المبالغة في اخفائها بحيث لو كان الشمال عاقلا لما علمها
وما تنفقوا من خير مال فلا نفسكم لان ثوابه لها خالص وقال عليه السلام لابي سعيد رضه لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل
طعامك الا تقي روى عن ابن مسعود رضه قال مثل الجليس الصالح كمثل حامل المسك ان لم يعطك منه اصابك من ريحه ومثل
جليس السوء كمثل القين ان لم يحرقك ثيابك اصابك من ريحه ودخانه وعن كعب الاحبار رضه انه قال ان الله تع
كتب كلمتين وضعهما تحت العرش قبل ان يخلق الخلق ولم يعلم الملائكة من علمها وانا اعلم بهما قيل يا ابا اسحق وما هما

قال عليه السلام يكون في اخر الزمان
الامام كالاسد والعلماء كالفيل
والفقراء كالذئب والقضاة كالكلاب
وكيف حال الشاة بين هؤلاء حديث
قال الله تع قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم
روى عن عبد الله بن مسعود رضه
قال الله عز وجل النظر سهم
مسموم من سهام ابليس من تركها
من مخافتي ابدلته ايمانا يجد
حلاوته في قلبه روى عن
ابي هريرة رضه مرفوعا كل عين
باكية يوم القيمة الا عينا غضت
عن محارم الله تع وعينا سهرت
في سبيل الله وعينا خرج منها مثل
رأس الذباب من خشية الله روى
عن معاوية بن جندة مرفوعا ثلثة
لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله
وعين بكت من خشية الله وعين كفت
عن محارم الله

وما هما قال احديهما اكتب الله ان كان رجل يعمل على جميع الوليين بعد ان يكون محبته مع الفجار فانا الذي اجعل عليه
اثما واحشره يوم القيمة مع الفجار والاخرى لو كان رجل يعمل على جميع الاشرار بعد ان يكون محبته مع الصالحين و
الابرار ويحبهم فانا اجعل اثامه حسنات واحشره يوم القيمة مع الابرار وعن النبي عليه السلام الجليس الصالح يكفر المؤمن
الفي الف مجلس السوء ويروى ان الله اوحى الى موسى عليه السلام هل عملت لي عملا قط فقال الهي صليت لك وصمت لك
وتصدقت لك فقال الله تع ان الصلوة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والزكوة نور فاي عمل عملت لي
قال موسى عليه السلام الهي دلني الى عمل هو لك قال الله تع يا موسى هل واليت لي وليا قط هل عاديت لي عدوا قط فعلم
موسى عليه السلام ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله كذا في الاحياء قال الله تع ولا تركنوا اي لا تعتمدوا ولا
تميلوا بقلوبكم بادنى ميل فان الركون هو الميل اليسير كالتزيي بزيهم وتعظيم ذكرهم واستدامته الى الذين ظلموا
ولا تسمعوا الى قولهم فتمسكم النار للميل فاذا كان الركون الى من وجد منه ما يسمى ظلما كذلك فما ظنك بالركون الى
الظالمين اي الموسومين بالظلم ثم بالميل اليهم كل الميل ثم بالظلم نفسه والانهماك فيه وما لكم من دون الله
من اولياء من انصار يمنعون العذاب عنكم والواو للحال ثم لا تنصرون او ثم لا ينصركم الله بميلكم الى الظلم
وقيل لا تركنوا اي لا تميلوا بالقلوب ولا تخالطوهم في الاعمال وقيل ولا تنظروا وقيل وقع التحاب بين
بين صالح وظالم فعذب الصالح لميله بالظالم وغفر الظالم لمحبته بالصالح وحكي انه لقي كبير عالم مفتي بصالح
تقي فقال العالم اني احبك وقال الصالح اما اني لا احبك لاني سمعت انك لا تداوم الجماعة ولا تصلي
نحو الضحى فاعتذر العالم باني تشتغل بمهام الانام ولا اتفرغ وقت ذلك فقال اذا اثرت خدمة
المخلوق على خدمة مولاك فبكى العالم وقال لعل الله تع يغفرك لعدم محبتك اياي ويغفر لي لمحبتي
اياك وعن الكشاف وقال سفيان في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزائرون للملوك وعن الاوزاعي ما من شيء
ابغض الى الله من عالم يزور ظالما وعن محمد بن سلمة الذباب عن العذرة احسن من قارئ القرآن على باب هؤلاء
ت عن بريدة ان رسول الله صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيد امر ساد يسود سيادة يعني لا تصفوا المنافق
بالسيادة فانه ان يك اي ان يكن سيدا بزعمكم بجاهه ونسبه فقد اسخطتم الله بتعظيم من اهانه الله تع
ومن يهن الله فما له من مكرم قال في الاشباه تبجيل الكافر كفر فلو سلم على الذمي تبجيلا كفر ولو قال للمجوسي
يا استاد كفر وضده اي ضد حب الفسقة البغض في الله اي لاجل دين الله كما في قولهم عذبت امرأة في هرة
لكل عاص ولو بصغيرة او بمكروه لعصيانه لا لغرض دنيوي هذا اذا كان متيقنا او مظنونا واما اذا كان عصيانه
موهوما او مشكوكا فلا يجوز البغض له لانه سوء الظن بهم بل يحملهم على الصلاح لا على الفساد لا سيما المبتدعين
اعتقادا او عملا والظلمة لكون معصيتهم اي معصية المبتدع والظلمة فانهم متعدية دينيا ودنيويا فلا بد
من اظهار البغض لهم ليرتدعوا هم من ذلك ولئلا يشترك في وزرهما روي عن النبي عم ما من قوم يكون منهم
رجل يعمل المعاصي ويقدرون ان يغيروا عليه فلا يغيروه الا عمهم الله تع بالعذاب قبل ان يموتوا وفي تنبيه الغافلين
عن عمر بن عبد العزيز ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت المعاصي فلم ينكروها فقد استحل



روى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه فى قوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر يعنى البر اللسان والبحر القلب فاذا فسد اللسان بكت عليه النفوس
واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة ويقال البر الاعضاء والبحر القلوب ويقال البر الرجال والبحر النساء ويقال البر الفقراء والبحر الاغنياء
ويقال البر الرعية والبحر السلطان روى عن سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال اذا اصبح ابن آدم سألت الاعضاء كلها اللسان وقلن
نشدك الله تعالى اى نسألك الله تعالى ان تستقيم فانك ان تستقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا

القوم جميعا العقوبة وذكر ان الله تعالى اوحى الى يوشع بن النون على نبينا وعليه الصلوة والسلام انى مهلك
من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما حال الاخيار
فقال انهم لم يغضبوا بغضبى واكلوهم وشاربوهم ونقل عن البزازية انه رأى ابن المبارك فى المنام فقيل له
ما فعل ربك بك فقال عاتبنى واوقفنى ثلثين سنة بسبب انى نظرت باللطف الى مبتدع فقال
انك لم تعاد عدوى فى الدين فكيف حال القاعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ان لم يخف من نفسه او مال
او اولاده او اتباعه بيت احب الصالحين ولست منهم ولكنى بهم ارجو الشفاعة وفى حديث
الحديثين من احب قوما حشره الله تعالى فى زمرتهم وفى رواية من احب قوما ووالاهم حشره الله تعالى
فيهم قال فى زجر فمن احب اولياء الرحمن فهو معهم فى الجنان ومن احب حزب الشيطان فهو معهم فى النيران
فالمحب مع محبوبه فى الدنيا والآخرة وفى حديث للامام احمد ولا يحب رجل قوما الا جعله منهم وفى رواية
ابى داود عن ابى ذر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل بعملهم ثم قال
انت يا ابا ذر مع من احببت فاعادها ابو ذر فاعادها رسول الله صلعم لكن يعارض مثله قول الحسن يا ابن
لا يغرنك قول من يقول المرء مع من احب فانك لم تلحق الابرار الا باعمالهم فان اليهود والنصارى
يحبون انبياءهم وليسوا معهم وعن الغزالى فيه اشارة الى ان مجرد المحبة من غير موافقة ولو فى بعض
الاعمال ليست بمفيدة

ظهر الفساد فى البر اى فى وجه الارض نحو القحط وقلة الامطار وقلة المزروعات والنباتات ووقوع الطاعون والاحراق ورفع البركة من كل شئ وسيل كثير بغير مطر وازالة المحبة من
كل شئ بين الناس وكثير المضار والامراض والبحر اى ظهر الفساد فى البحر نحو الموت فى الحيوانات
بسبب قلة الامطار والبحار يكون كلهم ملحا بغير المطر والحيوانات بها يكون كلهم لان الحيوانات
اذا نزل المطر من السماء فتح افواههم وينزل ويكون درا فى صدف ووقوع كثرة الغرق
بكثرة الريح بما كسبت ايدى الناس يعنى ظهور الفساد فى البر والبحر بسبب معاصيهم وظلمهم
وجورهم على عباد الله من ترك الصلوة الخمس والجمعة والجماعات وترك الزكوة واكل الربا وكثرة
البدع والضلال والفسق والفجور كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفوا عن كثير ليذيقهم بعض الذى عملوا واللام للتعليل بظهور الفساد فى البر والبحر اى ليذيقهم
بعض اعمالهم فى الدنيا قبل ان يعاقبهم بجميعها فى الآخرة حتى يتغير ويتوب ويستغفر لعلهم يرجعون
عما هم عليه من المعاصى فيدفع عنهم البلاء فى الدنيا ويرفع العذاب فى الآخرة حكى عن ابى بكر
الواسطى رضى الله عنه قال وقع قحط فى بغداد وضاق المعاش وهلك الاموال ونحن كلهم وكان
غلب على اهلها الفساد والعصيان والظلم والجور فخرجوا للصحراء للاستسقاء فوقعت عليهم
رقعة نازلة من السماء فبادروا اليها فاخذوها فوجدوا فيها مكتوبا وان عدتم عدنا
ان عدتم الى المعصية عدنا الى العقاب وان عدتم الى التوبة والاستغفار عدنا الى المغفرة والعفو
فتابوا واستغفروا عما كانوا فيه جميعا فكشف الله عنهم باب القحط ونزل المطر سبعة ايام ولم

قال وهب بن منبه اذا هم القاضى والمفتى وسائر الوالى الظلم والجور والبدع ادخل الله النقصان فى اهل
مملكته حتى فى الاسواق والارزاق والزروع فيمسك الله المطر واذا هموا ذلك العدل ادخل الله
البركة فى اهل مملكته قال عليه السلام ما مطر قوم الا برحمته ولا قحط قوم الا بسخطه قال عليه السلام
ثلثة تورث ثلثة الفاحشة تورث الموت والوباء ومنع الزكوة وجور الولاة يمنعان
المطر من السماء ونقصان الكيل والوزن يورث القحط ورفع البركة صدق رسول الله وصدق حبيب الله
حكى عن سفيان الثورى رضى الله عنه وقع القحط فى بنى اسرائيل ولم يمطر سبع سنين حتى اكل بعضهم بعضا
ولا يبقى الاطفال والكلاب والجيف الا وقد اكلوها وكانوا يخرجون الى الجبال ويتضرعون الى
الله تعالى ويبكون كل يوم فاوحى الله تعالى الى انبيائهم لو مشيتم على وجوهكم وان قطعت اللسان
عن الدعاء والتضرع والدمع عن اعينهم فانى لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم بكم باكيا حتى تتركوا
الظلم والجور والبدعة والآثام فتابوا وتركوا واستغفروا فكشف الله عنهم باب القحط فمطروا
...الفياء شاة وثياب
...وا المظالم ويقدمون



قال وهب رضي الله عنه اذا هم القاضي والمفتي وسائر الوالي الظلم والجور والبدع ادخل الله النقصان في اهل مملكته حتى في الموات والارزاق والزروع فيمسك الله المطر واذا هموا ذلك العدل ادخل الله البركة في اهل مملكته قال عليه السلام ما مطر قوم الا برحمتها ولا قحط قوم الا بسخطها قال عليه السلام ثلثة تورث ثلثة الفاحشة تورث الموت والوبا ومنع الزكوة وجور الولاة يمنعان المطر من السما ونقصان الكيل والوزن يورث القحط ورفع البركات صدق رسول الله وصدق حبيب الله حكي عن سفيان الثوري رضي الله عنه وقع القحط في بني اسرائيل ولم يمطر سبع سنين حتى اكل بعضهم بعضا ولا بقي الاطفال والكلاب والجيف الا وقد اكلوها وكانوا يخرجون الى الجبال ويتضرعون الى الله تعالى ويبكون كل يوم فاوحى الله تعالى الى انبيائهم لو مشيتم على وجوهكم وان قطعت الالسنة عن الدعاء والتضرع والدمع عن اعينهم فاني لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم بكم باكيا حتى تتركوا الظلم والجور والبدعة والنمام فتابوا وتركوا واستغفروا فكشف الله عنهم باب القحط فمطروا

ويعقبوا على السنة الخروج الى الاستسقاء ثلثة ايام متتابعات ان تاخرت السقيا مشاة في ثياب بذلة متذللين متواضعين خاشعين لله ناكسي رؤسهم وقد قدموا التوبة وردوا المظالم ويقدمون الصدقة في كل يوم قبل خروجهم وذكر انهم يصومون قبله ثلاثة ايام حلبي

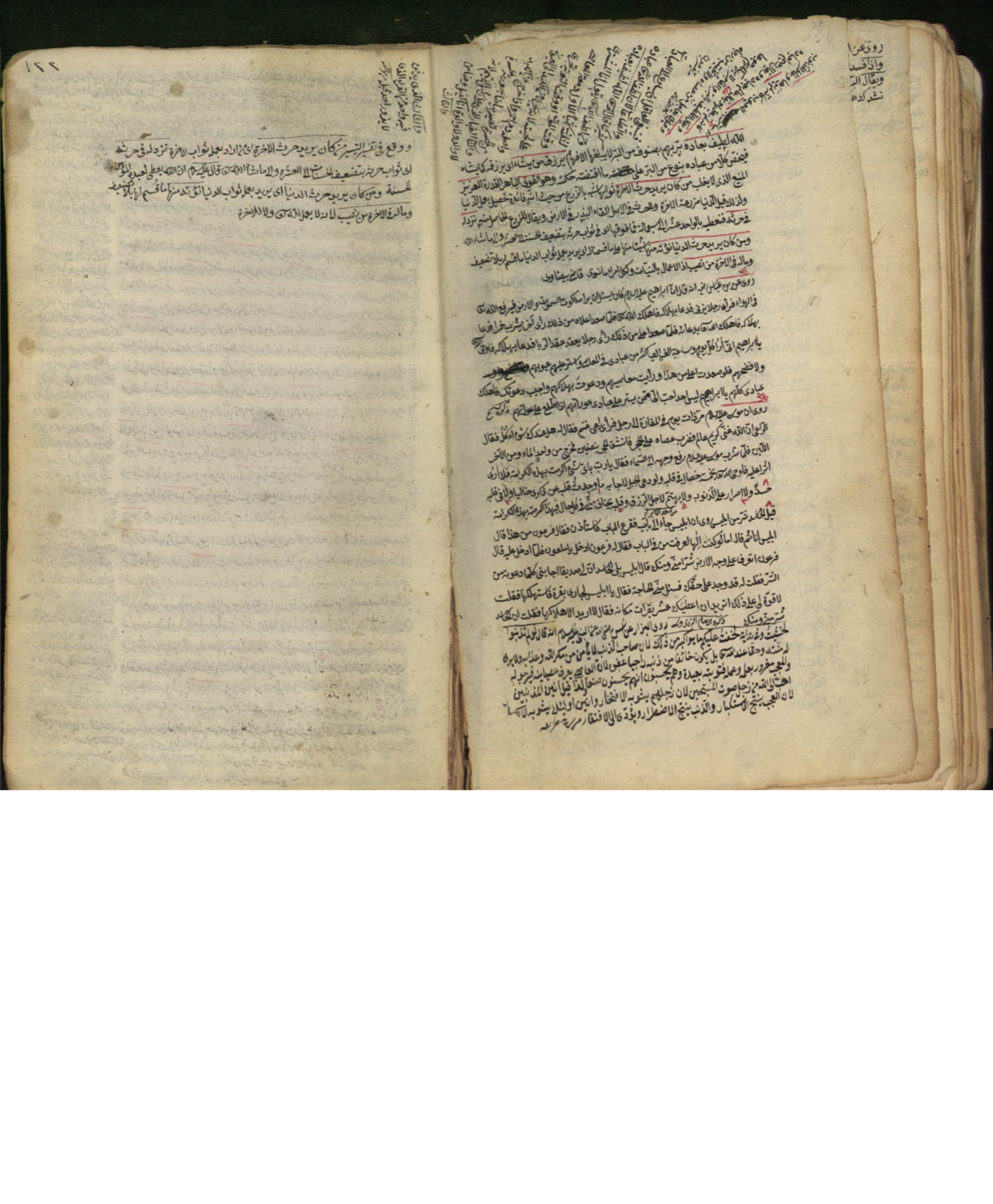
ويخرجون الصبيان والبهائم ولا يخرج معهم اهل الكفرة ولا يمكنون ان يستسقوا وحدهم حلبي

وعن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اصاب بني اسرائيل قحط فخرج بهم موسى عليه السلام ثلث مرات يستسقي فقال موسى عليه السلام الهي ان عبادك قد خرجوا ثلث مرات فلم يستجب دعائهم فاوحى الله تعالى اليه اني لا استجيب لك ولمن معك لان فيكم رجلا نماما قد اصر على النميمة فقال موسى عليه السلام يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهيكم عن النميمة واكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا كافواه القرب الثقيلة

روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر يعني البر اللسان والبحر القلب فاذا فسد اللسان بكت عليه النفوس واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة ويقال البر الاعضاء والبحر القلوب ويقال البر الرجال والبحر النساء ويقال البر الفقراء والبحر الاغنياء ويقال البر الرعية والبحر السلطان روي عن سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال اذا اصبح ابن آدم سالت الاعضاء كلها اللسان وقلن نشدك الله تعالى اي نسألك الله تعالى ان تستقيم فانك ان تستقم استقمنا وان اعوججت اعوججنا

القوم جميعا العقوبة وذكر ان الله تعالى اوحى الى يوشع بن النون على نبينا وعليه الصلوة والسلام اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما حال الاخيار فقال انهم لم يغضبوا بغضبي واكلوهم وشاربوهم ونقل عن البزازية انه رأى ابن المبارك في المنام فقيل له ما فعل ربك بك فقال عاتبني واوقفني ثلثين سنة بسبب اني نظرت باللطف الى مبتدع فقال انك لم تعاد عدوي في الدين فكيف حال القاعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ان لم يخف من نفسه او ماله او اولاده او اتباعه بيت احب الصالحين ولست منهم ولكني بهم ارجو الشفاعة وفي حديث الحديثين من احب قوما حشره الله تعالى في زمرتهم وفي رواية من احب قوما ووالاهم حشره الله تعالى فيهم قال في شرحه فمن احب اولياء الرحمن فهو معهم في الجنان ومن احب حزب الشيطان فهو معهم في النيران فالمحب مع محبوبه في الدنيا والآخرة وفي حديث الامام احمد لا يحب رجل قوما الا جعله منهم وفي رواية ابي داود عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل بعملهم ثم قال انت يا ابا ذر مع من احب فاعادها ابو ذر فاعادها رسول الله عم لكن يعارض مثله قول الحسن يا ابن لا يغرنك قول من يقول المرء مع من احب فانك لن تلحق الابرار الا باعمالهم فان اليهود والنصارى يحبون انبياءهم وليسوا معهم وعن الغزالي فيه اشارة الى ان مجرد المحبة من غير موافقة ولو في بعض الاعمال ليست بمفيدة

ظهر الفساد في البر ... وقلة المزروعات والنباتات و
قوع الطاعون و...
كل شيء باين النكر...
بسبب قلة الامـ...
اذا انزل المطر...
بكثرة الريح...
وجورهم على...
البدع والضلا...
ويعفوا عن كثير...
بعض اعمالهم...
عفاهم علينا...
الواسطي رضي...
غلب على اهل...
رفعة نازلة...
ان عدتم...
فتابوا واستغفروا...



ووقع في تفسير التيسير من كان يريد حرث الاخرة اى من اراد بعمله ثواب الاخرة نزد له في حرثه
اى ثواب حرثه بتضعيف الحسنات الى العشرة والى ما شاء الله تعالى قال عليه السلام ان الله يعطي لعبده المؤمن
الحسنة ومن كان يريد حرث الدنيا اى يريد بعمله ثواب الدنيا نؤته منها ما قسم له بلا تضعيف
وما له في الاخرة من نصيب لانه لا يعمل لله تعالى ولا للاخرة

الله لطيف بعباده يبرهم بصنوف من البر لا يبلغها الافهام يرزق من يشاء اى يرزقه كما يشاء
فيخص كلا من عباده بنوع من البر على [illegible] ما اقتضته حكمته وهو القوى الباهر القدرة العزيز
المنيع الذى لا يغلب من كان يريد حرث الاخرة ثوابها شبهه بالزرع من حيث انه فائدة تحصيل بعمل الدنيا
ولذلك قيل الدنيا مزرعة الاخرة والحرث في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه نزد له
في حرثه فنعطيه بالواحد عشرا الى سبعمائة فما فوقها او في ثواب حرثه بتضعيف الحسنات العشرة والى ما شاء الله
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها شيئا منها على ما قسمنا له اى يريد بعمله ثواب الدنيا ما قسم له بلا تضعيف
وما له في الاخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى قاضي بيضاوى
روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ان ابراهيم عليه السلام كان يسال الله يريه ملكوت السموات والارض فرفع الله تعالى
في الهواء فرأى رجلا يزني فدعا بهلاكه فاهلكه الله تعالى فلما صعد اعلاه من ذلك رأى آخر يشرب خمرا فدعا
بهلاكه فاهلكه الله تعالى بدعائه فلما صعد اعلى من ذلك رأى رجلا يعقد عقد الربا فدعا بهلاكه فاوحى الله
يا ابراهيم اني اراك كل يوم وساعة الف الف اكثر من عبادى في المعاصى واستر عليهم عيوبهم [illegible]
ولا افضحهم فلو صعدت اعلى من هذا ورأيت معاصيهم ودعوت بهلاكهم واجيب دعوتك فاهلك
عبادى كلهم يا ابراهيم ليس احد احب الى ممن يستر على عبادى عوراتهم اذا اطلع على عوراتهم ذكره
روى ان موسى عليه السلام مر ذات يوم في المفازة الى رجل فرأى راعي غنم فقال له هل عندك شيء آكله فقال
الراعي ان الله غنى كريم عالم فضرب عصاه على الحجر فانشق الحجر بنصفين فخرج من واحد الماء ومن الآخر
اللبن فلما شرب موسى عليه السلام رفع وجهه الى السماء فقال يا رب باى شيء اكرمت بهذه الكرامة فلا ارى
الراعي فاوحى الله تعالى بخمسة خصال في قلبه ولو دعى الجبل لاجابه ما وجدت قلبه عن ذكرى خاليا ولا في قلبه
حسد ولا اصرار على الذنوب ولا يهتم لاجل الرزق وقلبه يخاف مني في كل حال فبهذا اكرمته بهذه الكرامة
قيل الحكمة من ابليس روى ان ابليس جاء الى الباب فقرع الباب كالمستأذن فقال فرعون من هذا قال
ابليس انا ثم قال اما لو كنت الها لعرفت من في الباب فقال له فرعون ادخل يا ملعون فلما ادخل عليه قال
فرعون اتعرف على وجه الارض شرا منى ومنك قال ابليس بلى الحاسد ان لى صديقا اجابني كلما دعوته من
الشر فعلت له قد وجد على حقكه فسئل منه الحاجة فقال يا ابليس لجارى بقرة فاستهلكها فقلت
لا قوة لى على ذلك اتريد ان اعطيك عشر بقرات مكانه فقال لا اريد الا هلاكها فقلت ان الحاسد
شر منى ومنك ذكره الامام الزندوستى
روى البزار عن انس رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال لو لم تذنبوا لخشيت وفي رواية لخفت عليكم ما هو اكبر من ذلك لان صاحب الذنب لا يأمن من مكر الله وعذابه ولا يراه
له منة وحقا عند الله تعالى بل يكون خائفا من ذنبه راجيا عفوه لان العاصي يعرف عصيانه فيرجو له
والمعجب مغرور بعلمه وعمله فتوبته بعيدة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولذا قيل انين المذنبين
احب الى الله من زجل صوت المسبحين لان زجلهم يشوبه الافتخار وانين اولئك يشوبه الانكسار
لان العجب ينتج الاستكبار والذنب ينتج الاضطرار ويؤدى الى الافتقار [illegible]

روى عن النبي عليه السلام من لم يعرف حرمة الصالحين حرمت اليه صحبته على ملاحظة مضمون قوله عليه السلام المرء مع من احب وليكونوا شهداء عند الله تعالى
ولان المرء يكون مغفورا بشهادة الصلحاء لحسن حاله ومن لم يعرف حرمة الطاعة نزع الله عن قلبه حلاوة الطاعة ومن لم يعرف حرمة محمد عليه السلام
منع الله لسانه عن صلوته

قال الشيخ ابو حفص في رونق المجالس سمعت ابا النصر السمرقندي قال كان موسى عليه السلام يناجي ربه عز وجل فلما اراد الانصراف قال الله تعالى
يا موسى قد توفي حبيب من احبائي فجهزه وادفنه فاتى موسى عليه السلام فوجد قوما يضربون الكلب فقال لهم هل مات في القرب رجل زاهد فقالوا لا نعرف فقال موسى عليه السلام
هل مات احد قالوا كان في محلتنا رجل فاسق فاجر قد توفي فرميناه في البئر ولم ندفنه فقال موسى عليه السلام دلني عليه حتى اخرجه من هناك وعاونوه فعاونوه فاخرجه
من البئر وغسله وكفنه ودفنه ثم قال يا رب انك قلت المؤمنون شهداء الله في ارضه وقد قلت هو من احبائي وشهدوا عليه بالفسق فكيف هذا فقال عز وجل
من قائل فلم يعلموا عن ما علمت منه من الفسق ولكنه عمل عملا رضيت به لاجله وغفرت معاصيه فقال يا رب دلني على ذلك العمل فقال عز وجل كان يمشي في بعض الطرق وكان كلب يلهث من العطش فبلغ بئرا لم يكن عليه دلو ولا حبل فارسل منديله في البئر حتى ابتل المنديل ثم عصره حتى شرب ذلك الكلب فغفرت مع ذلك الكلب غفرت عنه معاصيه وجعلته من احبائي وعاملته بكرمي فلما ترحم هذا العبد للادنى المخلوق وسوء لا معفر يكون معفوه فمن ترحم للكريم المخلوق افلا يجب المغفرة والعفو من الله تعالى

روى عن انس رضي عن رسول الله عليه السلام انه قال ثلثة تحت ظل عرش الله تعالى يوم القيمة لا ظل الا ظله اي القدرة والرحمة يوم
القيمة الا الله تعالى وقيل المراد ظل العرش قيل من هم يا رسول الله قال عليه السلام من فرج عن مكروب من امتي واحيا سنتي
واكثر الصلوة علي قال العلماء الكبار من ابتلى في ترك السنن وقع في ترك الفرائض ومن ابتلى في ترك الفريضة وقع في استخفاف
الشريعة ومن ابتلى باستخفاف الشريعة وقع في الكفر نعوذ بالله تعالى فينبغي للانسان ان يحفظ السنن في جميع الامور لكن بقدر
وسعها لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال الفقيه نقلا عن بعض الحكماء اربعة نفر لا سعادة لهم احدهم الذي يسمع بالصلوة على النبي
والثاني لا يجيب المؤذن والثالث من استعان احد بخير فلا يعينه والرابع الذي يعجز عن ان يدعو لنفسه وللمؤمنين
في دبر كل صلوة لحجة روى مسلم عن ابي مالك الاشعري رض قال قال رسول الله صلعم الطهور بضم الطا المصدر وبفتحها اسم
للماء الذي يتطهر به والرواية هنا بالضم وعليه التعويل لان المراد به المصدر والمراد به المشترك بين طهارتي الحدث والخبث
شطر الايمان اي الشطر النصف والمراد من الايمان الصلوة كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وانما
جعل الطهارة نصف الصلوة لان الصلوة لا تصح الا بالشرائط والاركان واقوى الشرائط الطهارة وجعلت الطهارة كانها
الشرط كله او المراد بالايمان حقيقة ومعنى كونه شطرا ان الايمان طهارة الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر
عن الحدث والخبث وقيل معناه يضاعف اجره الى نصف اجر الايمان روى ابو هريرة رض عن النبي عليه السلام انه قال الا
الا ادلكم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا نعم قال اسباغ الوضوء وابتدائه بذكر الله واختتامه بحمد الله
قال عليه السلام اسباغ الوضوء كفارة للذنوب وقال عليه السلام اسباغ الوضوء من الايمان قال عليه السلام اذا توضأ العبد المسلم او
المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه
كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا مسح رأسه خرج كل خطيئة حصلت من رأسه من اطراف شعره مع الماء
او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب
قال عليه السلام من نام على وضوء فادركه الموت في تلك الليلة فهو عند الله شهيد قال عم النائم الطاهر كالصائم القائم
وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الردية فيكون شطر الايمان الكامل قال عليه السلام اياكم والحسد فان الحسد يأكل
الحسنات كما يأكل النار الحطب روى ان ابليس عليه اللعنة جاء باب فرعون فقرع الباب ليستأذن فقال فرعون من هذا قال
ابليس انا لم قال لفرعون اما انت ولو كنت الها لعرفت من في الباب فقال له فرعون ادخل يا ملعون فلما دخل عليه
قال له فرعون اتعرف على وجه الارض شرا مني ومنك قال بلى الحاسد ان لي صديقا الجاسي الى كل دعوة من الشر فقلت لم
قد وجدت على حقك فسألني حاجة فقال يا ابليس ان لجاري بقرة فانها فقلت لا قوة لي على ذلك الا ان تريد ان اطرح
عشرا بقرات مكانه فقال لا اريد الا اهلاكها فعلت ان الحاسد شر مني ومنك وسوء الخلق زمام من عذاب الله تعالى
في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان يجره الى النار لقوله عليه السلام ما من شيء الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب
من ذنبه الا عاد في شر منه قال عليه السلام حسن الخلق زمام من رحمة الله تعالى في انف صاحبه والزمام بيد الملك يجره الى الجنة

قال

جهاد النفس هو الجهاد الاعظم قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

... من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ورفع بها عشر درجات ومحى عنه عشر سيئات قال الجنيد البغدادي رحمة الله تعالى عليه
... لا يعلم ... فيكتب والشيطان فيفسد والهوى فيميل وذكر ابو القاسم القشيري ... عن النبي عليه السلام انه قال ...

روى الطبراني عن ابن عباس رض انه قال اقبل نبي عليه السلام من غزاة او من سرية اي قطعة من الجيش فدعا فاطمة رض حتى جاءت فقال عليه السلام يا فاطمة
والجم عقابه فاني لا اغني عنك الا انفعك من الله شيئا من خلق انه يجيء يتقوى به كمن ظن انه يشبع الكلاب ... قال الله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
لنسوية شمل ذلك وقال شمل ذلك لعشيرته اقاربه وذريته قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد
... رؤية النبي عم وصحبته الشريف في الجنة ... وعلامة المحبة ... والشوق ...
قال ... من احب شيئا اكثر ذكره ... فلما ... من اكثر من ذكره ... من ابتغاء ...
قال ... ومن احب النبي عم اكثر من الصلوة عليه ...

قال النبي عليه السلام ان اثقل شيئا في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن وقال عليه السلام اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق
روى عن عائشة رض قالت سمعت عن النبي عليه السلام يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وقائم النهار
حيث مدح رسول الله عليه السلام بكونه على خلق حسن لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم وبه فضل على سائر الانبياء عليهم السلام
الحمد لله اي التلفظ به تملاء الميزان اي ميزان قائله من الاجر من غاية عظمة هذا اللفظ روى ان داود عليه السلام
سأل ربه ان يريه الميزان فاراه كل كفة ما بين المشرق والمغرب ولما رآه غشي عليه ثم افاق فقال الهي من الذي
يقدر ان يملاء كفة حسناته قال الله تعالى يا داود اني اذا رضيت عبدي ملأتها من تمرة واحدة من صدقة روى
الديلمي والحاكم عن عائشة رضه قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة خطاب النبي عليه السلام
بمجمع من حضر من الرجال فقال النبي عليه السلام اما في ثلثة مواطن اي اماكن في القيمة فلا يذكر احد احدا
ونسلة روحها الاول عند الميزان اي ذا نصب لوزن الاعمال يوزن به الصحائف التي يكون مكتوبة فيها
اعمال العباد له كفتان احديهما للحسنات والاخرى للسيئات وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة
حتى يعلم اي الانسان ايخف ميزانه فيكون من الهالكين ام يثقل فيكون من الناجين اللهم اجعلنا من الناجين
والثاني عند الكتاب اي نشر صحف الاعمال حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه اي خذوا كتابي والهاء للسكت لبيان الياء
الاضافة حتى يعلم اين يقع كتابه اي في يمينه ام في شماله ام في وراء ظهره قال ابن السائب تلوي يده خلف ظهره ثم
يعطى كتابه والثالث عند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم بفتح الظاء اي على ظهرها اي وسطها كالجسر فيه
الالف والنون للمبالغة والياء للصحة دخول بين على متعدد حافتاه جانباه كلاليب كثيرة وحسك بالتحريك
شوك يسمى شوك السعدان يحبس الله تعالى بها من يشاء من خلقه او يعوقه عن المرور ليهوي في النار حتى يعلم
اينجو ام لا فلطا صراط الحاجز ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف طوله ثلثة آلاف سنة
الف صعود والف هبوط والف استواء يرده الاولون والآخرون ذاهبين الى الجنة لان جهنم بين الموقف والجنة
وجبرئيل في اوله وميكائيل في وسطه يسألان الناس عن عمرهم فيما افنوه وشبابهم فيما ابلوه وعلمهم ماذا عملوا به
قال عليه السلام لا يزول قدما ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله
فيما اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه وماذا عمل فيما علم وقد جاء اهل الطنبور والدف وآلة الفساد فسلموا على النبي عم
فلم يرد سلامهم وكرر سبع مرات ثم قال عليه السلام من اعطى شيئا من الدراهم كان كمن زنى بامه سبعين مرة بمكة
ومن اعطى درهما يكتب الله له خطيئة بعدد شعرة في بدنه كجبل احد الف مرات وسبحان الله والحمد لله يملأه
او تملأ ما بين السماء والارض اي يملأ كل واحد منهما بتقدير الجسمية ما بين السماء والارض لكون الحمد والتسبيح اعلى
مقامات العبادة فان قيل كيف يوزن الاعمال وانما هي اعراض لا توصف بالخفة والثقل المختصين بالجواهر اجيب
بان في كيفية وزنها جوابين الاول ان يوزن صحائف الاعمال والثاني انه تعالى يعطي لها صور الجواهر فيوضع في كفة الحسنات
جواهر بيضاء مشرقة وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة والحكم للغالب في الوزن وفي التساوي بفضل الله تعالى
وقيل ان اول من قال سبحان الله جبرئيل عم فمن قاله في الدنيا مرة كان جبرئيل عم شفيعه يوم القيمة والحمد لله فاول من قاله
توفيقه لعمل الخير وان عملت خيرا ... ولا يأس من رحمة الله تعالى لانه تواب لا يرد التائبين ...
وعمل لما بعد الموت ...
... فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يعملون
...

لما نزلت هذه الاية اعني قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير فاغتم النبي عليه السلم من شفقته لامته بان للملائكة اجنحة يطيرون ويسيرون ما يشاؤن وليس لامتي جناح فقال الله تعالى يا محمد لو اعطيت الملائكة جناحين فاعطيت لامتك

فقد اعطيت امتك اربع ركعات في ثلث اوقات لو يتركون بالاجنحة الى الارض واشتاقوا لو يصلون يصعدون ويفتخر الملائكة الى العرش

وروي في الاخبار عن النبي عليه السلم انه قال الناس بين خمس عقبات لا يجوزون الا ان يمروا فقالوا ما هي قال عليه السلم الاول الموت وسكراته والثاني القبر وظلمته والثالث المنكر

والنكير وسؤالهما والرابع الميزان ووزنه والخامس الصراط وعبرته فبكى ابو بكر رضي الله عنه حتى بكت الصحابة كلهم فنزل جبرائيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول قل لهم

انما جعلت الصلوة لكل داء دواء ... وشفاء ومن صلى صلوة الصبح هون الموت وسكراته ومن صلى صلوة الظهر نور قبره ووسعه ومن صلى صلوة العصر يسر الله تعالى سؤال المنكر

والنكير ومن صلى صلوة المغرب خفف الله تعالى ميزانه وثقل ميزانه ومن صلى صلوة العشاء امر الله تعالى ان يمر على الصراط كالبرق الخاطف ١٢

ادم عليه السلم فلما بلغ روحه الى خيشومه عطس فقال الحمد لله فمن قالها في الدنيا كان شفيعه في العقبى ادم عليه الصلوة والسلم

... لا اله الا الله فاول من قالها نوح عليه السلم فمن قالها في الدنيا مرة كان شفيعه يوم القيمة نوح عم اما الله اكبر فاول من قاله

ابراهيم عليه السلم فمن قاله في الدنيا مرة كان شفيعه ابراهيم عليه السلم اما لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاول من قاله محمد عليه السلم

فمن قاله في الدنيا مرة كان شفيعه محمد عليه السلم والصلوة نور تهتدي به الى الصواب كما ان النور يستضاء به فان الصلوة تمنع

وتنهى عن الفحشاء والمنكر او لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب واقباله الى الخالق او لانها تكون نورا ظاهرا

بالبهاء في الدنيا وبالانس في القبر ونورا ظاهرا على وجهه يوم القيمة حتى توصله الى الجنة كما قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات

يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال النبي عليه السلم اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلوة لم تزل

رجله اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد ولو يعلم الناس ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا قال عليه السلم

من صلى صلوة الفجر مع الجماعة فكانما حج مع ادم عليه السلم خمسين مرة ومن صلى صلوة ... مع الجماعة فكانما حج مع محمد عم

الف الف مرات قال عليه السلم من لم يحضر الصلوة الخمس في الجماعة منع منه الايمان عند النزع وتارك الجماعة ملعون في الدنيا

والاخرة ومن تبسم في وجه تارك الجماعة فكانما هدم بيت المعمور سبع مرات فكانما قتل الف ملك والف نبي فلما كان

حال تارك الجماعة هذا فكيف تارك الصلوة نعوذ بالله تعالى حكي ان موسى عليه السلم كان يرعى اغنام شعيب عليه السلم

فجاء ذئب الى موسى عم يوما فقال الذئب طلبت الرزق وما وجدته وجئت البلد حتى تعطيني غنما فقال موسى عليه السلم

انا راع وصاحبه شعيب عم قال الذئب استاذن ... فقال موسى عم انا افعل مع القطعة بذهابي وايابي فقال الذئب

سلم الغنم الي فقال موسى عم هذا امر عجيب كيف اسلم الغنم الى الذئب قال الذئب يا موسى لو انا اكلتها واكلها ... في

... يوم القيمة مع احد سمع الاذان ولم يحضر الجماعة فذهب موسى عم الى شعيب عم فاخبر موسى عم بما سمع من الذئب

فقرب ... على وجهه وحتى التراب على راسه قال شعيب عم واخجالتي والنداماتي من خالقي يا موسى ... ملك

نبهني ربي وانا فاقد البصر لا ادري الطريق واصلي في بيتي قطب الشعيب ولم ... عمانون ... ربي

بيته الى المسجد فاخذ بعد هذا العتاب وما يبصر مفارق الجماعة يا اخوان هذا تارك الجماعة بلا عذر فكيف يكون

تارك الصلوة قال رسول الله صلى الله تعالى قال المسلم الحمد لله الذي خلقني مسلما ولم يخلقني كافرا وقال الكافر الحمد لله الذي خلقني كافرا

ولم يخلقني يهوديا وقال اليهودي الحمد لله الذي خلقني يهوديا ولم يخلقني كلبا وقال الكلب الحمد لله الذي خلقني كلبا ولم يخلقني

خنزيرا وقال الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيرا ولم يخلقني تارك الصلوة ...

روي ان عيسى عليه السلم عزم الى السفر فاتى بشط البحر فلما اراد ان يركب السفينة ترى حيوانات البحر ...

ثم قال عم لملاح السفينة فقال ما هذا السر فقال الملاح منذ عشر سنة ترى الحيوانات في البحر على هذا الحال ...

رب فاوحى الله تعالى له ان يوما مر بساحل البحر رجل تارك الصلوة فغلب عليه العطش فجاء الى البحر فغرف غرفة

واراد ان يشرب فلما وصل الى فمه وجد مرا وردها الى البحر فمن حركته ... قال النبي عليه السلام

سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود امتي قيل يا رسول الله ما اليهود في امتك قال النبي عليه السلم من سمع الاذان

والاقامة ولم يحضر الجماعة فهو يهود امتي قال عم من ترك جماعة بغير عذر لعنه الله في الدنيا ويرفع النور عن وجهه ...

قال عليه السلم رحم الله العبد لو قاله ... لم يخرج بها ثوابا في الاخرة فقد ضيع راس ماله وروى عن عيسى عم انه قال لا تكثر الكلام في غير ذكر الله تعالى فيقسو قلوبكم والقلب القاسي بعيد عن الحق ولكن لا تعلمون وروي عن ابن عمر قال عليه السلام طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله روي محمد بن ذكر انه قال خطب رسول الله عليه السلم فقال ان الله امرني ان يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة كما في حديث ابي ذر الغفاري انه قال عم له الا

اعلمك بعمل خفيف على البدن ثقيل في الميزان فقلت بلى يا رسول الله فقال الصمت وحسن الخلق وتركه ما لا يعنيه ... قال عم لبعض اصحابه اذا رأيت

قساوة قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم بانك تكلمت بما لا يعنيك ... وقد وضع ابو بكر رضي الله عنه حجرا في فمه ... الوقوع فيما لا يعنيه ... من هذه الاحاديث ان تركه ما لا يعنيه ... واكثر المثوبات وافضل القربات ... الكلام الى الفكر والذكر

ينفتح لك من فتحات رحمته تعالى عند الفكر ما يعظم جدواه ولو هللت له تعالى او سبحته او ذكرته كان خيرا لك فكم من كلمة ... قدر ان ياخذ كنزا من الكنوز فاخذ بدله مدرة لا ينتفع بها كان ... خاسرا

احتهدوا قال الذي ... انظر الى فوق فان لم يستطع ذهب الى الذي عن يمينه ويقول له ان لم يطع فاجتهد انت فيقول الذي عن يمينه انظر الى يمينك فان لم يقدر ذهب الى الذي عن يساره فيقول له اجتهد انت فان لم يطق ذهبوا الى الذي تحته فيقول له اجتهد انت

١٢٧

روى البخاري ومسلم عن مغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه نهى النبي عليه السلام عن قيل وقال اسمان يطلقان على ما لا يرجح ولا يعني في الدين

انما الذي يحدث بكل ما سمع وحديث علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرا لو ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير

ان يطول حسرته يوم القيمة ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار ... وكثرة السؤال

الغرض ويمكن ان يراد من كثرة ما يريد على ضرورته كما فصل وتحوها والاكثرة السؤال عما خفي عليكم من الامور المهمة الدينية الضرورية

العلمية مامور بنحو قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واضاعة المال فيما بعد سرفا او تلفا وفي الحديث فانما اهلك الذين من قبلهم كثرة

... علمهم واختلافهم على انبيائهم ... ففيه تضييع الوقت وقساوة القلب ووهن البدن

البر كسب رزقه وماله والصدقة برهان اي دليل واضح على صدق صاحبها في دعوى الايمان فان الملك يستوفي الروح

فاذا بذله لله تعالى يطيب نفسه دل ذلك على صحة ايمانه وقيل يحتمل معناه ان المتصدق قد يوسم يوم القيمة سيما يعرف

فتكون برهانا على حاله ثم اعلم ان الافضل ان يكون مصرف الصدقة اهل العلم خاصة فان ذلك اعانة على العلم

والعلم اشرف العبادات مرضاة محمة النية وكان ابن مبارك يخصص بعروفه اهل العلم فقيل له لو عممت لكان احسن

فقال اني لا اعرف بعد مقام النبوة افضل من مقام العلماء روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة يؤتى باربعة نفر

عند باب الجنة بغير رؤية العذاب والحساب اولها العالم الذي يعمل بعلمه والثاني الحاج يحج بغير على الفساد والثالث

الشهيد الذي قتل في المعركة والرابع السخي الذي اكتسب المال حلالا وانفق في سبيل الله بغير رياء فتنازعوا بعضهم بعضا

لدخول الجنة اولا فيرسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام ليحكم بينهم بالعدل فيسأل اولا عن الشهيد فيقول له ما عملت في الدنيا

تريد دخول الجنة اولا فيقول قتلت في المعركة لرضاء الله تعالى فيقول ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول من العلماء فيقول

احفظ الادب لا تتقدم على معلمك ثم يرجع ... الى الحاج فيقول مثل ذلك ثم السخي فيقال مثل ذلك ثم يقول العالم

الهي ما حصلت العلم الا بسخاوة السخي وبسبب احسانه حصلت العلم فيقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنة

حتى دخل السخي اولا وهؤلاء بعده والصبر اي حبس النفس عما تشتهي وتمنى من الشهوات ضياء ينكشف به الكروب في

صبر على ما اصابه من مكروه علما بانه من قضاء الله تعالى وقدره هان عليه ذلك ومن اضطرب فيه واكثر الجزع

لم ينفعه تعبه ويحبط اجره وبه يخرج العبد عن عهدة التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان والقرة فيفوز في

الدارين فوزا عظيما روي عن الجنيد الذي يملك نفسه فهو مالك والذي يملكه هواه مملوكه ومن لم يكن الغالب على قلبه

ربه فانما يعبد هواه ونفسه وذكر عن ابراهيم ابن ادهم ان الفقراء قد اجتمعوا اليه ليستمعوا ما عنده من الحديث فقال

لهم اني مشغول باربعة اشياء فلا افرغ لرواية الحديث فقيل له وما ذلك الشغل قال احدها اني اتفكر في يوم

الميثاق حيث قال الله تعالى هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي فلا ادري من اي الفريقين كنت في

ذلك الوقت والثاني حيث صورني في بطن امي فقال الملك الذي هو موكل على الارحام يا رب اشقي هو ام سعيد فلا ادري

كيف كان الجواب في ذلك الوقت والثالث حيث يقبض روحي ملك الموت فيقول يا رب مع الكفر ام مع الايمان لا ادري

كيف يخرج الجواب والرابع حيث يقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادري من اي الفريقين اكون والقرآن حجة لك

اي دليل على نجاتك وفوزك ان عملت به او عليك اي دليل على سوء حالك ان اعرضت عنه ولم تعمل به قال عليه السلام

كتاب الله سبب قوي الخلاص من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ان هذا القرآن احد طرفيه بيد الله

بقدرة الله تعالى ونعمته وطرفه بايديكم فتمسكوا به اي بالعمل بمضمونه فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا اي فعلتم ذلك لن تكونوا

في خطاء وحيرة في الدنيا والاخرة بعده او بعد التمسك بالقرآن ابدا اي زمانا غير متناهية ... واعتصموا او تمسكوا بحبل الله

اي بكتابه لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين جميعا اي مجتمعين عليه ولا تفرقوا الاب ولا تباعدوا كل الناس يغدو اي

يصبح فبايع نفسه فهو بايع المبتدا ... او موبقها اي مهلكها ان باعها واخذ الشرع ثمنها

وقيل اراد بالبيع هنا الشرى بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما يصح من المشتري فمعناه من ترك الدنيا

واثر الاخرة يكون مشتريا نفسه من ربه فيكون معتقها ومن ترك الاخرة واثر الدنيا يكون مشتريا بالاخرة

فيكون موبقها ... العناية الالهية يترك ما يفنى ويؤثر ما يبقى وهو الاخرة الباقية قوله تعالى

فدخلت على رسول الله عم فاخبرته بما قالوا فقال عليه السلام صدقوا ثم قال عم ادعوهم الي فدعوتهم فقال عم لابي هريرة رض كيف تفكرك وفيما تفكرك قال في قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض قال عليه السلم تفكرك خير من عبادة سنة ثم سأل ابن عباس رض عن تفكره فقال تفكري في الموت وسكراته فقال عم تفكرك خير من عبادة سبع سنين ثم قال لابي بكر رض كيف تفكرك فقال تفكري في النار وفي احوالها فقال عم تفكرك خير من عبادة سبعين سنة

... الكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فطيرها بالايمان والشمائل ... والرابع ... لمن اثر رضائي على هواه ... على الشبع والفقر على الغناء واليقظة على النوم والتفرغ على الشهوات والصبر على النقمة

قال عليه السلم من لم يخف عاقبة امره وخاتمته كيف يكون حاله يخاف على فوت دينه ...

روي انه عليه السلم كان اذا دخل في الصلوة يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل من خوف الله تعالى ...

فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون

روي ان مقداد بن الاسود قال دخلت على ابي هريرة رض فسمعته يقول قال رسول الله تفكر ساعة خير من عبادة سنة ثم دخلت على ابن عباس رض فسمعته يقول قال رسول الله تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت على ابي بكر رض فسمعته يقول قال رسول الله تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة قال المقداد رض

مالك بن دينار ... قال النبي عليه السلم



وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين رب هب لى من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعى قال يا بنى

انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما ١٢٥

وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين



روي عن ابن عباس رضه ان النبي عليه السلام قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني الايام العشر من ذي الحجة
وانما كان احب فيها لان زيارة بيت الله الحرام والوقت اذا كان افضل كان العمل الصالح فيه افضل قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال
ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله الى الجهاد فلم يرجع من ذلك بشي يعني اخذ ماله واريق دمه في سبيل فهذا الجهاد افضل واحب
الى الله تعالى من الاعمال في هذه الايام لان الثواب بقدر المشقة وعن عبد الله بن مسعود رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اختار من الايام اربعة ومن الشهور اربعة ومن النساء اربعة واربعة اخرى يسبقون الى الجنة واربعة اخرى

ومحياي ومماتي واثبته في حياتي وامت عليه من الايمان والعمل الصالح لله رب العالمين خالصة لوجهه
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم هذا منك ولك واليك تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك
وجودك يا اكرم الاكرمين وندب التصدق بثلثها على الفقراء مسلما او ذميا ما شاء وثلث الهدايا [?] وثلث لواجب
النفقة والتحم للعيال هذا هو السنة والارجح للمقتصدين واما درجة السابقين فان ياكل منه بقدر ما يفطر ثم
يتصدق بالباقي واما المباح ان ياكل ويدخر كله ولعياله وهذا درجة العوام وينبغي للاعتبار ان يتصدقوا
حبا لله تعالى وشوقا ليكون متخلقا باخلاق ابراهيم عليه السلام لما روي ان الملائكة لما اتخذ ابراهيم عليه السلام خليلا قالت

اشتاق اليهم الجنة فاما الايام ففاقها يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شيئا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه الله اياه

قال النبي عليه السلام اكثروا الصلوة علي فان صلوتكم علي مغفرة لذنوبكم واطلبوا الي الدرجة الوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم قال النبي عليه السلام
اتاني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وقال جبرائيل عم من صلي عليك كل يوم عشر مرات انا اخذ بيده وامره علي الصراط وقال ميكائيل عم
من صلي عليك عشر مرات انا اسقيه من حوضك من غير تعب وعناء وقال اسرافيل عم من صلي عليك عشر مرات انا اسجد لله تعالى ولا ارفع راسي حتى يغفر له
وقال عزرائيل عم من صلي عليك كل يوم عشر مرات انا اقبض روحه كما اقبض ارواح الانبياء عليهم السلام نقل من جبوة القلوب
وجاء في الحديث عن النبي عم انه قال اتاني جبرائيل عم يوما فقال لي يا محمد قد جئت ببشارة وهي ان الله تعالى يقول لك من صلي عليك من امتك ثلث مرات
غفر الله له ان كان قائما غفر الله له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر الله له قبل ان يقوم

روي عن انس بن مالك رض عن النبي عليه السلام انه قال زينوا مجالسكم بالصلوة علي فان صلوتكم علي
نور لكم يوم القيمة قال رسول الله صلعم جاءني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد لا يصلي عليك احد من امتك الا صلى
عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من اصحاب اهل الجنة روي عن انس بن مالك رضه
انه قال صعد رسول الله صلعم اول درجة المنبر فقال آمين ثم صعد الدرجة الثانية فقال آمين ثم صعد
في الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت المنبر فامنت ثلثة مرات
قال عم اتاني جبرائيل عم فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده الله
فقلت آمين لان الله تعالى يقول في كل ليلة من شهر رمضان ثلث مرات هل من سائل فاعطي سؤاله
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له مثل صائمي رمضان كالغواص وشهر رمضان كالبحر
فرب غواص يخرج الدر الى الساحل فيصير غنيا ورب غواص يخرج بحجر فيصير مفلسا كذلك الصائم
رب صائم يخرج بصوم مقبول كالدر فيصير غنيا يعني مغفورا ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع
والعطش فيصير مفلسا يعني لا يغفر ثم قال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما ومات فدخل النار
فابعده الله فقلت آمين روي ان وليا وقف بعرفات فنظر الى المخلوقات فقال الهي هل غفرت لهم
قال الله تعالى قد غفرت جميعهم الا رجلا من خرسان فاشتد اليه فانه من جانب الفلاني من قبيلة خرسان
فقيل له ان كان لك عمر على مدة قيام الدنيا فحج في كل سنة فلا اغفر له فمضى وتفتش فوجد فرأى
شابا جميلا وبين يديه كلام الله وهو يقرأ القرآن وله خيمة منصوبة ولها ابواب فباب فيها يطعم
الفقراء والمساكين وفي الباب الآخر يطعم الايتام وهو لا يرفع راسه عن تلاوة القرآن فوقف ساعة
فتفكر عجائب قضاء الله تعالى وقدرته فلما رفع الشاب راسه فرأى شخصا قائما بين يديه فقال من انت
قال انا رسول ربك اليك فقام على رجليه من هيبة ذلك الخبر فقال ما الذي ارسلت به قال الله تعالى
في حقك كيت وكيت فاخبر بما جرى بينه وبين الله تعالى فغشي الشاب وكاد ان يخرج روحه ثم افاق
فقال يا سيدي الم تسئل عن حضرته لاي شيء جعلني طريدا بعيدا عن رحمته فقال سئلته فقيل لي
ان كان يمشي يوما على سطح بيت فيه ابواه فوقع التراب عليهما من خيفة فاوذيا اما تعلم ان رضا رضا
الوالدين قال الله تعالى وقضى ربك وامر ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي وامر
بالوالدين احسانا برا بهما وعطفا عليهما اما يبلغن احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف اي كلمة كراهية
ولا تنهرهما لا تزجرهما وقل لهما قولا كريما حسنا جميلا لينا ثم قال من ذكر عنده اسمك فلم يصل عليك
ومات فدخل النار فقلت آمين روي انس بن مالك رضه عن النبي عليه السلام قال عليه السلام اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى اني اعطيت امة محمد اربعة احرف اولها من التورية والثاني

وفي رواية فلما قيل له ذلك يا رسول الله قال لما صعدت الدرجة الاولى جاءني جبرائيل عم فقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر رمضان ولم يجتهد في يرحمه الله فقلت آمين فصعدت الثانية وقال اللهم لا ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد في رضائهما حتى يرضيان فقلت آمين فصعدت الى الثالثة فقال اللهم لا ترحم من ذكر نبيك هذا ولم يصل عليه فقلت آمين

وقال بعض المحققين ان التوبة مفتاح كل خير وان فلاح المؤمن في توبته وامر الله المؤمنين بالتوبة فقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
وقال ايضا توبوا الى الله توبة نصوحا الاية وقال وعدا في قبولها وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقال عبد الله بن مسعود رض من قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلثا غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر روي عن علي بن ابي طالب عن النبي عليه السلام انه قال مكتوب حول
العرش قبل خلق آدم عليه السلام باربعة آلاف عام واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى

وأما آمين فانه ليس من القرآن ولكن يكتب عقيب الفاتحة للسكتة والفصل لان حين قرء علي جبرائيل عليه السلام على محمد فقال له قل يا محمد آمين فقال
واما آمين ففيه لغتان احدهما قصر الالف كقوله امين على وزن عمين وآمين بوزن عامين وهما لغتان قال ابو حنيفة رحه روي عن النبي عم
انه قال اذا قال الامام آمين فامنوا لان الملائكة يؤمنون فمن وافق تامينه بالملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه فمن وافق شهادة ... ان يغفر الله ذنوبه
وقال علي رض معناه رب افعل ما سألناك قال مجاهد آمين اسم من اسماء الله تعالى كانه يقول يا آمين وقال ... فيكون معنا نحن الى بابك قاصدين فلا تردنا خائبين قال كعب الاحبار وآمين خاتم رب العالمين يختم به دعاء عبده المؤمن

والثاني من الانجيل والثالث من الزبور والرابع من القرآن فقال موسى عليه السلام ما هي من تلك الحروف
قال الله تعالى هي حروف آمين من قرء الفها فكانما قرأ التورية ومن قرأ ميمها فكانما قرأ الانجيل
ومن قرأ ياءها فكانما قرأ الزبور ومن قرأ نونها فكانما قرأ القرآن الالف مكتوب على ركن العرش
والميم مكتوب على الكرسي والياء مكتوب على اللوح والنون مكتوب على القلم فمن قرأ في دعائه
آمين يتحرك هؤلاء كلهم يستغفرون لقائله قال الله تعالى اشهدوا اني قد غفرت لهم وفي رواية
الالف مكتوب على جبهة جبرائيل عليه السلام والميم مكتوب على جبهة اسرافيل عليه السلام والياء مكتوب
على جبهة ميكائيل عليه السلام والنون مكتوب على جبهة عزرائيل عليه السلام اذا قال المؤمن آمين كلهم
يسجدون الله تعالى ويقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف ولا يرفعون رؤسهم حتى يغفر الله لهم
قال النبي عليه السلام اذا قال المؤمن آمين خلق الله تعالى ملائكة وعلى كل ملك ثلث مائة راس وفم
ولسان يسبح الله تعالى الى يوم القيمة طوبى لمن قال آمين في الدعاء قال رسول الله صلعم اذا كان ليلة عيد الفطر
اوحى الله تعالى ملائكة الرحمة فينزلون بعد دعا صائمي امة محمد عليه السلام مرتين لكل صائم منهم ملكان
بيد كل ملك منهما لواء من نور فينصبان اللواء على باب دار الصائم فاذا خرج العبد مصبحا
الى الموضع الذي يصلي فيه مضى الملكان معه فيكون احدهما بين يديه والآخر خلفه يمنعان
وصول الشيطان اليه روي عن وهب بن منبه ان ابليس عليه اللعنة يرن في يوم العيد فيجتمع
عنده ابالسه فيقولون يا سيد نا من غضبك من السموات والارض والجبال حتى نكسرها فقال لا و
لكن الله غفر لهذه الامة هذا اليوم فعليكم ان تشغلوهم باللذات المحذورات وشرب الخمور
حتى يغضب الله عليهم ويعذبهم فاذا صلى مع الامام اوجب الله تعالى على نفسه ان يدخلهم الجنة
وقال رسول الله صلعم اذا كان ليلة الفطر ينادي ملك من السماء يا امة محمد اخرجوا غدا الى رب كريم
يعطي الجزيل ويقبل اليسير ويغفر الذنوب العظيم واذا خرج الناس الى الصحاري للصلوة يقول الله تعالى
يا ملائكتي ان امة محمد فرضت عليهم صوم شهر رمضان فصاموه وعمروا فيه مساجدي وقرؤا فيه كتابي
وادوا فيه زكوة اموالهم حتى يتقربوا الي بالصلوة يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا وفى عمله فيقول
الملائكة الهنا جزاؤه يوفى اجره ولا ينقص منه فيقول الله تعالى اشهدكم يا ملائكتي اني جعلت حظهم
من الصيام والقيام رضواني ومغفرتي وجنتي ثم يقول الله تعالى سلوني فوعزتي وجلالي اعطيتكم
فقد ارضيتموني ورضيت عنكم روي عن جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلعم اذا كان اخر
ليلة من شهر رمضان بكت السموات والارضون والملائكة مصيبة لامتي وقعت الملائكة المصيبة
قيل يا رسول الله اي مصيبة هي قال عم الدعوات مستجابة والصدقة مقبولة والحسنات مضاعفة
والعذاب مرفوع من القبور فاي مصيبة اعظم من هذه لامتي قال الفقيه رحمه اذا بكت السموات
والارضون والملائكة لاجلنا فنحن اولى بالبكاء والتاسف لما ينقطع عنا هذه الفضائل والكرامة

روي عن ابي ذر الغفاري رض انه قام عند باب الكعبة فقال الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب الغفاري هلموا الى اخ ناصح شفيق عليكم فاجتمع الناس حوله فقال ايها الناس من اراد منكم سفرا من اسفار الدنيا الا يتخذ زادا فكيف بمن يريد سفر الآخرة بلا زاد قالوا وما زادنا يا ابا ذر قال ركعتان في سواد الليل لوحشة القبر وصوم يوم حر شديد ليوم النشور وصدقة على المساكين فلعلكم تنجوا من عذاب عسير وحج لعظائم الامور

من شيء الا يسبح بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده وهذا ممكن عقلا وقدرة كذا في الكواشي روي ان داود عليه السلام جالسا
في صومعته يتلو الزبور في الصحيفة اذ راى دودة حمراء في التراب فقال في نفسه ما اراد الله تعالى في هذه الدودة فاذن الله
تعالى الدودة حتى تكلمت فقالت يا نبي الله اما نهاري فالهمني ربي ان اقول في كل يوم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر الف مرة واما ليلي فالهمني ربي ان اقول في كل ليلة اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم الف مرة

روى ان صالح بن عبد الله اذا كان يوم الفطر غدا راح الى المصلى فاذا صلى وانصرف وجمع اهله وولده وجعل على عنقه سلسلة من حديد ووضع الرماد على رأسه
فيقولون له هذا يوم عيد وفرح وبشارة فيقول لعرف ذلك ولكني عبد امرني ان اعمل له عملا فعملت فلا ادرى قبلني ام لا وكان يجلس على طرق المصلى فقيل له
الا تتوسط المصلى قال جئت سائلا للرحمة وهذا مجلس السائلين لعل الله ينظر الى الضعيف فيرحمني برحمته انه ارحم الراحمين

ومن جملة المنهيات في هذه الايام استعمال آلة اللهو والفسق والبدعة قال رسول الله صلعم من طول شاربه طول الله تعالى ندامته وان مات على حاله سلط الله عليه
يوم القيمة بكل شعرة حية تنهش لحومه وعظامه وكتب الله عليه بكل شعرة الف خطيئة ولا يستجاب دعائه ولا ينزل عليه الرحمة ولا ينظر الله تعالى اليه بالرحمة
والافتخار بلبس الثياب الفاخرة

يا اخي اذا خرج شهر رمضان بكت الملائكة ويلبسوا ثياب المصيبة ويقولون ويقولون قد ذهب
شهر الذي فيه بركة ورحمة والشيطان مغلولة لامة محمد عليه السلام والحيتان في البحار والطيور في الهواء
والريح في السير كلهم يبكون لامة محمد عليه السلام للاجل خروج شهر رمضان كما حكي من الشبلي رحمه الله لبس ثوبا
اسود في يوم العيد للاجل خروج شهر رمضان وعلامة القبول الحزن لخروجه كالجيوش اذا ظفروا
روى ان هارون الرشيد خرج يوم العيد راكبا وعليه ثياب جديد على طريق المصلى قال له غيلان المجنون
ليس العيد لمن لبس الجديد • انما العيد لمن امن الوعيد • قال انت ام لا يا ابن الرشيد • وقال ليس العيد لمن يتجمل بالعود
انما العيد لمن تاب ولا يعود • ليس العيد لمن نصب القدور • انما العيد لمن سعد بالمقدور • ليس العيد لمن ركب المطايا
انما العيد لمن ترك الخطايا • ليس العيد لمن ابس الغلمان • انما العيد لمن انس القرآن • ليس العيد لمن جلس على البساط •
وانما العيد لمن جاوز الصراط • ليس العيد لمن بنى القصور • وانما العيد لمن جهز القبور • ليس العيد لمن حفر وزين
وانما العيد لمن اهل رؤية الخالق • فالعيد في الحقيقة لمن ينال المغفرة والرضوان من عند الله تعالى ولذا قيل للمومن
خمسة اعياد اولها كل يوم يمر على المومنين ولا يكتب الحفظة عليه ذنب فهو يوم عيد والثاني اليوم الذي
يخرج من الدنيا على الايمان والشهادة وتحفظ من كيد الشيطان فهو يوم عيد والثالث اليوم الذي
يجاوز على الصراط وامن من اهوال القيمة ويتخلص من ايد الخصوم والزبانية فهو يوم عيد والرابع
اليوم الذي يدخل الجنة وياس الجحيم فهو يوم عيد والخامس اليوم الذي فيه ينظر الى ربه فهو يوم
عيد اللهم ارزقنا وقيل الحكمة في وضع الله تعالى عيد الدنيا تذكرة لعيد الآخرة ولمثال اليوم القيمة
اهل الدنيا يقولون في ليلة العيد ذهب شهر رمضان وجاء العيد كذلك اذا مات احد ذهب الدنيا
وجائت الآخرة • واذا رأوا الناس هلال شوال يكون لواحد طرب ولواحد حزن كذلك عند الموت ينادى
لواحد لا تخافوا ولا تحزنوا ولواحد لا بشرى قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون • واذا سمعت الصياح فاذكر صيحة القيمة قال الله تعالى
واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يعني يقول اسرافيل عم على صخرة بيت المقدس وينادي ايتها العظام
النخرة والجلود المتمزقة والشعور المتساقطة اجيبوا للعرض على الرحمن كما قال الله تعالى يوم يخرجون من الاجداث
سراعا او مسرعين • واذا خرج الناس الى المصلى فاذكر خروجهم من القبور • واذا رأيت الناس بعضهم مشيا
وبعضهم راكبا فاذكر سير القيمة كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى راكبين ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
واذا وصلوا الى الجبانة فاذكر عرصات القيمة كما قال الله تعالى فاذا هم بالساهرة اى بارض القيمة • واذا رأيت
الناس على بعضهم ثيابا جديدا وبعضهم مع الخرقة وبعضهم ابيض الوجه وبعضهم اسود الوجه كما قال الله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه • واذا رأيت بعضهم في الظل وبعضهم في الحر فكذلك في يوم القيمة بعضهم
في ظل العرش وبعضهم في حر القيمة يسيل منه العرق • واذا رأيت بعضهم في فزع وهول وبعضهم في امن
كذلك في القيمة الاولياء والصلحاء في الامن والاشقياء في الهول • واذا رأيت لواء السلطان فاذكر لواء الحمد في القيمة
روى عن رسول الله عليه السلام قال يجاء يوم القيمة في احسن صورة فيمر بالمومنين فيقولون اى مومن هذا ثم يمر بالصديقين
فيقولون اى صديق هذا ثم يمر بالنبيين فيقولون اى نبي هذا ثم يمر بالملائكة فيقولون اى ملك هذا ... يقف بين يدى
الله تعالى فيقول اللهم الرحمن الرحيم ... فاكرمه ومن اهانه فاهنه ...
... قل اى احب القلوب ...
احسنوا ... فانا اقبل في هذا اليوم

والحزن ولهذا قال بهلول لهارون الرشيد رحمه الله فعلى العاقل المومن المكلف ان لا يجى ذلك المصلى بمنكرات المنكرات ولا يحضر بما من المنزين بل اللائق لنا ان يأخذ من حال الابرار الاعتبار ويخلص ظاهره وباطنه من الاغيار ويعتبر بنصيحة وعظة من احوال الاخيار ويتحسب فعلا وقولا ان يوافق احوال الاكابر وكان حال سلف الصالحين ... وعلى نحو ما ... تضييع الدين والشريعة وتكثير جماعة الحلقة
واما اهل زماننا يحضرون المصلى بانواع الملاهي ويفتخرون بها بانواع السرورات كانهم اخذوا مفتاح الدنيا من الله تعالى بالبقاء معاذ الله تعالى من ذلك

قال عليه السلام من سلا ذو عينيه بالحرام سلاء الله يوم القيمة عينيه من النار ... يا رب خلقت خلقا ... ثم ... يوم القيمة في نار ... قال الفقيه ابو الليث الناس في ايمانهم على ثلثة منهم من يكون ايمانه عطاء ومنهم من يكون ايمانه عارية فالعلامة في ذلك ان الذي يكون ايمانه عطاء يمنع ايمانه اياه من الذنوب ويرغب في الطاعات واما الذي يكون ايمانه عارية لا يمنع ايمانه اياه من الذنوب ولا يرغب في الطاعات لقوله عليه السلام من لم يعرف حرمة الطاعة نزع الله عنه حلاوة الطاعة لانه لا يدرى اعلى في مكان ...

واما مصيبة الفقراء روى ان فاطمة رضه خرجت يوم العيد مع بنات الصحابة فاذا فيهن بنات الكفرة من عبدة الاوثان فاستهزئن بتغيير خلق ثوب فاطمة رضه
فقلن لها ان اباك ادعى النبوة فانك لا تجوز ان تلبس يوم العيد وتمشي بثوب خلق ولنا ثياب آخر فانكسر قلب فاطمة رضه بذلك ثم رجعت
الى ابيها باكية فدخلت الى البيت فاخذها بسلة بدمعها فقال عم يا قرة عيني ويا ثمرة فوادى وقطعة من جلدي ما لك ما يبكيك فقصت عنده عليه
ما جرى بينها وبين بنات الكفار فلما سمع النبي عم هذا ففاضت عيناه فنزل جبرائيل عم فقال يا محمد الله يقرئك السلام لو اراد حبيبي مالا وملكا
وحزينة فليضرب يده على ظهر غنم من بني كليب لاعطيت عدد شعر التي في قبضته ملكا وحزينة فنازل عليه مع جبرائيل عم فقال احل ايسال من الله
خزائن الارض فقال جبرائيل عم ولو كنت تعرفني صديقا لك لا ايسل من الله يناس نصيب الدنيا حتى يتم ملكك ومنك امتك والدرجة العليا في الجنة ثم
قال عم اللهم احيني مسكينا واحشرني يوم القيمة في زمرة المساكين ثم نزل جبرائيل ... فقال يا محمد البك البشارة فان الله تعالى حكم ان يدخلك مع امتك جنة الخلد
في القيمة بيد النبي عليه السلام • واذا رأيت اجتماع الناس فاذكر اجتماع الخلائق في الحشر قال الله تعالى ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فاذا قمتم الى الصلوة فاذكر قيام الناس بين يدى الله تعالى كما قال
يوم يقوم الناس لرب العالمين واذا رفعت يدك للتكبير فاذكر رفع اليد لاجل الكتاب كما قال الله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف
يدعو ثبورا ويصلى سعيرا واذا اخذ الامام بالقراءة فاذكر قوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
فاذا ركع فاذكر نكوس رأسه عند الله تعالى قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم واذا سجد فاذكر قوله تعالى
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة فاذا قعد
في التشهد فاذكر قوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون
واذا اسلموا على اليمين والشمال فاذكر كون الخلائق فريقين قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير
واذا خطب الامام فاذكر قول جبرائيل عليه السلام الا ان فلان بن فلان سعد سعادة فلا يشقى بعدها ابدا
فلان بن فلان شقي شقاوة فلا سعادة بعدها ابدا روى في الاخبار ان ايام العيد مصيبة الاموات
والايتام اما الاموات فيخرج ارواحهم فيقفون على ابواب بيوتهم فيقولون هل من يذكرنا هل من
احد يترحم علينا هل من احد يرحم غربتنا يا من سكنتم بيوتنا ويا من اتخذتم ايتامنا ويا من
نكحتم نسوتنا فاذكروا غربتنا فان كتبنا مطوية وكتبكم منشورة واما مصيبة الايتام فعن
انس بن مالك رضه عن النبي صلعم انه خرج لصلوة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس
في ناحية وعليه ثياب خلق وهو يبكي فقال له النبي عليه السلام ايها الولد ما لك تبكي ولا تلعب معهم
فلم يعرفه الصبي فقال ان الرجل عني ابوها الرجل مات بين يدى رسول الله صلعم في غزوة كذا وتزوجت
امي بزوج آخر واكلت مالي واخرجني زوجها من بيته وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب
ولا بيت فلما نظرت الى الصبيان يلعبون ذو الاباء فتجدد مصيبة موت ابي وكذلك ابكي
فاخذ رسول الله صلعم بيد الغلام فقال عليه السلام هل ترضى ان اكون اباك وعائشة امك وعليا عمك والحسن
والحسين اخوانك وفاطمة اختك قال كيف لا ارضى يا رسول الله فحمله الى منزله والبسه احسن الثياب
واشبعه وزينه وطيبه فخرج الصبي ضاحكا مستبشرا يعدو الى الصبيان فلما رأوه قالوا له الآن
كنت تبكي ما بالك صرت مستبشرا قال كنت جائعا فشبعت وعاريا فكسيت ويتيما فصار رسول الله
صلعم ابي وعائشة امي وفاطمة اختي والحسن والحسين اخواني وعلي عمي فلم لا افرح بهم فقال الصبيان
يا ليتنا ابائنا كلهم قتلوا في سبيل الله في تلك الغزوة حتى صار النبي عليه السلام ابانا وعائشة امنا وكان
هذا الصبي عند النبي عليه السلام الى ان قبض فلما توفي النبي خرج وهو يحثو التراب على رأسه ويصيح الآن
صرت يتيما الآن صرت غريبا فضمه ابو بكر رضه الى نفسه • رواه ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلعم من قام ليلتي العيدين لم يمت قلبه حين يموت القلوب قيل معناه
لا يحب الدنيا قلبه يعني لا يختار الدنيا قلبه على الآخرة وقيل معناه لا يتحير العقل عند النزع ولا في القبر
ولا في القيمة واعلم ان كل قلب يحب الدنيا فهو من الموتى كما قال عليه السلام لا تجالسوا مع الموتى فيموت قلوبكم
اى مع الاغنياء الذين يحب الدنيا على الآخرة بيت مرده كانند اغنياء روزكار اى بسيار مردكان محبت مدار
وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال الضحاك يعني قريش نصبوا اصنامهم في المسجد الحرام الى الصنب الحرام وقرطوا بالقرط
وعلقوا بيض النعامة في اعناقها فنزل بها الآية وقال الكلبي ان الله تعالى جعل لكل قوم عيدا يعظمونه الله تعالى ويصلونه فيه لله تعالى وكل قوم اتخذوا دينهم
يعني عيدهم لعبا ولهوا الا امة محمد صلعم فانهم اتخذوا عيدهم صلوة لله وحضا بالصدقة والفطر والاضحى وقال مقاتل اتخذوا دينهم الاسلام لعبا يعني باطلا
ولهوا ثم قال وغرتهم الحيوة الدنيا وذكر به يعني عظ وخوف بالقرآن ان تبسل نفس يعني لكي تهلك نفس بما كسبت يعني عملت ويقال ان تبسل نفس يعني
ان تسلم نفس بذنوبها الى النار وقال الاخفش ان ترهن بما عملت ويقال تحبس وقال القتبي ان تسلم الى الهلكة ويقال تخذل ولا تنصر ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع

الاعياد مصيبة الموتى روى عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلعم اعطوا لموتاكم هدية فقلنا يا رسول الله ما هدية الموتى فقال عم صدقة ودعاء ثم قال ان ارواح المؤمنين يأتون في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا ... قال رسول الله عليه السلام من زار قبر ... والاقرباء كان حجابا من النار يوم القيمة وله بكل خطوة الف حسنة ويحا عنه الف سيئة ويرفع له الف درجة وكانت حجا مبرورا وعمرة مقبولة

... اخترت الفقر واتبعك امتك في الفقر وترك الدنيا واختار الآخرة روى ان النبي عم دخل يوم عيد الفطر البيت واراد ان يفطر طعاما ...

كما قال عم من مسح يتيما ومسح رأسه كان معه في الجنة ...

احياهما بالذكر والتسبيح وتلاوة القرآن والصلوة على النبي عم وقيل يصلي الصبح والعشاء محتسبا لله اى طلب الوجه الله وثواب ...

روي عن انس بن مالك رضه قال قال رسول الله صلعم من صلى في ليلة الفطر اثنى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة وآية الكرسي وسورة الاخلاص خمس مرات ويسلم في كل ركعتين كتب الله تعالى له بكل ركعة ثواب مائة حجة وصدقة الف دينار ويقبل صلوته وصيامه ويستجاب له دعائه ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب

واعلم ان الجهاد نوعان جهاد اصغر وجهاد اكبر اما الجهاد الاصغر فمع الكفار واما الجهاد الاكبر فمع النفوس ولذا قال النبي عليه السلام افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه قال عليه السلام انما يجاهد نفسه وشهوته فرد شهوته واثر على نفسه غفر له وقال ابو يزيد البسطامي من امات نفسه يلف في كفن الرحمة ويدفن في ارض الكرامة ومن امات قلبه يلف في كفن اللعنة ويدفن في ارض العقوبة اما الذي يقتلهم الاعداء فهم الشهداء والاحياء عند الله تعالى لقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم

واما الذي يقتلهم القهم بسيوف المجاهدة في طريق الحق والتوحيد في طريق الحق والجنة الالهية ويموتون على حب الله تعالى فهم الاحياء والاولياء ومكرمون بقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رؤية الله تعالى لان من كان فانيا لله كان باقيا بالله

واعلم ان كل قلب يعصي الله فهو من الموتى كما روي ان الله تعالى يقول اول من مات من خلقي ابليس عليه اللعنة فانه اول من عصاني ومن عصاني فهو من الموتى وقيل ان الموتى قسمان موت النفس وموت القلب فموت النفس بزوال نعم الدنيا وموت القلب بزوال نعم المولى **ومن سنن العيدين** ان يحيي ليلتيهما فان ذلك حيوة القلب ويغتسل فيها بكرة اي غدوة ويلبس احسن ثيابه ويطيب ويتنظف ولا يخرج الى المصلى يوم الفطر حتى يطعم طعاما لان النبي عليه السلام كان لا يغدو يوم عيد الفطر اي لا يذهب الى صلاة عيد الفطر حتى يأكل في منزله سبع تمرات ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلوته **روي ان النبي** عليه السلام دخل البيت يوم العيد واراد ان يفطر ويخرج الى المصلى لان تعجيل الافطار سنة فيه فما وجد في بيته شيئا افطر به فخرج الى المصلى فلما صلى وجاء الى بيته فرأى غنما وظرفا من العسل وظرفا من السمن فسأل عن حاله فقيل ارسله اليك عثمان رض فاذا عثمان جاء ودعى النبي عليه السلام واصحابه الى بيته ضيافة فلما دخل النبي عليه السلام دار وقف عثمان على بابه محاسبا باصابعه فقال النبي عليه السلام يا عثمان ما تفعل بالحساب قال يا رسول الله اريد ان اعتق من مالي بكل قدم عبدا فلما اكلوا الطعام وخرجوا من بيت عثمان رض وجاء علي كرم الله وجهه الى بيته محزونا باكيا فقالت فاطمة الزهراء رض يا علي انت تجيء من الدعوة لم تبكي قال علي رض انا وعثمان ختنان لمحمد عليه السلام وجعل عثمان ضيافة لابيك واصحابه وليس لنا قدرة على الضيافة حتى ندعو اباك مع اصحابه فقالت يا علي لو وضع عثمان قدر الجوع على النار فانا اضع قدر القلب على نار المحبة والعشق فمر يا علي وادع النبي عليه السلام واصحابه الى بيتك فجاء علي رض الى رسول الله عليه السلام وقال يا رسول الله اريد موافقة عثمان رض وفاطمة رضي الله عنها باختها قال عليه السلام يا علي انما فقير ليس لك شيء في بيتك لا تقدر ان الضيافة وعثمان غني ليس مثلك قال علي ما اعرف هذا انا داع والمضيفة فاطمة فقام النبي عليه السلام ان يذهب منفردا قال علي مع الجميع ولا يليق بك الانفراد فجاء النبي عليه السلام مع اصحابه رضوان الله تعالى الى بيت فاطمة رض فلم تر في النار ولا ترى اثر من الطبخ قال عليه السلام يا بنتي ويا قرة عيني ويا كبدي جاء الضيفان وليس لك طعام قالت فاطمة رض الذي ارسلهم اطعمهم ثم قامت فاطمة الى جانب بيتها وكشفت رأسها ووضعت خدها على الارض فقالت يا رب ارسلت ضيفا شريفا فارسل من خزائنك طعاما يليق بهم فنودي من سرها يا فاطمة ليس لك طعام يليق بهذا الضيف لانه يقول البيت عند ربي يطعمني ويسقيني لكن للاصحاب امرت الرضوان بطعام من الجنة فجاء الرضوان بالمائدة فيها الوان الطعام فاكل الطعام الصحابة وذريتهم فلما قاموا واراد النبي عليه السلام الخروج من البيت جاء جبرائيل عليه السلام الى باب البيت واشتغل بالحساب وبعد باصابعه فسأل النبي عليه السلام عنه باصابعه فقال جبرائيل عليه السلام ان عثمان رض في ضيافتك اعتق بكل خطوتك عبدا من ماله قال الله تعالى يا جبرائيل ان فاطمة تغفر الجار والعارف كثير ولها من العبد خطوات النبي عليه السلام حتى اعتق بكل خطوته سبعين الف من امته من النار لاجل فاطمة الزهراء ولاجل علي رضي الله عنهما كذا في روضة العلماء

لما روى ابن عمر رضي الله عنه انه قال فرض رسول الله عليه السلام زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة وهذا امر استحباب لجواز التأخير الى اخر اليوم عند الجمهور وقال ابن عباس رضي الله عنهما فرض رسول الله عليه السلام زكوة الفطر طهرة للصائم اي تطهيرا لذنوبه من اللغو وهو الكلام الباطل والرفث وهو الكلام القبيح

وتجب صدقة الفطر بطلوع فجر الفطر والمستحب ان يخرج صدقة الفطر قبل الخروج الى المصلى بعد طلوع الفجر من يوم العيد كذا في الكافي ولو قدمت جاز بالاجماع بيوم او بيومين عند ابي حنيفة ومالك واحمد وعند الشافعي بشهر كما في عيون المسائل وعندهما بلا فصل مدة وهو الصحيح كما في الكافي او بعشر سنين كما قال في خلاصة التأخير جائز بالاجماع كما في عيون ويأثم بالتأخير عن اليوم الاول كما في الاشباه وفي رواية لا يأثم ولذا قال في الظهيرية لا يكره التأخير كما في البحر فلا تسقط بالتأخير وان تباعدت المدة وطالت كذا في الهداية ولكن يكون الثواب اقل حكاية عن عثمان

روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام اخبرنا جبرائيل عليه السلام ان الضيف اذا دخل بيت اخيه المؤمن دخلت معه الف رحمة وغفر الله ذنوبه وذنوب اهل بيته وان كانت ذنوبهم اكثر من زبد البحر وورق الاشجار واعطاه الله ثواب شهيد وكتب الله له بكل لقمة يأكل الضيف ثواب حجة وعمرة مقبولة وبنى له مدينة في الجنة **حكي** عن عمر رض فقام بين يديه ضيف يخدمه بنفسه اكراما له فقيل له بذلك فقال سمعت رسول الله عليه السلام ان الملائكة يقومون في منزل فيه ضيف اني استحي ان يجلس والملائكة قائم فيه ومن اكرم الضيف ان يمشي معه عند خروجه **روي عن** النبي عليه السلام من شيع ضيفا له سبع خطوات غلقت عليه ابواب جهنم واذا شيع ثمانية خطوات فتح الله ثمانية ابواب الجنة حتى يدخلها من ايها شاء ومن مؤمن يأتيه الضيف فينظر في وجهه فيفرح الا حرمت عليه النار كذا في روضة العلماء

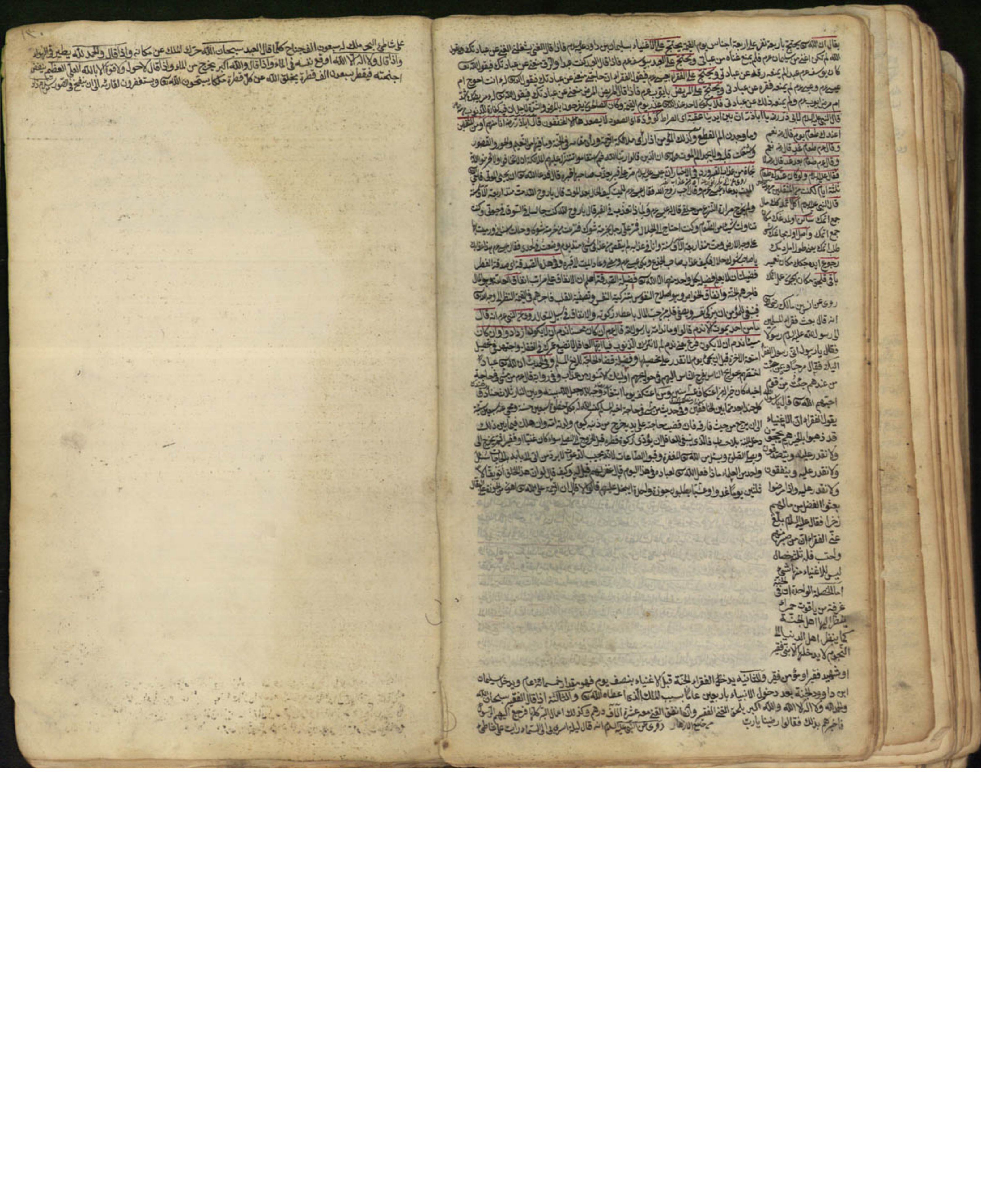
في شرح نقاية نبي عثمان صدقة الفطر عن يوم الاول فقصد قرأ في يوم الثاني واعتق رقبة ثم اتى الى النبي عليه السلام فحكى الحكاية فقال النبي عليه السلام لو اعتقت مائة رقبة لن تبلغ ثواب صدقة الفطر في الوقت تمّ

روى الحاكم رشيد الدين والمجد اللغوي عن انس بن مالك رض انه قال قال رسول الله عليه السلام ما من عبدين متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه ويتصافحان فيصليان على النبي عليه السلام لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم وما تأخر كذا في مجمع الفوائد فينبغي للمؤمن اذا لقي اخاه المؤمن ان يسلم عليه ويتصافحان فيصليان على النبي عليه السلام لانها موجبة المغفرة لقوله عليه السلام ان موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وقد اختلف العلماء في قول الرجل لاخيه يوم العيد تقبل الله منا ومنك

لان الحسنات يذهبن السيئات وطعمة للمساكين اي ليكون قوتهم يوم العيد مهيئا لتسوية بين الفقير والغني في وجدان القوت في ذلك اليوم وقال الحسن البصري رض صدقة الفطر للصوم بمنزلة سجدة السهو للصلوة وقيل هما شاهدان على الصوم قالوا في صدقة الفطر ثلثة اشياء قبول الصوم وفي الخبر ان صيام رمضان ولم يؤد الصاع بقي الصوم معلقا الى ان يؤدي الصاع فيصير لجناحها فيأوي الى تحت قناديل من قناديل العرش الى يوم القيمة والفلاح كما قال الله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال ابن عمر رض انما نزلت هذه الاية في اخراج صدقة الفطر قد افلح من تزكى اي ادى زكاة الفطر قبل خروج المصلى قد افلح من تزكى اي قد فاز من عذاب النار من تطهر بالايمان وتكثر من التقوى او اداء الزكوة المفروضة عليه ونجا من خصومة الفقراء يوم القيمة قد افلح من تزكى بر الوالدين فوله تعالى وبالوالدين احسانا كذلك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما الاية وقيل قد افلح من تزكى يعني من ترك ميلا الى الظلمة قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقيل قد افلح من تزكى يعني ترك ميل الاموال والاولاد قوله تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وقيل قد افلح من تزكى من نع الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وقيل قد افلح من تزكى يعني من ترك محبة الدنيا قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقيل قد افلح من تزكى يعني من يذكرون الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل قد افلح من تزكى يعني من صبر مصيبة بلطف الله تعالى قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقيل قد افلح من تزكى يعني من تطهر ظاهره وباطنه قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وقيل قد افلح من تزكى اي من تلاوة القران قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقيل قد افلح من تزكى يعني من خلص عمله قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل قد افلح من تزكى يعني من ترك النفس عن اللغو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وذكر اسم ربه اي كبر في طريق المصلى فصلى صلوة العيد او كبر تكبيرة الافتتاح بذكر ربه وصلى الصلوة المفروضة عليه في اوقاتها من غير غفلة عنه تعالى ثم ذم تارك ذكر ربه وطاعته لاجل اشغال الدنيا بقوله تعالى بل تؤثرون بالتاء والياء اي لا تفعلون ما تفعلون بل تختارون الحيوة الدنيا وعملها على الاخرة وعملها والاخرة اي والحال ان عملها خير وابقى من عمل الدنيا وحيوتها لان في معرض الفناء والزوال ان هذا اي من قد افلح الى ابقى او جميع ما في هذه السورة من المعاني لفي الصحف الاولى المنزلة قبل القران ثم بين الصحف بقوله تعالى صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام والصحيفة كل كتاب انزل مكتوبا وكان صحف ابراهيم عشرا وصحف موسى هي الالواح المكتوبة فيها التورية قيل في صحف ابراهيم ينبغي للعاقل ان يكون حافظا لشأنه عارفا بزمانه مقبلا على شأنه من عون والنجاة من سكرات الموت وعذاب القبر في خبر علي رض من ادى صاع الفطر وهو زكاة البدن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وتقبل منه صومه وصلوته وجعل زوار قبره ملائكة الرحمن يزورون قبره كل يوم قال الحكيم معالجة ملك الموت للانسان عند قبض روحه اشد اي اكثر المًا من الف ضربة بالسيف روي عن انس رضه الميت يظن ان بطنه ملئت شوكا كانه نفسه تخرج من ثقب ابرة فكانما السماء اطبقت على الارض وهو بينهما واذا وصلت نفسه الى القلب اثقل لسانه روي انه تفكر بعض العارفين في انه هل في القران شيء يقوي قوله عليه السلام يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعرة من العجين فختم القران بالتدبر فما وجده فرأى النبي عليه السلام في منامه فقال يا رسول الله قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فما وجدت معنى هذا الحديث في كتاب الله فقال النبي عليه السلام اطلبه في سورة يوسف فلما انتبه من نومه قرأها ووجده وهو قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن اي لما رأين جمال يوسف عم اشتغلن به

وعفر الله لنا ولكم هذا على اربعة اقوال قال بعضهم جائز لانه قول حسن وقال بعضهم لا لانه من فعل اليهود وقال بعضهم مندوب لانه دعاء ودعاء المؤمن للاخ مستحب والرابع لا يرد لانه ذكر في مدخل الشرع والا ولى الجواب

قال بعضهم تقبيل يد العالم والسلطان العادل سنة وتقبيل يد غيرهما لا يحل الا ان اراد تعظيم المسلم لاسلامه ولا يفعل كذا في ... وقيل تقبيل يد الصوفي مكروه لانه تقبيل الرجل فم الرجل او يده او شيئا منه وقال ابو يوسف لا بأس به وانما يفعل الجاهل من تقبيل يده نفسه اذا لقي غيره فمكروه واما تقبيل يد غيره فهو على وجهين ان كان محتاجا الى الكرامة بان كان عالما او شرف يرجى ان ينال الثواب وان كان صاحب الدنيا يصير فاسقا كذا في ...



يقال ان الله تعالى يحتج باربعة نفر على اربعة اجناس يوم القيمة يحتج على الاغنياء بسليمان بن داود عليه السلام فاذا قال الغني يشغلني الغنى عن عبادتك ويقول الله لم تكن اغنى من سليمان عم فلم يمنع غناه من عبادتي ويحتج على العبد بيوسف عم فاذا قال العبد كنت عبدا والرق منعني عن عبادتك فيقول الله تعالى كان يوسف عم عبدا لم يمنعه رقه عن عبادتي ويحتج على الفقراء بعيسى عم فيقول الفقراء ان حاجتي منعني عن عبادتك فيقول الله تعالى لهم انت احوج ام عيسى عم وعيسى عم لم يمنعه فقره عن عبادتي ويحتج على المريض بايوب عم فاذا قال المريض المرض منعني عن عبادتك فيقول الله تعالى لهم مرضك اشد ام مرض ايوب عم ولم يمنعه ذلك عن عبادتي فلا يكون لاحد عند الله عذر يوم القيمة وكان الصلحاء يفرحون بالمرض والشدة لاجل ان فيه كفارة الذنوب [illegible] قال النبي عليه السلام لابي ذر رضه يا اباذر ان بين ايدينا عقبة اي الصراط كؤودة اي الصعود لا يصعد ها الا المخففون قال اباذر رضه انا منهم او من المثقلين

وما وجدت الم القطع وكذلك المؤمن اذا راى ملائكة الرحمة وراى مقامه في الجنة وما فيها من النعيم والحور والقصور واشتغلت قلبه لا يجد الم الموت قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا الاية نجاة من عذاب القبر ورد في الاخبار ان عيسى عليه السلام مر على قبر يعذب صاحبه في القبر قال فدعا الله تعالى ان يحيي الموتى فاحيى الميت بدعاء عيسى عم وقال اجب روح الله فقال عيسى عم للميت كيف الحال بعد الموت قال يا روح الله مت منذ اربعة الاف سنة ولم يخرج مرارة النزع من حلقي قال عيسى عم ولماذا تعذب في القبر قال يا روح الله كنت حمالا في السوق فحملت حطبا وكنت تناولت شيئا من الطعام وكنت احتاج الى الخلال فمر على رجل بحزمة شوك فنزعت من حزمته شوكة وخللت اسناني ورميت على وجه الارض ومت منذ اربعة الاف سنة وانا في عذابه لم ينقص عني شيء منذ يوم وضعت في لحدي فقال عيسى عم هذه الرواية يا اصحابي شوكة حلالا فكيف عذاب صاحب الخنزير وبكى عيسى عم ومضى وعاد الميت الى قبره وفي هذه الصدقة اي صدقة الفطر فضيلات لا يعلم فضيلة كل واحدة منها الا الله تعالى فضيلة الصدقة اعلم ان الانفاق على مراتب انفاق العامة بالمال فاجرهم الجنة وانفاق الخواص وهو اصلاح النفوس بتزكية النفس وتصفية القلب فاجرهم في القيمة النظر الى وجه الله تعالى فينبغي للمؤمن ان يزكي نفسه ويصفي قلبه من حب المال باعطاء زكوته والانفاق في سبيل الله وروي عن النبي عم انه قال ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال عم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع يعني ندم لم لا نترك الذنوب فيا ايها العاقل لا تضيع عمرك في الغفلة واجتهد في تحصيل امتعة الاخرة قبل ان يجيء يوم لا تقدر على تحصيلها وفضيلة قضاء الحاجة لاخ المسلم وفي الحديث ان لله تعالى عبادا اختصهم بحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك الامنون من عذاب وفي رواية قال عم من مشى في حاجة اخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين وفي حديث من سعى في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحي عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنبه كيوم ولدته امه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بلا حساب فالذي ينبغي للعاقل ان يؤدي زكوة فطره قبل الخروج الى المصلى سواء كان غنيا او فقيرا ثم يخرج الى المصلى ويصلي ويسأل من الله تعالى المغفرة وقبول الطاعات لانه يجيب الدعوات لا يرد من اتى الى بابه بالحاجات سئل واحد من العلماء ماذا فعل الله تعالى لعباده في هذا اليوم قال غفر لهم قيل له وكيف قال لو ان هذا الخلق انو يقالا ثلثين يوما غدوا وعشيا يطلبون حوائجهم ولجوا ايبخل عليهم قالوا لا قال ان الرحمة على الله تعالى اهون من عطاء الخلق

اعند ك طعام يوم قال رض نعم وقال عم طعام غد قال رض نعم وقال عم طعام بعد غد قال رض لا فقال عليه السلام ولو كان عندك طعام ثلثة ايام لكنت من المثقلين [illegible] قال النبي عليه السلام اكل امتك كلا ملا جمع امتك سالكن او لمدعكه مكا جمع امتك واصل اولها غلا [illegible] طلب امتك يعني طول المال [illegible] رجوع ايديهم حكام مكان تعبير باقي فلحق مكان يكون على امتك

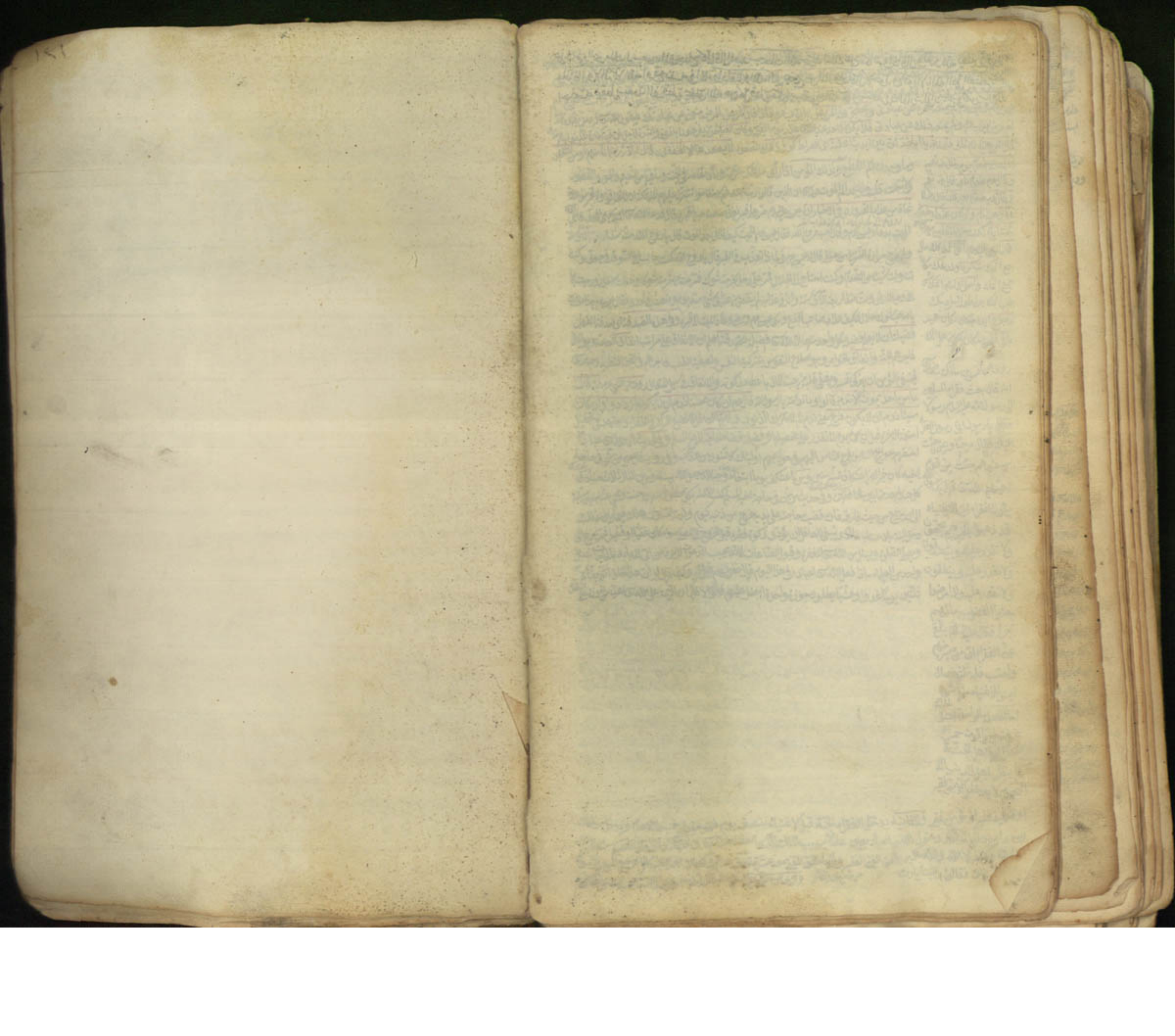
روى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال بعث فقراء المسلمين الى رسول الله عليه السلام رسولا فقال يا رسول اني رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك وبمن جئت من عندهم جئت من قوم احبهم الله تعالى قال يا رسول الله يقول الفقراء ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير هم يحجون ولا نقدر عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه وينفقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا الفضل من مالهم ذخرا فقال عليه السلام بلغ عني الفقراء ان من صبر منهم واحتسب فله ثلث خصال ليس للاغنياء منها شيء اما الخصلة الواحدة ان في الجنة غرفة من ياقوت حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير

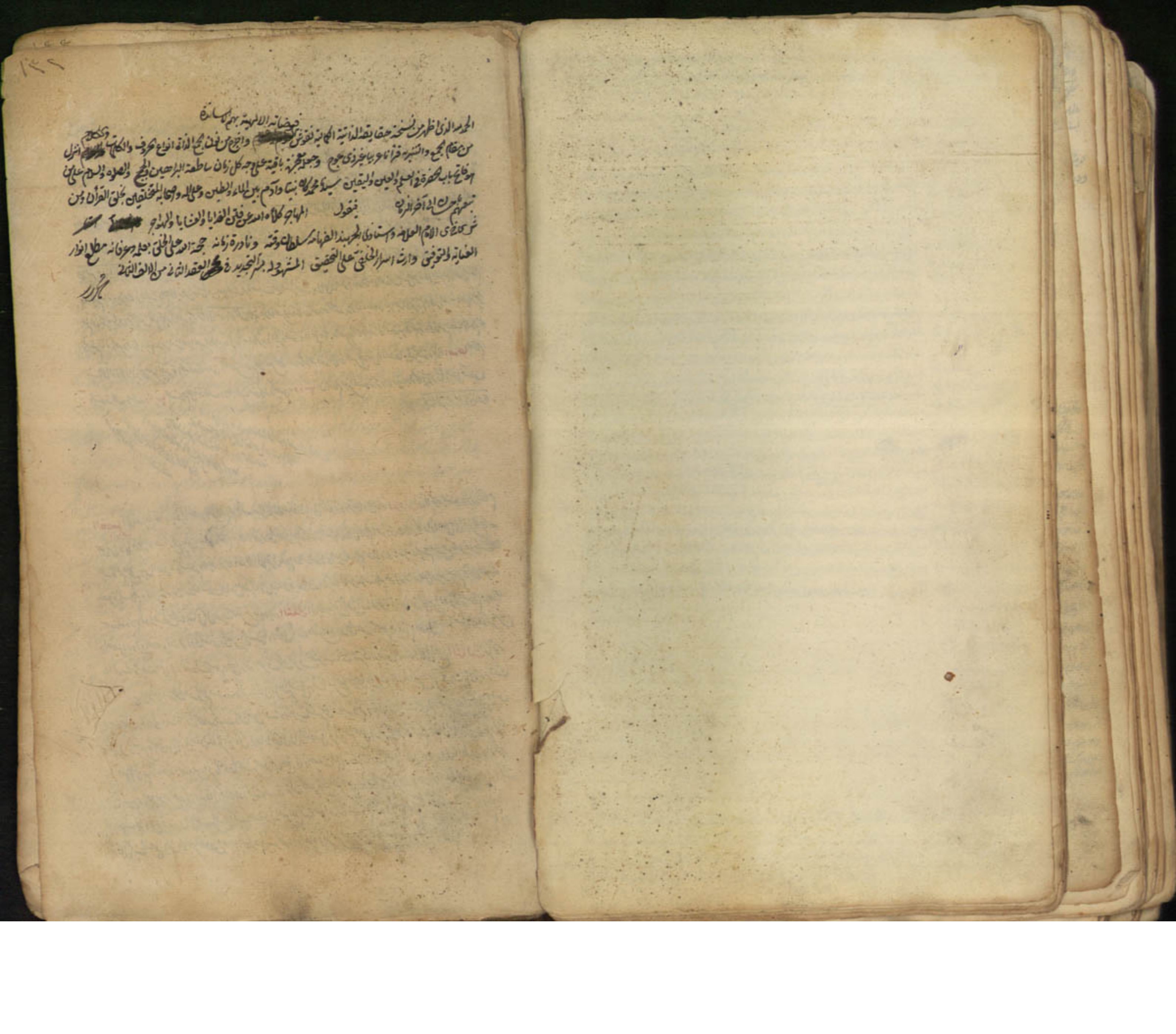
او شهيد فقير او مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم فهو مقدار خمسمائة عام ويدخل سليمان ابن داود الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب الملك الذي اعطاه الله تعالى والثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يلحق الغني الفقير وان انفق الغني معه عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فرجع اليهم الرسول فاخبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب

من خير الازهار روي عن النبي عليه السلام انه قال ليلة اسري بي الى السماء رايت على شاطئ

١٤٠

على شاطئ البحر ملك له سبعون الف جناح كلما قال العبد سبحان الله حرك الملك عن مكانه واذا قال والحمد لله يطير في الهواء واذا قال ولا اله الا الله اوقع نفسه في الماء واذا قال والله اكبر يخرج من الماء واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ينفض اجنحته فيقطر سبعون الف قطرة يخلق الله عن كل قطرة ملكا يسبحون الله تعالى ويستغفرون لقارئه الى ان ينفخ في الصور [illegible]





فيضانه الالهية بهم كما ساق

الحمد لله الذي اظهر من نسخة حقايقه الذاتية الكمالية نقوش [redacted] واخرج من نفس تجلياته انواع الحروف والكلمات وكلمهم [redacted] انزل
من مقام الجمع والتنزيه قرانا عربيا غير ذي عوج وجعله معجزة باقية على وجه كل زمان ساطعة البراهين والحجج والصلوة والسلام على من
هو فاتح باب الحضرة في العلم والعين واليقين سيدنا محمد كان نبيا وآدم بين الماء والطين وعلى آله واصحابه المتخلقين بخلق القرآن ومن
تبعهم باحسان الى آخر الزمن فيقول المهاجر كلاءه الله عن فتن الغرايا والخفايا والهواجر [redacted] اعتذر
ثم كلام الامام العلامة واستاذي المجتهد الفهامة سلطان وقته ونادرة زمانه حجة الله على الخلق بعلمه وعرفانه مطلع انوار
العناية والتوفيق وارث اسرار النبي على التحقيق المشتهر بذر التجديد في مجى العقد الثاني من الالف الثانية

تمرر

المقدمة في مفهوم الصلوة والسلام وهي لغة في المشهور الرحمة من الله تعالى فيراد منها رفع الدرجات ان كانت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومحو الذنوب واعطاء الدرجات ان كانت على غيره تبعا والاستغفار من الملائكة وهو طلب مغفرة الذنب من الله تعالى ان كانت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او طلب مغفرة الذنب منها ان كانت على المؤمنين والدعاء من المؤمنين برفع الدرجات والتعظيم ان كانت على رسولنا عليه السلام ومحو الذنوب واعطاء الدرجات ان كانت على ازواجه واولاده وآله واصحابه [illegible] الصلوة في مثل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وفي قولهم والصلوة والسلام على عبده [illegible] [illegible] بين الحقيقة والمجاز وفي غير المذهب المشهور [illegible] فقط لكن عند بعضهم لا يلزم اتحاد الصلوة في المعنى الحقيقي والمجازي في مثل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وقال صدر الشريعة في التوضيح لا بد من الاتحاد في المعنى المقصود كالاعتناء باظهار الشرف [illegible] باظهار شرفه وتعظيم شانه [illegible] وقوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى من صلى عليك مرة صليت عليه عشرا [illegible] على النبي عليه الصلوة والسلام [illegible] وتعظيم شانه [illegible] يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه [illegible] الصلوة والسلام [illegible] احدها السلام [illegible] ونانيها [illegible] وثالثها [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس في حكم افراد الصلوة عن السلام وعكسه سواء كان في التلفظ او في الكتابة وفروعها وهي اربعة الاول ان لا يكون مستعملا في [illegible] على شرح [illegible] الاحكام جمع بين الصلوة والسلام امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما قال الامام النووي في الاذكار اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلوة والتسليم ولا يقتصر على احدهما فلا يقول صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط [illegible] الصلوة والسلام وقال [illegible] بن سنان سمعت عباس العنبري وعلي بن المديني يقولان ما تركنا الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه الثاني انه يحرم من الثواب الموعود في مخالفة كل من الصلوة والسلام [illegible] في الفصل الاول والفصل الثاني روى السخاوي عن ابي سليمان انه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني في الحديث وصليت علي لم لا تقول وسلم وهي اربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة كذا في المجمع الثالث ان لا يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منقبضا [illegible] قال ابراهيم النسفي رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانه منقبض [illegible] فقلت بم وقعت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل السنة [illegible] صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم لا تسلم [illegible] وابن بشكوال والتيمي والسخاوي عن ابي سليمان الحراني ان لي جارا يقال له ابو الفضل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لم [illegible] لا تصلي علي ثم رآه مرة اخرى [illegible] فقال [illegible] فاذا صليت علي او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم روى الطبراني وابو عمرو عن الحسن بن علي موسى الحضرمي انه قال كنت اذا كتبت الحديث تركت الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيته في المنام فقال [illegible] فانتبهت [illegible] فجعلت على نفسي ان لا اكتب حديثا فيه النبي الا كتبت صلى الله تعالى عليه وسلم روى السخاوي [illegible] الحسن [illegible] انه قال كتب لي عمي ابو طاهر المخلص اجزاء بخطه فرأيت فيها [illegible]

لم اكتب هكذا فقال كنت في حداثتي اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا اصلي عليه بالكتابة فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فاقبلت اليه فسلمت فادار وجهه فقلت يا رسول الله [illegible] فقال لانك اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي قال فمن ذلك الوقت اذا كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتبت صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا قال ابو زكريا يحيى بن مالك كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره [illegible] على الورق فاصابت الآفة في يده اليمنى كما نقله السخاوي وقال حمزة الكناني كنت اكتب الحديث واصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا اسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما لك لا تتم الصلوة علي في كتابك قال فما كتبته بعد ذلك الا كتبت وسلم الرابع انه يكره قال بعضهم ان افراد الصلوة عن السلام مكروه [illegible] صلوا عليه وسلموا تسليما قال الامام السخاوي افراد الصلوة عن التسليم يكره وكذا العكس ولكن قال الامام النووي يكره وقال الامام العسقلاني [illegible] ولا يكره ان تفرد الصلوة [illegible] [illegible] [illegible] الرمز بالصلوة والسلام مكروه قال مجد اللغوي ولا ينبغي الرمز بالصلوة والسلام كما يفعله الكسالى والجهلة وعوام الطلبة [illegible] صلعم لا صلى الله عليه وسلم قال ابن الصلاح والعراقي ويكره الرمز الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في الخط بان يقتصر من ذلك على حرفين ونحو ذلك كمن يكتب صلعم يشير به الى الصلوة والسلام قال السخاوي [illegible] [illegible] ان يكرر الكاتب الصلوة والسلام [illegible] [illegible] وروى ابو نعيم ومجد اللغوي عن علي بن الحسن الهاوندي [illegible] قال [illegible] الصلوة والسلام [illegible] الصلوة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان [illegible] الكتاب [illegible] كثيرا [illegible] فاذا اجتمعوا حضرت ذلك المجلس معهم يقولون افقر العباد [illegible] الرمز بالصورة [illegible] في زماننا الكاتب الاحمق لان التعظيم [illegible] واجب [illegible] الوجوب الفصل السادس في صفة الصلوة والسلام على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اما صفة الصلوة [illegible] قال الامام [illegible] التشهد وهو ما رواه البخاري ومسلم واحمد ابو داود والترمذي وابن ماجه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد قال في [illegible] [illegible] على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصلوة [illegible] التشهد [illegible] قال الفقيه ابو الليث قال بعضهم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول اللهم صل على محمد كما صليت انت وملائكتك على محمد وقال بعضهم الصلوة عليه ان يقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك اني اصلي على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وسلم وقال بعضهم الصلوة عليه ان يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وسلم فكل هذا حسن قال القاضي [illegible] قوله تعالى صلوا عليه قولوا اللهم صل على محمد واما صفة السلام فهي السلام عليك يا رسول الله واللهم سلم على محمد قال القاضي [illegible] وسلموا تسليما قولوا السلام عليك ايها النبي قال المجد اللغوي [illegible] الصلوة والسلام [illegible] عليه السلام ولا عليك السلام يا رسول الله [illegible] [illegible] عليك السلام [illegible] يكره [illegible] لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية [illegible] رواه ابن ابي شيبة وفي الحديث ان عليك السلام تحية [illegible] رواه الترمذي باسناد حسن وقال ايضا انما يكره ان يقال [illegible] السلام [illegible] ان يقال عند الصلوة والسلام فلا بأس

[illegible]

محمد فسكنوا بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال السخاوي لم اقف على سنده تحفة محمد ملخصا

اعلم ايها الاخ كرحم انهم اتفقوا على ان الصلوة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فرض كالسلام لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ثم اختلفوا فقال ابو حنيفة وصاحباهما انها فرض في العمر مرة سواء كان في الصلوة او خارجها كاظهار الشهادتين وقال الشافعي انها فرض في الصلوة كما في تحفة البحرين ثم اختلفوا في حال تكرر ذكره عليه الصلوة والسلام فقال بعضهم انها واجبة كلما ذكر اسمه على السامع والذاكر حتى قيل لو تم خمس ذلك ذم عليه كما يجب التشميت كلما ذكر اسم الرحمن في مجلس او في مجالس ولو تركه لا يقضي بخلاف الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مرجح الامام الطحاوي وهو الاصح المختار كما في غنية المتملي تحفة محمد عبد الرحمن ملخصا

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الاذكار ذهب الجمهور الى انه لا يصلى على غير الانبياء والملائكة ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم مكروه تنزيها لانه شعار اهل البدع ونهينا عن شعارهم وفي الشفاء وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين انه لا يصلى على غير الانبياء عند ذكرهم بل هو شيء يختص بالانبياء توقيرا لهم كما يختص الله تعالى عند ذكره بالتنزيه والتقديس والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبي وسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالصلوة والتسليم ولا يشارك فيه سواهم كما امر الله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ويذكر من سواهم من الائمة وغيرهم بالرضى والغفران كما قال الله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وايضا فهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول كما قال ابو عمران وانما احدثه الرافضة والشيعة في بعض الائمة فشاركوهم عند الذكر لهم بالصلوة وساووهم بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك فالتشبه باهل البدع منهي عنه فيجب مخالفتهم فيما التزموه حرره قال الامام البزازي واما قوله عليه الصلوة والسلام اللهم صل على آل ابي اوفى فلا يرد لان الصلوة حقه فله ان يتصرف في حقه الى غيره ولا يليه غيره وكذا قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته لا يجاب لجواز ان يتولى حق الحق وقال الخطابي الصلوة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغيره ولتي بمعنى الدعاء والتبرك يقال لغيره واما السلام فهو في حكم الصلوة لان الله تعالى قرن بينهما فلا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال السلام عليكم كذا في الاذكار غنية القناوي قال بعضهم رأيت رجلا الخراساني اخرس مقعدا فسالت عنه فقيل كان حسن الصوت بالقرآن فقرأ يوما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاصابه ذلك وذكر الامام اليافعي انه قد اختلف العلماء في انه هل يقال لغير الانبياء عليهم الصلوة فجوز بعضهم ومنع الاكثرون وقالوا حكم الصلوة وقالوا والذي اراه يفرق بينه وبين الصلوة وبين الترضية لخصوصه بالصحابة والاولياء والعلماء والترحم لمن دونه والعفو لمذنبين والسلام مرتبة بين رتبة الترضية والصلوة فيحسن ان يكون لمن منزلته بين المنزلتين وهو من اختلف في نبوتهم تحفة محمد عبد الرزاق رحمه الله حلمه

فان قيل هل يجب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلي على نفسه قال القسطلاني في مسالك الحنفاء وذكر في بعض شروح الهداية انه لا يجب وقال السخاوي عندنا واجبة وقال المجد اللغوي قال الاصوليون اذا ورد خطاب مشتمل على قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه ويا ايها الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم داخل فيه وذهب شرذمة لا يعبأ بهم الى انه غير داخل فيه وقال بعضهم كل خطاب لم يصدر بالامر بالتبليغ فهو داخل به وان لم يصدر مثل قل يا ايها الناس فلا وقال بعضهم الظاهر خير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الحول وفي من الاية التوقف واما الصلوة على سائر الانبياء ورسل الملائكة عليهم الصلوة والسلام فقد قال الامام النووي اجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها وقال الامام القناوي الصلوة واجبة على سائر الانبياء مندوبة لانه لم ينقل ان تجب على الامم السابقة الصلوة على انبيائهم وهذا قبل انه من خواص صلى الله عليه وسلم تحفة محمد مجاور

الفوائد الثالثة والثلاثون في ان الرسل والانبياء عليهم الصلوة والسلام بعد انتقالهم من هذه الدار رسل وانبياء حقيقة او في حكمها ذهب مشايخ الحنفية الى انهم رسل وانبياء حقيقة وذهب الشيخ الاشعري ومن تابعه الى انهم في حكم الرسالة كما في بحر الكلام للامام ابي المعين النسفي وشرح عقيدة الطحاوية للامام الملا علي القاري استدل مشايخ الحنفية بقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله الاية حيث دل الكلام على الاتحاد بين الرسل في وصف الرسالة في عصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعدم التفاوت في وصفهم وهذا ينبغي كون من مات منهم في حكم الرسالة والاشكال النبي عليه الصلوة والسلام في حكمها وهو باطل وبان المتصف بالرسالة والنبوة الروح وهو لا يتغير بالموت ولا يتغير وصفها كما في شرح الطحاوي واستدل مشايخ الاشاعرة بان الرسالة والنبوة كانا عرضا والعرض لا يبقى زمانين سيما اذا كانا مختلفين فانه صلى الظهر وفرغ منها لا يقال انه في الصلوة والمصلي اذا بعثه محدث فذهب ليتوضأ يكون في حكم الصلوة لا في اصل الصلوة الجواب ان المتصف بهما الارواح ولم تتعلق الموت بها كانتا باقيين ببقاء الارواح على ان الاية الكريمة يمنع كونهم في حكم الرسالة
نظم الفوائد المعنى الباهر

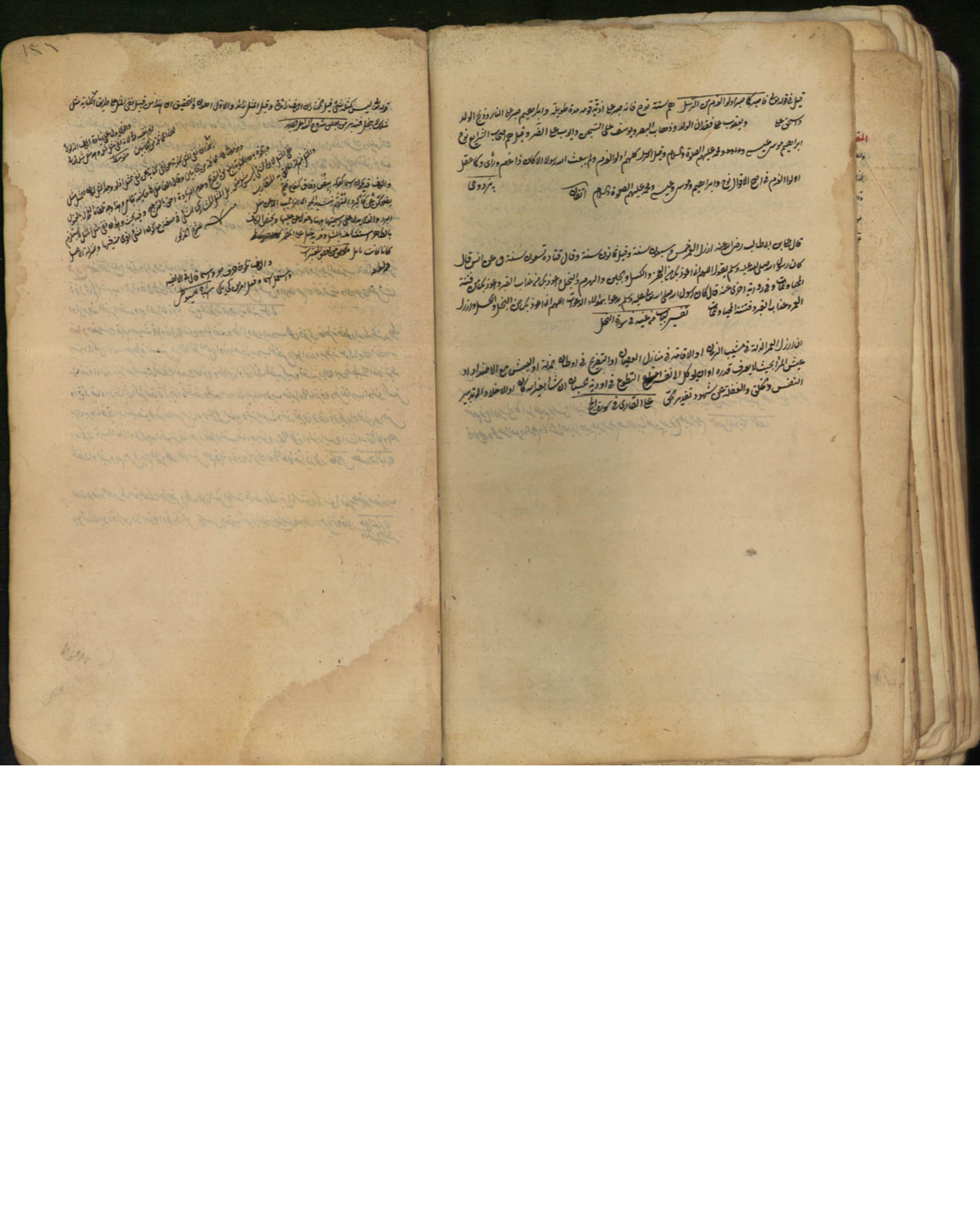
اذا ذكر من اختلف في نبوة كذى القرنين ~~[illegible]~~ ولقمان وخضر الاحج ان يقول رضي الله عنه وفي شرح الشرعة نقلا عن الامام اليافعي ان يقال
عليه السلام فقط وقال بعض ان يقال صلى الله على الانبياء وعليهم
تحشية ملخصا

واختلف العلماء في كيفية الايمان بالانبياء المتقدمين عليهم الصلوة الذين نسخت شرايعهم وحقيقة الخلاف ان شرايعهم لما صارت منسوخة فهل يعتبر
نبوتهم منسوخة ام لا فمن قال انه نصير منسوخة قال نؤمن بانهم كانوا انبياء ورسلا ولا نؤمن بانهم انبياء ورسل في الحال ومن قال ان نسخ
الشريعة لا يقتضي نسخ النبوة قال نؤمن بانهم كانوا انبياء ورسل في الحال شيخ زاده

ولو قال رجل رايت الله تعالى في منامه قال الشيخ ابو منصور ماتريدي هذا الرجل اشر من عابد الاوثان وهذه مسئلة مختلف فيها مشايخ
بخارى وسمرقندي قال مشايخ سمرقند رؤية الله تعالى في المنام باطل لان ما يرى في المنام لا يكون عين المرئي بل هو خياله والله تعالى منزه
عن ذلك وترك الكلام في هذه المسئلة حسن قاضيخان في فصل التسبيح

رؤية الله تعالى في منام الكثرهم قالوا لا يجوز والسكوت في هذا الباب احوط تاتارخانية

وجميع الانبياء من اولاد ابراهيم الا الثمانية ادم شيث ادريس نوح هود صالح لوط يونس كلهم من بني اسرائيل الا عشرة منهم الثمانية المذكورة
اسحق يعقوب والسنة الانبياء ثلثة سريانية عبرانية وعربية وهي لسان الادمي لا غير فترجم كل نبي بلسان قومه واما منهم السريانيين
منهم نوح ادريس لوط ابراهيم يونس والعبرانيين فاولاد يعقوب وهم سبعون واما الانبياء من العرب اسمعيل هود صالح ابراهيم
في الاصح ومحمد عليه الصلوة والسلام ولا شك ان ابراهيم عليه السلام جد الانبياء كلهم بعد نوح عليه السلام ملخص الاوائل ملخصا



وقوله ليس كمثله شيء قيل الكاف زائدة وقيل المثل زائد والاول اعرف والتحقيق ان هذا من قبيل نفي الشيء على طريق الكناية مثل مثلك لا يبخل فهذا من جنس شروح الكشاف

والالف قد يكون اسما بمعنى ...

... كانت ...

والالف تكون حرف جر واسما قال ...

قيل في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل هم ستة نوح فانه صبر على اذية قومه مدة طويلة وابراهيم صبر على النار وذبح الولد واسحق على ... ويعقوب على فقدان الولد وذهاب البصر ويوسف على السجن وايوب على الضر وقيل هم اصحاب الشرايع نوح ابراهيم موسى عيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام وقيل الرسل كلهم اولوا العزم ولم يبعث الله رسولا الا كان ذا عزم ورأي وكمال عقل

اولوا العزم في اصح الاقوال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام اتفاقا

بزدوي

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارذل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون سنة وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية اخرى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات

تفسير لباب ... في سورة النحل

ان ارذل العمر الذلة في شيب الرذيلة او الاقامة في منازل العصيان او التفرج في اوطان ... او العيش مع الاضداد او عيش المرء الخسيس لا يعرف قدره او ان يوكل الى النفس ... التطوع في اودية ... الا ... او الاخلاد الى التدبير النفس والتعلق والغفلة عن شهود تقدير الحق

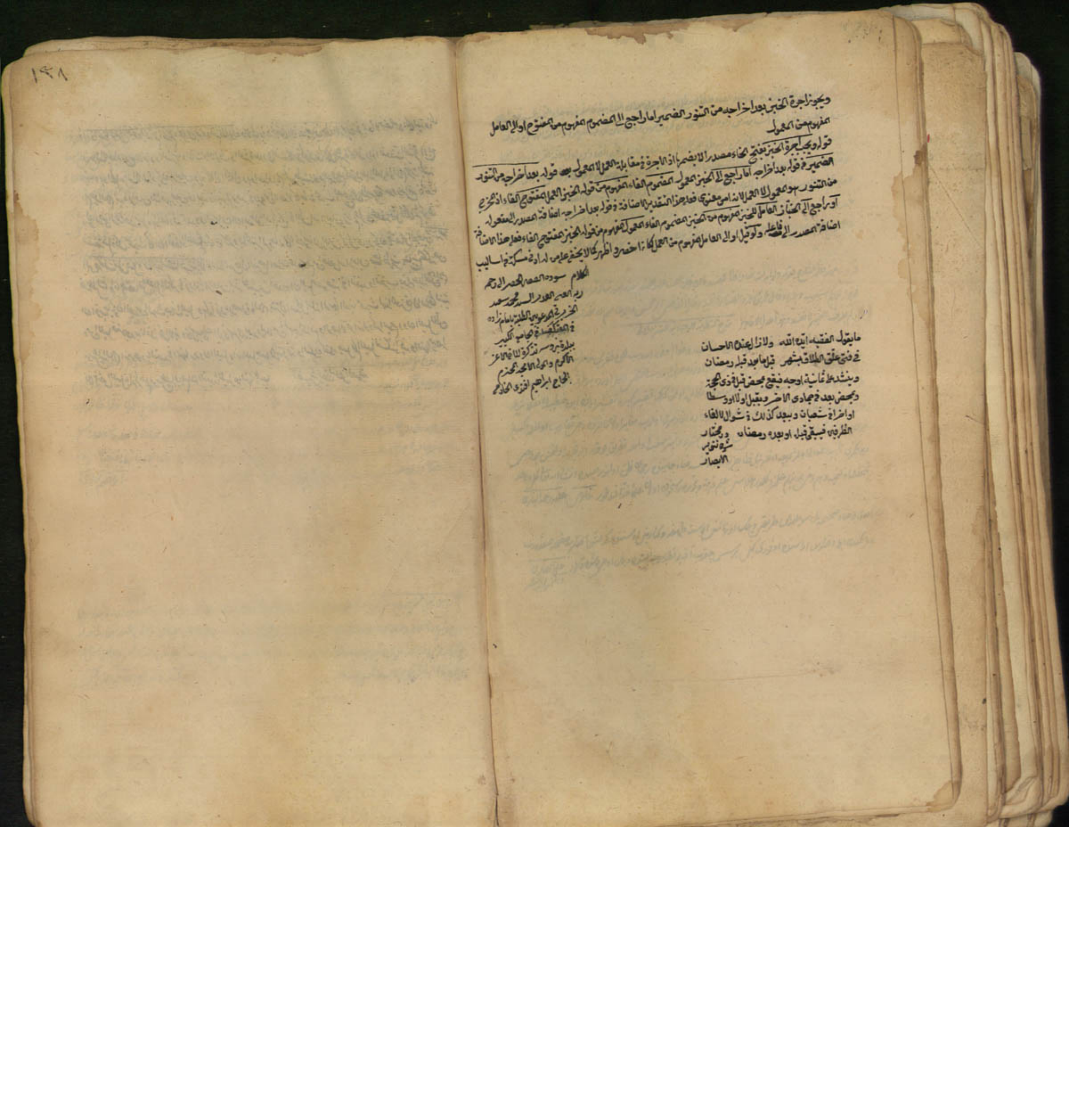
علي القاري في سورة الحج

المسئلة العاشرة المختار عندنا ان شذوذ الضاد بالظا لا يبطل الصلوة ويدل عليه ان المشابهة الحاصلة بينهما جدا والتمييز عسير فوجب ان يسقط التكليف بالفرق بيان المشابهة من وجوه الاول انهما من حروف المجهورة والثاني من حروف الرخوة والثالث انهما من حروف المطبقة والرابع ان الظا وان كان مخرجه من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ومخرج الضاد من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس الا انه حصل في الضاد انبساط لاجل رخاوتها وبهذا السبب يقرب مخرجه من مخرج الظا والخامس ان النطق بحرف الضاد مخصوص بالعرب قال عليه الصلوة والسلام انا افصح من نطق بالضاد فثبت بما ذكرنا ان المشابهة بين الضاد والظا شديدة وان التمييز عسير واذا ثبت هذا فنقول لو كان هذا الفرق معتبرا لوقع السؤال عنه في زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي ازمنة الصحابة لاسيما عند دخول العجم في الاسلام فلما لم ينقل وقوع السؤال عن هذا البتة علمنا ان التمييز بين هذين الحرفين ليس في محل التكليف تفسير الامام الرازي في الفاتحة

فروع مهمة نظمه الشارح بقوله ولو ابدلت ضاد بظاء فتفسد ومن قال صحت فهو لمعذر يعذر صورتها لو قرأ غير المغضوب بالظاء تفسد صلوته في فتاوى محاكم الشهيد وغيره وقال محمد بن سلمة والصفار لا تفسد وقال القاضي ابو محسن وابو عاصم ان تعمد فسدت وان جرى على لسانه اولم يعرف التمييز لا تفسد وهو اعدل الاقاويل شرح منظومة الوهبانية للشرنبلالي

ضاد حقوصنع قيم وحديث جملو قال وچقنو رسائل قصار وطوال وفور ايدوب لكن فقير بك خاطرنه خطور ايدر كه مجتهد ديلك اجتهادي كبي اولوب هر طرفه سعيني شرائط نظر صحيح اوزره صرف ايدوب مقتضى دليلا اوزره بر طرفه سلوك ايدن انسان واره مؤاخذه اولنماز زيرا هر كسنلك قدرتنه تعصب ومعانده ومكابره اولمق كرك فقير كبيره وتغير ابانه ابن خطيبه نقلا شويله واقع كه ضاد ايله ظانك اكثر صفاتنه كه رخوه ومطبقه ومجهوره ده اتفاقلري اولوب مخلبر اولدقلرينه اشتباه ذهن تقارب اولمغله الكسنه بري بريندن فرق ايله تكليف بو قدر حاصل مشابهته اشكال شديد وتميز صعب اولمغله تفريق بو قدر ديو تحرير اولنمش بو دخي ديو بكري تأييد اللسان اولمز كرچه اوقلمز نيك ظاهرنه نظر اولنسه ضادجانبنه رجحان ظلق اولنور ايسه ان شاء الله تعالى او دخي تخطئه اولنميه وهم ذهن بو نيرانم علمز ذكلور اهل سنن علم قرائت ونحو ركستوه اوله علماى حذاق بلور خادم علم رحمة الباري

امدي بو ضاد صحيحه نك سويلمنك طريقي ديلك اوزه ناس اوست طماغه وكنارنى اوستنده كه دشلر اضراس صفه صعود ايدوب ديل كنده ايله اضراس ارسنده اوفوري كبي بر سس چيقوب اقه بو تقدير جاينده ديلك اوجر بوشته قادر علي القاري والتمهيد والنشر



ويجوز اجرة الخبز بعد اخراجه من التنور الضمير اما راجع الى المضموم المفهوم من المفتوح او الى العامل المفهوم من المعمول

قوله ويجب اجرة الخبز بفتح الخاء مصدر الا بضمها اذ الاجرة في مقابلة العمل لا المعمول بعد قوله بعد اخراجه من التنور الضمير في قوله بعد اخراجه اما راجع الى الخبز المعمول المضموم الفاء المفهوم من قوله الخبز العمل المفتوح الفاء اذ المخرج من التنور هو المعمول لا العمل لانه امر معنوي فعلى هذا التقدير الاضافة في قوله بعد اخراجه اضافة المصدر المفعوله او راجع الى الخباز العامل للخبز المفهوم من الخبز المضموم الفاء المعمول كالمفهوم من قوله الخبز المفتوح الفاء فعلى هذا الاضافة في اضافة المصدر الى فاعله ولو قيل او الى العامل المفهوم من العمل لكان اخصر واظهر كما لا يخفى على من له ادنى مسكة في اساليب الكلام سوده العبد الحقير الراجي رحمة ربه العلي القدير السيد محمد سعد الخزرجي المدرس بمدرسة الطلبة باعلم زاده في المنكشة في جامع الكبير بلدة بروسه تذكرة للاخ الاعز الاكرم والمولى الامجد المحترم الحاج ابراهيم افندي الخادم

مايقول الفقيه ايده الله ولازال عنه الاحسان في فتى علق الطلاق بشهر قبل ما بعد قبل رمضان وينشد على ثمانية اوجه فيقع بحسن قبل في ذي الحجة وبحسن بعد في جمادى الاخر ويقبل اولا او وسطا او اخرا في شعبان ويبعد كذلك في شوال لالغاء الظرفين فيبقى قبل او بعده رمضان در مختار شرح تنوير الابصار

واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون والاشارة في تحقيق الاية ان تعيين عدد الاربعين في ميعاد اختصاصه بالكمالية وذلك ان مراتب الاعداد اربع الاحاد والعشرات والمئات والالوف والعشرة عدد في نفسه كامل كقوله تعالى تلك عشرة كاملة واذا ضعفت العشرة اربع مرات وهو اكمل مراتب الاعداد يكون اربعين وهو كمال الكمال وهو اعداد ايام تخمير طينة ادم عليه السلام كقوله عليه الصلاة والسلام خمرت طينة ادم عليه السلام بيده اربعين صباحا فللاربعين خاصية وتاثير لم يوجد في غيره من الاعداد كما جاء في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان الله خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك الحديث كما ان انعقاد الطلسم الجسماني على كنز وجه الكنز الروحاني كان مخصوصا بالاربعين كذلك انحلاله يكون بخصوص الاربعين ليتبين كنز الكنز وقد خلقت من قبل ولم تك شيئا وتبتل اليه تبتيلا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واما اختصاص الليل بالذكر في قوله اربعين ليلة فلمعنيين احدهما ان لليل خصوصية في التعبد والتقرب بقوله عليه السلام ان اقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل وكما قال عليه الصلاة والسلام ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا الحديث لهذا المعنى قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك الاية وقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام والوجه الاخر انه لو ذكر اليوم دون الليل لظن موسى عليه السلام انه موعود بالتعبد في النهار دون الليل وانما الليل جعل للاستراحة والسكون كقوله جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا فلما خص الليل بالذكر علم موسى عليه السلام ان التعبد في الليل والنهار جميعا

تفسير شريف لبعض الصوفية

قال الغزالي رحمه الله في ... ايها الولد ... اطال بقاك هذا دعاء بشرف ما بتصور وجوده من العبد اذ لا شك ... لو صدر ... وغايته ... بجميع ... وحرف ... زيادته في حقيقته سبيلا لكن هنا اشكال كلامي يلزم ... المعنى بالمعنى ... معنى وكظل معنى آخر فلنا ... فان قيل كيف يتصور زيادة العمر وقد قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ... لكن في الحديث الصحيح لا يزيد العمر الا البر وفي آخر البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة الاعمار ... وتوهم ... التاويل الصحيح في الاية ... الاجل المعلق كما نقل علي القاري في شرح الحصن ... الاجل المبرم ... البقاء او الزيادة ... بقاء ... الثواب ... الاسم الحسن والاثر وقيل ان عدم التاخر في الاية عند مجيء الاجل واما قبله فيجوز التاخر وقيل غير ذلك وقد قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت الاية ... بتبدل ... بقي هنا اشكال آخر كلامي ... موجود عند اهل السنة فكيف تصور الزيادة في المعدوم فتامل ايضا

من شرح ... الروم ... النقليين
... عنه
العالي

قوله فيا ايها الولد ... وجهه ان امتناع قيام المعنى بالمعنى انما يكون لو كانا وصفين حقيقيين واما لو كان الا وصفا اعتباريا او مجازيا او وصفا حقيقيا او كلاهما اعتباريا فلا امتناع فيه ولا نزاع في وصف الاعراض بالامور الاعتبارية انما الكلام في وصفها بامور موجودة فحمل الجواب انه ان اريد من قيام المعنى بالمعنى قيامه به على كونهما وصفين حقيقيين فلا نسلم الصغرى لجواز كونهما وصفين اعتباريين وان اريد به مطلقا فلا نسلم الكبرى وقوله فتامل ايضا ولعل وجهه ان الزيادة عندهم عبارة عن متحد معلوم يقدر بمتحد مبهم فيجوز الزيادة فيه لكونه معلوما ولا عدم تصور الزيادة في معدوم ... مع انه في خبر جاف في خبر المنية ولانه معارض ببعض الاخبار والسؤال بطول العمر في طاعته والاستعاذة عن ارذل العمر فانهما يقتضيان الزيادة والنقصان ولو لم يتصور ذلك لما صدر عنه صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء وعلى آل كل

ابراهيم الحادي

ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون ثم قضى اجلا اجل الموت واجل مسمى عنده اجل القيامة وقيل الاول ما بين ان يخلق الى ان يموت والثاني ما بين الموت والبعث وهو البرزخ وقيل الاول النوم والثاني الموت فان قلت المبتدأ النكرة اذا كان خبره ظرفا وجب تاخيره فلم جاز تقديمه في قوله تعالى واجل مسمى قلت لانه تخصص بالصفة فقارب المعرفة كقوله ولعبد مؤمن خير من مشرك فان قلت الكلام السائر ان يقال عندي ثوب جيد ولي عبد كيس وما اشبه ذلك فما اوجب التقديم قلت اوجبه ان المعنى واي اجل مسمى عنده تعظيما لشان الساعة فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم

كشاف في تفسير القران عليه الرحمن



وروى عن عمير الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع بها عشر درجات ومحى عنه عشر سيئات صدق رسول الله

في الحديث لا يزول قدما عبد من موقفه يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسده فيما ابلاه

الفريدة السابعة عشر في لزوم الحكمة في افعاله تعالى ذهب المشايخ من الحنفية الى ان افعاله تعالى تترتب عليها الحكم على سبيل اللزوم بمعنى عدم جواز الانفكاك تفضلا لا وجوبا كما هو المفهوم من تحويل التلويح والمفرح في شرح الجوهرة وحاشية تغيير التنقيح وذهب مشايخ الاشاعرة الى ان الحكمة في افعاله تعالى على سبيل الجواز وعدم اللزوم فالفعل الالهي لما يترتب له حكمة يجوز عندهم ان يتبعه غيرها وان لا يتبعه حكمة اصلا فبهذا الوجه يتقرر الاختلاف كما هو المصرح في الفرج الكبير والصغير للجوهرة للامام اللقاني والمستفاد من شرح العقايد لجلال الدواني وحاشية الحلبي ليه يستدل مشايخ الحنفية بانه لو لم يكن لازمة بالمعنى المذكور لافعاله تعالى لكان فعل من افعاله خالية عن الحكمة فيلزم جواز العبث في بعض افعاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واستدل بعض مشايخ الاشاعرة بانه لا يتصور الحكمة في بعض افعاله تعالى كتخليد الكفار في النار وخلق الحيات والعقارب في هذه الدار واجاب عنه بان عدم اطلاع العقول عليها لا يوجب انتفاءها غاية الامر ان لقصور عقولنا لم نطلع عليها في جميع افعاله تعالى في تحويل العلوم خلق الخير والشر ليعود اهل الخير بالفضل من شر خلق ونجاته عن مساوئ الشر اذ لولا الخير والشر لم يتحقق الرجاء والخوف ولولا الرجاء والخوف لم يتبين الربوبية والعبودية تتمة في التعديل من تحاور محقق بيشاوري المتوفى ان افعاله تعالى معللة بمصالح المخلوقات لان الحكمة ينافي كونها لا لمصلحة لا يكون عبثا ثم هي منزهة عن ان يعود اليه فيعود الى المخلوقات فلا يعود النفع الى الغير ان كان منفعة كاستكمال بالغير وان لم يكن لا يفعل فلا المسلم هذا فانه انما يجب عندهم ان يفعل لا لمنفعة اصلا فاذن ان يفعل اذا لا يعود النفع لغيره

نظم الفوائد وجمع الفرائد للمفتي البادرة

مشايخ الحنفية والاشاعرة متفقان على نفي الغرض لعدم الدليل على اثبات الغرض الا ان الحنفية يقولون بترتب الحكم والمصالح على افعاله تعالى على سبيل اللزوم وعدم جواز الانفكاك والاشعرية يقولون بها على سبيل الجواز وعدم اللزوم فالفعل الالهي التابع له حكمة مخصوصة يجوز عندهم ان يتبعه حكمة غيرها وان لا يتبعه حكمة اصلا وبهذا الوجه يتقرر الخ

اوچنجی عجائب بیوردیلر که بر جماعت اوردم اکین اکرلر بر ساعتده حاصل اولور وهر دانه یدی یوز دانه ویررلر بونلر کیملردر دیدم جبرئیل علیه السلام ایتدی الله تعالی حقیچون طاعت ایدنلر وصدقه ویرنلردر دیدیکی سورهٔ بقره بیانی اولنلردر مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة دردنجی عجائب بر جماعت اوردم ملائکه علیهم السلام باشلرین طاشلر ایله اوررلر ینه بتر اولور بونلر کیملردر دیدیم ایتدی بونلر جمعه وجماعته تعلل ایدوب ترک ایدنلردر ورکوع وسجودی تمام رعایت اتمینلردر دیدیکی فویل للمصلین الذین هم عن صلاتهم ساهون بونلرک حقنده در بشنجی عجائب بر جماعت کوردم اوکی و اردی زبانیلر علیهم السلام حیوان کبی سوررلر بونلر کیملردر دیدیم جبرئیل علیه السلام ایتدی فقرایه مرحمت اتمیوب زکوٰة ویرمینلردر دیدیکی سورهٔ توبه ده بیانی اولنلردر والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم التنجی عجائب بر جماعت کوردم اوکلرنده نفیس طعاملر قونلمش ویر جانبده دخی مردار اتلر طورر اول پاک نفیس طعامی قویوب اول مرداری یرلر بونلر کیملردر دیدیم شول ارلر وعورتلردر که حلالی ترک ایدوب حرامی حیل ایدرلر وحلال اعراضی ویرلر کنی صانم بیوا کسلر دردیکی سورهٔ نورده بیانی اولنلردر الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات یدنجی عجائب کوردم که اشندی اوزره اجکنده اتش اوزرینه قونمش اولر اولدیکی کی کلنک کچنک الیلرینی ینارلر بونلر کیملردر دیدیم جبرئیل علیه السلام ایتدی بونلر یولده اوتوروب کلن کچن کسنه لری سوکب فاحش ایله کوزلرلر دیدی ویل لکل همزة لمزة سورهٔ همزه ده بیانی اولنلردر ولا تقعدوا بکل صراط توعدون وتصدون عن سبیل الله وسورهٔ مطففین ده بیورلر واذا مروا بهم یتغامزون سکزنجی عجائب بر کسنه کوردم ارقاسنده اغیر یوک وار درکه حرکت امکان قالمامش ایکن ینه ظلم ایدوب اوزرینه دخی یوک قودرمغه طلب ایدرلر ولم اشم جبرئیل بونلر کیمدر دیدی ایتدی بو خلق امانته خیانت ایدنلردر وحقوق ناسی بوینلرنده ایکن دخی ظلم طلب ایدرلر سورهٔ انفالده بیانی اولنلردر یا ایها الذین امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتکم طقوزنجی عجائب اغلرینی زیرلر اوزرلرنده کی اتشلره مقراض ایله دلکرنی وطودقلرینی کسرلر یینه الدیکی بیت جبرئیل علیه السلام بونلر کیملردر دیو سؤال ایتدیم ایتدی بونلر خلقی طائفه ده رکه باطل شاهدی وبیلمدوکی وصب خصّص اتدوکی لدنیّالر نه تصدیق ایدرلر بیلا نلر وفسقلری وظلملری منع اتمزلر سورهٔ هود ده بیانی اولنلردر قال الله تعالی ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار اونجی عجائب اولدر که بر کسرلره اولدم اتلرینی کسوب کندولره یدیلیف ایدرلر فریاد اتم جبرئیل علیه السلام بونلر کیملردر دیدیم ایتدی بونلر غیبت وخلق غیبت ایدنلر دیدیکی سورهٔ حجراتده بیانی اولنلردر ایحب احدکم ان یأکل لحم اخیه میتا فکرهتموه اون برنجی عجائب بکره دخی کوردم بونلرک سیاه وکوزلرک کوکت ... ایشلری ... اسندن جهنم قد حل بیله ... ایدرلر ... اللهم عافنا ... جبرئیل بونلر کیملر ... ایتدی بونلر حرام ... سورهٔ مائده ده بیانی ... قال الله تبارک وتعالی انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان اون ایکنجی عجائب بر کروه دخی کوردم دیلری قفالرندن چکلمش وصورتلری ... حق ... وحشی ... عذاب ... جبرئیل علیه السلام ایتدی بونلر ... سورهٔ ... بیانی اولنلردر قال الله تبارک وتعالی ...

وفی روایة ... انه اتی بالبراق ... ثم جیء ... بعد صلوة ... فی البیت ... وقعت علیه ...

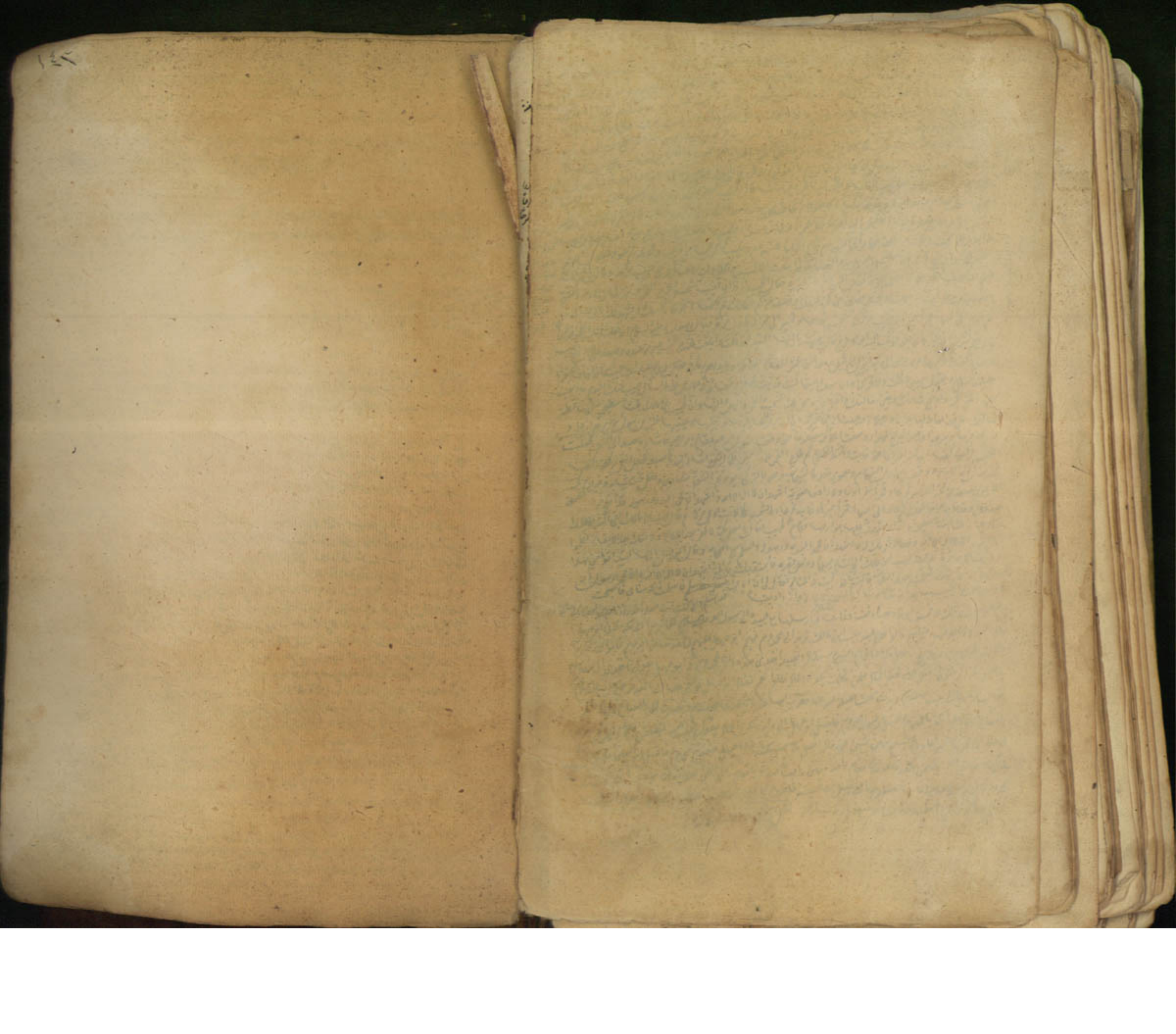
فی روایة النسائی انه اتی بالبراق وقصود ابیض طویل ...

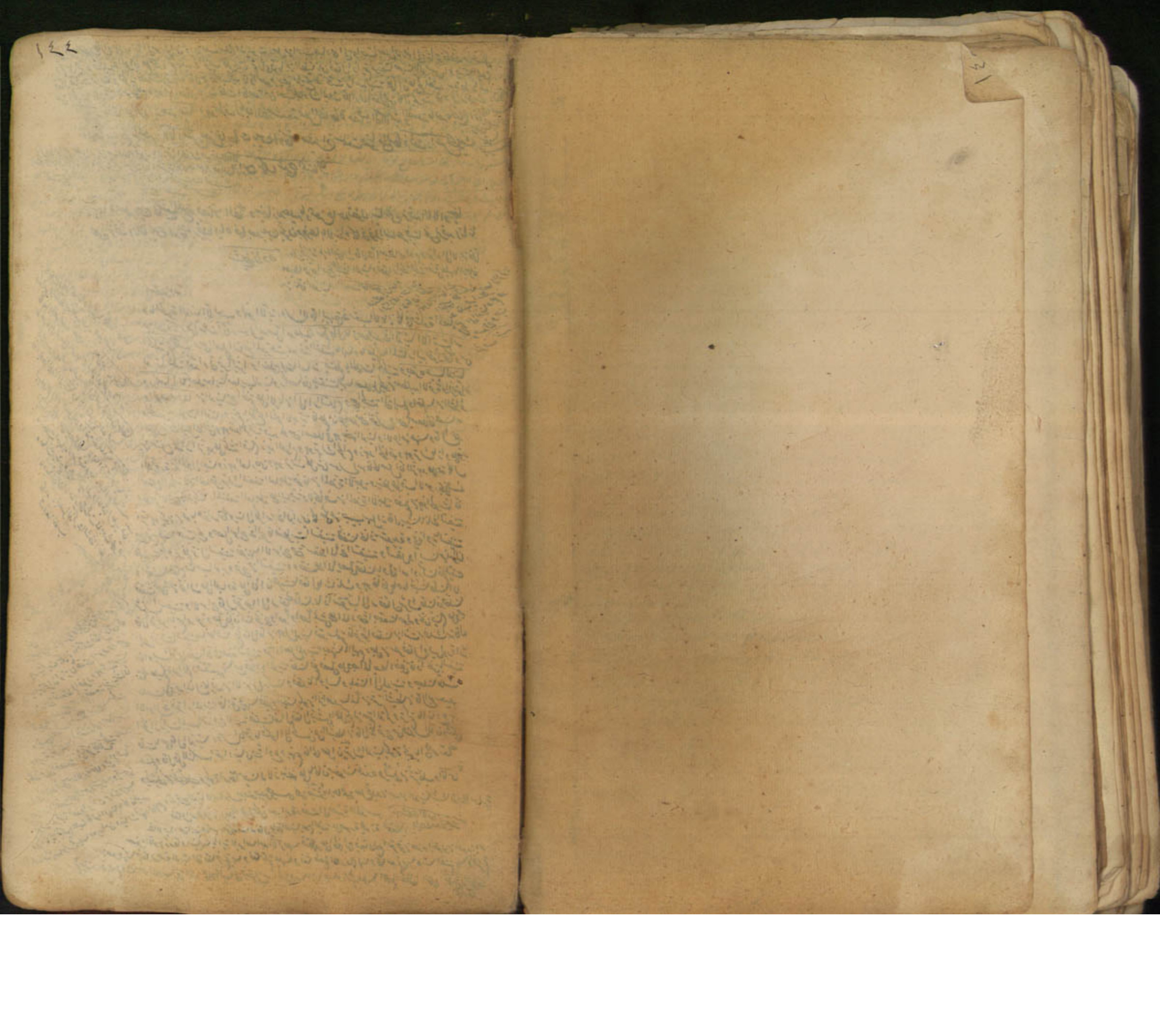
قال العلماء ... من باب التمثیل ... کما تمثل ارواح الانبیاء بالصور التی کانوا ... قال النووی ...

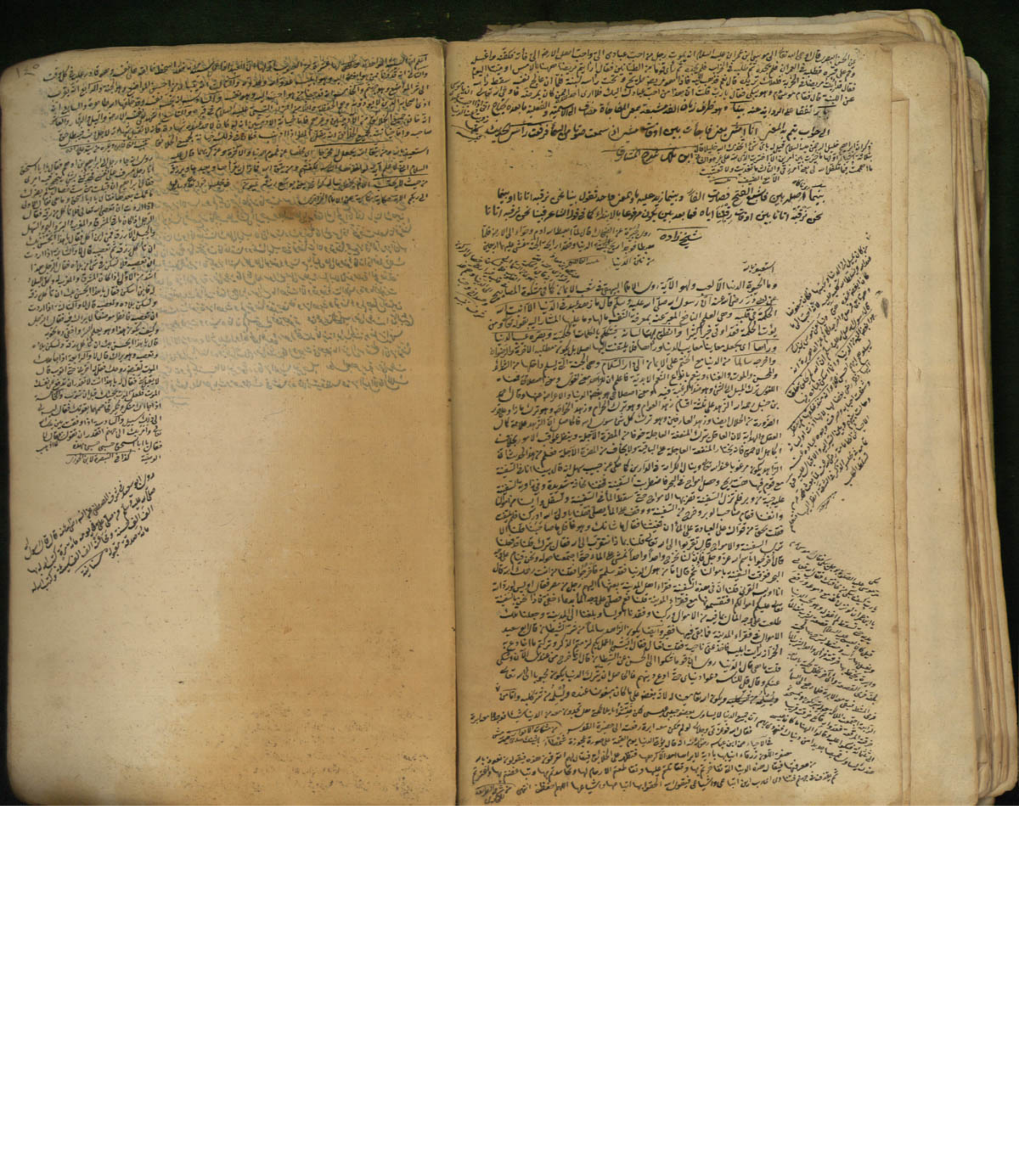
وفی روایة النسائی ... حتی اتیت بیت المقدس فربطته بالحلقة التی یربط بها الانبیاء ... فصلیت فیه رکعتین ... ثم قال النووی اختلف العلماء فی هذه الصلوة فقیل انها الصلاة اللغویة وهی الدعاء والذکر ... وقیل هی الصلاة المعهودة المعروفة وهذا اصح لان اللفظ یحمل علی الحقیقة الشرعیة قبل اللغویة الا اذا تعذر حمله علی الشرعیة ولم یتعذر هنا فوجب الحمل علی الحقیقة الشرعیة ...

ثم خرجت ... فجاءنی جبرئیل باناء من خمر واناء من لبن ... قال النبی ... فی مسلم وفی البخاری ... وروی ... لبن وخمر وعسل ... الانهار الاربعة ... فاخترت اللبن ... فقال جبرئیل ... الفطرة ... الاسلام والاستقامة ...





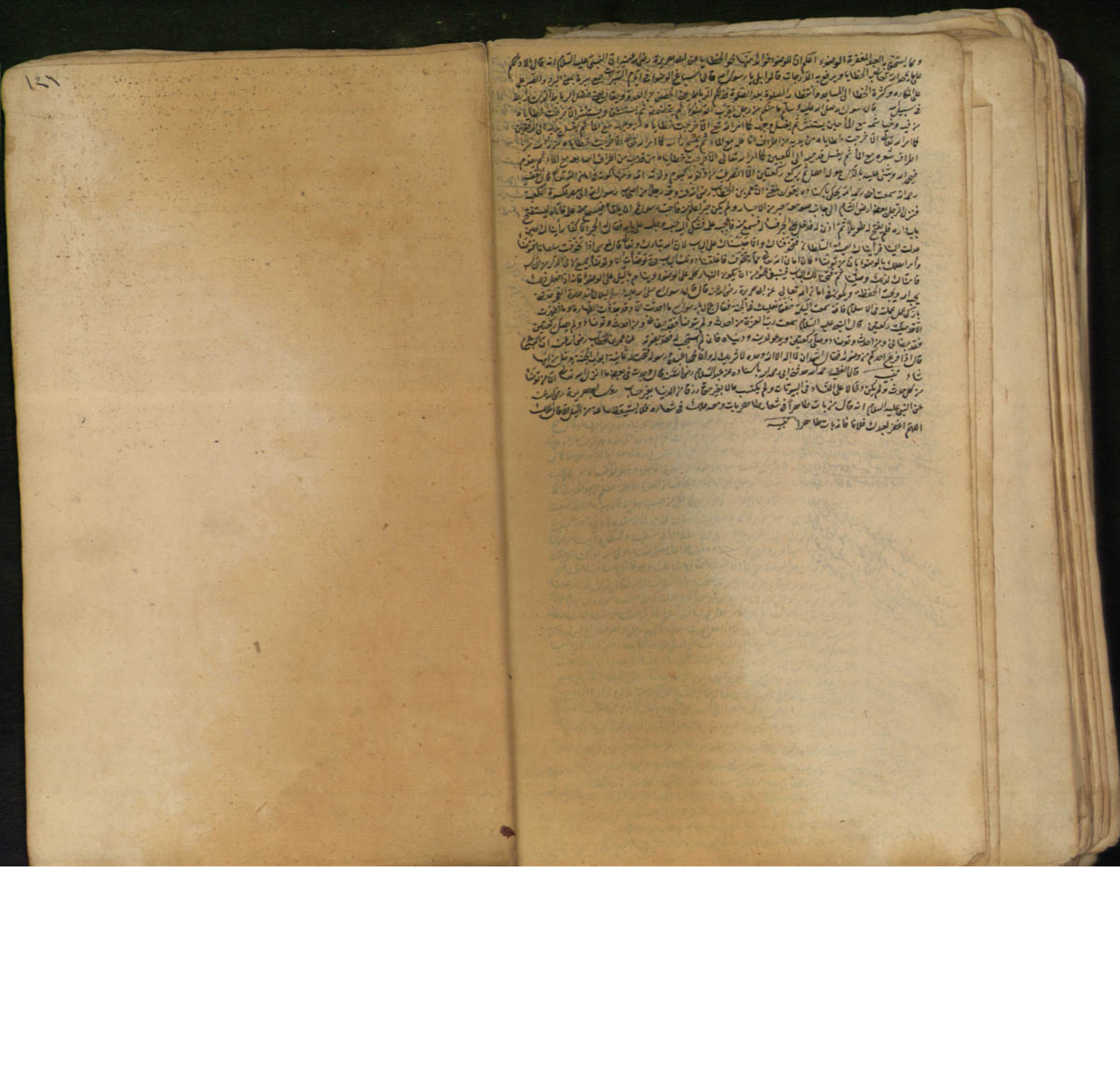




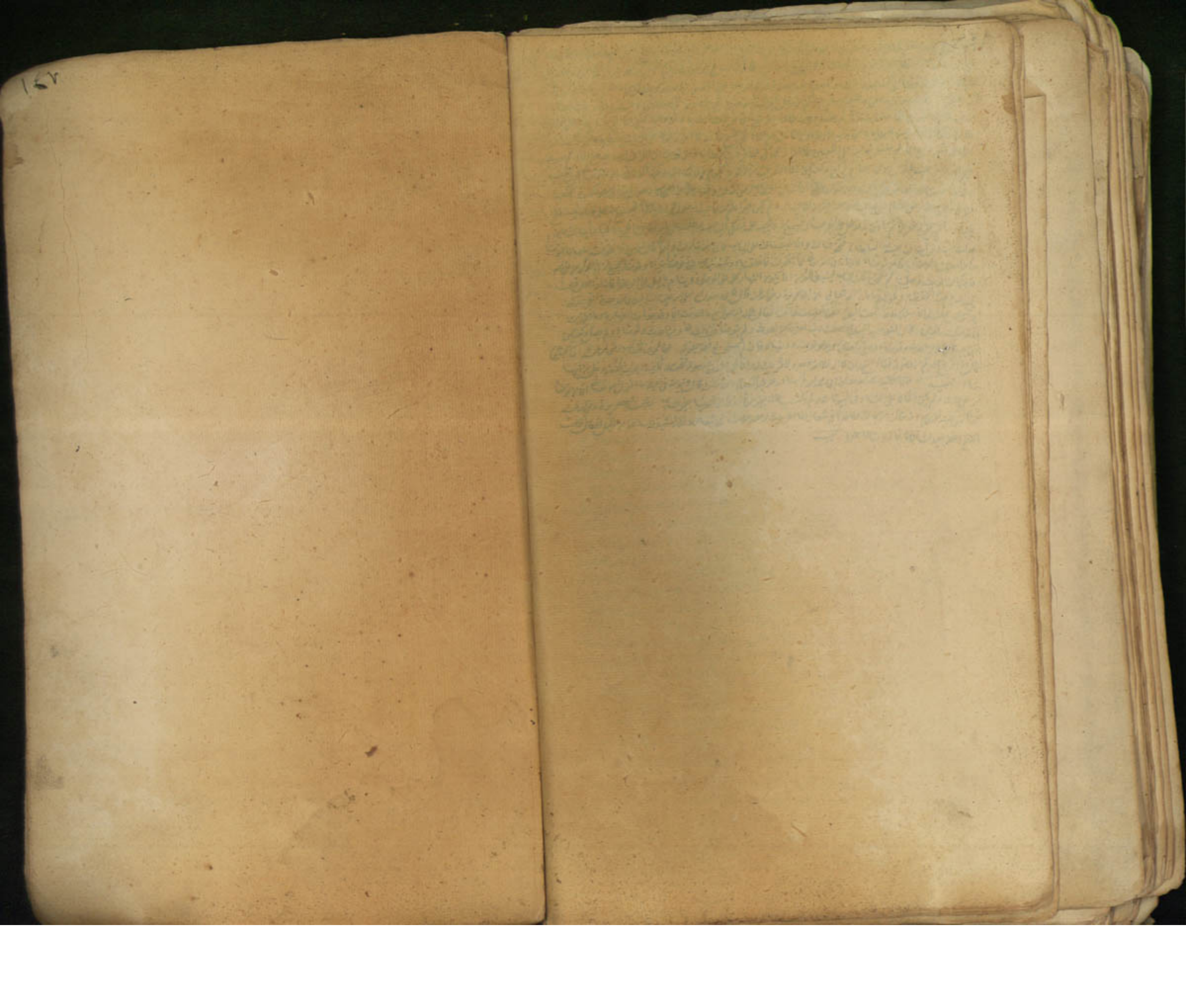
ابن ملك شرح المشارق

شيخ زاده

وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو الآية. روى الامام البيهقي في شعب الايمان كما في مشكوة المصابيح



وما يستحق به العبد المغفرة الوضوء اعلم ان للوضوء [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام انه قال الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء في ايام [illegible] والصبر
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط [illegible] من العدو [illegible] فضل الرباط الذي رابط
في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ثم يستنشق ويستنثر الا خرجت خطاياه
من فيه وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين
كما امره الله الا خرجت خطاياه من يديه من اطراف انامله مع الماء ثم يمسح راسه كما امره الله الا خرجت خطاياه من راسه من
اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الله تعالى الا خرجت خطاياه من قدميه من اطراف اصابعه مع الماء ثم يقوم
فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له اهل ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته امه [illegible] قال الفقيه
رحمه الله سمعت [illegible] رحمه الله يحكي باسناده يقول بلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه رجلا من اصحاب رسول الله [illegible]
فنزل الرجل بعض ارض الشام الى جانب صومعة حبر من الاحبار ولم يكن [illegible] فاتاه ليستفتح
باب داره فلم يفتح له طويلا ثم اذن له فدخل على الحبر [illegible] فقال له الحبر انا كنا رأينا [illegible]
[illegible] السلطان فتخوفنا وانا حبستك على الباب [illegible] تخوفت سلطانا توضأنا
وامر اهلي بالوضوء [illegible] توضأت انا وتوضأ جميع من في الدار [illegible]
[illegible] ثم فتحنا لك الباب فينبغي للمؤمن ان يكون النهار كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك
[illegible] الحفظة [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال [illegible]
بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت الليلة خفق نعليك [illegible] فقال يا رسول الله ما احدثت الا وتوضأت وما توضأت
الا صليت ركعتين قال النبي عليه السلام [illegible] من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن احدث وتوضأ ولم يصل ركعتين
فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصلى ركعتين [illegible] فقد [illegible] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي
قال اذا فرغ احدكم من وضوئه فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها
شاء [illegible] قال الفقيه [illegible] باسناده عن عبد السلام رضي الله عنه قال وجدت في بعض ما انزل الله تعالى [illegible]
من كل حدث [illegible]
عن النبي عليه السلام انه قال من بات طاهرا [illegible]
اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا



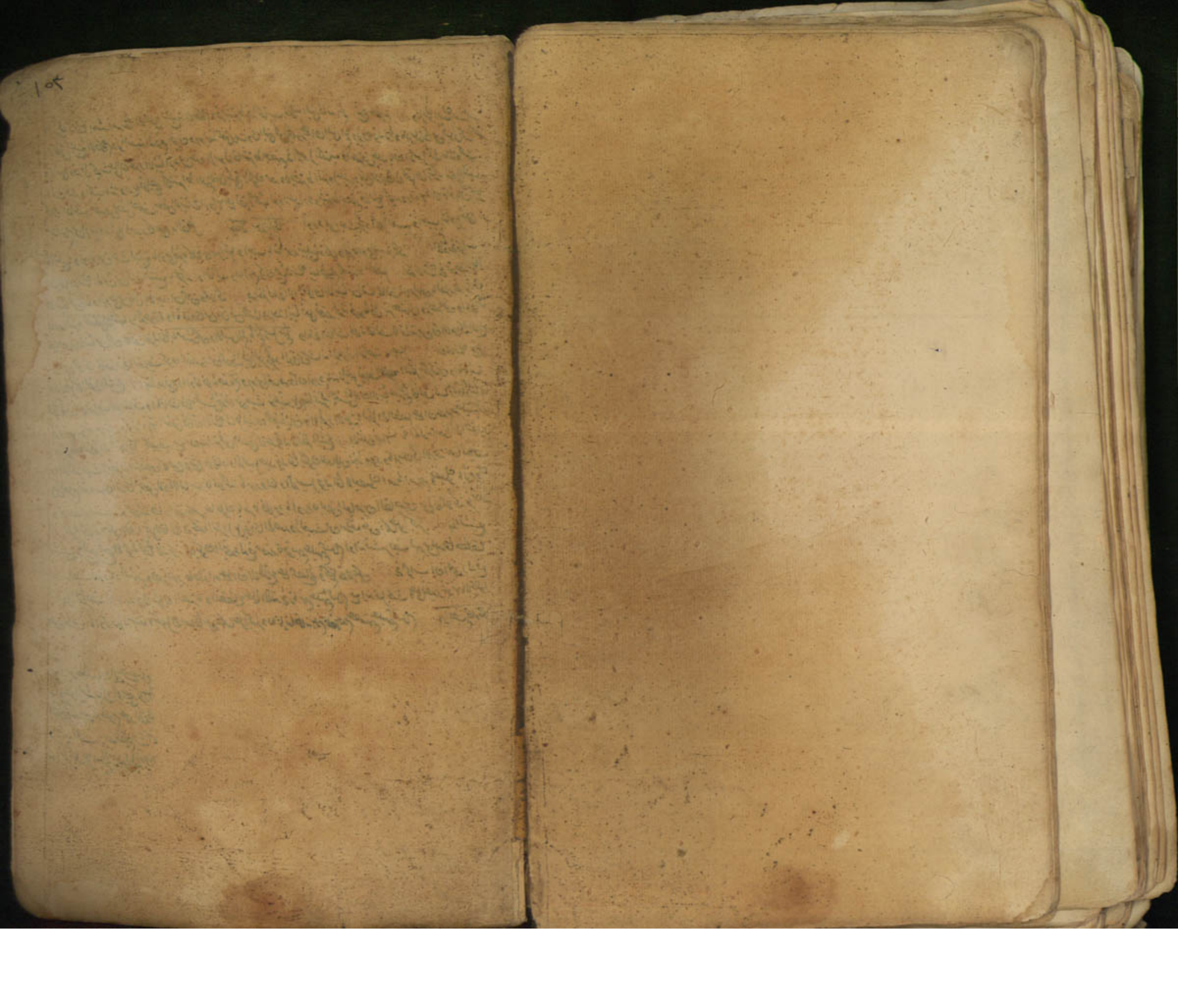

١٤٨




10.


١٠١

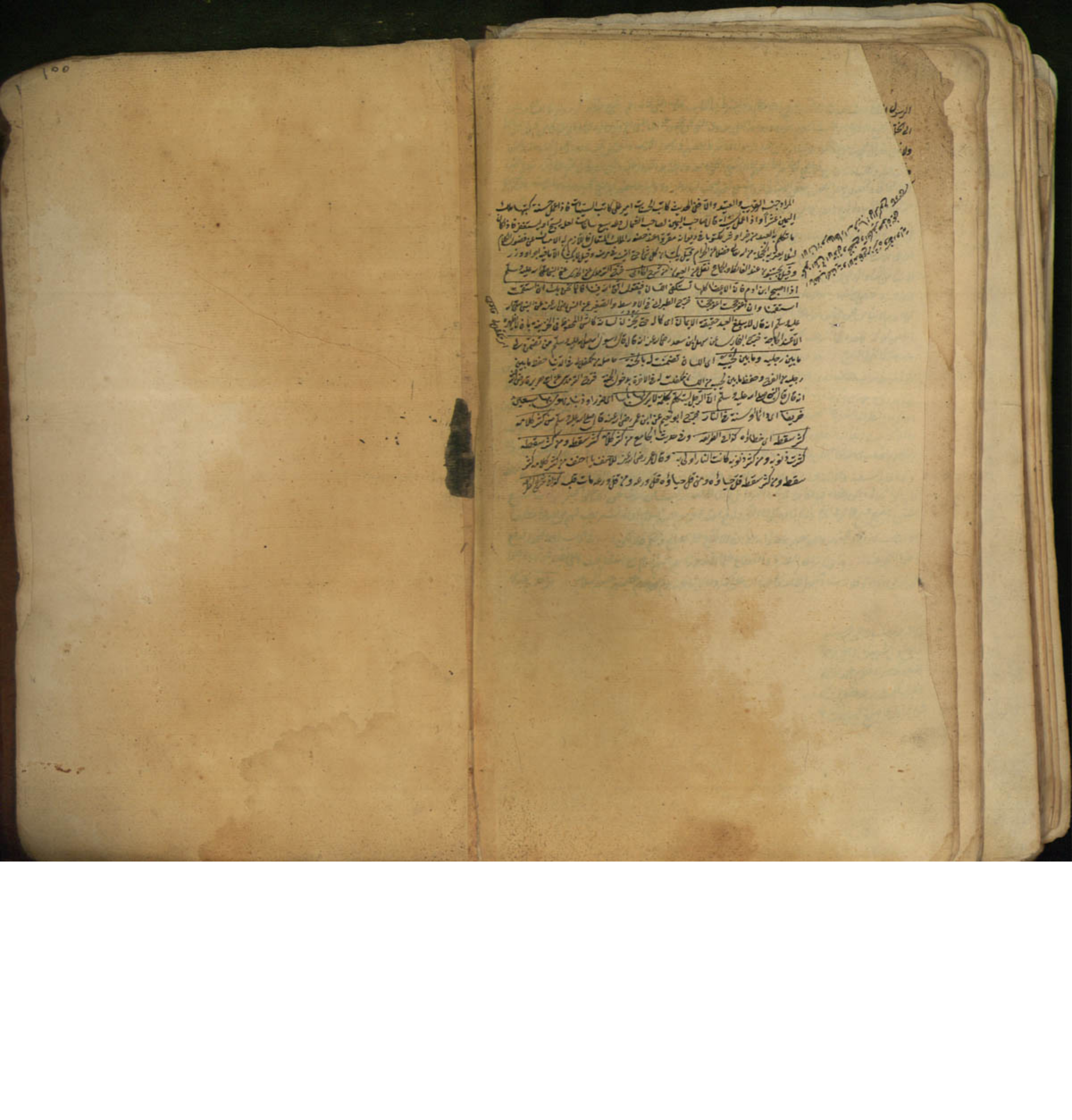


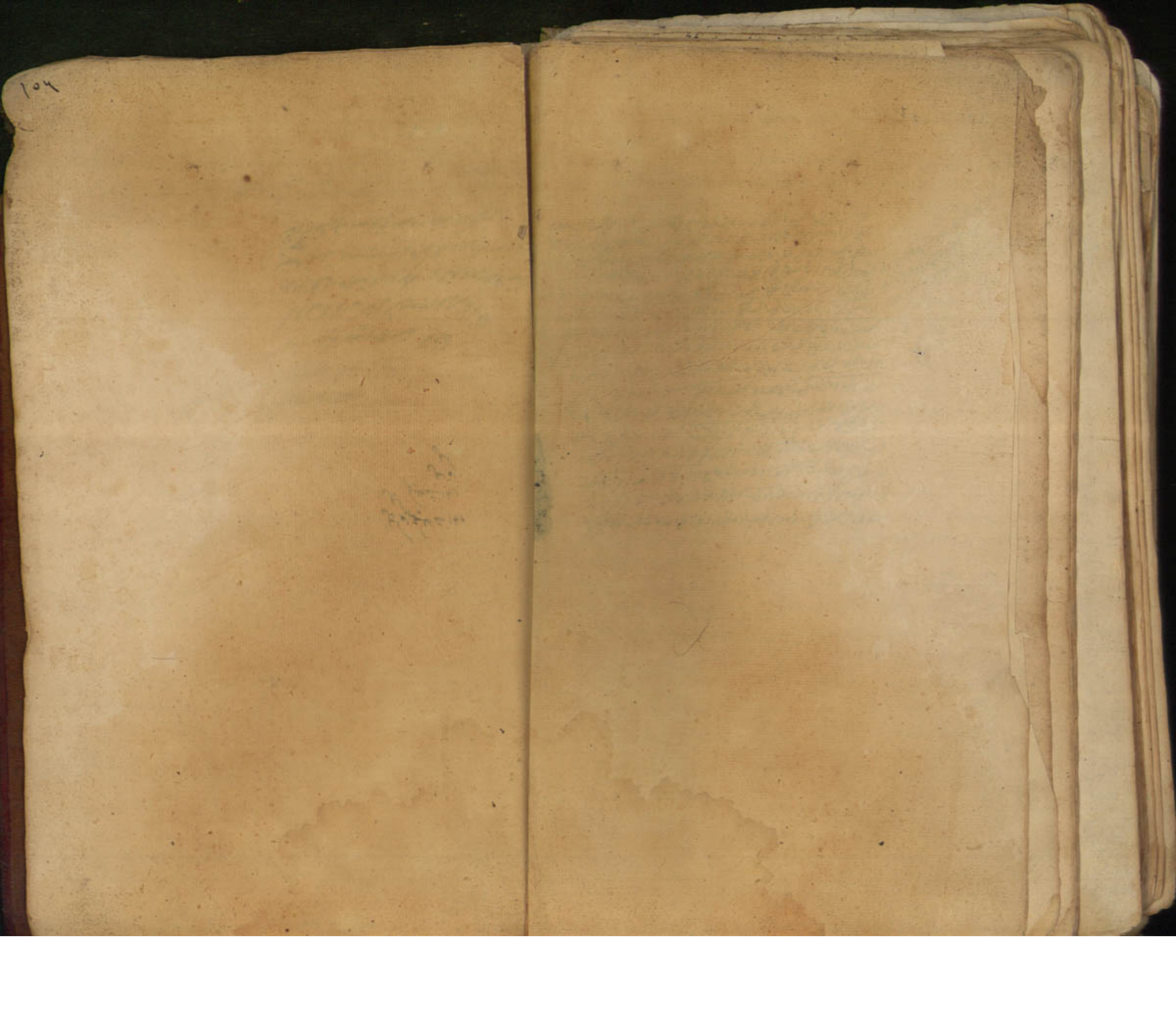


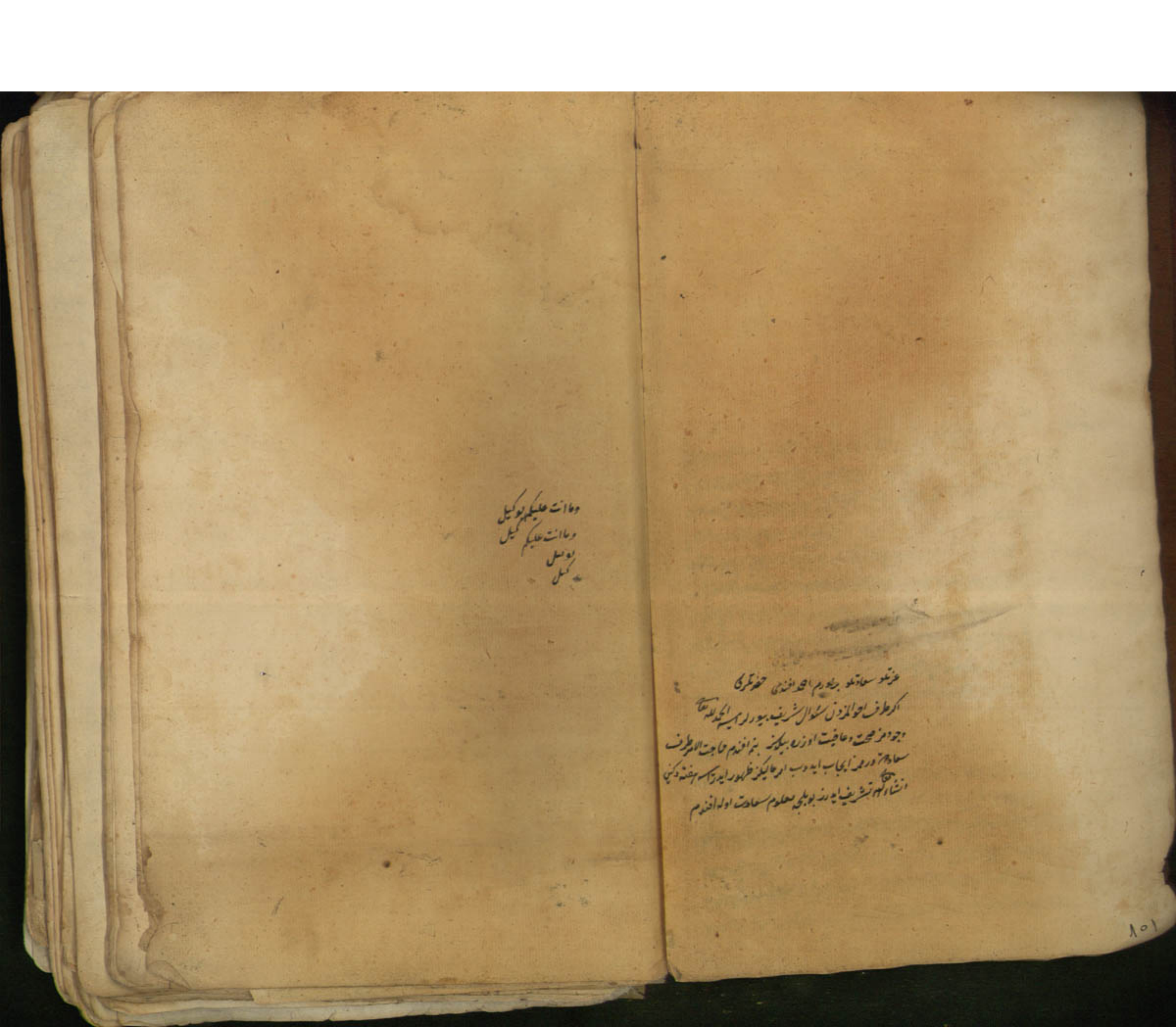
الرسول انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي فانه اعم شرح عقايد **قوله** والرسول انسان بعثه الله
الى الخلق لتبليغ الاحكام ولو بالسنة المقوم اخ وهو بهذا المعنى يساوي النبي لكن الجمهور على ان النبي اعم ويؤيده قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي وقد دل الحديث على ان عدد الانبياء ازيد من عدد الرسل فاشترط بعضهم في الرسول الكتاب واعترض عليه بان الرسل ثلث مائة وثلث
وثلث عشر والكتب مائة واربع فلا يصح الاشتراط اللهم الا ان يكتفي بالكون معه ولا يشترط النزول عليه ويمكن ان يقال يحتمل ان يتكرر نزول الكتب
كما في الفاتحة وتخصيص بعض الصحف ببعض الانبياء في الروايات على تقدير صحتها لنزولها عليه اولا واشترط بعضهم فيه الشرع الجديد ورده بعض الاستاذ بان اسمعيل
عليه السلام من الرسل ولا شرع له جديد كما صرح به القاضي حاشية سيالكوتي او رد بمن بعث بتجديد الكل انف واجيب بنداء الخلق
والتبليغ واورد بمن بعث لتبليغ ما اوحي لغيره كملقي بني اسرائيل واجيب بانه مامور بتبليغ ذلك وهو مما اوحي اليه في الجملة **واقول** الاولى في الجواب
ان يحمل الانسان الحي من شانه التبليغ بالتجديد او التاكيد واما لزوم كون جميع الانبياء نبيا فهم باستناد الفصل **قيل** اخذ الانسان في تعريفه لاخراج
الانبياء من الجن والاحترازي من قال بالانبياء من الجن والملائكة **اقول** فيه نظر اما في الاول فلان الانبياء من الجن مخالف للاجماع بالضرورة فيه بحث
لان النبوة تقتضي الاشتهار بالدعوة واما ما روي من ان من الارض سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم فهو ماول بنبي من نبيكم وزهد حتى واما في الثاني
فلان عدم الانبياء من الجن مخالف لقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم واما في الثالث فلانه مخالف لما تواتر من ان الاملاك الا انه
انبياء من الملائكة فاخذه في التعريف لكون المقصود من تعريف النبي الخبر المجرد الذي من شانه الدعوة بالمواجهة والاول **وقيل** ان الانسان نوع
ولا مدخل في القول الشارح **اقول** هذا مدفوع اما اولا فلانه حد تام وهو ما يقصد به وان اورد بانه الانسان تعريف [illegible] النظر بالجرك والاما بيا
فلا ماخوذ في تعريف الاصناف واما ثانيا فلانه ليس ماخوذا من حيث نوعيته بل هذا تبريك بمعنى انه لان الانبياء عليهم السلام فخالف لسائر افراد الناس
في كونهم ذوات جهتين وكونها ذوات التعلق فكان الانسان شاملا لهذين الجهتين واما المجرد الاعتبار بالنظر الى الفصل على ان عدم دخليته يجوز
ان يكون بالنظر الى التعريفات الحقيقية مع ان هذا تدقيق فلسفي لا اعتداد له في نظر الشرع **قوله** الى الخلق فيه بحث لانه لكونه مبعوثا الى الثقلين
والملائكة حيث لم يقل الى الثقلين كما صرح في شرح الارشاد والدليل عليه قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وشمل العالم اتفاقا سوى الله تعالى فيختص لاولي الالباب فالملائكة مامورون والدليل قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وفي عقايد النسفية والملائكة عباد الله تعالى العاملون بامره فلا يرد ما اورده بعض المعاصرين القاصرين من ان الملائكة غير مكلفة
قال الخيالي ويمكن افاده قيد الافادة في مجرد النزول بل يؤدي الى صدور العبث من الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا **اقول** هذا تشنيع
شنيع وتقبيح قبيح على مولى الخيالي لانه يجوز ان يكون التجديد لدفع معذرة قومهم عليهم السلام او انه تشريف لهم من الله تعالى مطلقا
او تشريف لازدياد محبتهم وتصديقهم بما جاؤا به على ان الاطلاع على مصالح وحكم قد لا يمكن **وقيل** في الجواب ان التجديد لدفع
احتمال التحريف **اقول** هذا قول بزمان الفترة والانقطاع على القدر في زمانهم عليهم السلام مع انه محل بحث وعلى تقدير ثبوتهما الا يخلو
عن الغفلة اما اولا فلانه ههنا د يجهل الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما ثانيا فلانه يلزم عدم عصمتهم عليهم السلام

ابراهيم بخاري

بيك يوز سكسان التى سنه
ماه شوال شريفك اوجنجى كونى
اثنينه كجه سى اوغلوم محمد اقنديه
دنيايه كلمشدر الله عظيم ان
طول عمر ايله عمل صالح ميسر ايليه آمين

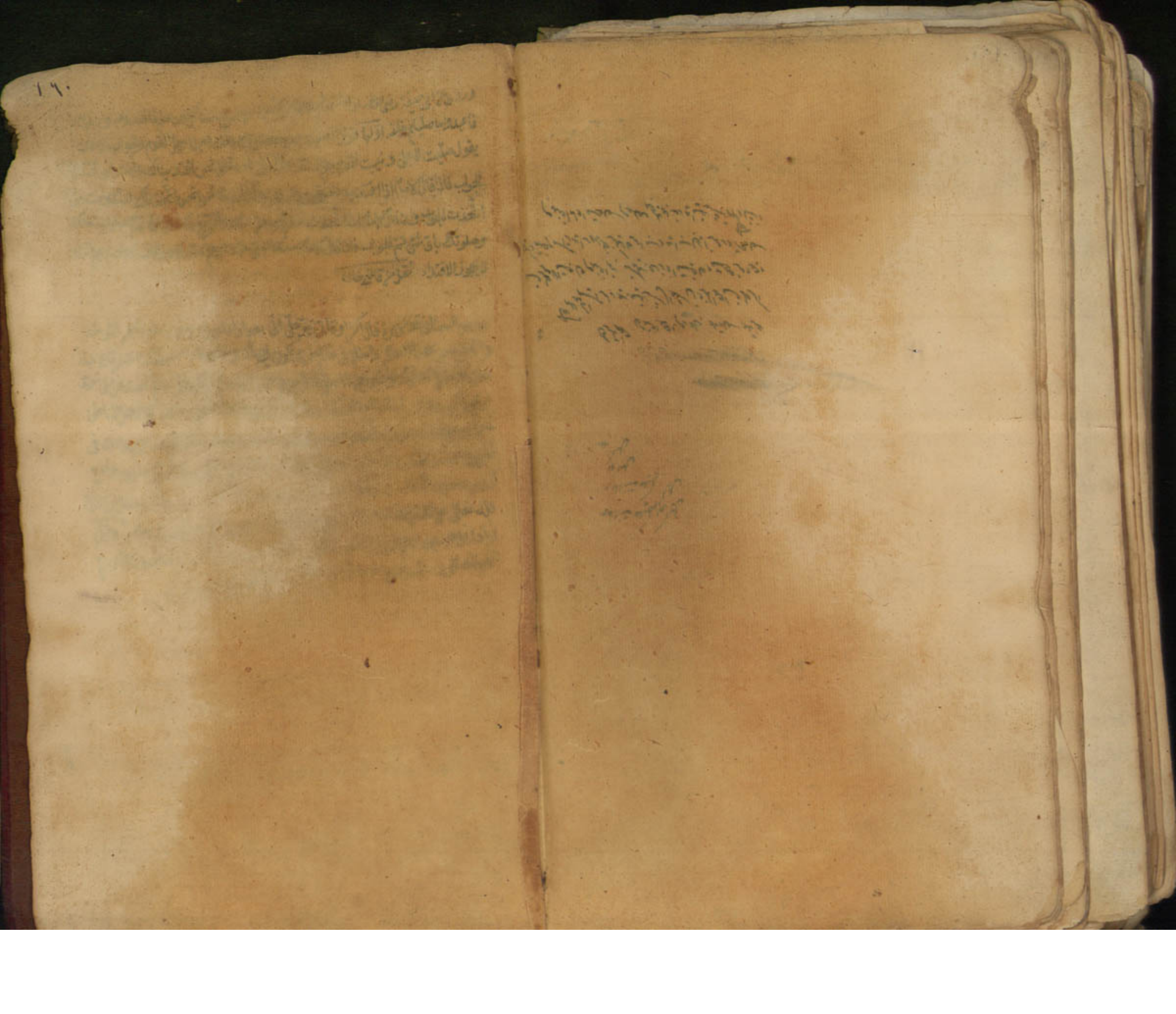

المراد جنس الوجوب والعبد والآن في الحديث كاتب الحسنات امير على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك
اليمين عشراً واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقيل [illegible] عند الغائط و[illegible] اخرجه الترمذي [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت
استقمنا وان اعوججت اعوججنا اخرجه الطبراني في الاوسط والصغير عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان اى كماله حتى يخزن لسانه [illegible]
[illegible] اخرجه البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي
ما بين رجليه وما بين لحييه [illegible] اضمن له بالجنة [illegible]
رجليه من الفرج وحفظ ما بين لحييه من اللسان [illegible] الجنة اخرجه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا [illegible] يهوي بها سبعين
خريفا [illegible] في النار اخرجه ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه
كثر سقطه اى خطاؤه كذا في [illegible] وفي حديث الجامع من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به وقال عمر رضي الله عنه للاحنف يا احنف من كثر كلامه كثر
سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه [illegible]


١٥٤



وعانت علیکم بو کیل
وعانت علیکم کیل
بو سل
کیل

عزتلو سعادتلو برادرم احمد افندی حضرتلری
اکر طرف احوالمزدن شوال شریف بیور لر ایسه الحمد لله تعالی
وجودمز صحت وعافیت اوزره بیلکز بنم افندم حاجت الاطرف
سعادتکزدن ورمه ایجاب ایده وب ارجالکز ظهور ایدرسه هفته دکی
انشاالله تشریف ایدرز بو بلیه معلوم سعادت اوله افندم





وروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه اذا اتخذتم الامام فاسئلوه عن اربع مسائل فان علم فاقتدوا به وان لم يعلم فاعيدوا ما صليتم خلفه اولها قولوا اصليت بهذه الصلوة لاجلك ام لاجل القوم والجواب ان كان يقول صليت لاجلي ونيت لقوم يعلم المسئلة والثاني فاسئلوا نحن اقتدينا بك وانت بمن اقتديت الجواب فاذا قال الامام اذا اقتديت المصطفى يعلم المسئلة والثالث فاسئلوا نحن اتخذناك اماما وانت بمن اتخذت الجواب وان قال الامام انا اتخذت القرآن يعلم المسئلة والرابع فاسئلوا ان تمام صلوتنا معك وصلوتك باي شيء تم الجواب فان قال الامام بسنة النبي عليه السلام يعلم المسئلة يجوز الاقتداء وان لم يعلم المسئلة لا يجوز الاقتداء نقل من قاضيخان

روى عن السمناني قدس سره قال اكثر اوقاتي يمر علي اني بعد اداء اورادي بعد صلوة الفجر اتوجه وانخلع من هذا العالم داخلا في عالم آخر واكون فيه مائة وعشرين سنة متعبد الله ومستغرقا في عبادته تعالى كل سنتها ثلثمائة وستين يوما اصلي في كل يوم خمسا واصوم شهرا في كل سنتها فعند فراغي منه ارفع رأسي فالشمس اما طالعة او يكون وقت اشراق فهم مثل هذا الكلام لا يمكن الا لاهل الباطن كخواجه صلى الله عليه وسلم قال الخواجه محمد الپارسا فعند وصول السالك الى هذا يعبد الله في نفسه مقدار الف سنة كما روى عن علي رضي الله عنه انه يختم بالتجويد والترتيل ما بين وضع قدميه حين الركاب وفي فصل الرموز تكلم سهل بن عبد الله التستري يوما في الذكر فقال ان الذاكر لله تعالى على الحقيقة لو هم ان يحيى الموتى لفعل ومسح يده على عليل بين يديه فبرأ وقيل اراد ابراهيم بن ادهم ان يركب السفينة فابوا الا ان يعطيهم دينارا فصلى ركعتين وقال اللهم انهم قد سألوني ما ليس عندي فصار الرمل دنانير من بسط بعره وبحث كرامة الاولياء

رسول کبریا سلطان اصفیا سرور انبیا شفیع من فی الجنة و کاهی الشفاعة

رسول اکرم و نبی محترم و شفیع امم و هم نور بیت مکرم اعنی به محمد

رسول کبریا اختر برج وفا سرور فخر انبیا شفاعت کننده روز جزا احمد

گنوز بسطر فاتحه ایه کریمه صدق الله و بلغ رسوله الهاشمی الکریم و نحن علی ما قال خالقنا و رازقنا و مولینا من الشاهدین بالتصدیق و الاقرار فیما نادلنا علیمنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم سبحانک لا فهم لنا الا ما فهمتنا انک انت الجواد الکریم رب اشرح لی صدری و یسر لی امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی و افوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد کوزلریمز حق سبحانه و تعالی مقرا ایمان اولان قلبمزا و ساخ معاصیدن و اهم الخبائث اولان جهل امراضندن مطهر ایلیه انوار قرآنیه ایله منور و آثار احادیث احمدیه ایله مشرف و محلی ایلیه دولت ابدیه و سعادت سرمدیه باعث اولان شریعت غرادن و اقتدا سنت بیضادن ایرمیه اول موجود بی بدایة و نهایت و اول معبود حقیق بالعبادة جملمزی راه حقه هدایت و بلاء مصائبدن امین ایلیه اول عالم کائنات خالق و اول الحق نوری الارواح رازق اولان مولا اعمالمزی شرع موافق و رجاء لطیفنه مطابق ایلیه و وجود سری بر وجه احسن اعمالدن ایل ترتیبیه و دل غم آلودمزی رزائلدن تصفیه و دیده فؤادمزی کحل نور قبیل تجلیه و قلوبمزی اخلاق ذمیمه دن تخلیه ایلیه و اول صاحب الکرم العمیم اولان الله ظاهرمزی اعمال طیبه ایله تزیین و باطنمزی خصائل حمیده ایله تزیین ایلیه اول رب البیت العتیق الهادی الی سواء الطریق جملمزی خیر توفیق و قبور مزی قرآن عظیم الشان رفیق ایلیه الله عظیم الشان حضرت جبرئیل امین ناموس اکبر و خلیل حبیبی محمد المصطفی صلی الله تعالی علیه و سلم حضرتلرینه انزال و ارسال ایلدکی جمیع کتب سماویه نک ناسخ اولان قرآن عظیم الشان و فرقان کریمنده و وحی منزلنده کتاب محکمنده یوز اون درت سوره سنک ایچنده سورة نازعات اسمیله مسمی اولان سوره سنک اواخرنده بعث و قوعندن بیک عیان ایدوب بیورر اعوذ بالله فاذا جاءت الطامة الکبری لکن سلف صالحین کدابی شریفلرنک درکوه درسلرینک ابتداسنده بر حدیث شریف نقل ایدرلر برز دانلر اقتدا ایدرک بر حدیث شریف نقل ایدولوم ثانیا آیة کریمه علاقه دکل امکان مقدور بر لوم اولکی الله عظیم الشان بزم لسانمزی غیرینک تفسیر و صولینک تأویل او لنمه خطادن حفظ ایلیوب جملموزه موجب مقتضی نتیجه علم نصیب میسر ایلیه

اول نار نورکه خالقی اولکه الله و اول وحوش طیورکه خالقی الله اول بدی قات کوکلری نادر کسز طورران الله و اول ارض بسط او زرنده یلانلری ایا قسز یورین الله مجلس علم حاضر اولیوب جمله سیله کوز ایچنده قالوب لخز تقدیه کند و یه توبه توفیق اولیوب دار فنادن دار بقایه ایمانسز کیدنلرکه مقام ماوالرینی نار جهنم ایلا اشتیاه زار ایدن الله آیات بیناتندن قرآن عظیمندن کلام قدیمنده جبرئیل امین و الله سیله حبیبی محمد المصطفی صلعم حضرتلرینه انزال و ارسال ایلدکی بیوردی کتاب محکمنده سورة بقره ایله مسمی اولان سوره سنک اواتلرنده بیورر حضرة الله جل عظمه حضرتلری اعوذ بالله و بشر الذین امنوا الخ

الله عظیم الشان پادشاه عالم پناه حضرتلرینک عدل و عدالتی فقرا و مسلمین مرحمتی زیاده ایلیه و اعدا سنه منصور و مظفر ایلیه و وزرا و وکلاسنک دینی دیانتی و فقرا و وزرائه مرحمتی مزداد ایلیه و اعدا دین اولان کفار خاکسارلرک بوزلوب جماعتلرین متفرق و بلدلرن بلاد اسلامیه تبدیل ایلیه الله عظیم الشان بو انیاتمو ورثه انبیا اولان علما ربعوزی کثیر ایلیه و علم و عملرینی و زهد تقوی لرینی کون بکون مزداد ایلیه الله عظیم الشان استادلرمزی معمور معمر ایلیوب شوکت نفس و حسن خاتمه میسر ایلیه الله عظیم الشان درشمعه دل در رونمز و الدینموک مرقدلرینی روضه من ریاض الجنة ایلیه ان الابرار لفی نعیم دیلن قوللریندن ایلیه الله عظیم الشان دعاده او نتمه دیکمز مؤمن قرنداشلرمزک دعا قیلنلری خیر ایلیوب افات سماویه و بلاء ارضیه دن محفوظ ایلیه الله عظیم الشان کفار الینده اسیر اولان امت محمدی خلاص و راحت ایلیه حضرت الله جل عظمه حضرتلری ظالملر اصلاح ایلیه اکر اصلاح اولنمه وجودلر قلدر ب امت محمدی شرلرندن امین ایلیه الله عظیم الشان فقره مبتلا اولان فقرا و مسلمین صبر لر احسان ایلیه الله عظیم الشان مدیون اولان مؤمن قرنداشلریمزی دیننده خلاص ایلیوب دینلرینه ادا من احسان ایلیه الله عظیم الشان برده مجرده اولان حجاج مسلمین سلامتلر احسان ایلیه الله عظیم الشان اولاد اولنلرک اولادینی عالم ایلیه اولاد اولمیان مؤمن قرنداشلریمزه خیرلو اولادلر احسان ایلیه الله عظیم الشان بزم مملکتمزی و سائر ممالک عثمانیه یی قحط قلادن و طاعوندن و باشرندن و ظالملر شرندن و مفسد منافق شرندن حفظ و حمایه ایلیه الله عظیم الشان بو جامع شریفک بانیسنی و امامی و خطیبی و سائر خدامتریک مرادلرینی حاصل ایلیوب دارینده سعید ایلیه الله عظیم الشان بو مجلسده حاضر اولان مؤمن قرنداشلریمزی رحمت دریاسنه غرق ایلیه عاقبت مبتلا اولدقده سکرات موتی آسان ایلیه و آخر کلمه مزی اول کلمه منجیه و طیبه که اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا عبده و رسوله کلمه سیله ختم نصیب میسر ایلیه الله عظیم الشان مغرب ایلکسز مکاره سنده یا توب بشیم رسم حق اولوب بجه دعایه محتاج مؤمن قرنداشلریمزی رحمت دریاسنه غرق ایلیه حبیب حرمتنه انبیاء عظام حرمتنه اولیاء کرام حرمتنه عشره مبشره حرمتنه دیلوم جمیع کناهلریمزه

استغفر الله استغفر الله الخ امنت بالله الخ

الله عظیم الشان بو یکیدکه صقلمه میمون مبارک ایلیوب سلامت ایچنده افرغ نصیب میسر ایلیه صقالنکده هر بر قلی بر حور نصیب میسر ایلیه بو آن کلینی قدر شکد کی کناهلری الله عظیم الشان عفو ایلیه آباو اجدادنه الله عظیم الشان رحمت ایلیه الله عظیم الشان نامرده محتاج ایلمیه احمد غنی بردکه فتح میسر ایلیه الی قوینه صوقد ی و قتن بوش جقرمیه طوبین عبه یلش کوزمشی وکورشه یابشن النوبه ایلیه ایکی جهانده عزیز ایلیه آمین

وروى عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي

امر...... يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية فليقل الجرم كثير الجرم قال عم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه

نهي...... لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه قال عم من كان يؤمن بالله فليقل خيرا او ليصمت قال عم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام

ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل ... بغير ذكر الله قسوة القلب قال عم من كثر كلامه كثر سقطه قال عم طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله

هست مر هر عضو را ذكر دگر • هفت اعضا هست ذاكر اى پسر •

يار فى هر عاجز امد ذكر دست • ذكر پا خويشان زيارت كردنست • ذكر چشم از خوف حق بگريستن • باز در آيات او نگريستن •

امر...... النظر الى عجائب صنع الله ... والقدر ربنا ... والدنيا ... وجعلنا ... ربنا يا الناظرين

عين

نهي...... الكفر الحرام قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم والحكمة حفظ النظر ... ذلك الاثم ...

استماع قول رحمن ذكر گوش • تا نوائى روز شب در ذكر گوش • اشتياق حق بود ذكر دلت • گوش تا اين ذكر گردد حاصلت •

خواندن قرآن بود ذكر لبت • هر كرا اين نيست هست از رحلت • مؤمنا ذكر خدا بسيار گوى • تا بيابى در دو عالم آب روى •

امر...... ان يسمع الحق والقراة فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون

اذن

تكلم حضرت على كرم الله وجهه عبد الشهوة اذل من عبد الرق بيو ... شد

نهي...... ان يحفظ عن سماع الغيبة والمعاصي لقوله تعالى السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا

ذكر والاخلاص مى بايد نخست • ذكر بى تعظيم گى باشد درست • ذكر بى تعظيم افتى بد صفت • وان در آن يكسر نظر ديگر صفت •

ذكر بر سه وجه باشد بى خلاف • تا ندانى اين سخن را از گزاف • عاميانه بود جز ذكر زبان • ذكر خاصان باشد از دل بى گمان •

امر...... المس الى الحق وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس باى ارض تموت

يد

نهي...... كقتل الغير بغير حق لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها

وفي الحديث ... ما لا من ... اذهب الله ... حارث ... والمهاوشي كل مال اصيب من غير حله كالغصب والسرقة وبحوها

ذكر خاص الخاص او از سر بود • هر كه ذاكر نيست او خاسر بود • اى كه اخبرت دايم دركند • كى حلاوت يابد از ذكر اله •

شكر نعمتهاى حق ميكن مدام • تا كند حق بر تو نعمت را تمام • حمد خالق بر زبانت دار اى پسر • عمر تا آخر بياد نكه هى بسر بسر •

امر...... ان يمر الى الجوامع ومجلس العلم والزيارة العلماء ونحوه

رجل

نهي...... الحفظ عن المنهيات اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون

تو بگو دايم اى پسر يا يا دحق • گر خبر دارى ز عدل و داد حق • زنده دار از ذكر صبح و شام را • در تغافل مگذران ايام را •

يا د حق آمد غذا اين روح را • مرهم آمد اين دل مجروح را • گر زمانى غافل از رحمن شوى • اندر آن دم همدم شيطان شوى •

امر...... يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين ... عارفوا

بطن

نهي...... انما ياكلون في بطونهم نارا ... بغير ... كم

فجعل الامانة على الاعضاء والسبع امانة على العين قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وعلى الاذن قوله تعالى ان السمع

والبصر الاية وعلى اللسان قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اى لا تقل كذبا وعلى الحلق قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم

حفظ ... واذا وصف حال يد الرجل ... بعدم ... بكره ...

امر...... حفظه مع اهله

فرج

نهي...... حفظه عن الزنا ... والذين هم لفروجهم حافظون

وعلى اليد قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا تكن بخيلا وعلى الرجل قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وعلى الفرج قوله تعالى

والذين هم لفروجهم حافظون ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ولكل واحد منهم ثواب على حدة

ثواب الاذن تحيتهم يوم يلقونه سلام وثواب اللسان الحمد لله الذي صدقنا وعده وثواب الحلق ولحم طير مما يشتهون

وثواب اليد يتنازعون فيها كاسا اى يتناولون وثواب الرجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وثواب الفرج وحور عين

كامثال اللؤلؤ المكنون وثواب العين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

من بهجة الانوار

النظرة سهم من سهام ابليس ... رويت زلف و خال نا محرم • ... و دام عصيان اندر •

هر نظر بر خد نيك پر سم در • بلكه زهرا بدولو شيطا نحسر • ... دست ... برهم • كار او گله ...

وعدد ابواب جهنم بعدد الاعضاء السبعة التي بها يعصي العبد ربه بعضها فوق بعض وهن الاذن والعين واللسان واليد

والبطن والفرج والرجل وهن الاعضاء اذا استعملت في الطاعة تكون ابواب الجنة ايضا اذا الطاعة ايضا انما تكتسب بهذه

الاعضاء ... عضو آخر تكتسب طاعته ولا تكتسب معصيته وهو القلب فلذا كان ابواب الجنة ثمانية وابواب النار

[illegible]

عن ابن عباس رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر والمثقال في الاصل مقدار الوزن اي من شيء سواء كان من قليل او كثير فهو مثقال ذرة وزنها والذرة واحد الذر وهو النمل الاحمر الاصغر وقيل يراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في الكوة يريد بها كبر الكفر لقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او اراد انه لا يدخل المؤمن المتكبر الجنة حتى يعذب بقدر تكبره وتجبره او بنزل عنها اما في الدنيا او في القبر او في الحشر او في النار على حسب تفاوته في الشدة والضعف لان ادخال المؤمن في النار لاجل التهذيب والتخليص حتى يليق بجوار الملك العلام كما في [illegible] او يبقى من الكبر واذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من كبر ليدخلها بلا كبر كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين الا كما في شرح المصابيح فقال رجل قيل هو معاذ بن جبل وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص وقيل ربيعة بن عامر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ان الرجل اللام للجنس يحب ان يكون ثوبه حسنا لانه محل نظر الناس ونعله حسنا وذكره مع ان النعل مؤنث باعتبار كونه ملبوسا قال عم ان الله جميل اي موصوف باوصاف الجمال كالرحمة والرأفة والمغفرة والعفو ويحب الجمال فظهوره على الانسان [illegible] الكبر اللام فيه للعهد الحضوري لان اللفظ اذا اعيد بلفظ المعرفة كان عين الاول بطر الحق او ليه هو الطغيان عند الحق وعدم الانقياد له وغمط الناس اي احتقارهم وازدرائهم كذا في شرح المصابيح وذكر في شرح الغريب بطر الحق ان يجعل ما جعل الله تعالى حقا من توحيده وعبادته باطلا هذا عند من جعل اصل البطر من الباطل ومن جعله من الحيرة فمعناه ان يتحير عند الحق ولا يراه حقا بل يتردد فيه وقيل البطر التكبر اي يطغى ويتكبر عند الحق فلا يقبل اي هنا كلامه وقال في منهج الاخلاق الغمط الاستهانة والاستحقار والغمص في معناه [illegible] عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام في النار توابيت [illegible] تابوت ولم اره في النهاية ولا القاموس ولا المصباح ولعله الصندوق كما في شرح العلامة وذكر الامام الراغب في المفردات وهو الصندوق الذي فيه الميت واما ما ذكره في قوله تعالى ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم فقيل انه كان شيئا منحوتا من الخشب فيه الحكمة وقيل عبارة عن القلب والسكينة عما فيه من العلم ويسمى القلب سفط العلم ووعاؤه وصندوقه انتهى يجعل فيها المتكبرون [illegible] ثم يطبق عليهم لئلا يرونه احد ولا يرى فيشتد عليهم عذابهم في النار كما في الحديث [illegible] قال عليه السلام [illegible] بالاعمال وقال عليه السلام تجالسوا عند كل ناصح يدعوكم من خمس الى خمس من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الطاعة ومن حب الدنيا الى الزهد ومن الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص وقال عليه السلام كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا وقال عم المؤمن من يحب لاخيه ما يحب لنفسه وروي عن النبي عم انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الآخرة وبصره عيوب نفسه قال عم من اراد الله به خيرا رزقه خليلا صالحا ان نسيه ذكره وان ذكر اعانه [illegible] وروي عن النبي عم اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا [illegible] فانك مجزي به لان الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر قال عبد الله بن عمر رضي يا مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا و قال بعض الحكماء اذا اصبح الرجل ينبغي له ان ينوي اربعة اشياء اولها اداء الفرض لله تعالى الثاني اجتناب ما نهى الله تعالى والثالث انصاف ما كان بينه وبين معاملته والرابع اصلاح ما بينه وبين خصمائه وعن الحسن رضي الله عنه قال عجبا لقوم امروا بالزاد ونودوا بالرحيل وقد حبسوا اولهم على آخرهم وهم قعود يلعبون وذكر عن بعض الحكماء انه اذا نظر الى الناس يترحمون على ميت خلف جنازة فقال لو ترحمتم على انفسكم لكان خيرا لكم انه [illegible] قد مات ونجا من ثلاثة اهوال اولها رؤية ملك الموت والثاني مرارته والثالث خوف الخاتمة وسمع ابو الدرداء رضي الله عنه رجلا يقول خلف جنازة من هذا فقال ابو الدرداء هذا انت فان كرهت فانا كما قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فينبغي للعاقل ان ينتبه من نوم الغفلة قبل الانتباه بكلية الاضطراب بالموت كما قال علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا [illegible] ويتحول الاخلاعات [illegible] يوم للجبار اهل الطاعات والسيئات فطوبى لمن جوزي بالحسنات والكرم بدخول الجنان قال الدقاق من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسيه عوقب بثلاثة تسويف التوبة وترك الرضاء بالكفاف والتكاسل في العبادة قال النبي عليه السلام هلك المسوفون اي المؤخرون التوبة ويقولون سوف نتوب نقل مشايخ عن ابن عباس رضي الله قال قال النبي عليه السلام كم من تائب يجيء يوم القيمة يظن انه تائب فليس

فليس بتائب لانه ما دام قلب العبد مصرا على ذنب متعلق في الهوى فان تاب من ذلك الذنب فيها والا بقي متعلق نقل مشايخ قال عليه السلام لو علم العبد قدر رحمة الله لما تورع عن حرام ولو علم قدر عذابه لبخع نفسه اي لاهلكها في طاعة الله [illegible] وروي ان مالك بن دينار كان ضيفا فخرج من البيت بعد العشاء للحاجة فلم يدخل الا الصباح ثم دخل وقام للصلوة فقيل له الا تجدد الطهارة قال دينار اني لما خرجت رأيت الثلج ينزل من السماء فيتناثر عن يميني وعن شمالي ومن وراء ظهري فذكرت تطاير الصحف يوم القيمة فبقيت حاجتي فبقيت كذلك الى الصبح وحكي ان رجلا حاسب نفسه فاذا هو ابن ستين سنة فحسب ايامها واذا هو احد وعشرون الفا وخمسمائة يوم فصرخ صيحة وخر مغشيا عليه فلما افاق قال يا ويلاه القي ربي باحدى وعشرين الفا وخمسمائة ذنب فكل يوم ذنب فكيف في كل يوم عشرة الاف ذنب فصرخ ثانيا فخر فاذا هو ميت وروي عن النبي عليه السلام اشد الناس عذابا يوم القيمة من يرى الناس ان فيه خيرا ولا خير فيه قال بعض الحكماء مسكين ابن آدم لو يخاف من النار كما يخاف من الفقر لنجى منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما يرغب في الغنى لفاز بهما جميعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر سعد في الدارين جميعا [illegible] وروي عن النبي عم من خاف الناس اخاف الله [illegible] فقد كفر قال عم من خاف الله خاف منه كل شيء [illegible] اعلم ان شروط التوبة خمسة اولها ان يتوب الى الله تعالى عن جميع الذنوب من الكبائر والصغائر في الحال ولا يحتقر بذنب في الترك والثاني الندم على ما سلف منه من الذنوب القولية والفعلية والثالث العزم على ان لا يعود اليها والاصرار في المستقبل ابدا وهو بعلم الاخطاء والرابع ان يكون توبته خوفا من الله تعالى وامتثالا وتعظيما لامره لا خوفا وحياء من الناس ولا لاجل غرض دنيوي والخامس الرجوع من العقائد الفاسدة اذا كان مبتليا به واداء حقوق الله تعالى وحقوق الناس [illegible]

اهل الجنة في الجنة من الحوض والكوثر يشربون اهل النار في النار من الحميم والصديد يتجرعون

اهل الجنة في الجنة من الديباج والحرير يلبسون اهل النار في النار من السرابيل والقطران يلبسون

اهل الجنة في الجنة من اللبن والعسل يتناولون اهل النار في النار من الحية والعقارب يتلدغون

اهل الجنة في الجنة من المسك والعنبر يتبخرون اهل النار في النار من الحزن والغم يتشكون

اهل الجنة في الجنة من الحور والغلمان يتلذذون اهل النار في النار من السلاسل والاغلال معذبون

اهل الجنة في الجنة برؤية ربه الغفور ينظرون اهل النار في النار من الندامة والحسرة يتكلمون

وصل على اشرف جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

ومن شيع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها اخرج احمد والبخاري عن ابي الدرداء ان النبي عليه السلام كان يقول ان دعوة المرء المسلم مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك بمثل ذلك فدعوة الملك لا ترد [illegible]

قال النبي عليه السلام رأيت في المعراج [illegible] من قبل ان [illegible] النفس بالنفس والانف بالانف والاذن بالاذن [illegible] [illegible] فقال يا رب [illegible] فقال [illegible] يا رب [illegible] كذا في [illegible]

حديث قدسي يا دنيا اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك

الزم بابا واحدا يفتح لك الابواب

خود بانصاف کی روا باشد خواجه بیدار بنده در خواب است

[illegible]



١٦٥

قال علي كرم الله وجهه

دع الحرص على الدنيا وفي العيش لا تطمع
ولا تجمع من المال ولا تدري لمن تجمع

فإن الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع

من كان لله كان الله له

قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه

قال علي كرم الله وجهه عرفت ربي بربي

حسين الحلاج انا الحق

قال النبي صلى الله عليه وسلم التكبر في الدنيا على ستة اوجه اولها بالحسب والثاني بالفصاحة والثالث بالمال والولد والرابع بالحب والنسب والخامس بالقوة والسادس بالملك ...
لمن افتخر بالمال والولد يوم لا ينفع مال ولا بنون ...
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

قال النبي عليه السلام اعملوا عباد الله لكل عامل سيقدم على عمله

الحمد لله الذي احل النكاح ...

لو قدم العاملون بالنسب
واخر الفاضلون بالادب

قل هو الله وصفحا لقلنا
تبت يدا ابي لهب

قال النبي صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر صدق رسول الله

القران



